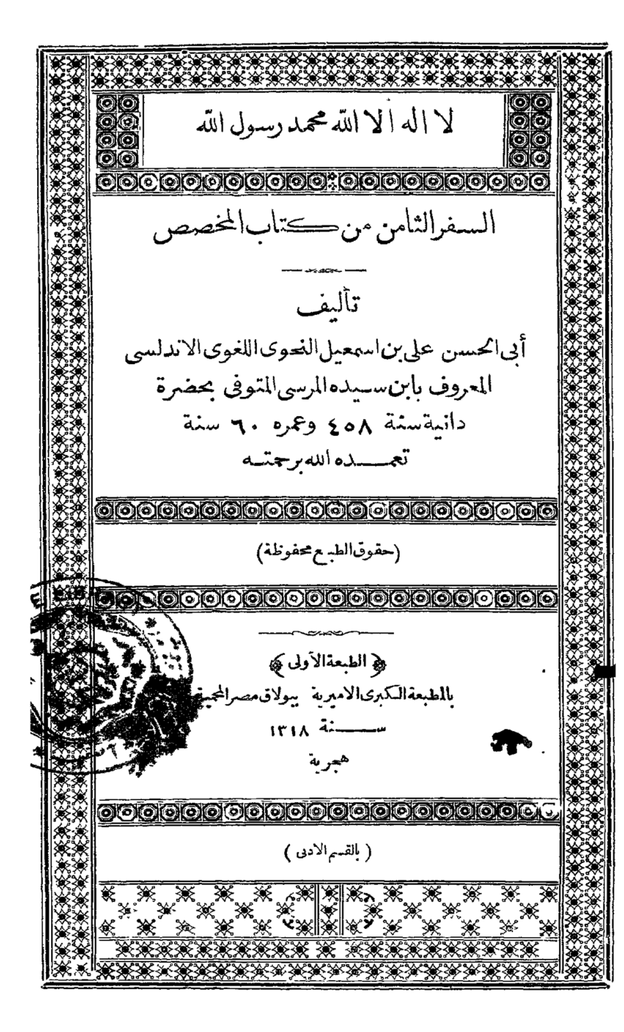
(فهرست السفر الثامن من المخصص)

(تمت)



لا اله الا الله محمد رسول الله

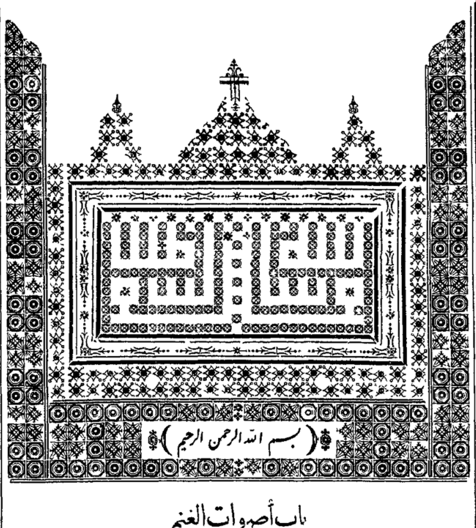
السفر الثامن من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي
المعروف بابن سيده المرسي المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿ الطبعة الأولى ﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٨
هجرية

(بالقسم الادبي)



باب أصوات الغنم

* أبو عبيد * العَنْز تَيْعَر يُعَارا * غيره * وقيل هو الشديد من أصوات الشاء * أبو عبيد * التَّيْس يَنِبُّ نَبِيبا والنعجة تَثْأَج ثُؤَاجا * ابن دريد * تَثَاج وتَشُوج وتَرْكُ الهمز أعلى * أبو عبيد * الضأن تَخُور * أبو زيد * خارَتْ خُوَارا وبَنَاتُ خَوْرة(1) - الضأن * أبو عبيد * المعز تَثْغُو ثُغَاءً * أبو زيد * الثُّغَاء - صوتُ الغنم عند الولادة * ابن السكيت * وكذلك الكبْش وقال ماله ثاغيةٌ ولا راغِيَة الثاغِيَة - الشاةُ والراغِيَة - الناقة وقال أتيته فما أَثْغَى ولا أَرْغَى - يعني ما أعطاني ثاغِيةً ولا راغِيَة * أبو عبيد * ما بها ثاغ ولا راغ * ابن السكيت * فاذا كان في صوته بُحُوحةٌ قيل فَخَم يفْعَم فهو فاخِم وفَخَمٌ والنَّبْنَبة - حكاية صوت التَّيْس عند السِّفَاد وكذلك النَّبْنَبَة وقد نَبَّ التَّيْس يَنِبُّ نَبِيبا

(1) وروى بالزاي المعجمة وكتبه مصححه محمد محمود

ونَبِيبَة * صاحب العين * نَبّ التَّيسُ يَنِبُّ نَبّا ونَباباً ونَبيباً ونُبوباً كالكلب
والعَفْط والعَفيط - نَثْرة الضأن بأنوفها - وهو صوت ليس بالعطاس عفطت تعفط
عَفْطا * ابن دريد * نَخَفَت العنزُ تَنخَف نَخْفاً - وهو نفخ نحو نفخ الهِرَّة وقيل هو
شبيه بالعطاس

نعوت الغنم من قبل سِمَنها وهزالها

* أبو عبيد * السَّحوف - التى لها سَحْفَة وقد تقدّمت وهى المُتَهَبِّبة السِّمَن التى لها
سَحْفتان إحداهما فوق الأخرى ولا تكون الا على الشَّحم والجَنبين والعليا شَحْمة
لا يُخالطها لحم والثانية شَحْمة تحت العُليا وهى يُخالطها لحم * قال * وكل دابّة لها
سَحْفة الا الناقة لا يقال ناقة سَحوف ولكن شَطُوط * وحكى صاحب العين * ناقة
سَحوف وجمل سَحوف * وقال * كَبْشٌ رَبِيسٌ ورَبِيز - مكتنز سمين * أبو عبيد *
الزَّعوم - التى لا يُدرَى أبها شَحم أم لا ومنه قيل فى قول فلان مَزاعِمُ - وهو الذى
لا يُوثَق به * ابن السكيت * أَرَمَّت عظام الشاة - اذا كان فيها رِمٌّ - وهو المخ يقال
للشاة المهزولة ما بها رِمٌّ منها مَضْرَب - أى اذا كسر عظم من عظامها لم يُصَبْ فيه مُخّ
* صاحب العين * التَّمسين - قِلّة الشحم فى الشاة * وقال * شاة طَعُوم وطَعِيم
- فيها بعض الشحم يُقدَر على أكله * أبو عبيد * سَحَّت الشاة تَسِحّ سُحوحة وسُحوحا
- سَمِنت وشَحم سُحّ - كثير الإهالة * صاحب العين * سَحَّت الشاةُ سَحًّا
وسُحوحا وشاة سُحّ بغير هاء وأما غيره فقال ساحّة وساحّ على الفعل والنسب واختلفوا
فى ذلك فقيل هو أن لا تبلغ غاية السِّمَن وقيل هو أن تبلغها * وقال * غَنَم سِحاح
وسُحّاح (١) * أبو عبيد * الشَّحصاء من الغنم - السمينة وقد تقدم أنها التى لا حَمْل لها
ولا لبن * صاحب العين * كبش رَدَاح - ضخم الأَلْيَة وقد تقدم فى الابل والنساء
والكتائب * أبو عبيد * عنز حَطَمَة - عريضة ضخمة وجُرَضَة - ضخمة
* ابن دريد * جُراهِية الغنم - ضِخامها * وقال * نَعجة ضُمَرِيطة - ضخمة
سَمينة * صاحب العين * توعَّنت الغنم - انتهى سِمَنها وقد تقدم فى الابل والدواب

هكذا فى الاصل بتشديد الحاء وهو الصحيح الذى لا يُحاد عنه وشاهده * مَوالِيّ ككباش العُوس سُحّاح * وكتبه محققه محمد محمود

* ابن دريد * شاةٌ عَجْفاءُ وغَنَمٌ عِجَافٌ وهذا أحدُ ما جاء على أفْعَل وفعال وأحقُّوا بها ضدّها فقالوا سِمَان كما قالوا عِجَاف وقالوا جاءت لها نظائرُ كأَبْطَحٍ وبِطَاح وأجْرَبَ وجِرَاب * أبو عبيد * الرَّغُوم - التي يسيل رُغَامها من الهُزَال - أي مُخَاطُها وقد أرْغَمَت * أبو عبيد * رَغَمَت تَرْغَم رُغَاما ورَغَم مُخَاطُ الشاة يَرْغَم رُغُوما - سال * على * الرَّغُوم ليس على أرْغَمَت لأن فَعُولا لا يُبْنَى من أفْعَل وقد تقدم أن الرُّغَام مُخَاطُ الخيل * ثعلب * حَفَر الغَزْو الشاةَ يَحْفِرها حَفْرا - أهْزَلها * أبو عبيد * شاةٌ مُزَخْرِط - اذا سال زُخْرُطُها - وهو لُعَابها وقد تقدّم في الابل وهو فيما من الهُزَال * وقال * كَبْشٌ مُحَرَّف - وهو الذي قد ذهب عامّةُ سِمَنِه * ابن السكيت * هو المتقدِّد الأَعْجَفُ بعد سِمَن * أبو عبيد * جاء بغَنَمه سُودَ البُطُون وجاء بها حُمْرَ الكُلَى - أي مَهَازِيلَ * ابن السكيت * الرَّجَاج - مهازيلُ الغَنَم وعمّ به أبو زيد الابلَ والناسَ والغَنَمَ * صاحب العين * الطَّفَاشاء - المَهْزُولة من الغنم وقد تكونُ من غيرها * وقال * جاءت الغَنَمُ ماتَسَاوَكُ - أي ما تَحَرَّكُ رؤوسها من الهُزَال * ابن السكيت * الدَّأْوة - المَهْزُولة من الغَنَم وأنشد

أَلجأَني القُرُّ الى سَهْوات * فيها وقد حاجَيْتُ بالدَّأْوات

السَّهْوة - الصَّخْرة المُقْعَالّة - وهي التي ليس لها أَصْلٌ في الأرض كأنها ساقطة من جبل الى الأرض ليستْ من الجَبَل * صاحب العين * الهِرْطة - النَّعْجة الكبيرة المَهْزُولة * أبو عبيد * هي النَّعْجة الكبيرة ولم يَحُدَّها بالهُزَال والهِرْط - اللحمُ المهزُول الذي كأنّه مُخَاط لا يُنْتَفع به لغَثَاثَته

جس الغنم

* أبو عبيد * غَبَطْتُ الشاةَ أَغْبِطُها غَبْطا - اذا جَسَسْتها لتَعْرِف سِمَنَها من هُزَالها وأنشد

انّي وأَتِّي ابنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَني * كالغابِط الكَلْبَ يَبْغِي الطِّرْقَ في الذَّنَب

* قال أبو علي * فاستعاره * أبو عبيد * العَقْل الموضع - الذي يُجَسُّ من الشاة

اذا أرادُوا أن يعرفوا اسمَهامن غيره وقد تقدم أنه شَحْمُ خُصْيَتي الكبْش وما بعْدَه

خيارها

* ابن الأعرابى * جَوَاهِيَة الغنَم — خِيَارُها وقد تقدم قبل ذلك أنها ضخامها * ابن دريد * كبْشٌ هِجَرٌ — حسَنٌ كريمٌ

نُعوتها من قِبَل صُوفها وشَعَرها واعْبارِها وجَزِّها

* أبوعبيد * كبش أَصْوَفُ وصَوِفٌ وصائفٌ وصافٌ — كثير الصُّوف * ابن دريد * وقد قالوا اصاف * قال أبوعلى * صاف وصافٌ على حدّ القلْب * قال * وقال أبوالعبَّاس نَعْجة صافَةٌ * صاحب العين * كبشٌ صُوفانٌ ونعجة صُوفانِيَّة * قال أبو على * الصُّوف جمع واحدته صُوفة وقد يقال للصُّوفة صُوف كما يقال للرائحة رِيحٌ وهذا على مثال ما ذهب اليه النحويُّون من أن فعْلت قد تجىء لا يُرادبها التكثير ولذلك قال سيبويه كأن الصُّوف والرِّيح فى معنى صُوفةٍ ورائحة * ابن دريد * كبْشٌ مُوَسَّبٌ — كثير الصُّوف * قال أبوعلى * هو من الوَسْب — وهو مَنْبِت العانة * أبوحنيفة * أَوْسَبت الارضُ — كثُر نَبَاتُها وسيأتى ذكره فى موضعه ان شاء الله * صاحب العين * الوَسْب من الغنَم — ما كثُرصُوفُه * غيره * تَيس عَلْفُوفٌ — كثير الشعَر وقد تقدم أنه الجافى من الرجال والنساء مع غَرَارة وبَلْهَنِيَة * أبو زيد * شاة سَحُوف — رقيقة صُوف البطن وقد تقدّم أنها السَّمينة * أبوعبيد * شاة مُعْبَرة — وهى التى تُترك سنةً لايُجَزّ صُوفها وقد تقدم أنه الغُلام الذى لم يُخْتَن وأنه البعير الكثير الوبَر * أبوعبيد * الجَزُورة من الغنم — التى يُجَزّ صوفُها جزَزْتها أَجُزُّها جَزًّا * ابن دريد * الجَزُّ والجِزَّة — الصُّوف المجزوز وقد أجزّ القومُ — حان أن تُجَزّ غنمهم * ابن السكيت *

الجِزُّ للضأن والحَلْق للعنز وهي حُلاقة المِعْزَى * صاحب العين * حَلَقْتُ الشعرَ أَحْلِقُه حَلْقًا وحَلَّقْتُه * أبو زيد * الحَلِيق – الشعر المحلوق من المَعَز والجمع حِلاق * وقال * نَفَشْتُ الصوف ونحوه أنفُشُه نَفْشًا – اذا مَدَدْتَه حتى يَتَجَوَّف وقد انتفش * ابن درستويه * المُورَة والمُوارَة – ما نَسَل من صوف الشاة وعَقِيقة الجَحْش حيّة كانت أو ميّتة وقد امّار * أبو زيد * التَّمَم والتُّمَم – الصوف والشعر والوبر وقال أتِمّوا لصاحبكم وقد جاء يستتمّكم – أي يطلب التِّكم * قال ثعلب * التِّمّة والثُّلّة من الصوف خاصّة واستعملها غيره في الصوف والشعر والوبر وقال لا يقال لواحد دون الاثنين حَرَتْلَة وجمل مُثِلّ – كثير الثُّلّة * غيره * الضَّرِيبة – الصوف أو الشعر يُنفَش ثم يُدرَج ليُغزَل والعقيقة – صوف الجَذَع والجَبِيبة – صوف الثَّنِيّ وهي أفضل من العقيقة * ابن السكيت * جَزَمْ صوف الشاة وجَلَمَه يجلمه جَلْمًا – جَزَّه * صاحب العين * الجُلامة – ما جُلِمَ منه والجَلَم – الذي يُجَزُّ به الشعر * أبو حاتم * هما الجَلَمان والمِقراضان والقَلَمان ولا يُفرَد لواحد منهما واحدٌ * أبو عبيد * القَرَدُ – نُفاية صوف الضأن خاصّة ثم استُعير في غيره من نُفاية الوبر والشعر والقطن والكتّان وكل ما غُزِل الواحدة قَرَدة * صاحب العين * القَرَد – ما تساقط وتمعّط من الغنم قد قَرِدَ قَرَدًا فهو قَرِد – تجعّد وانعقدت أطرافه وقد تقدم كلٌّ في موضعه وتقول العرب في مثل «عثرتْ على الغزل بأَخَرَة فلم تدعْ بنجدٍ قَرَدَة» وأصله أن تدع المرأة الغزل وهي تجد ما تغزل من قطن أو كتّان أو غيرهما حتى اذا فاتها الغزل تتبعت القرد في القُمامات تلتقطه وتغزله وقد تقدم القرد في القطن والكتان ونحوه * صاحب العين * العِهْن – الصوف المصبوغ وقيل كل صوف عِهْن الواحدة عِهْنة وهي العُهُون * أبو عبيد * الزَّغَث – العِهْن والقَزَع – ما انتُتِف من أصواف الغنم في أيام الربيع وقد قَزِع قَزَعًا فهو أَقْزَع والأنثى قَزْعاء وكل منتتف متقزِّع ومنه رجل أقزع – الذي في رأسه شعيرات تفرقها الريح والقَزَعة – موضع تقزّع الشعر وقزّعته – اذا انتتفت ناصيته لترقّ وقيل المُقَزَّع – الرقيق الناصية خِلْقة * وقال * العَمْت – لفّ الصوف بعضه على بعض مستديرا ومستطيلا عَمَتَه أعمِته عَمْتًا وهي العَمِيتة والجمع أَعْمِتة وعُمُت وعَمِيت وقيل العميتة من الصوف كالفتيلة من الشعر والسَّبيخة من القطن وقد تقدم أن العميتة القطعة من الوبر تُلفّ كذلك

* وقال

* وقال * صُوفٌ قَرْتَعٌ ـ فيه وَبَرٌ صغار وقيل هو كالوَبَرِ الصغار يكونُ على الدابّة * صاحب العين * الصُّوَاحة ـ فُضَالَةٌ من تَشَقُّق الصُّوف وقد صَوَّحته * ابن السكيت * مَرَقْتُ الصُّوفَ أمْرُقُه مَرْقا ـ نَتَفْتُه وكذلك الشَّعَر وقد تقدّم والمُرَاقة ـ ما انْتُتِف منه وخصّ بعضُهم به ما يُنْتَف من الجلد المَعْطُون اذا دُفن ليَسْتَرْخي والمَرْقة ـ ما يُنْتَف من عِجَاف الغنم ورَجاجِها وفي المثل « أَنْتَنُ من مَرَقات الغَنَم » * صاحب العين * المَرْق ـ الصُّوف أولَ ما يُنْتَف وقيل هو ما يَبْقى في الجلد من اللحم اذا سُلِخ

بتخفيف الواو هي التي في الاصل لايُحاد عنها لموافقتها للقياس كالفُضالة والنُّفاية والبُرَاية والقُلامة ونحوها وكتبه محققه محمد محمود

ومن أخلاق الشاء

* أبو عبيد * الحَزُون ـ السيّئة الخُلُق والرَّءوم ـ التي تَلْحَس ثياب مَن مَرّ بها والنَّموم ـ التي تَقْلع الشئَ بفيها نَمّت تَنُمّ نَمّا * ابن دريد * النَّجْف ـ عَطْف العنز بأنفها وقد نَجَفَتْ تَنْجُف * صاحب العين * شاة عاطف ـ تَثْني عُنُقَها من غير داء * أبو زيد * شاة ثانِيَة بَيِّنة الثَّنْي كذلك وشاة حانِيَة وحانٍ ـ تَثْني عُنُقَها لغير علّة وقد تقدّم أنّها المُريدة للفحل * أبو عبيد * شاة نَعُورٌ ـ تبول على حالبها فتُفْسد اللبن وشاة فاحط ـ سَعِلة وبها نَحْطة * أبو عبيد * كبش أَجْهَرُ ونعجة جَهْراءُ ـ لا تُبْصر في الشمس وقد تقدم في الانسان

رَعْي الغنم ونَشْرُها وسيرها

* ابن دريد * أَهْمَأْتُ الغنمَ والابل ـ كففتُها عن الرَّعْي والرّأْتُ غنمي ـ أشبعتُها * ابن السكيت * وجدتُ أرضا قد غَدَرت غنمَها ـ وذلك حين تَشبع الغنم في المَرْتَع في أوّل نبت العشب فلا تذكر في النّبت ولا تسأل عن أحظها لأن النبت قدار تفع وانما تذكر فيه الابل تقول غُودرت فلا تذكر وتذكر الابل فيقال قد شبعت قلوصاه ـ وهما ابنة اللّبون وبنت العشار * ثعلب * ابتقلت الغنم ـ رعت البقل وتبقّلت ـ سمنت عن البقل * صاحب العين *

اذا تفرقت الغنم عن غرة من راعيها قيل انتشرت وإن كان هو الذي فرقها قيل نشرها ينشرها نشرا وقد تقدم الانتشار والنشر في الابل * أبو زيد * استوأرت الغنم واستأورت - تفرقت من فزع وكذلك الوحش وقد تقدم في الابل باختلاف عبارة * علي * لم يعل استأورت لسكون ما قبل الواو وأنه لا فعل منها غير مزيد وانما أعل باب استقام واستباع إعلال قام وباع وليس من المقلوب لأن أبا زيد حكى عن العقيليين ما أشد استئوارها ولا مصدر للمقلوب * ابن السكيت * فريقة الغنم - أن تتفرق منها قطعة شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم * صاحب العين * الحريسة - الشاة تسرق ليلا وجمعها حرائس وقد احترسها وفي الحديث «حريسة الجبل لا قطع فيها» وقيل الحريسة السرقة * ابن السكيت * مررنا على فلان فرأينا غنمه عبيثة واحدة وبكيلة واحدة - أي قد اختلط بعضها ببعض وهو مثل وأصله من الأقط والدقيق يبكل بالسمن فيؤكل * قال * غدرت الشاة - تخلفت عن الغنم وقد تقدم الغدر في الرعي * أبو زيد * وكذلك الناقة عن الابل * أبو عبيد * اسنرعلت الغنم - تتابعت في السير * ابن السكيت * السربة من الغنم - التي تصدرها اذا رويت فتتبعها الغنم * أبو عبيد * أحفيت الماشية - اذا أتعبتها فلم تدعها تأكل * ابن السكيت * قنعت الغنم - اذا أقبلت نحو أهلها وقد تقدم في الابل * أبو حنيفة * رمشت الغنم ترمش رمشا - رعت شيئا يسيرا * سيبويه * هو أحنك الشاتين - أي آكلهما وليس له فعل وإنما جاء على أرعاهما وقد تقدم ذلك في الابل * أبو حنيفة * غنم مغنمة - أي عازبة يعني بعيدة وكذلك بقر مبقرة * ابن السكيت * ذهبت غنمه شذر مذر وشذر مذر وشغر بغر وشغر بغر - تفرقت في كل وجه وقد تقدمت هذه الأخيرة في الانسان

تعليفها

* ابن دريد * شاة داجن - اذا كان صاحبها يعلفها ولا يسيمها وهي التيمة والربائب - الغنم الداجنة

افتراس الغنم

* ابن السكيت * فَرَسَ السَّبُعُ الشاةَ - أخذها فدقّ عُنقَها وهو الافتراس والفَرْس وقد فَرَس يفرِس فَرْسا * قال سيبويه * ظلّ يُفرِّسها ويؤكّلها - اذا أكثر ذلك فيها * ابن السكيت * أفرس الراعي - اذا فرس الذئبُ شاةً من غنمه وقال هي أكيلة السَّبُع فأمّا الأكولة فالتي تُعزَل للأكل وقال غلث الذئبُ بغنم فلان يغرسها - أي لزمها * غيره * هاث الذئبُ في الغنم هَيْثا - أفسد * ابن دريد * ختل الذئبُ الصيدَ - تخفّى له * أبو حاتم * زمّ الذئبُ السَّخْلة وازدمّها - إذا رفع رأسه ذاهبا بها * صاحب العين * رجل مَذْءوب - وقع الذئب في غنمه * وقال * عاث الذئبُ في الغنم عَيْثا - أفسد

الصوت بالغنم

* أبو زيد * هَرْهَرْ - دُعاؤها للماء وقد هَرْهَرْتُها * أبو عبيد * وهَرْهَرْت بها * ابن الأعرابي * ومنه قولهم «ما يَعرِف هِرًّا من بِرّ» فالهِرّ - دعاء الغنم - والبِرّ سَوْقها * صاحب العين * هِرْهِرْ - سَوْق الغنم وبِرْبِرْ - دُعاؤها * أبو عبيد * طَرْطَبْت بها كذلك * أبو عبيد * الطَّرْطَبة - صوت الحالب للمَعز يسكّنها بشفتيه وقد طرطب بها * صاحب العين * داعِ داعِ - من زجر صغار المَعز وقد دَعْدَعْت بها * أبو عبيد * وبقال للمعز خاصّةً دعدعت بها وحاحَيْت * ابن السكيت * حَأْحَأْ يهمز ولا يهمز قال هافي الضأن والمعز * أبو الدُّقيش * حَوْحَوْ - دعاء بالغنم وقد حوحيت بها وأحوأحو كذلك * أبو عبيد * نَعَقْتُ بها أنعِق نَعيقا في المَعز والضأن * صاحب العين * نَعَقْتُ بها نَعْقا ونَعيقا ونُعاقا * أبو عبيدة * أنقضت بالمَعز - دعوتها والإبساس والرَّأرأة - إشلاؤكها إلى الماء - يعني الدعاء وقد رأرأت وقال نَسْنَسْتُ الشاةَ أنسها نسًّا - إذا زجرتها فقلت إِسْ إِسْ تُشير بالشَّفة * وقال بعضهم *

أَسْنَتْهَا أَوْسُهَا آسًّا وهو أقْيَس * ابن دريد * هُسّ — زَجْر الغنم بالضم * النضر * هَسْ وهِسْ كذلك * أبو زيد * قَعْقَع الراعي بالغَنَم — زجرها أو جمعها وأنشد

مِثْلِي لا يُحْسِنُ قَوْلَ قَعْقَعِ * والشاةُ لا تَمْشِي على الهَمَلَّعِ

* أبو حاتم * رجل قَعْقَاعٌ — إذا فعل ذلك والعَلْعَلُ والأَلْمَع — كالقَعْقَعَة والسَّعْسَعَة — زَجْرُ الضأن إذا قال لها سَعْ سَعْ وقال تَأْتَأْتُ بالتَّيْس — إذا قلتَ له تَأْ تَأْ لِيَنْزُو وشَأْشَأْتُ بالغَنَم — قلت لها تُشُؤْ تُشُؤْ * غيره * جِطْ وجِدْ — من زَجْر الغنم كأنّ الدال دخلت على الطاء أو الطاء على الدال * ابن دريد * حَضْ وحِطْ وجِخْ وحِخْ وإِجْطْ — كله من زَجْرِ الغنم * غيره * جَخْجَخْ — من زجرها * صاحب العين * يقال للعَنْزِ إذا استصعبت عند الحَلَب جِزْ — أي قِرِّي فتقرّ * ابن دريد * خَدْج وخِدِج — زَجْر للغَنَم * ابن السكيت * حَيْز — زَجْر للعنز وأنشد

شَمْطاءُ جاءَتْ مِن أَعَالِي البَرّ * قد تَرَكَتْ حَيْزِ وقالتْ حَرّ

* صاحب العين * الضّاضاةُ غير مهموز — من زَجْر الراعي * أبو حاتم * يقال للكَبْش إذا زجرته جِخْ والعَزْعَزَة — من زَجْر الغَنَم إذا قلت لها عَزْ عَزْ وعَنْعَت الجَدْيَ — زجره * صاحب العين * دَهَاع ودَهْدَاع — من زَجْر الغنم وقد دَهْدَعَ الراعي بالعُنُوق ودَهْدَع — زجرها بذلك وعَا وعاء وعايْ — من زَجْر الضأن وقد عاعَيْتُها عاعاةً وعِيعاءً ورعا قالوا عَوْ وقد عَوْعَيْتُ عَوْعاةً وعَيْعَيْت عَيْعاةً وعِيعاءً

مواضع الغَنَم حيث تكون

* ابن دريد * الحِظَار — ما حَظَرْتَه على غَنَمٍ أو غيرها بأغصان الشجر أو ما كان وقيل هي الحَظِيرة وحائطها الحِظَار وكل ما حال بينك وبين شيء حِظَارٌ وحَظَار وقد حَظَرْتُ الشيءَ أَحْظُره حَظْرًا — حُزْتُه * أبو عبيد * الزَّرِيبة — حَظِيرةٌ من خَشَب تُعْمَل للغَنَم زَرَبْتُها أَزْرُبُها زَرْبًا * وقال مرة * الزَّرْب — المَدْخَل ومنه زَرْب الغَنَم * ابن السكيت *

هو الزَّرْب والزَّرْب * وأنشد ثعلب لشاعر يخاطب ذئبا اعترضه فقال

فاعمد إلى أهل الوَقير فإنَّما * يخشى أذاك مُقرّمص الزَّرْب

* غيره * اذا كانت الحظيرة من قصب فهى دَبْن نَبَطِىٌّ فان كانت من حجارة فهى صِيرة وقد عمَّ بها أبو عبيد وقال جمعها صِيَر * وأنشد

* من الحَبَلَّق تُبنَى حولها الصِّيَر *

* ابن دريد * هى الصِّيرة والصِّيَارة وأنشد

من مُبلغٌ عمرا بأن المرء لم يُخلَق صِيَاره

ويروى صُبَارة وهى الصَّخرة وقيل زُبْرة الحديد وسيأتى ذكرها واشتقاقها ان شاء الله * صاحب العين * وقد تكون الصِّيرة للبقر * وقال * الوصيدة بيت يُتّخذ من الحجارة فى الجبال * ابن دريد * الجَديرة حظيرة تتخذ للبَهْم من الحجارة * صاحب العين * الحِبَاك والحُبُك حبل يُشدّ به وسَط الخشب الذى يجمع للحظيرة * وقال * حَزَا الحائط يحزُوه حَزًّا وضع عليه شوكا لئلا يُطّلع عليه * ابن السكيت * الكَنِيف حظيرة من خشب أو شجر تُتخذ للغنم والابل وقد كَنَفْته أكْنُفه كَنْفا وكُنُوفا عملته وكَنَفت الغنم والابل أكْنُفها كَنْفا عملت لها كَنيفا واكتنفت كَنيفا اتّخذته * صاحب العين * تكنّف القوم بالغنَات وذلك أن تموت غنمهم هزالا فيحظروا بالتى ماتت حول الأحياء اللاتى بَقين فتسترها من الرياح * أبو عبيد * الثُّويَّة والثَّاية مأوى الغنم والثَّاية أيضا حجارة ترفع فتكون علما بالليل للراعى اذا رجع اليه * ابن السكيت * الثَّاية تكون للغنم وهى عازبة ومأواها حول البيوت وتكون للابل والمرابض للغنم خاصة * ابن دريد * رَبَضت الشاة تَرْبِض رَبْضا ورُبُوضا ورَبَضت مرغوب عنها وقد تقال للحافر ولعاقيل السِّباع والمعروف للسباع جَثَم * أبو عبيد * رَبَضت الغنم وأربضتها * الزجاج * تبحبحت الغنم سكنت أينما كانت * ابن السكيت * تندّحت الغنم عن مرابضها تبدّدت واتّسعت من البطنة والمُنْتَدَح والنَّدْح المكان الواسع والجمع أنداح * وقال * هو عَطَن الغنم ومَعْطِنها لمرْبضها حول الماء والمُراح يكون للغنم وقد تقدم فى الابل * ابن الأعرابى * الأحلام مرابض الغنم * وقال * أوطان الغنم والبقر مرابضها * وأنشد سيبويه

كرُّوا الى حَرَّتَيْكم تعمُرُونهما * كما تكرُّ الى أوطانها البَقَر

ضَرِط الغنم

* أبو زيد * حَبِقَت العَنْزُ تَحْبِق حَبْقا وحَبِقا وحُبَاقا والحَبِق والحُبَاق أيضا — الاسم وقد تقدّم فى الابل والناس

بياض بالاصل

عَقَطت الضأن تَعْقِط عقْطا كذلك ومنه ماله عافطة ولا نافطة وسيأتى ذكره بعد هذا إن شاء الله

بَعَر الغنم

* ابن دريد * أقْرَنَت الشاةُ — ألقَتْ بَعَرها مجتمعا لاصقا بعضُه ببعض * ابن الأعرابى * الوَأْلة — أبعار الغنم وأبوالُها وقد أوْأَل المكانُ فأما أبو عبيد فقال الوَأْلة — أبعار الغنم والابل وأبوالُها جميعا وقد قدّمت ذلك * أبو عبيد * الوَذَح — ما يتعلّق بأصواف الغنم من أبعارها فيجفّ عليها وأنشد

فترى الأعداء حولى شُزَّبا * خاضعي الأعناق أمثالَ الوَذَح

* ابن دريد * الواحدة وَذَحة * أبو زيد * وَذِحَت الغنم وَذَحا وهو كالعَبَس فى الابل وقد تقدّم ذلك * صاحب العين * الرَّدَج — عِقْى الجَدْى والرَّدَق — لغة فيه

مُخاط الشاء

* أبو عبيد * الزُّخْرُط — مُخاط الشاء ولُعابها وقد تقدّم فى الابل * ابن السكيت * وهو الرُّؤَال وعمّ به أبو عبيد فقال الرُّؤَال بالهمز — لُعاب الدوابّ * ابن السكيت * المَرْغ — لُعاب الشاة وهو فى الانسان مستعار وقد قدّمت تصريفه * أبو عبيد * الرُّعَام — مُخاط الشاة وقد تقدّم عند ذكر الرُّعُوم

جماعات الغنم وأسماؤها

* أبو عبيد * الفِزْرُ من الضأن - ما بين العشر الى الأربعين وقد تقدم أن الفِزْر الجَدْى والصُّبَّة من المعز - مثل ذلك والحِزْمة والقِصْلة والصِّدْعة والصِّديع والقَطيع - كله نحو الفِزْر والصُّبَّة وقد تقال هذه الجنسة في الابل وقد يكون القَطيع أيضا في النَّعام ونحوه والجمع أقْطاعٌ وأقْطِعةٌ وقُطْعانٌ وقِطاعٌ وأقاطيعُ وقد تقدم في الابل والقِطْعة أيضا - القَطيع وقيل ان القَطيع ما بين خمس عشرة الى خمس وعشرين والغالب عليه أنه ما بين عشر الى أربعين * غيره * يقال للمائة من الضأن العِنَى وردّ هذا أبو على وقد قدمت هذا وأشباهه في باب الدم * أبو عبيد * القَوْط - المائة فما زادت وخص به بعضهم المائة من الضأن وقيل هو القطيع اليسير منها والجمع أقْواط * ابن السكيت * الخِطْر - مائتان من الغنم وكذلك هي من الابل وقد تقدم * أبو عبيد * فاذا كثرت الغنم فهي الضّاجِنَة والضَّحْياء والكَلَعة والعُلَطة وقيل العُلْبطة والعُلابِط منها المائة والخمسون الى ما زادت * أبو عبيد * الثَّلَّة - الكثيرة من الغنم وجمعها ثُلَل مثل بَدْرة وبِدَر * صاحب العين * هي ما ليس بكثير من الغنم * ابن السكيت * يقال للضأن الكثيرة ثَلَّة ولا يقال للمعزى الا حَيْلة فاذا اجتمعا قيل لهما جميعا ثلة * أبو عبيد * الرَّقّ من الغنم - الجماعة * صاحب العين * الباضعة - الكثير من الغنم * ابن دريد * الوَقِير - القِطْعة من الغنم وقيل لا يكون وقيرا حتى يكون فيه الكلبُ والحمارُ لأن الراعى لا يستغني عن الكلب ليذود عن غنمه والحمار يحمل قُماشَه وزاده * أبو عبيد * الوَقِير والفِرْقة - الغنم وأنشد

ما ان رأينا مَلِكاً أغارا * أكثَرَ منه قِرَةً وقارا

القار - الابل * وقال مرة * الوقير - الغنم التي بالسَّواد وقد تقدم بيت ذي الرُّمَّة مُوَلَّعَةٌ خَنْساء وتعليلُ أبي على في أسنان الغنم * ابن السكيت * الفِرْق - القَطيع العظيم من الغنم وأنشد

ولكنّما أجْدَى وأمْتَع جَدُّه * بفرقٍ يُخشّيه بهجْهجَ ناعقه

* ابن دريد * الرَّبِيضُ — الجماعة من الغنم الضأن والمعز فيه واحد * صاحب العين * الرَّبِيض — شاءٌ برعاتها اجتمعت فى مَرْبِض واحد * ابن دريد * الشَّوِيُّ — جمع الشاء * وقال * شاءٌ دَوْكَسٌ — كثير وأنشد

* مِن عَكَرٍ دَثْرٍ وشاءٍ دَوْكَسِ *

والدِّيكَسى والدِّيكَسى والدَّيْكَسى — القطعة العظيمة من الغنم وديسكى كذلك * صاحب العين * الزَّارَة — القطعة الضخمة من الغنم وقد تقدّم ذلك فى الابل والناس * ابن دريد * قطعة غنم عَلْطَوْس — أى عظيمة * قال أبو على * أصله فى الابل وقد قدّمته هنالك * ابن دريد * آلَفَت الغنمُ — صارت أَلْفا وقد تقدّم ذلك فى الابل * صاحب العين * الجُرَيْعة — القطعة من الغنم * أبو عبيد * التَّبِيعةُ — الأربعون من غنم الصدقة والتيمة — الشاة الزائدة عليها ومنه الحديث «على التَّيعة شاةٌ والتِّيمةُ لصاحبها» وقد تقدّمت التيمة فى تعليف الغنم

تناطحها

* صاحب العين * النَّطح — للكباش ونحوها نَطَحه يَنْطَحه ويَنْطِحه وانتَطَح الكَبْشان وتَناطَحا ويُقْتاس من الأمواج والرجال فى الحرب وكَبْش نَطِيحٌ من كِباش نَطْحَى ونعجة نَطِيحٌ ونَطِيحة من نِعاج نَطْحَى ونطائح وقوله تعالى « والمُتَرَدِّيَةُ والنَّطِيحةُ » — أى ما تناطحت فمات

علامات الغنم التى تُعْرف بها

* أبو عبيد * السُّومة — العلامة تُجْعَل على الشاة * وقال * ذَرَّيت الشاةَ — جزرت صوفها وتركت فوق ظهرها منه شيأ تُعْرف به وذلك فى الضأن والابل * وقال * عذقت العنز أعذِقها عَذْقا — جعلت لها علامة بسواد أو غيره وهى العَذْقة

* ابن السكيت * عَذَقْت الشاةَ – ربَطْتُ في صُوفها صُوفةً تخالف لونَها أو خِرْقةً * ابن دريد * وأعْذقتها * ابن السكيت * الشِّمال – وعاءٌ كالكيس تُجْعَل فيه ضَرْعَ الشاة إذا ثَقُل * أبو عبيد * شَمَلْتُ الشاةَ أشْمُلُها شَمْلا – شدَدْت الشِّمالَ عليها * صاحب العين * القُرْعة – سِمَة في وَسَط أنْف الشاة وقد تقدّم في الناقة

خصاء الغنم

* أبو عبيد * خَصَيت التَّيْس خِصَاءً – وهو أن تَسُلَّ خُصْيَتَيْه ومثله المَلْس وقد مَلَسْتهما أمْلُسهما فان شَقَقْت الصَّفَنَ – وهو الجِلْدة فأخرجتهما بعُروقهما فذلك المَتْن وقد مَتَنْتهما أمْتُنها وأمْتِنها وإن وجَأْت العروقَ حتى تَرُضَّها من غير إخراج فذلك الوِجَاءُ وقد وَجَأْته أجْؤُه وِجَاءً فان شَدَدْت خُصْيتَيْه حتى تَسْقُطا من غير أن تنزعهما فذلك العَصْب وقد عَصَبْته أعْصِبُه * صاحب العين * شَظَفْته أشْظُفه نحو ذلك * ابن دريد * وَهَص الرجلُ الكَبْش – شدّ خُصْيتَيْه ثم شدَخَهما بين حَجَرَيْن والكَبْش مَوْهُوص ووَهِيص وبعير الرجل فيقال له يا ابْنَ واهصة الخُصَى – إذا كانت أُمُّه راعيةً * أبو عبيد * المَعْل – الخِصاء معَلْته معْلا فسُمّي به * قال أبو على * وخصّص ثعلب به الغنم ومعَلْت الشيءَ معْلا – اختطفته * قال * والمَعْن – جَذْب الخُصْية وأُراه معْمُوما به أيضا وقد قدمتُ أنّ المَعْن النِّكاح

ما يعزل منها للأكل

* أبو عبيد * الأَكُولة من الغَنَم – التي تُعْزَل للأكل * صاحب العين * طَعُومة القوم كذلك

ذبح الغنم واقتسامها

* صاحب العين * الذَّبْح - قطع الحُلْقوم من باطن ذَبَحه يَذْبَحُه ذَبْحًا والذِّبْح - ما ذُبِح * قال الله عزَّ وجلَّ « وفَدَيْناه بذِبْحٍ عظيم » وهى الذَّبيحة كما قالوا الضَّحِيَّة * قال أبو علي * وأنشد أبو زيد

أَصْبَحَ من أسماءَ قَيْسٌ كقابِضٍ * على الماء لا يَدْرِي بما هو قابِضُ

فانَّ أباها مُقْسِمٌ بيَمينه * لئن نَبَضَتْ كَفِّي وإنِّي لَنابِضُ

ثم وأَنِّي لأَكُونَنْ ذَبِيحةً * وقد كَثُرت بين الأَعَمِّ المَضائِضُ

الأَعَمّ - الجماعةُ وشاةٌ ذَبِيحٌ كرَمِيٍّ والجمع ذَبائحُ وذَبَاحَى وقد تقدَّم عامَّة ذلك في الناس والإبل * أبو حاتم * المِذْبَح - السِّكِّين الذى يُذْبَح به والمَذْبَح - موضع الذَّبْح من الحَلْق وذَبِيحة كذَبَحت واذَّبَح القومُ - اتَّخذوا ذَبِيحة * أبو عبيد * الاتِّيَام - أن تَذْبَح المرأةُ التَّيِمَةَ - وهى الشاةُ تكونُ لها تَحْتَلِبُها وأنشد

فما تَتَّامُ جارةُ آلِ لأْيٍ * ولكِنْ يَضْمَنُونَ لها قِرَاها

- أى يَغْنُونها عن ذَبْحها * ابن السكيت * قَفَنْت الشاةَ أَقْفِنُها قَفْنًا إذا ذَبَحتها حتى تَفْصِل قَفاها وهى قَفِينة وقَفِينٌ - مذبوحة من قَفاها * صاحب العين * هى التى بانَ رأسُها من أيِّ جهةٍ ذُبِحت والعَقِيقة - الشاة تُذْبَح عن المولود وقد عَقَّ عنه يَعُقُّ عَقًّا - ذَبَح * وقال * ذَعَطَ الشاةَ ذَعْطًا - ذَبَحها ذَبْحًا وَحِيًّا * أبو عبيد * التَّذْكِيَة - الذَّبْح وجَدْيٌ ذَكِيٌّ - مذبوح * ابن السكيت * دَحَصت الشاةُ تَدْحَص دَحْصًا - إذا ذُبِحت فضَرَبت برِجْلها * أبو زيد * حَدَس بالشاة - ذَبَحها * صاحب العين * السَّدْح - ذَبْحُك الشىءَ وبَسْطُكه على الأرض وقد يكون إضجاعُك الشىءَ كما تُسْدَح القِرْبة المملوءة إلى جَنْبك * النضر * تَشَرَّن الشاةَ - اضْطَجَعها ليَذْبَحها * ابن دريد * النَّسِيكة - شاةٌ كانوا يَذْبَحونها فى المُحَرَّم فى أوّل الإسلام ثم نُسِخ ذلك بالأضاحِى * أبو زيد * اهْتَرَمْت الشاةَ - ذَبَحتُها وأنشد

إنّي لا أخشى عليكم أن تُحْرَموا * فاهتَرِمُوها قبلَ أن تَنْدَمُوا

* صاحب العين * الجَزَر ـ ما يُذبَح من الشاء ذكَرا كان أو أُنثى واحدتها جَزَرة
* ابن دريد * هي الشاة التي يَقُوم إليها أهلها فيَذْبَحونها وقد أجْزَرته إيّاها
وقيل لا يُقال أجْزَرته جَزُورا إنما يقال أجْزَرْته جَزَرة وقد تقدّم ذلك في الإبل
* وقال * قَرَسَت الذبيحة أقرُسُها قَرْسا ـ فَصَلْت عُنقَها * وقال * تَرَدت
الذبيحة ـ إذا قتلتها من غير أن تَفْرِي أوداجَها * وقال * اغتثّ بنو فلان شاةً لهم
ـ ذبَحُوها من الهُزال وقد تقدّم في الإبل * ابن السكيت * السَّلْخ للشاة
ـ كالجلد للجزور سَلَخ يَسْلَخ سَلْخا * صاحب العين * شاة مسلوخة وسَلِيخ
ـ كُشِط عنها جلدها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها فإذا أُكل منها سُمّي ذلك
شِلْوا قلّ أو كثُر * ابن دريد * شَصَبْت الشاةَ ـ سَلَختها * وقال * صَحَبت
المَذْبوح ـ سلَخته في بعض اللُّغات ودَعَسْته ـ إذا أدخلتَ يدك بين الجلد والصِّفاق
فسلَخته * صاحب العين * كَشَطت الجلد عن الجزور أكشِطه كَشْطا
ـ نزَعته وكذلك كَشَطت الغطاء عن الشيء واسم المنزوع الكِشاط * ابن دريد *
وقف رجل على كنانة وأسد ابني خزيمة وهما يكشطان عن بعير لهما فقال الرجل
قائم ما جِلاء الكاشطَين فقال خابئة المَصادع يعني كنانة وهصّار الأقران فقال
يا أسد ويا كنانة أطعماني من لحمكما أراد بقوله ما جِلاؤهما ما أسماؤهما * أبو عبيد *
رجَل الشاة يَرجُلها رَجْلا وارتجلها ـ علّقها برجلها * صاحب العين *
الجَلْف ـ قَشْر الجلد مع شيء من اللحم ومنه جَلَفْت ظُفْره عن إصبعه وطعنة
جالفة وجلَفت الطين عن رأس الدَّنّ وعمّ بعضهم بالجَلْف جميع القَشْر جَلَفت الشيء
أجلُفه جَلْفا * ابن السكيت * الجِلْف بدن الشاة المسلوخة بلا رأس ولا قوائم
ولا بطن والجمع أجلاف ومنه قولهم أعرابيٌّ جِلْف وشاة مجلوفة ـ مسلوخة والمصدر
الجِلافة * ابن دريد * تَخَبّر القوم بينهم خُبْرة ـ اذا اشتروا شاة وذبحوها واقتسموا لحمها
والشاة خَبيرة * أبو عبيد * الخُبْرة ـ النَّصيب تأخذه من لحم

صغار الغنم ورديئها

* أبو عبيد * الحَبَلَّق – غنم صغار وأنشد

وإذ كرّ غُدانة عبدانا مَزَغة * من الحَبَلَّق تُبنى حولها الصِّيَر

* صاحب العين * هى غنم بجرش * أبو عبيد * النَّقَد – صغار الغنم واحدتها نَقَدة والنَّقّاد – راعيها * أبو حاتم * الجمع نِقَاد وجمع الجمع نِقَاد * ابن السكيت * الحَذَف – صغار من الغنم * صاحب العين * هى سود صغار واحدتها حَذَفة وفى الحديث «سَوُّوا الصفوف لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حَذَف» وقيل هى أولادها * أبو عبيد * هى غنم سود صغار جُرْد باليمن * ابن دريد * دقال الغنم – صغارها وشاة دَقَلة ودَقِيلة وقد أدقلت فهى مُدْقِل – وهى الصاوية * أبو زيد * القَرار – صغار الضأن الواحدة قرارة * ابن دريد * القَهْد – ولد الضأن الصغير تعلوه حمرة والجمع القِهاد وقيل هو ضرب من الضأن * صاحب العين * القَهْب – الأبيض من أولاد المعز وقد تقدم فى الإنسان وإنه لقهب الأديم وقهابه وقهابيه والأنثى قَهْبة لا غير الدَّرْدَق – الصغار من الغنم هذا الأصل ثم استعمل فى الصغير من كل شئ والذَّكَاوِين – صغار السَّرْح واحدته ذَكْوانة * أبو عبيد * شاة قَزَمة وجَدَمة – وهما من الرداءة * غيره * القَزَم فى المال – صغر الجسم وفى الناس صغر الأخلاق وقد تقدم والوَقِير – صغار الغنم وقد تقدم أن الوقير الغنم التى بالسواد

عيوب الغنم

* أبو عبيد * كبش أجهر – لا يبصر فى الشمس ونعجة جهراء * قال * والشَّعِرة – التى ينبت الشعر بين ظلفيها فتدمى وقيل هى التى تجد فى ركبها كالحكة وقيل هى التى تشبع سريعا وهى الشعراء * أبو عبيد * النافر والناثر – التى تسعل فينتثر من أنفها شئ * ابن دريد * هى التى ينتثر من أنفها كالدود وشاة نثور والنثير للدواب كالعطاس للناس وقد نثر ينثر نثيرا

أمراض الغنم

* أبو عبيد * الأَبَى – أن تشرب أبوال الأيل فيصيبها منه داء يقال عنز أبواء وتيس آبى وقد أبيت أبًى * ابن دريد * وهي أَبِيَة والأَبَى – وجع يأخذ الغنم في رءوسها * أبو عبيد * الأَميهة – جُدَرِيُّ الغنم وقد أُمِهَت الشاة أمها وأميهة فهي أميهة ومأموهة وأنشد ابن السكيت

* طَبيخُ نُحَازٍ أو طَبيخُ أَميهةٍ *

قال * وقولهم آهة وأميهة منه * ابن دريد * وهو النَّبخ واحدته نبخة وقد تقدم في الانسان * وقال * شاة جَدْراء – إذا تقوب جلدها من داء يصيبها وليس من الجُدَرِيّ * أبو عبيد * كَنَعت الغنم كُنُوعا – استرخت بطونها * غيره * كَنِعتْ – سَلِحَتْ * أبو عبيد * حَذِيت الشاة حَذًى – وهو أن ينقطع سلاها في بطنها فتشتكي فان نزعته قلت سَلَيْتها سَلْيا وهي سَلِياء * ابن السكيت * المَجَر – أن يعظم بطن الشاة وتهزل وقد أمجرت الغنم وشاة مَجِرة ومُمْجِر وأنشد

* وتحمل المُمْجِرَ في كسائها *

ومنه قيل للجيش العظيم مَجْر لضخمه وثقله * سيبويه * الجمع مَمَاجِرُ لأن مُفْعلا ومفعالا يعتقبان كثيرا * ابن دريد * وإذا كان ذلك عادة لها فهي مِجْمار * ابن السكيت * سئل ابن لسان الحُمَّرة عن الضأن فقال مال صدق قَرْية لا حمى بها إذا أفلتت من حَرْبتها يعني من المَجَر في الدهر الشديد ومن النَّشَر – وهو أن تنتشر بالليل فيأتي عليها السباع * وقال * رَمِضت الغنم رَمَضا – رعت في شدة الحر فحبنت رئاتها وأكبادها يصيبها فيها قَرْح * صاحب العين * حَبِطت الشاة حَبَطا – انتفخ بطنها عن الذُّرَق وقد تقدم في الابل * ابن السكيت * النُّقَرة – داء يأخذ الغنم في بطون أفخاذها وفي جنوبها فاذا أخذها في أفخاذها ظلعت وإذا أخذها في جُنوبها انتفخت بطونها وخَطِلت المشي – أى كفت بعض مشيها وقد نَقِرت الشاة نَقَرا فهي نَقِرة وأنشد

قلت الأيل كقنّب وخُلّب وسَيِّد الوعل شاهده قول الراجز كأن في أذنابهن الشُّوَّل * من عبس الصيف قرون الأُيَّل هذا هو الرأي والحق المحفوظ وكتبه محققه محمد محمود

قلت مجِرة بكسر الجيم هنا هي الثابتة في الاصل الجارية على القياس ولم يقل بتسكينها إلا يعقوب وحده فلا يتبع قوله بغير دليل وكتبه محققه محمد محمود

وحَشْوتُ الغَيْظ في أضْلاعه * فهو يَمْشي حَظَلانًا كالنَّقر

* أبو عبيد * المَدَح — أن تَمْدَح خُصيتاه فتُصيبه مَشَقَّة — وهو أن يحتكَّ الشيءُ بالشيء فيَتَشَقَّق والنُّقاص — داء يأخُذُها فتَنْفص بأبوالها — أي تَدْفعه دُفَعًا دُفَعًا حتى تَموت * وقال * أخذها قُوَام — وهو داء يأخذها في قَوائمها تقوم منه وقد حكى سيبويه التَّقويم في الإبل * أبو عبيد * الخُبال — داء يأخذ في قائمة الشاة ثم يتحوَّل في جميع القوائم فيَدُور بَيْنَهنَّ وقد خُبِلت الشاةُ * قال أبو علي * أصلُ ذلك في الإبل وقد تقدم * صاحب العين * العُقاف — داء يأخذ الشاة في قوائمها حتى تَعْوَجَّ وشاةٌ عاقفٌ ومَعْقوفة الرِّجْل وربما اعْترى كلَّ الدوابّ * أبو عبيد * وقع في الشاء نُزاءٌ ونُقاز — وهو داء يأخذها فتَنْزُو منه وتَنْقُز حتى تموت * ابن السكيت * الثَّوَل — كالجُنُون يُصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتَسْتَدير في مَرْتَعها وهي شاةٌ ثَوْلاءُ * ابن دريد * الثَّوَل — شَبيه بالزَّمانة والسَّوَل — استرخاء في مَفاصل الشاة كالخَبَل * وقال * القُحاز — داء يُصيب الغنم والقُحال — داء يُصيبها فتَجفُّ جلودُها حتى تموت والقُعاص — داء يُصيبها فتموت * أبو زيد * الكُدَاس للضأن — مثل العُطاس للناس والعارضة في الغنم — التي يُصيبها الذئب أو السَّبْع وقد تقدم في الإبل

ضُروب الغنم

وقد قدّمت أن القَهْد — ضَرْب من الغنم صغار حُمْر * الأصمعي * السّاجِسيُّ — ضَرْب من الغنم كبار الأبدان * صاحب العين * الحَضَنيَّة — ضَرْب من العنز أسود شديد السَّواد وضَرْب أحمر شديد الحُمْرة

(تم كتاب الغنم ويليه كتاب الوحوش)

كتاب الوحوش

* صاحب العين * الوَحْش - كُلُّ شيءٍ من دوابّ البَرّ مما لا يستأنس والجمع وُحُوش وكلُّ ما لا يستأنس - وَحْشِىّ * أبو على * وَحْشِىّ ووَحْش كزَنْجِىّ وزَنْج * أبو حاتم * الوَحْش أُنثى * أبو عبيد * أرض موحِشَة من الوَحْش

الظِّبَاء

أسنان الظِّباء

* أبو عبيد * الظَّبْىُ أوّلَ ما يُولَد طَلًى ثم خِشْف * أبو زيد * ظَبْيَة مُخْشِف * قال أبو العباس * الخِشْف من قولهم خَشَفَ فى الأرض - ذَهَب وإنما يُسَمّى بذلك فى أوّل مَشْيِه * ابن السكيت * الخِشْف - الخِشْف بلغة هُذَيل * قال أبو ذؤيب

بأسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ جَحْشُها * فقد وَلِهَت يَوْمَيْن فهى خَلُوجُ

* أبو عبيد * فاذا طَلَع قَرْناه فهو شادِنٌ * ابن دريد * شَدَنَ يَشْدُنُ شُدُونا * أبو زيد * أشْدَنَت الظَّبْيَة وهى مُشْدِنٌ * سيبويه * والجمع مَشادِنُ * أبو زيد * وكذلك الخُفّ والحافِر وجميعُ الظِّلْف * صاحب العين * وكذلك الصَّبِيّ والمُهْر وقد تقدّم فى عامّة هذه الأنواع * قال أبو على * قال أبو العباس كلُّ ما قارَبَ القُوّةَ من الحَيَوان فقد شَدَنَ وحقيقة الشُّدُون - الحركةُ يقولون ناقة مُشْدِنٌ - التى قد شَدَنَ ولدُها وتحرّك وغلَب الشادِنُ على وَلَد الظَّبْيَة حتى صار اسْماً غالباً * أبو زيد * شَدَنَت السَّخْلَة تَشْدُنُ شُدُونا وجَدَلَت تَجْدُلُ جُدُولا يقالُ هذا لأولاد الظِّباء ويُقاس منه لكُلِّ السِّخال ولأولاد البَقَر والابل - وهو أن عالَكَ أُمَّه وعالَكَتْه إيّاها أن لا يَحْبِسها وأن يَسْعَى خَلْفَها مُطيقاً لذلك * أبو عبيد * فاذا قَوِىَ وتحرّك فهو

شَصَرٌ والأنثى شَصَرة * صاحب العين * وهى فى لغة الشَّوْصَر * ابن السكيت * الشَّصَر من الظِّباء ــ مثل الجَدْى من الغَنَم * أبو عبيد * الشاصر كالشَّصَر والجَدَاية ــ الذكر والأنثى منها وهى أولادها * أبو زيد * لا يكون الجَدَاية الا ذكرًا لسبعة أشهر أو ثمانية قبل أن يُجْذِع * أبو حاتم * اذا بلغ ولدُ الظَّبْية ستة أشهر أو سبعةً وعدا وخَفَّ بالظِّباء فهى جَدَاية ذكرا كان أو أنثى * ابن السكيت * الجَدَاية والجِدَاية ــ الغزال الشادنُ وأنشد

تُريحُ بعد النَّفَس المَحْفُوز * إراحةَ الجَدَايةِ النَّفُوز

وقال مرة * اذا أتى على الظَّبْى شهران أو ثلاثة فهو جَدَاية ثم ظبىٌ اذا تم * أبو زيد * والجمع أَظْبٍ وظِباءٌ وظُبِىٌّ والأنثى ظَبْية والجمع ظَبَياتٌ وظِباءٌ * أبو حاتم * أرضٌ مَظْباة ــ كثيرةُ الظِّباء * ابن السكيت * القُور ــ الظِّباء لا واحد لها وأنشد

يلبَسْن رَيطًا وديباجًا وأكْسِيَةً * شَتَّى بها اللَّونُ الا أنَّها فُور

السيرافىّ * اليَعْفور ــ ولد الظَّبْى وكذلك اليُعْفور والأنثى يَعْفورة * صاحب العين * هو الخِشْف لكثرة لَزُوقه بالعَفَر ــ وهو التراب * أبو عبيد * هو بعد الشَّصَر جَذَع ثم ثَنِىٌّ فلا يزال ثَنِيًّا * أبو حاتم * قال الحَنَشىُّ الظَّبْى ثَنِيًّا يكون ابدا قلت ما إثْناؤُه قال تكون أسنانه رَوَاضح ــ وهى التى ولدتها أمُّه لا يَهْتَم منها ولا يَثْغَر الا ثَنِيَّتيه ثم لا يزال ثَنِيًّا حتى يموت هَرِما وانما تُعرف سِنُّه بقَرْنيه لكل عُقْدة سَنَة وكذلك الوَعِل أسنانه مثل أسنان الظَّبى لا يَطْرَح الا ثَنِيَّتيه وأسنانه الباقية لا يَسْقُط منها شئ ويقال للْعَنْدى مائة سِنّ الظَّبْى ــ اذا كُنّ ثُنْيانا وأنشد

جاءتْ كَسِنّ الظَّبْى لم أَرَ مِثْلها * بَواءَ قَتِيلٍ أو حَلُوبةَ جائع

فهذا ترتيب أبى عبيد وابن السكيت لأسنان الظِّباء فأما أبو زيد فقال يقال لولد الظَّبْى حين تَلِده أمُّه غَزال والأنثى غَزالة وجماعه الغِزْلان * قال أبو على * هى الغِزْلان والغِزْلة وأنشد بيتا لامرئ القيس أظنه

وفوق الحوايا غزلة وجآذر * تضمخن من مسك ذكي وزنبق

وقيل هو الشادن قبل الاثناء حين يتحرك ويمشي وقيل هو بعد الطلى * أبو زيد * هو غزال الى أن يبلغ أشد الاحضار وذلك حين يقرن قوائمه فيضعها ويرفعها معا * ابن السكيت * غزل الكلب غزلا - اذا طلب الغزال حتى اذا أدركه وتغاس من فرقه انصرف عنه ولهى * أبو زيد * الغزال حين يقرن قوائمه ويضعها ويرفعها معا - بائع والجمع بوع وبوائع والبوع - سعيه ثم الجداية ثم الخشف ثم الشصر وجماعها الأشصار * ابن دريد * الغادة من الظباء - الفتية والهمج - الفتية الحسنة الجسم * صاحب العين * العنز - الأنثى منها وقد تقدم في الشاء والحر - ولد الظبي * أبو عبيد * العثبان - التيس من الظباء * قال أبو علي * وأرى أنه حكى لي العتبان بالتاء * غيره * المسن من الظباء * ابن جني * هو التيس النشيط منها قال وهو اسم يعرب بذلك لأن فعلانا بفتح العين إنما هو في المصادر كالنزوان والنقزان الى غير ذلك مما قد حكاه سيبويه وسائر أهل اللغة وفي الصفات كيوم صخدان وعسير فلتان وأما في الاسم فهو قليل على أنه قد جاء منه نحو الورشان والكروان وذكر أن سعيد بن المسيب قرأ «كمثل صفوان عليه تراب» بفتح الفاء فهو من باب ورشان * ابن دريد * العلهب - التيس من الظباء * غيره * هو المسن منها * وقال الحربي * البغبيغ - التيس من الظباء اذا كان سمينا

نعوت الظباء من قبل أولادها وألبانها

* أبو زيد * ظبية مشدن - ذات شادن * ابن دريد * ظبية مغزل - ذات غزال والمطافيل من الظباء - التي معها أولادها وظبية مطفل وقد تقدم في الابل * أبو عبيدة * المرشق - التي معها أولادها من الظباء وغيرها من الوحوش

وهي أيضاً التي أَرْشقت ولدها واحد وقد تقدم في النساء والمُرْشِق ـ التي تُرْشق في النظر والإرشاق مواضعُ منها ما تقدَّم ومنها ما سيأتي ان شاء الله * أبو زيد * لَسَدَت الوَحْشيَّةُ ولدها ـ لعقته * قال أبو علي * ظَبْية رَغُوثٌ ـ مُرْضِع وقد تقدمت في الشاءِ من الضأن خاصّة * ابن دريد * الهَمِيج ـ المُغْزِل التي قد أَهْزلها الرَّضاع وقد تقدم أنها الفَتِيَّةُ الحَسَنةُ الجِسْم والأُرْفِيّ ـ لبَنُ الظَّبْية * قال وربما سميت الظبيةُ نَجْبة وقد تقدّم أنها من الضأن

أسماء ما فيها من خلقها

* أبو حنيفة * الجِلاجُ ـ قَرْنُ الظَّبْية وبه قيل للحَبْل المَفْتول جِلاج وطُرّتاها ـ جانباها وكذلك هي من الحمار وغيره * الاصمعي * الشُّعَة ـ التَّخْطيط في قوائمها وحكى أبو علي ظَبْية مُشْقة بيّنة المَشْقة والمَشْق والظِّلْف منها كالظِّلْف من الشاة

نعوتها من قبل خلقها

* أبو علي * الصَّدَع ـ الوسط في خَلْقه * ابن السكيت * صَدْع وصَدَع وأنشد

يا رُبَّ أبّازٍ من العُفْر صَدَعْ * تَقَبّضَ الذّئبُ اليه واجْتَمَعْ
لمّا رأى أنْ لادَعَهْ ولا شِبَعْ * مالَ الى أرْطاة حِقْفٍ فاضْطَجَعْ

* ابن دريد * ظَبْيةٌ هَمير ـ سَبْطة الجسم * أبو حاتم * الطِّملال من الظباء ـ الخَفِيُّ الشخص الأَطْلس ويقال للذئب طِملال وكذلك ما أشبهه من الرجال * ابن دريد * ظَبْية عَوْهَج ـ تامّة الخَلْق * أبو عبيد * هي الطّويلة العُنُق * صاحب العين * وقد يوصف به الغزال والعُطْبول من الغزال ـ الطويلة العنق وقد تقدّم في المرأة والأغْيَدُ من الظباء ـ الطويل العنق وكذلك هو في الانسان

وقد تقدّم * صاحب العين * ظَبيةٌ عاطِفٌ – تَعطِفُ عُنُقَها إذا رَبَضَتْ – أى تَثنيها * ابن دريد * العاقِدُ – الظبىُ الذى فى عُنُقه التواء * ابن السكيت * العاقِدُ – التى انعقد طرفُ ذَنَبِها وقيل هى الرافعة رأسَها حَذَرا وقيل هى العاطِفُ والعَمَيْثَلُ من الظباء – الطويلُ الذَّنَب وقد تقدّم أنه الذى يُطيل ثيابَه من الناس

نعوتُ الظباءِ من قِبَل ألوانِها

* أبو عبيد * من الظباء الأُدْمُ – وهى بيضٌ تعلوهنّ جُدَد فيهنّ غُبْرة وهى التى تسكُن الجِبالَ فهى على ألوانِ الجِبال * ابن جنى * هى الطِّوالُ القَوائمِ والأعْناقِ البِيضُ البُطُونِ السُّمْرُ الظُّهورِ وهى ظباءُ الحِجارِ الكُحْلُ * أبو عبيد * ومنها الأرْآمُ – وهى البيضُ الخالصةُ البَياض وقد تسكُن الرَّمْلَ * ابن السكيت * واحدها رِئْمٌ * أبو عبيد * ومنها العُفْر – وهى التى تَسكُن القِفافَ وصَلابةَ الأرض وهى حُمْر * ابن دريد * العُفْر – اللواتى يَرْعَيْنَ عَفَرَ الأرض وسُهولتَها وهُنّ ألأَمُ الظباء وأصْغَرُهنّ أجساما * صاحب العين * الأعْفَرُ من الظباء – الذى تعلو بياضَه حُمْرة وقيل هو منها الذى فى سَراتِه حُمْرة وبَنائِقُه بيض سَراتُه – ظَهْرُه وبَنائِقُه – أقْرابُه وأرْفاغُه وعَضُداه وما حَوْلَ بطنِه وقيل العُفْرة غُبْرة فى حُمْرة عَفِرَ عَفَرا فهو أعْفَرُ والأنثى عَفْراءُ وقد قدّمتُ أنّ العَفْراء من المَعَز الخالصةُ البَياض * ابن جنى * هذه الثلاثة جِماعُ أنواع الظباء * غيره * الفَهْدُ – الأبيضُ من أولاد الظباء والبقر وعمّ أبو عبيد به البَياضَ * ابن دريد * الهَبِيجُ – الظبىُ الذى له جُدّتان فى جَنْبَيْه بين شَعَر بطنِه وظَهْرِه * غيره * وهو الهَمِيجُ وكذلك الأنثى وقد تقدّم أنها المَعَز التى أهْزلها الرَّضاعُ * أبو عبيد * المُوَشَّحة من الظباء – التى لها طُرّتان من جانِبَيْها وأنشد

أو الأُدْمُ المُوَشَّحةُ العَواطى * بأيديهنّ من سَلَمِ النِّعافِ

* قال * يعنى الظباء والأعصم من الظباء – التى فى ذراعيه بياض * صاحب العين * العوهج من الظباء – الحسنة اللون وقيل هى التى فى حقويها خطتان سوداوان وقد تقدم أنها الحسنة الخلق والطويلة العنق منها وأنها الفتية من الابل والعيس فى الظباء مثله فى الابل – وهو بياض مشرب صفاء فى ظلمة خفية * صاحب العين * ظبية مولعة – فيها لمع ألوان من غير بلق وقد تقدم فى الخيل والشاء

نعوت الظباء من قبل قرونها وآذانها

* ابن دريد * ظبى أشعب – اذا تباعد طرفا قرنيه * صاحب العين * شعب شعبا وقد تقدم فى المنكب * أبو عبيد * ظبية جابة المدرى غير مهموز – وذلك حين يطلع قرنها * أبو زيد * وذلك أن القرن جاب الجلد – أى خرقه فالألف لذلك منقلبة عن الواو لأن الجوب الخرق * أبو عبيد * وقيل هى الملساء اللينة القرن * صاحب العين * ظبى أعقف – معطوف القرن وقد تقدمت العقفاء من الغنم والمصمع من الظباء – الملتزق الأذن وأنشد

* ومر قبيل الصبح ظبى مصمع *

وقد تقدم تحديد المصمع فى الانسان

اصوات الظباء

* ابن دريد * البغام – صوت إناث الظباء خاصة * صاحب العين * هو دعاؤها ولدها بأرخم ما يكون من الصوت * أبو زيد * وهى ظبية بغوم * ابن السكيت * بغم الظبى يبغم بغاما والبغام – اختلاس الصوت وأنشد

لا يرفع الصوت الا ماتخوته * داع ينـاديه باسم الماء مبغوم

* قال أبو على * قوله باسم الماء أراد بذلك حكاية صوت الظبي وذلك أنه يقول ما ما وأنشد لذى الرمة

وناى به ماء اذا ثار ثورة * أصيبح ثوام بقوم فيخرق

الخرق - أن تضعف قوائمه عند الفزع فلا يقدر على الهرب يقال خرق خرقا فهو خرق * أبو زيد * المأماة - حكاية صوت الظبي اذا وصل صوته وقد تقدم في الشاء * أبو عبيد * نز الظبي ينز نزيزا ونفط ينفط نفيطا ونزب ينزب نزيبا - كل هذا من الصوت * ابن السكيت * نزب نزيبا ونزابا * ابن دريد * ونزبا - وهو صوت الذكر خاصة * أبو زيد * هو صوت تيوس الظباء عند الهباب * وقال * نبح الظبي ينبح نبيحا وظبي نباح كالكلب وقد تقدم في المعز * وقال * خار الظبي وقد تقدم في الضأن

رعى الظباء

* أبو عبيد * عطت الظبية عطوا - تناولت الشجر وهو العطو وكل تناول عطو وظبي عطو - عاط وقد تقدم في الجدي * صاحب العين * الخواضع - الظباء اذا مالت رؤسها في الرعى

باب عدو الظباء

* أبو عبيد * نزا الظبي - وثب * سيبويه * نزوا ونزوانا جاؤا به على فعلان لأنه تحرك والحركة مما تبنى على هذا النحو كثيرا كالغليان والطوفان * أبو عبيد * نز الظبي ينز نزيزا - عدا وقد تقدم أنه الصوت * وقال * أبز الظبي يأبز وأفز يأفز وكر ونفز ينفز - كله نزا * وقال مرة * القفز - أن يجمع قوائمه ثم يثب * ابن دريد * نفز الظبي - وثبه ثم وقعه منتشر القوائم

والنَّقْز ـ انتشار قوائمه والقفز ـ انضمامها * أبو عبيد * فان وثب من شيء عال الى أسفل فهو الطُّمُور وقد طمر يطمر وكذلك الانسان وقد تقدم في الفرس * ابن دريد * نَقَز الظبي ينقز وينقز نقزا ونقوزا ونقزانا ـ جمع قوائمه ووثب وهو ظبي نَقُوز * قال أبو حاتم * وأحسب العصفور يسمى نَقّازا لمشيته * أبو عبيد * الظبي يَمْزَع ويقمز ع ويمعص ـ كل هذا اذا عدا عدوا شديدا * قال أبو علي * وهو المحص وأنشد

وعادية تُلقي الثياب كأنها * تُيُوس ظباء محصها وانتبارها

وهو الامتحاص وأنشد

* وهن يمحصن امتحاص الأظبي *

* أبو اسحق * محَص ـ كمحص * أبو عبيد * مرّ يمزع كيمحص * غيره * يمزع مزعا ويتمزع ـ اذا مرّ ينتفض وقد تقدم ذلك في الناقة والفرس * أبو عبيد * فاذا خف على الأرض واشتد عدوه قيل مرّ يهفو هفوا ويذرو ويطفو * أبو زيد * اذا خلي الظبي عن قوائمه فمضى لا يلوي على شيء قيل تطلّق واستطلق وأنشد

* عمر كمر الشادن المتطلق *

وظبي عَبَيان ـ نشيط وقد تقدم أنه المسن منها

تخلف الظباء وتفردها وامتناعها

* أبو عبيد * اذا تخلف عن القطيع ـ قلت خذل * أبو حاتم * خذلت الظبية ـ أخذلها أولادها * ابن دريد * خذلت الوحشية وهي خاذل وأخذلت ـ أقامت على ولدها ولم تتبع السرب وهو مقلوب لأنها من الخذولة * الاصمعي * ظبية خذول كخاذل وأنشد

خذول تراعي ربربا بخميلة * تناول أطراف البرير وترتدي

* أبو عبيد * خذر مثل خذل * ابن السكيت * وهو في الشاء

والذُّوق الغَدَر وقد تقدم * ابن دريد * ظبيةٌ فاردٌ ـ انفردت عن قطيعها وسِدْرة فاردةٌ ـ انفردت عن السِّدْر * وقال أبو علي هو منه وأنشد

* في ظِلّ فاردةٍ من السِّدْر *

وقد تقدمت الفارد في الإبل * أبو عبيد * عَقَل الظبيُ يعقِلُ عقولا ـ امتنع في الجبل وبه سُمّي الظبيُ عاقلا * صاحب العين * ظبيةٌ وكوبٌ ـ لازمة لسِرْبها

تحركها

* ابن السكيت * لألأت الظباء بأذنابها ـ حرّكتها * أبو عمرو * وهي البَصْبَصة وقد تكون في الكلاب

جماعة الظباء

* أبو عبيد * الأُمْعُوز ـ الثلاثون من الظباء إلى ما زادت وقيل هي ما بين الثلاثين إلى الأربعين وقيل هو القطيع منها ولم يُحَدَّ * ابن السكيت * الإجْل ـ القطيع من الظباء والجمع آجالٌ والسِّرْب ـ القطيع من الظباء * غيره * الصِّدْعة والصَّديع ـ القطيع من الظباء وقد تقدم في الغنم

باب الوُعول

* صاحب العين * الوَعِل ـ الشاةُ الجبليُّ وفي لغة الوعْل والوُعِل كدُئِل نادرٌ والجمع أوعالٌ ووُعُول ووَعِلَة * قال أبو علي * وَعِلٌ ووَعِلَة فأما وَعِلة فليست من أبنية الجموع وإن ثبتت فهي اسم للجمع والمَوْعَلة ـ الوُعُول والانثى وَعِلة وقد استوعل في الجبل * أبو عبيد * الأُرْوِيّة ـ الأنثى من الوُعُول وثلاث أراوِي إلى العشر فإذا كثرت فهي الأرْوَى * ابن السكيت * يقولون أُرْوِيّة للذكر والأنثى * قال صاحب العين * القَرْمِيد ـ اسم الأُرْوِيّة * ابن دريد * القرميد

والقَرْهُود ـ الذكر من الوُعول والنَّعْجة ـ الشاةُ الجَبَلِيُّ وقد تقدّم أن الظَّبْيَة ربما سُمِّيت به وأنها الضائنة * وقال غيره * العَنْز ـ الأنثى من الوُعول وقد تقدّم في الشاء والظِّباء * ابن دريد * الثَّيْتَل والبَدَن ـ الوَعِل المُسِنّ والقادر والقَدُور ـ الذى تَمّ سِنُّه وذَكاؤه والجمع قُدْر وقُدُر فأما القادر من الابل فجمعه قَوادِر وقد تقدّم والمَقْدَرة ـ موضع الوُعول القُدْر * صاحب العين * الأَعْصَم ـ الذى فى يديه أو فى إحداهما بياض وعُصْمته ـ بياض منه فى موضع الزَّمَعة من الشاة وقيل فى إحدى يديه كالسِّوار * أبو عبيد * الأَعْصَم منها ـ الذى فى ذراعيه أو يديه بياض وقد تقدّم فى الظباء والشاء والصَّدَع ـ الوسط فى خَلْقه وقد تقدّم هنالك أيضا * ابن السكيت * هو الصَّدْع والصَّدَع والأنثى بالهاء * ابن دريد * الوَقِيفة ـ الوَعِل تُلْجِئُه الكلابُ أو الرُّماة الى صخرة فلا يمكنه أن يَنْزِل حتى يُصاد وأنشد

فلا تَحْسَبَنِّي شَحْمةً من وَقِيفةٍ * مُطَرَّدةٍ مما تَصِيدكُ سَلْفَعُ

سَلْفَع ـ اسم كلبة * ابن السكيت * المُوَقَّفة ـ التى فيها خُطوطُ سَواد فى بَياض أو خُطوط بياض فى سَواد ويقال لها المُخَدَّمة يُراد به أن البَياض منها فى موضع الخَلاخيل وعلى هذين التفسيرين وجّه أبو على بيت الشَّمّاخ

وما أَرْوَى وإن كَرُمتْ علينا * بأَدْنَى من مُوَقَّفةٍ حَرُونِ

* ابن دريد * وَعِلٌ أَدْفَى ـ وهو الذى يَعْوَجّ قَرْناه وينعطفان على ظهره والأنثى دَفْواء * أبو حاتم * وهو الدَّفَا وقد تقدّم فى الشاة * قال * وهو فى الابل كالحَدَب وفى الناس كالحَنَا وقد تقدّم فيهما * ابن السكيت * وَعِلٌ ناخِسٌ ونَخُوس ـ وهو الذى يطول قَرْناه حتى يَنْخُسا * أبو زيد * نَخَس يَنْخُس نَخْسا ولا سِنّ فوق الناخس ويقال للجَرَب يكون فى مؤخّر البعير عند أَسْتِه ناخِس وكذلك الدَّمَّل وقد تقدّم * أبو حاتم * وَعِلٌ صَعُود وقد صَعَدَ فى الجبل حتى أعجزنى والصَّعْد ـ العَدْو فى الجَبَل * ابن السكيت * وَعِلٌ وَقِلٌ وَوَقُل ووَقَل وقد وَقَل

في الجَبَل - وهو السريعُ التوقُّل في الجَبَل ويقال للوَعِل عاقِلٌ - اذا عَقَل في الجَبَل وامتنَع وقد تقدّم في الظِّباء * ابن دريد * الجُهْبُل - العظيمُ الرأس من الوُعول وأنشد

* يَحطِم قَرْنَي جَبَلِي جُهْبُلِ *

وقيل هو المُسِنّ منها * أبو عبيد * القَنْعان - العظيمُ من الوُعُول والعَبْثَل - الذيّال بذَنَبِه وقد تقدم ذلك في الظباء * صاحب العين * وَعِل رِفَلٌّ كذلك * ابن دريد * اليأمُور - جنس من الأوْعال أو شبيه بها * أبو عبيد * الأُزْمُولة - المصوِّت من الوُعُول وغيرها فأما سيبويه فقال إزْمَوْلة ولم يخص بها شيأ غير أنه أنشد بيت ابن مقبل

* عَوْدًا أحمَّ القَرَى إزْمَوْلةً وَقِلا *

* صاحب العين * الأُمْعُوز - جماعةُ الوُعُول وقد تقدم أنه القَطِيع من الظِّباء محدودا وغير محدود والغَصْبة - جِلْدُ المُسِنّ من الوُعُول حين يُسلَخ وقد تقدم أنه جِلْد البعير يُسلَخ ثم يُطْوَى * الاصمعي * التَّأْلَب - الوَعِل والانثى تأْلَبة

أولاد الوُعُول

* أبو عبيد * الغُفْر - ولد الأُرْوِيّ وهو واحد وجمعه أغفار وهي أُرْوِيّ مُغْفِر ومُغْفِرة - اذا كان لها ولد * ابن دريد * أَغْفار وغِفَرة * أبو زيد * الأُنثى غُفْرة والأُرْوِيّة أم غُفْر * ابن دريد * والأُرْخِيّة - ولد الثَّيْتَل ولا أحقّه * أبو عبيدة * المُرْشِق من الوُعُول - التي معها وَلَدُها وقيل هو في جميع الوُحُوش وقد تقدم في الظباء والنساء والفُرْهُد - ولد الوَعِل

باب الإيل ونحوه

* أبو عبيد * هو الإيل والأيل والوجه الكسر * قال أبو علي * وزن إيل فعل فإن قال قائل وما أنكرت أن يكون إفعلا قيل لأنهم يقولون أيل فلو كان إيل إفعلا لكان أيل أفعلا وليس في الكلام أفعل فإن قلت فما أنكرت أن يكون أيل أفعلا ويكون من باب إنقحل قيل له إن النظار من أهل العربية وغيرهم لا يجعلون ما فيه الأشكال أصلا أولا ترى أن أبا الحسن لما أثبت أن في الكلام فعللا لم يحتج بجندب لأن جندبا قد يكون فنعلا وإنما احتج بجخدب إذ ليس فيه ما يوهم الزيادة * وقال مرة الهمزة في إيل عندي أصل فاء غير زائدة كأنه من آل يؤل إذا رجع ومن هذا قولهم التأويل إنما هو ترجيعك الشيء إلى أمر يحتمله فالإيل على هذا هو فعيل سمي بذلك لكثرة ما يكون منه من الرجوع إلى الجبل واعتصامه به * أبو حاتم * الثيتل والتيتل - شيء يشبه الإيل وليس به وقد تقدم في الوعول وحكي عن أبي خيرة بغم الإيل والثيتل يبغم لم يعرف في صوتهما غير ذلك وقد تقدم البغام في الإبل والظباء * غير واحد * اليحمور - نوع من الإيل

البقر

إرادة البقر وحملها

* أبو عبيد * استقرعت البقرة - إذا أرادت الفحل والاستحرام لها ولكل ذات ظلف أرادت الفحل وقد يكون الاستحرام للمخلب وسيأتي ذكره إن شاء الله * ابن دريد * بقرة ضاعف - حامل ليست بالعالية * صاحب العين * أغزت البقرة وهي مغز - عسر حملها والقفخة - البقرة المستحرمة وقد أقفخت

أسنان أولاد البقر

* ابن السكيت * الطَّلَا - ولد البقرة حين تُلقيه وقد تقدم في الغنم والظباء والجمع أطلاءٌ وأنشد

بها العينُ والآرامُ يمشين خِلفةً * وأطلاؤها ينهضن من كل مَجثَمِ

قال وتُستعار في الناس يُقال في مثل «كيف الطلا وأمه» وقد تقدم ذكره * ابن دريد * وهو الطِّلْو * أبو عبيد * ولد البقرة أول سنة تبيعٌ * صاحب العين * هو العِجل المُدرِك منها والجمع أتبعة وأتابِعُ جمع الجمع وهو التِّبع والجمع أتباع والانثى تبعة وبقرةٌ مُتبِع - ذاتُ تبيع * أبو عبيد * ثم جذع ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٍ ثم سَدَس ثم صالِغ وهو أقصى أسنانه فيقال صالِغُ سنة وصالِغ سنتين وكذلك ما زاد وقد تقدم أنه ليس بعد الصالغ في الظلف سنٌّ * ابن السكيت * ويُقال له إذا تمّت أسنانه شَبَبٌ ومُشِبٌّ وشَبُوب وقيل هو المُسِنُّ منها وأنشد

والدهرُ لا يبقى على حَدَثانه * شَبَبٌ أفزّته الكلابُ مُرَوَّعُ

وأنشد أيضا

ولا مُشِبٌّ من الثيران أفرده * عن كَوره كثرةُ الإغراء والطَّرَدُ

الكَور - كثرة الإبل فاستعاره جماعة للبقر * أبو حاتم * لا يُقال للانثى شَبُوبة إنما هي شَبوب * النضر * السُّحكح من البقر - الذي تكسرت أسنانه وتحاتّت وقد تقدم في الإبل والغنم * أبو عبيد * ولد البقرة عِجل والأنثى عِجلة * صاحب العين * الجمع عِجَلة وخص بعضهم به الأهليّ * ابن السكيت * وهو العِجّول * أبو عبيد * بقرةٌ مُعجِل - ذات عِجْل وقال ولد البقرة أيضا حَسِيل والأنثى حَسِيلة * ابن السكيت * والجمع حَسِيل * ابن دريد * الحَسِيل - ولد البقرة لا واحد له وأنشد

* وهنّ كأذناب الحسيل صوادر *

وقيل هو ولد البقرة الأهلى خاصة * صاحب العين * البَهْمة – الصغير من أولاد البقر والجمع بَهْم وبُهُم وبِهَام * على * ليس البُهْم جمع بَهْمة لعدم ذلك ولكن الذى يسوغ فيه أن يكون جمع بِهَام كرُهُن ورِهَان وكُرُهُن مقبوضة فى قول أبى الحسن * أبو عبيد * وهو البُرْغُز * ابن دريد * بُرْغُز وبرغز * أبو عبيد * اليَعْفُور – ولد البقرة * قال سيبويه * فأما قولهم يُعْفور بالضم فاتباع ليس فى الكلام يُفْعول * قال أبو على * فان قال قائل فيعفور يفعول منفرد بنفسه فى شأنه ليس باتباع فان الأمر عند النظار من أهل العربية وغيرها ليس على مثل هذا لا يجعل ما فيه الاشكال ولا الالتباس أصلا ولذلك لم يحتج سيبويه (١) بمثل جُنْدب وعُنْظب حين نفى سيبويه أن فى الكلام فُعْلَلًا وأنشه هو لامكان جُنْدب وعُنْظب أن يكون فُنْعَلا وانما احتج بجُخْدب حين أمن الاشكال لأنه لا زيادة فيه وقد تقدم أن اليعفور التيس من الظباء * أبو حاتم * المارىّ – ولد البقرة الأبيض الأملس * أبو عبيد * الجُؤْذَر – ولد البقرة * ابن السكيت * جُوذَر وجُوذُر والأنثى جُؤْذرة * ابن دريد * الجُوذَر فارسى معرب * ابن جنى * وهو الجَوْذَر والجُوذُر * على * فهذه الثلاث الأخيرة (٢) تشهد لزيادة همزة جُؤْذر وجُوذُر مع قولهم بقرة مُجْذِر فوزن جُؤْذر على هذا فُؤْعُل ووزن جُؤْذَر فُوْعَل ويقوى ذلك زيادة الهمزة ثانية وأما جُوذر بترك الهمز فهذه الواو من جُوذر ابدا لأصحبها لأن الواو لا تكون أصلا فى بنات الأربعة ولا أقطع على بدلها بدليل قولهم جَوَاذر لأن جَوَاذر قد يكون جمع جُوذَر فلم يعرف جُوذرا فان فى جَوَاذر عنده دليلا على البدل والذى يعذر سيبويه فى ترك هذا من المثال بن أعنى فُؤْعَلا وفُؤْعُلا أن الكلمة فارسية معربة * أبو عبيد * البَحْزَج – ولد البقرة * ابن السكيت * الأنثى بَحْزَجة * أبو عبيد * الذَّرَع – ولد البقرة وأمه مُذْرِع * ابن دريد * جمع الذَّرَع ذِرْعان * صاحب العين * البَرْع – أولاد بقر الوحش * أبو عبيد * الفَرِير – ولد البقرة وجمعه فُرار وقد تقدم أنه الخروف * قال ابن السكيت * انما الفرير الخروف ولكن البقر تجرى مجرى .

(١) قوله ولذلك لم يحتج سيبويه الخ يظهر أن فى العبارة نقصا والذى لم يحتج بمثل جندب الخ هو أبو الحسن الاخفش

(٢) هذا دليل على أن فى العبارة نقصا فيما حكى عن ابن جنى وهى اللغة الثالثة جوذر كـكوثر فلابن جنى ثلاث حكايات فى جوذر بالواو ضم الجيم مع ضم الذال وفتحها وفتح الجيم مع فتح الذال فهذه الثلاثة تشهد بزيادة الحرف الثانى لان الواو ثانية لا تكون أصلا فى ذوات الاربعة وقوله فيما بعد فلم يعرف جوذرا (بالهمز) أى ان ابن جنى لم يعرف الهمز عربيا بل معربا كما حكاه ابن دريد وعربيته بالواو بغير همز واستدل بجمعها على جواذر فتكون الواو بدلا عن الهمز فى لغة العرب هذا هو الذى يستفاد من عبارة المصنف فى المحكم ولا يلتفت لما جاء فى ضبط لسان العرب عند الحكاية عن ابن جنى اهـ

مَجْرَى النَّجِسة والأَرْوِيَةُ تَجْرِى مَجْرَى الماعِزة * ابن دريد * البَقَر والفُرار سواء يريد أنه ليس بجمع * أبو عبيد * الفَرْقَد ـ ولد البقرة * ابن السكيت * الأنثى فَرْقَدة * أبو عبيد * الفَزُّ ـ ولد البقرة وجمعه أَفْراز وأنشد

* كما استغاث بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ *

ما فيها من الطوائف

* أبو عبيد * غَبْغَبُ البقرة وعَبَبُها ـ ما تَثَنَّى من لحم دقنها من أسفل * سيبويه * الجمع أَغْبابٌ * أبو عبيدة * هو ما تغضّن من جلد مَنْبِت العُثْنون * غيره * واستعاره العجّاج فى الفَحْل فقال

إنَّ لَنا قَرْماً إذا ما قَبْقَبا * بذات أَنْساعٍ تَمَسُّ الغَبْغَبا

ـ يعنى شِقْشِقَة البعير * الضمر * واستعاره بعضهم للحِرْباء فقال

اذا جعل الحرباء يبيضّ رأسه * وتخضرّ من شمس النهار غَباغِبُه

* أبو عبيد * النُّغْنُغ ـ العَبْغَب والنُّغَل والنَّغَل ـ الشئ الزائد فى ضرعها وقد تقدم فى الشاء والابل * أبو حنيفة * ويقال لقَرْنِها الجُلاج وقد تقدم فى الظبية * ثابت * الأزلام ـ أظلاف البقر واحدها زَلَم * ابن الأعرابى * هى على التشبيه بالأزلام التى هى القِداح وعمّ به بعضهم جميع الظلاف

أسماء البقر وصفاتها

* صاحب العين * البَقَرة من الأهلىّ والوحشىّ يكون للمذكر والمؤنث * ابن السكيت * بَقَرة والجمع بَقَر وقال رأيت لبَنى فلان بَقَرا وبَقيرا وباقورة وباقِرا واحدته باقِرَة فأمّا سيبويه فقال الباقِر ـ اسم للجمع كالجامل * ابن دريد * البَيْقور ـ البَقَر * ابن جنى * بَقَر وأَبْقار وأَباقِر جمع

الجمع ورجل بقّار ـ صاحب بقر * ابن السكيت * ويُسمّى البقر ثَوْرا والجمع أثْوار وثيران وثورة وثيرة وأنشد

فظل بأكل منها وهي لاهية * صدر النهار تراعي ثيرة رتعا

* قال أبو علي * ثور وثورة وثيرة وثيارة وثيرة وأنشد

* حد النهار تراعي ثيرة نشرا *

ـ أي متفرّقة قال فأما تحريك عين ثيرة مع وقوعها هذا الموقع فذهب صاحب الكتاب الى أنه نادر وذهب أبو العباس الى أنها إنما حُرّكت ليُفرق بينه وبين جمع الثور من الأقط ـ وهو القطعة منه إلا أنهم يقولون في جمع ذلك ثيرة وذهب أبو بكر محمد بن السري الى أنه انما حُرّكوا الياء فيه للإشعار أنه منقوص عن ثيارة كما صحّت واو عور لكونه في معنى اعوَرّ وحكي عن ثعلب أرض مَثْوَرة ـ كثيرة الثيران * أبو عبيد * الخَزُومة ـ البقرة هُذَلية * ابن السكيت * وجمعها خَزُوم وأنشد

* أرْبابُ شاء وخَزُوم ونَعَمْ *

وقال ابن أبي طرفة الخزومة ـ البقرة المسنّة القصيرة * وقال أبو الفيض * الخزام ـ البقر الواحد خزوم وأنشد البيت الذي أنشده ابن السكيت * صاحب العين * جمع الخزوم خُزُم وقيل الخزوم جمع * أبو عبيد * المهاة ـ البقرة والجمع مَهًا وقالوا مَهَيات * وقال الفارسي * سُمّيت بذلك لبياضها وانما المهاة في الأصل البلّورة وقال في التذكرة في بيت أمية بن أبي الصلت

رسخ المهافيها فأصبح لونها * في الوارسات كأنهن الاغمد

المها ـ الكواكب وكما سمّي الكواكب المها فكذلك سمّي الظباء الكواكب قال في صفة فلاة

* كأن نجومهن سماء ليل *

ـ يريد ظباءهن نجوم سماء ليل وقوله فأصبح لونها وضع الواحد موضع الجمع * ابن السكيت * وتُسمّى الأرْخ وجمعها الإراخ وأنشد

قلت سقطت هنا كلمة فنشأ عن سقوطها الخطأ الواضح والصواب ويسمى ذكر البقر ثورا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

أو نَعْجَةٍ من إراخ الرَّمل أخذلها * عن إلفها واضح الخدّين مكحولُ

* قال أبو علي * الأرْخ - فَتِيُّ البقر * الخليل * هو الأرْخ والإرْخ والانثى أرْخة وإرْخة * قطرب * الجمع إراخ وآراخ * ابن درستويه * اشتقاق الأرْخ من التأريخ لأن الفتاة وقتٌ من السنّ وتأريخ الكتاب وقتٌ * أبو عبيد * الفَتِيَّة - البقرة وجمعها فتوات * ابن السكيت * وهي الخِيرَمة وجمعها الخِيَرم وأنشد

تبدّل أُدماً من ظباءٍ وخِيَرماً * فأصبحت في أطلاله اليوم حابسا

* أبو عبيد * نعاج الرمل - البقر من الوحش واحدتها نَعْجة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وقد تقدم أنها الشاة الجبلية * قال أبو علي * النعاج - البقر الوحشيُّ لبياضه من قولهم نَعِج اللون نَعَجاً ونُعوجا - ابيضّ وصفا * ابن جني * فأما قراءة الحسن «إنّ هذا أخي له تِسع وتِسعون نِعجة» فأحرِ به أن يكون لغة في نَعجة * أبو عبيد * الغيطلة - البقرة * قال أبو علي * طَغْيا - اسم البقرة كان أحمد بن يحيى يقول هو من قولهم طَغَتْ تَطْغى - اذا صاحت وأنشد

وإلا النَّعام وحفّانه * وطَغْيا مع اللهق الناشط

قال وليست طَغْيا كسَعْيا لأن سَعْيا شاذ * قال ابن جني * في هذا البيت رواه الاصمعي طُغْيا - أي تَبَذّا منه قال وروى أبو عمرو وأبو عبدالله طَغْيا - أي صوتا طغت تطغى - اذا صاحت تكون الناس والدواب سمعت طَغْيا من فلان - أي صوتا قال واعلم أن في طَغْيا هذه اذا كانت فَعْلى نظرا وذلك أنها لا تخلو أن تكون اسما أو صفة ألا ترى أن الأصمعي فسره هذا فقال تبذّى منه وهذا اسم لا محالة واذا كانت اسما فكان قياسها طَغْوى كما قالوا في مصدر طَغى طَغْوى كالعدوى والدعوى وذلك أن فَعْلى إذا كانت اسما وكان لامها ياءً فإنها مما انقلبت واوا نحو الشروى والبقوى فمن هذا أشكلت طَغْيا ووجه جوازها أن تكون خرجت على أصلها كخروج القُصْوى على أصلها ويجوز وجه آخر وهو أن تكون مقصورة من طَغْياء كعمياء كما أن قولهم مسولى ينبغي أن تكون مقصورة عن مَسُولاء فَعولاء كبَرُوكاء ألا ترى أن صاحب الكتاب قد حظر فَعولى مقصورة ووجه آخر

عندى وهو أن يكون فعلا من طغيت وقلب اللام الثانية لوقوعها طرفا فى موضع حركة مفتوحا ما قبلها إلا أنه لم يصرفه لأنه جعل ذلك علما للمطعة والفرقة فاجتمع التعريف والتأنيث ونظيره

* عدت على بروبرا *

القول فيهما واحد وإنما شرح ابن جنى هذا البيت على رواية من روى من اللهق الناشط * قال أبو على * الأطوم — البقرة وأنشد

كالأطوم فقدت برغزها * أعقبتها الغبس منه ندما
غفلت ثم أتت تطلبه * فإذا هى بعظام ودما

هكذا بلغنى هذه الرواية عن أبى إسحق ودما بفتح الدال كأنه ذهب به مذهب الحمل على المعنى كما قال

فكرت تبتغيه فوافقته * على دمه ومصرعه السباعا

وروايتى عن أبى بكر فإذا هى بعظام ودما وهو الصحيح * ابن جنى * ليس دما هنا على قوله فوافقته على دمه ومصرعه السباعا لأن هناك دعلا وهو وافقته وليس هنا فعل وإعادة دما مقصور كفتى فى بعض اللغات * ابن السكيت * بقرة جلحاء — إذا لم يكن لها قرنان * ابن دريد * وهى التى ذهب قرناها أخرا وقد تقدم أنها الجماء من البقر * ابن السكيت * يقال لها عيناء — لسعة عينها * صاحب العين * العين — اسم جامع للبقر كالعيس للإبل ولا يوصف به الثور إنما يسمى أعين يقال أعين من غير ذكر الثور والعوان — النصف منها ومن غيرها وفى التنزيل «عوان بين ذلك» وقيل هى التى نتجت بعد بطنها البكر ومنه قولهم فى الحرب عوان — أى رفعت إلى حال أشد من حالها الأولى حين سميت بكرا كما أن البقرة ترفع من سن إلى غيرها والجمع عون * أبو حاتم * المرية — بقرة الوحش التى لها ولد مارئ — أى براق اللون * أبو حنيفة * اللأى — البقرة والجمع ألآء ولا يقال للذكر * أبو عبيد * اللأى — الثور وأنشد ابن السكيت

كظهر اللأى لو تبتغى رِيَّةً بها * نهاراً لعيَّت فى بطون الشواجن

ويروى لعنّت قوله لعيّت - أى أعيتهم وعنّت - أتعبت من العناء والرِّيَّة

* ابن السكيت * الخطوط من بقر الوحش - التى تخطّ الأرض بأظلافها * ابن الأعرابى * الحَوَر - البقر اسم للجمع وأنشد

ليس بها إلا أراوىّ حَوَر * فيها انطواءٌ فيها وتجزّأها

* ابن السكيت * الناشط - التى تخرج من بلد الى بلد وقد تقدّم بيت الهذلى * صاحب العين * الخرّاق - الثور الوحشىّ لأنه يخرق الأرض وهذا كما قيل له ناشط * أبو عمرو * الإران - الثور * غيره * سُمّى بذلك لأنه يُؤارن البقرة - أى يطلبها * أبو عبيد * الشاة - الثور من الوحش خاصّة وأنشد

* وحان انطلاقُ الشاة من حيث خيّما *

- أى أقام * صاحب العين * وقد يكون من الظباء والحُمُر والنَّعام وحقيقته فى الغنم وتشوّهت شاةً - اصطدتها * أبو عبيد * القَرْهَبُ من الثيران - المُسِنّ * اللحيانى * وهو القَرْهَم * غيره * وهو الأَلْهَم وجمعه لُهُوم قال صخر الغى

بها كان طفلاً ثم أسدس فاستوى * فأصبح لِهْماً فى لُهُوم قَرَاهِب

* أبو حاتم * الحُنَّة - الثور المسنّ الضخم * ابن السكيت * ويقال له ذيّال لطول ذنبه ويقال له أخنس وللبقرة خنساء والبقر كلها خُنس والخنس - تأخُّر الأنف فى الوجه وقصره وأن لا يسبغ الى الشفة * أبو حاتم * الأخثم - كالأخنس * ابن دريد * يقال للثور الوحشىّ ذئب الرِّياد سُمّى بذلك لأنه يجىء ويذهب ولا يثبت فى موضع واحد وأنشد

يمشى بها ذئب الرياد كأنه * فتًى فارسىٌّ فى سراويلَ رامحُ

* قال أبو على * قوله رامح - أى ذو رمح يعنى بالرمح قرنه ولذلك قال ذو الرمة

وكائنْ ذَعَرنا من مَهاةٍ ورامحٍ * بلادُ الورَى ليستْ له ببِلادِ

* ابن دريد * بقرةٌ ضاعفٌ وفارضٌ ـ مُسِنَّة وقد تقدمتْ فى الابل وتقدم أن الضاعفَ البقرةُ الحاملُ وبقرةٌ نَوارٌ ـ تنفِرُ من الفَحْل

ألوان البقر

* صاحب العين * العَوْهَق ـ الثورُ الذى لونُه واحدٌ الى السواد السُّفَع ـ خُطُوط سُودٌ فى وجْهه الواحدة سُفْعة وثَورٌ أسْفَعُ ومُسَفَّع * صاحب العين * ثورٌ مُذَرَّع ـ مُلَمَّع الذِّراع بلُمَعٍ سُودٍ والعَيَس ـ بياضٌ مُشْرَبٌ صَفاءً فى ظُلْمة خَفِيَّة ثورٌ أعْيَسُ وأنشد

* وعانَقَ الظِّلَّ الشَّبوبُ الأعْيَس *

وقد تقدم فى الابل والظِّباء والمُوَلَّعةِ من البقر ـ التى فيها لُمَعٌ ألوانٌ من غير بَلَق وقد تقدم فى الخيل والشاء والظِّباء * صاحب العين * حَضارِ ـ الثورُ الأبيض معرفة * على * هذا طريف لأن فَعالِ إنما يكون للمؤنث ولذلك قال سيبويه بنيت على الكسر لأن الكسر مما يؤنث به والقَهْب ـ الأبيضُ من أولاد البقر وقد تقدم فى المعز وألوان الناس * ابن دريد * ثورٌ أغْصَنُ ـ فى ذَنَبه بَياض وقال ثورٌ أبْرَدُ ـ فيه لُمَعُ سَوادٍ وبَياض يَمانِيَة * صاحب العين * الزُّمَل ـ خُطُوط فى يَدَى البقرة ورِجلَيْها تُخالف سائرَ ألوانها وثورٌ مُخَطَّط ـ فيه خُطُوط وقد خَطَّ وجْهَه واختَطَّ ـ صارتْ فيه خُطُوط والخُطَّة من الخَطّ كأنها اسم للطُّرّة * ابن السكيت * الغَضْب واللَّهَق والليَاح ـ الثورُ الأبيض وأنشد

سيَكفيكَ العَواذلَ أرحَبِيٌّ * هِجانُ اللَّون كالفَرَدِ اللِّياحِ

* قال أبو على * اللَّياح بالفتح وهو شاذٌّ قلبتْ فيه الواو ياءً لغير علة الا طلب الخفة وقد أبنت هذا فى عامة الألوان * أبو حاتم * البُلْق ـ البيض من البقر نادرةٌ

أصوات البقر

* ابن السكيت * خارت البقرة خُوارا وقد تقدم في الشاء والظباء وأنشد

خُوارَ المطافيلِ المُلَمَّعةِ الشَّوَى * وأطلائها صادفْنَ عِرْنانَ مُبْقِلا

* صاحب العين * الغَمْغَمَة - أصواتُ الثيران عند الذُّعْر وقد تقدم أنها أصواتُ الأبطال في الوَغَى * ابن السكيت * جأرت البقرةُ تجأرُ جُؤارا والانسانُ يجأرُ إلى ربِّه بالدُّعاء وقد تقدم وأنشد

نَبَذَ الجُؤارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه * لما احتَزَزْتُ فؤادَه بالمِطْرَد

ويقال بَغَمتْ تَبْغُم وأكثرُ ما يكون البُغام في الظِّباء وقد يقال في الإبل وإغاسمع البُغام للبقر في شعر لبيد قال يصف بقرةً سبعت

خَنساءُ ضَيَّعتِ الفَريرَ فلم يَرِمْ * عُرْضَ الشقائقِ طَوْفُها وبُغامُها

* ابن دريد * ثأجت البقرة تثأج وتثوج ثؤاجا وترك الهمز أعلى وقال ثأج الثور يثأج ويثئج ثأجا وثؤاجا - صاح * ثعلب * طغت البقرة تطغى - صاحت وبه سميت طَغْيا وقد تقدم * قال ابن جني * طغت تطغى - صاحت * صاحب العين * صَعَق الثور يصعَق صُعاقا - خار خوارا شديدا

أخثاء البقر

* أبو عبيد * خثى الثور خَثْيا وهو الخثى وجمعه أخثاء * أبو حاتم * ثلط البقر يثلط ثَلْطا - وهو خروه في أيام الربيع إذا خالطه الرُّطْب

أسماء قواطيعها

* أبو عبيد * الرَّبْرَب - جماعة البقر وكذلك الإجْل * ابن السكيت * الجمع آجال وأنشد

فوق ديمومة تغول بالسفر وقفار إلا من الآجال

وقد تقدّم أنه القَطِيع من الظِّباء * صاحب العين * تأجَّل الصُّوَار - صار قَطِيعاً قطيعاً * أبو عبيد * الصِّوَار والصُّوَار - جماعة البقر وجمعه صِيرَان * قال سيبويه * وافق الذين يقولون صِوَار الذين يقولون صُوَار ذهب إلى تَسْوية الجمع لهما وأنشد ابن السكيت

أَشْبَهْنَ من بَقَر الخَلْصاء أعينَها * وهُنَّ أحسنُ من صِيرانها صُوَرا

قال ويُقال صِيَار والخَنْطَلة - قطعةٌ من البقر وقد تقدّم في الخيل والغنم والإبل وأنشد غيره

دعَتْ مَيّةَ الأعدادُ واستبدلتْ بها * خَنَاطِيلَ آجالٍ من العينِ خُذَّلِ

* الأصمعي * الكَوْر - القَطِيع من البقر وأنشد

ولا شَبُوبٌ من الثِّيران أفردَهُ * عن كَوْرِه كثرةُ الإغراء والطَّرَدُ

وقد تقدّم قول ابن السكيت في الكَوْر من هذا البيت وقال السِّرْب - القَطيع من البَقَر وكذلك هو من الظِّباء والطَّيْر والنِّساء والجمع أَسْراب وأنشد

* قَطَا ناصَ أسرابَ القَطا المُتَواتِرِ *

باب مواضع الظِّباء والبقر ورَبَضها

* غيرُ واحد * المَكْنِس والكِنَاس - مَوْلِجُ الوحش من الظِّباء والبقر والجمع أَكْنِسةٌ وكُنُس وقد كَنَس الوحش وتكنَّس واكتنس * أبو زيد * الرُّبُض - مَرابِضُ البقر * صاحب العين * الخِلْم - مَرْبِض الظَّبية وقد تقدّم أن الأَخْلام مَرابِض الغنم والحرى - كلُّ موضع يأوي إليه الظبيُ والبَهْو - كِناسٌ واسعٌ يتخذه الثورُ والجمع أَبْهاء وبُهِيٌّ وبُهُوٌّ وقد بَهَّى البَهْوَ وأنشد

* أجوفَ بَهَّى بَهْوَه فأوسعا *

* ابن دريد * ادَّجَ الظبيُ في كِناسه - دخل فيه * صاحب العين *

التَّوْلُجُ - كِنَاسُ الظَّبْيِ التَّاءُ فيه بَدَلٌ من الواو وقد اتَّلَجَ الظَّبْيُ في كِنَاسه وأَتْلَجَه فيه الحَرُّ * وقال * هَكَعَت البقرُ تحتَ الشَّجرة تَهْكَع فهي هُكُوع - استَظَلَّتْ تَحتَه من شدّة الحَرّ وأنشد

تَرَى العِينَ فيها من لَدُنْ مَتَعِ الضُّحَى * إلى اللَّيلِ في الغَيضاتِ وهي هُكُوع

وقال خَيَّمَ الوحْشِيُّ بالكِنَاس - أقام وأنشد أبو عبيد

* وحانَ انطِلاقُ الشاةِ من حيثُ خَيَّما *

* صاحب العين * أَتْلَعتِ الظَّبيةُ والبقرةُ - أخرجتْ رأسَها من كِناسِها وأنشد

كما أَتْلَعَتْ من تَحتِ أَرْطَى صَرِيمَةٍ * إلى نَبْأَةِ الصَّوتِ الظِّباءُ الكَوانِسُ

قال خَدَرَتِ الظَّبيةُ تَخْدُر خُدُورًا - تَخَلَّفَتْ عن القَطيع وقيل خَشَقَها في الخَمَرِ والهَبْطِ - سَتَرَتْه * غيره * ظَبْيَةٌ خَبِيئَةٌ - رابِضةٌ لا تَبرَح مكانَها * أبو عبيد * كَبَنَ الظَّبْيُ - لَطَأَ بالأرض * صاحب العين * اجْتَافَ الثَّورُ الكِناسَ - دخل في جَوْفه * أبو حاتم * الطَّاوِي من الظِّباء - الذي يَطْوِي عُنُقَه عند الرُّبوض ثم يَرْبِض

حَمْلُ حُمُرِ الوحشِ وأولادِها

* أبو عبيد * يقال لكلّ ذاتِ حافرٍ استَوْدَقَتْ وَوَدَقَتْ وَدْقًا ووُدُوقًا * ابن دريد * والاسم الوِدَاق * ابن السكيت * أَتَانٌ وَدِيقٌ ووَدُوق * أبو عبيد * يقال للحِمار باكَ الحِمارَةَ بَوْكًا وعَفَقَها عَفْقًا - أتاها مَرَّةً بعد مَرَّة * ابن دريد * قاشَها قَيْشًا - عَلاها وقيل قاشَها من القَيْشة * أبو عبيد * الأَتَانُ أوّلَ ما تَحمِل جامِعٌ * غيره * وقد جَمَعَتْ * أبو عبيد * فاذا استبانَ حَمْلُها وصارَ في ضَرْعِها المُلْعُ من سَوادٍ فهي مُلْمِعٌ قال ويقال لذات الحافر خاصّةً إذا كانت حاملًا نَتُوجٌ والعِقَاقُ - الحوامِلُ منها ومن كلِّ حافرٍ الواحدةُ عَقُوق وقال وسَقَتِ الأتانُ - حَمَلَتْ فاذا مَكَثَتْ سبعةَ أيّامٍ بعد حَمْلِها فهي قَرُوشٌ والجمع قَرائِش وقد تقدّم في الحُمُر * صاحب العين * النُّعَرةُ - ما أَجَنَّتْ حُمُرُ الوحشِ في بُطُونِها والجمع نُعَرٌ وقيل إذا استحالت المُضْغَةُ فهي نُعَرة وقيل إذا مَرِتْ أولادُ الحَوامِلِ فهي النُّعَر

وقد تقدم فى الناقة والمرأة * أبوعبيد * الجَحْش ـ ولد الأتان من حين تضعه أمه إلى أن ينفصل من الرَّضاع وقد تقدم أنه ولد الظبية بلغة هُذيل * ابن دريد * وقد يكون فى الأهلىّ وربما سُمّى المُهر به تشبيها وقد تقدم والجمع جِحْشان * ابن السكيت * الجمع جِحَشة وجِحاش ويقال فى مثل «الجَحْش إذ أفلتك الأعيار» ـ أى خذ القليل إذا فاتك الكثير * صاحب العين * هو جُحَيْش وَحْده ـ للمنفرد برأيه غير المصيب فيه كقولهم عُيَيْر وَحْده * أبوعبيد * الأنثى جَحْشة * ابن دريد * التِّلْو ـ الجحش الذى يَتْلو أمّه وقد تقدم فى الظبى * أبوعبيد * فاذا استكمل الحول فهو تَوْلَب * ابن دريد * وقد يُستعار للانسان وأنشد

وذات هِدْم عارٍ نواشرُها * تُصْمِت بالماء تَوْلَبا جَدِعا

* سيبويه * تاء تَوْلَب أصل ولا تكون زائدة الا بثَبَت * صاحب العين * قَرَح الحمار وسَلَغ سواء وقد تقدم السُّلوغ فى الظّلف * أبوعبيد * العِفْو ـ الجحش والأنثى عِفْوة * ابن السكيت * هو العَفْو والعِفْو والعُفْو والعَفَا والعِفَا وأنشد

* وطَعْن كتَشْهاق العَفَا هَمّ بالنَّهق *

* أبوعبيد * الجمع أعفاء وعِفَاء * ابن دريد * وعِفْوة * على * ليست عِفْوة من أبنية جمع عِفْو ولا عَفْو ولا عِفَا وإنما هو جمع عَفْو كحَبّ وحِبَّة وجمع عَفَا بالفتح كأخ وإخْوة لأنهما متفقان فى أنهما فَعَل * أبوعبيد * الهِنْبِر ـ الجحش ومنه قيل للأتان أمّ الهِنْبِر * ابن دريد * الدَّوْبَل ـ ولد الحمار * صاحب العين * اللُّكَع ـ الجحش والأنثى لُكَعة وقد تقدم أنه المُهر

نعوت الأتان منها
وأسماؤها

* أبوعبيد * هى الأتان والجمع آتُن * أبوحاتم * وهى الأُتُن * أبوعبيد * المَأْتوناء ـ الأُتُن وقد استأتنت أتانا ـ اتخذتها * الأصمعى * استأتن الحمار

كاستنوق الجمل * أبو عبيد * النجود – التي لا تحمل وهي أيضا الطويلة العنق وقيل هي التي لا تبرك إلا على مرتفع من الأرض وكذلك هي من الإبل وقد تقدم والعلبط – التي لا تحمل وقد تقدم في الإبل * الأصمعي * العبطاء – الطويلة * صاحب العين * كل طول عبط والنحوص – الأتان الوحشية الحائل والجمع نحص ونحائص * أبو عبيد * هي التي لا لبن لها منها خاصة * أبو زيد * وهي الغارز وقد تقدم في الإبل * أبو عبيد * وهي الجداء والجدود وقد تقدم في الإبل أيضا * قال ابن جني * أتان جدود وأتن جدد وهو أحد ما خرج إلى فعل في الشذوذ * أبو حاتم * أتان جاذب وجذوب – تجذب لبنها أي تذهب من الضرع صاعدا * أبو عبيد * السمحج – الطويلة الظهر وجمعها سماحيج * ابن دريد * هي الطويلة على وجه الأرض وكذلك الساقة * قال أبو حاتم * قال الأصمعي طول ذوات الأربع – الانبساط على وجه الأرض قال وقد قالوا سمحوج وسمحاج والضمعج – الأتان الضخمة وقد تقدم في النساء * صاحب العين * أتان شهبرة – عريضة وقد تقدم في المرأة * أبو عبيد * القيدود – الطويلة وأنشد

راحت يقوّمها ذو أزمل وسقت * له الفرائش والقب القياديد

ويروى السلب جمع سلوب – وهي التي سلبت أولادها * قال سيبويه * قيدود فيعول لأنه الطويل في قيد السماء * أبو زيد * القهقهة – الأتان الغليظة وليس بثبت وكذلك القهبلة الجلنفق – السمينة * صاحب العين * القنفع – الأتان القصيرة العريضة * أبو زيد * الحذوف – الأتان السمينة وقيل السريعة وأنشد

لا تنسيا ذكرى على لذة الـ * ـكاس وطوف بالحذوف النحوص

يقول لا تنسياني عند الشرب والصيد وأتان كرشاء – ضخمة الخاصرتين * ثعلب * هي من الوحش خاصة والعلجوم – الأتان الكثيرة اللحم وقد تقدم أنها الظلمة المتراكبة * السيرافي * أتان أبد – وحشية * ابن دريد * إبد – أتى عليها الدهر وقال في سجع لهم أتان إبد في كل عام تلد ولا يقال هذا السجع إلا للأتان خاصة * صاحب العين * المراغة – أتان لا تمتنع

قوله سماحيج كذا هو بالياء قبل الجيم في الأصل وعبارة اللسان عن المحكم وزعم أبو عبيد أن جمع السمحج من الأتن سماحيج وكذلك قال كراع إن جمع السمحج من الخيل سماحيج وكلا القولين غلط إنما هو سماحج جمع سمحاج أو سمحوج اه كتبه مصححه

عن الفُحولة وبه سُميت سَليط جَريرا ابن المَراغة * قال * وهى أم الهِنبر تذهب الى عَرَبه بأمه وقيل لأن كُليبا كانت أصحاب حُمُر * أبو عبيد * الهِنبِرة - الأتان والخَقوق - التى يُصَوِّت حَياؤها خَقَّت تَخِقّ و يكون ذلك فى الهُزال * أبو زيد * خَقَّت خَقيقا وكذلك كل دابة أنثى وأتان خَقوق - واسعة الدُّبُر وقد تقدم فى المرأة * أبو عبيد * البَيْدانة - من أسمائها * ابن دريد * منسوبة الى البَيد * أبو حاتم * صَعْدة - أتان وبنات صَعْدة - حُمُر الوحش

حُمُر الوحش الذكور منها

العَيْر - الحِمار الوحشىّ والأهلىّ والجمع أعيار وعِيار وعُيور وعُيورة وعِيارات ومَعْبوراء * أبو عبيد * يُقال لحمار الوحش الفَرَأ مقصور مهموز وجمعه فِراء وأنشد

بضَرْب كآذان الفِراء فُضوله * وطَعْن كإيزاغ المَخاض تَبورُها

- أى تَخْبُرها * قال أبو على * فأما قولهم «نكحنا الى الفَرا فسترى» فعلى الإتباع كما قالوا إنى لآتيه بالغَدايا والعَشايا والعَضْرس - حمار الوحش * صاحب العين * الدَّوص - الحمار الوحشىّ * أبو عبيد * الجَأْب - الحمار الغليظ وأنشد ابن السكيت

كأننى فوق أقَبّ سَهوق * جَأْب إذا عَشَّر صاتِ الارنان

والعِلْج - الحمار الغليظ وقد تقدم فى الانسان وحمار جَلْعَد - شديد وقد تقدم فى الابل * الخليل * الوَزَى - من أسماء الحمار المِصَكّ * ابن دريد * حمار بُهْصُل ومُهْصَل وحَزابِيَة - غليظ * قال أبو على * حَزابِيَة فَعالِيَة من الحِرْباءة - وهى الارض الشديدة وأنشد

* حَزابِيَة قد كدَّنه المَساحل *

وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * حمار صُنادل وقُنادل - صُلْب * صاحب العين * حمار أعْبَر - سمين الصدر والعُنُق والزَّهْلَق - الحمار السمين المستوى الظهر من الشحم وكذلك الزِّهْلِق وقيل الزِّهْلِق - الهِمْلاج منها * أبو عبيد * الكُنْدُر

والكُنَادر ـ العظيم * ابن دريد * الكُنْدُر والكُدُرُّ منها ـ الصُّلْب الشديد وبَنات الأَكْدَر ـ حَمِير وَحْش تُنْسَب الى فَحْل منها ومنه المَسْئلة الأَكْدَرِيَّة في الفرائض * قال سيبويه * الكُنْدُر رباعي وقد تقدم ذلك في الأناسي في باب القِصَار الغِلَاظ * أبو علي * الأَخْدَرِيّ ـ منسوب الى العِرَاق * أبو حاتم * الأَخْدَرِيّ والأَخْدَرِيَّة من الحَمِير ـ هو من نسل حمار أو فرس يقال له الأَخْدَر كانت فيما بين كاظمة والبصرة تزعُم العربُ أن أباه كان فرساً من خَيْل تُبَّع ضَرَب في هذه الحمير في الجاهلية ولا أدري الأَخْدَر هو الفرسُ أو الحمارُ ابنُ الفرس غير أن الحمير تسمّى بنات أَخْدَر وأنشد

أَمْ مَنْ لِرَاسِيَةٍ كأنَّ أُوَارَها * نَقْعٌ تَعاوَرَه بَنَاتُ الأَخْدَرِ

* أبو حاتم * حمارٌ مُصَكٌّ ـ شديد قَوِيٌّ وقد تقدم في الناس والإبل * ابن دريد * حمار ذِفِرٌّ وذَفِرٌ ـ صُلْب شديدٌ والكسر أعلى * الاصمعي * التَّأْلَب ـ الذي غَلُظ واشتدّ من حُمُر الوحش وقد تقدم أنه الوَعِل * أبو علي * إن سمّيت رجلاً بتَأْلَب لم تصرفه لأنه تفعل من قولك أَلَبَ الحمارُ طَرِيدتَه وأَلَّبها ـ اذا ساقها وطَرَدها * أبو عبيد * القِلْو ـ الحمارُ الخفيف * ابن دريد * هو الشديد السَّوْق لأُتُنه وكلُّ شديد السَّوْق قِلْوٌ وقال حمارٌ مِقْلاءٌ أُتُن ـ اذا كان يَسُوقها * أبو حاتم * الأُنثى قِلْوَة وقيل القِلْو ـ الجَحْش الفَتِيُّ * أبو عبيد * المِسْحَل ـ الذَّكَر والوَأَى ـ الحمارُ وانشد

اذا انْشَقّت الظَّلْماءُ أَضْحَتْ كأنّها * وَأًى مُنْطَوٍ باقي الثَّمِيلة قارِحُ

والمُسَحَّج ـ الذي به آثار من عِضَاض الحُمُر * صاحب العين * حمارٌ سَحِيج ومِسْحَج ـ مُعَضَّض وسَحّاج ومِسْحاج ـ عَضَّاض والجَدَر ـ انْتِبار في عُنُق الحمار وربما كان من الكَدْم وقد جَدِرَتْ عُنُقه جُدُورًا * ابن دريد * المُكَدَّح ـ المُسَحَّج والكَعْسَم ـ الحمارُ الوَحْشيّ حِمْيَرِيَّة والعَكْسُوم والكُسْعوم ـ الحمار حِمْيَرِيّة والقَلْهَبِس ـ المُسِنّ منها * الأُموي * القَلَخ ـ الحمارُ المُسِنّ * أبو زيد * وهو من الرِّجَال الخُرَاق ـ وهو الطويل الحَسَن الجِسْم * صاحب العين * عَيْرٌ مِغْلَج ـ شَلّال العانة وقال شَرَس الحمارُ أُتُنَه يَشْرِسُها شَرْسًا ـ أَمَرَّ لَحْيَيْه على ظُهُورها * أبو عبيد * كَرَف الحمارُ يَكْرُف ـ شَمّ

أبوال الأتن ثم رفع رأسه * أبو عبيد * كل ما شممته فقد كرفته وهو الكرف * صاحب العين * كرف يكرف ويكرف وربما قالوا كرفها وقد يكون لكل دابة * أبو عبيدة * المصدر الكراف * أبو عبيد * الزامل - الذى كأنه يظلع من نشاطه * قال أبو حاتم * كأن به زمالا من بغيه - أى كأنه مشكول وقد زمل يزمل زملا وزمالا وزملانا فأما ما أنشده سيبويه

عودا أحم القرا إزمولة وقلا * يأتى تراث أبيه يتبع القذفا

* قال السيرفى * الإزمولة - الذى يزمل - يعنى يتبع غيره لضعفه وقيل هو النشيط كما تقدم فى الزامل * صاحب العين * حمار عذور - واسع الجوف فحاش * أبو حاتم * حمار مخنق - ضامر لاحق البطن بالظهر وقيل الاخناق فى الخف والحافر وقد تقدم * صاحب العين * حمار هزق - كثير الاستنان * ابن السكيت * الملق - ضرب الحمار الأرض بحوافره وأنشد * ملاخ الملق * أراد الملق فحركه

ألوان الحمر

* أبو عبيد * حمار أخطب - فيه خضرة * وقال مرة * هو الذى له خط أسود على متنه والأنثى خطباء * غيره * الاسم الخطب * أبو عبيد * الأحقب - الأبيض موضع الحقب وأتان حقباء - فى متنها بياض * صاحب العين * حمار أقمر - يضرب الى الحمرة والاسم القمرة * ابن دريد * القمرة - بياض فيه كدرة والدخناء من الدخن - وهو لون فيه غبرة

التكاك الحمير وتزاحمها

الاقراع - صك الحمير بعضها بعضا بحوافرها والجمرة - أن يجمع الحمار جراميزه ويحمل على العانة وقال اصعنفرت الحمر - نفرت فرارا وتفرقت وقد صعنفرها الخوف

أدواؤها

الطَّلَاطِلَة والطَّلَاطِل — داءٌ يأخذ الحُمُرَ فى أصلابها فيَقْطَع ظُهورَها

أصوات الحُمُر

* أبو عبيد * نَهَق يَنْهِقُ ويَنْهَقُ * ابن السكيت * نَهَق نَهِيقا ونُهَاقا ونَهْقا وهو التَّنْهاق وأنشد

* صَحِل يُرَجِّع خَلْفَها التَّنْهاقا *

الصَّحِل — الأَبَحّ ويقال صَحِل يَصْحَل صَحَلا وصُحَالا وأنشد

كأنَّ سَحِيلَه فى كلِّ فَجْر * على أَحْساءِ يَمْؤُودَ دُعاءُ

وقد شَحَج يَشْحِج ويَشْحَج شَحِيجا وشُحَاجا وتَشَحَّج واسْتَشْحَج وأنشد

لم يَعْدُ أن فَتَقَ الشُّحَاجُ لَهاتَه * واصْفَرَّ فارحُه كلَوْنِ الجُمْرِ

* صاحب العين * الشَّحِيج والشُّحَاج — صَوْتُ البغل وبعض الحَمِير وهو الشَّحَّاج والشَّحَجَان وبَنَاتُ شَحَّاج وشَحَاج — البِغَال وقد تقدّم * أبو عبيد * شَهَق يَشْهِق ويَشْهَق * ابن السكيت * هو الشَّهِيق والشُّهَاق * صاحب العين * حِمارٌ وَهْوَاهٌ — يردّد صوتَه حولَ عانَتِه شَفَقا وقد وَهْوَهَ * ابن دريد * حِمارٌ صَخِب الشَّوارِب — يردّد نُهَاقَه فى شَوارِبِه والشَّوارِب — مَجارِى الماء فى الحَلْق * على * هو من الصَّخَب — وهو شِدّة الصوت وقد صَخِب واصْطَخَب * ابن دريد * عَشَّر الحِمارُ — نَهَق عَشْرا فى طَلَقٍ واحد وأنشد ابن السكيت

لَعَمْرِى لَئِنْ عَشَّرتُ من خَشْيَة الرَّدَى * نُهَاقَ الحَمِيرِ إنَّنى لَجَزُوعُ

* قال أبو على * الرواية

لَعَمْرِى لَئِنْ عَشَّرتُ فى أرضِ مالكٍ * حِذارَ المَنايا إنَّنى لَجَزُوعُ

* قال * ومعناه أن العرب تَزْعُم أنه اذا وَرَدَ الرجلُ أرضا وَبِيئَةً فَنَزل على رَبْوةٍ ثم عَشَّر — أى نَهَق نُهَاقَ الحَمِير عَشْرَ مرّاتٍ ثم دخلها أَمِنَ من سُوءِ هَوائها * ابن السكيت * صَلْصَل الحِمارُ — صوّت وحِمارٌ صَلْصَال وأنشد

* اذا تَتَلّاهُنَّ صَلْصالُ الصَّعَقْ *

* ابن دريد * حمارٌ صُلاصِلٌ وصُلْصُلٌ – شديدُ النُّهاق * ابن السكيت * حَشْرَجَ الحمارُ – نَهَقَ وأنشد

* وضَمَّنا الصوتَ اذا ما حَشْرَجا *

* ابن دريد * شَخَر الحمارُ يَشْخِر شَخْرا وشَخِيرا – صوّت وحمارٌ شَخِير وبه سُمّى الرجل شِخِّيرا وقد تقدم الشَّخِير في الخَيْل * أبو عبيد * الحمار يَنْشِج نَشِيجا * صاحب العين * حمارٌ قُعْقُعانيٌّ – اذا حَمَل على العانة صَكَّ لَحْيَيه * وقال * حمارٌ صُعْصُقٌ – شديدُ الصوْت * وقال * عَرَّش الحمارُ بعانته – حَمَل عليها فاتَّخذه رافعا صوتَه وقيل اذا شَحاها فاه بعد الكَرْف * وقال * صَدَح الحمارُ يَصْدَح – اذا اشتدّ صوتُه وقد تقدم في الانسان وأنشد ابن السكيت

* مُحَشْرِجا وَمَرَّةً صَدُوحا *

والصَّهِيل من صَوْتها – فوْقَ الصَّهِيل من صَوْت الخَيْل صَهَر يَصْهَر صَهِيرا * الأصمعى * حمارٌ هُمْهُم – يُرَدِّد النَّهِيق في صَدْره * صاحب العين * الشَّفْس – فَتْحُ الحمار فَمَه عند التثاؤُب أو الكَرْف للبول وكذلك الكَلْب وأنشد

تَراه في آثارِهِنَّ خانِقًا * مُشَاخِسا طَوْرا وطَوْرا كارِفًا (١)

الزَّجْر بالحَمِير

* أبو عبيد * سَأْسَأْت بالحمار * ابن دريد * وكذلك شَأْشَأْت به شَأْشاءً – عرَضت عليه الماءَ * وقال أبو سعيد السيرافى * شَأْ ونَشُؤْ – زَجْرٌ للحمار * ابن السكيت * حَرْ – زَجْر للحمار * صاحب العين * عَوْهِ – من دُعاء الجَحْش وقد عَوَّهْت به

جَماعات الحَمِير

* ابن دريد * حَمِير وحُمُر وحُمُور * أبو عبيد * العانَة – جماعةُ الحُمُر * ابن دريد * الجمع عُون وسمّيت عانةُ الانسان عانةً تشبيها بذلك * قال أبو على *

(١) قلت وبعد المشطورين وتارةً يَنْتَهِس الطَّفاطِفا ولا يغترنّ أحد بما وقع في لسان العرب المطبوع من انشاد المشطورين الأخيرين فانهما اشتملا على ثلاث خطآت ثابتات في آخر مادة ش خ س أولاهن جعله قافية المشطور الاول هنا وهى خانفا قافية المشطور الثانى هى كارفا ثانيتهن جعله نون خانفا همزة ثالثتهن ابداله نون ينتهس في هذا المشطور الثالث لاما وكلهن تحريف واضح لافساده اللغة والمعنى معا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

واستعارها زهير لجماعة الخيل فقال

نَحُلُّ سُهُولَهَا فإذا فَزِعْنا * جَرَتْ بِهِمُ الى المِضْمارِ عُونُ

* ابن دريد * وهى الجَرَبَّة ورُبَّما سُمّى الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا جَرَبَّة وقد تقدّم * السيرافى * جَرَبَّة وجِرْنِبَة * قال أبو على * هو على حذف قولهم إجّاص وإنجاص

أسماء النّعام وصفاتها وما فيها

* ابن السكيت * هى النَّعامة والجمع نَعامٌ ونَعامات * أبو حاتم * النَّعامة - يقع على المذكّر والمؤنث ويقال للذّكر منها نَعام * ابن السكيت * الذّكَر من النَّعام ظَليم والجمع ظِلْمان وأَظْلِمة والأنثى ظَليمة * أبو حاتم * يقال للظَّليم الفَجاج وأنشد

* بَيْضاءُ مِثْلُ بيضةِ الفَجاجِ *

* صاحب العين * العَسَجُ - الظليم وإنما اشتُقّ من الصلابة وهو العَسَلّق والهِجَلّ - المُسِنُّ منها وقد تقدّم فى الناس والابل * صاحب العين * العَاهِنات - الظَّليم والخَواضِع - النَّعام إذا أمالت رءوسها الرِّئَى وقد تقدّم فى الظباء والهاجَة - النَّعامة وتصغيرها هُوَيْجة وقال ظَليم وَخَّاط - سريعٌ وقد وَخَطَ فى السير وَخْطا وكذلك البعيرُ وقَرِعت النَّعامةُ قَرَعا - سقط ريشها من الكِبَر ظَليم أَقْرَعُ ونَعامةٌ قَرْعاءُ * صاحب العين * ساعِدُ النَّعامة - مَجْرَى المُخّ منها وقد قيل لامُخّ لها * ابن السكيت * النِّقْنِق - الظليم لأنه يُنَقْنِق فى صوته للأنثى وأنشد

يُوحِى إليها بإنقاضٍ ونَقْنَقَةٍ * كما تَرَاطَنُ فى أفدانها الرُّومُ

والأنثى أيضا نِقْنِقة ومن صفاته الهَيْق - وهو الطَّويل والأنثى هَيْقة وأنشد

هَيْقٌ هِزَفٌّ وزَفّانيَّةٌ مَرَطَى * زعراءُ رِيشُ ذُنَاباها هَراميلُ

الزَّعْراء ـ التى قد تحاتَّ ريشها والذكر أزْعَرُ * ابن دريد * جمع الهَيْق أهْياق وهُيُوق والهَيْقَلُ ـ الظليمُ وزعم قومٌ أن اللام فيه زائدة وانما هو من الهَيْق * صاحب العين * الهَيْقل والهِقْل ـ الفَتِىُّ من النَّعام الانثى هَيْقَلَة * ابن دريد * سمّى هِقْلا لصغر رأسه والزَّفْزاف ـ الظليمُ والزَّفْزاف ـ جناحه * ابن السكيت * نعامة رَبْداء وظليمٌ أرْبَدُ ـ وهو المُنْكَسِف اللون تعلو سَواده كُدْرة والرُّبْدة ـ سَواد يكْسِف الوجه ويُغيِّره وقد تَربَّد وجهه * ابن دريد * وهو الارمد * غيره * هو الاسْفَع * ابن السكيت * ومنها الأخْرَجُ والانثى خَرْجاء وكذلك الأرض الخَرْجاء ـ اذا كان فى حِجارتها بَياض وسَواد ويقال للمكَّاء أخْرَجُ لسَواد وبَياض فى ريشه ويقال للرماد أخْرَجُ لخُرجة فيه ويُقال فى النعام تَخْريجٌ ـ اذا كان فى بعضه خُضْبٌ وفى بعضه جَدْب لم يستحكم ربيعُه * وقال * ظليم أصْحَمُ ونعامة صَحْماء والصُّحْمة ـ سَواد فى صُفْرة * أبو عبيد * الخاضب من النعام ـ الذى قد أكل الرَّبيع فاحمرَّ ظُنْبوباه أو اصْفَرّا * أبو حنيفة * وثور خاضِبٌ وحِمار خاضِبٌ وجمل خاضب ـ اذا استوى المرْتَع فخَضَبَت أنساؤه وأنشد

أو مُقْفِر خاضِبُ الأظْلاف جادَ له * غيثٌ تظاهر فى مَيْثاء مِبْكار

فأمّا الخاضب من النعام فيكونُ من هذا ويكون من آن وظيفيه يحمرّان فى الربيع من غير خضب شئ وهو عارضٌ يَعْرِض للنعام فتحمرُّ أوْظفتها والخاضب وصفٌ له يُعرف به فاذا قيل خاضِبٌ عُلم أنه المراد وأنشد

أذاكَ أمْ خاضِبٌ بالسِّيِّ مَرْتَعُه * أبو ثلاثين أمْسَى فهو مُنْقلبُ

فقال أم خاضب كما قالوا أذاكَ أم ظليم * ابن السكيت * الأنثى خاضِبَة * صاحب العين * الأخْصَف ـ الظليمُ لسواد فيه وبَياض والانثى خَصْفاء * وقال * نعامة خَيْطاء وخَيَطُها ـ ما فيها من اختلاط سواد وبياض لازمٌ لها كالعَيَس فى الابل العِراب وقيل خَيَطها طول قصبها * ابن دريد * ظليم أزَجُّ ونعامة زَجّاء ـ طويلا الساقين بعيدا الخطو وقد زَجَّ برجله ـ اذا عدا فرمى بها وقيل الأزَجُّ ـ الذى فوق حاجبه

ريش أبيض * أبو حاتم * الضِّجَم - عوج في خطم الظليم وقد تقدم الضجم في الانسان * ابن السكيت * ومنها الأَصَكّ والانثى صَكّاء بيّنا الصَّكَك - وهو اصطكاك العرقوبين من كل ذي رجلين ومن كل ذي أربع اصطكاك الركبتين ومنها الصَّعْل والانثى صَعْلة - وهو الصغير الرأس الدقيق العنق ويقال ذلك للانسان أيضا * صاحب العين * ظليم أصعل ونعامة صعلاء - صغيرا الرأس دقيقا العنق * قال * ودفع الأصمعي هذا وقال لا يقال الا ظليم صعل وتعامة صعلة ولم يجئ أصعل في شعر فصيح الا أنه قد جاء في حديث على رضوان الله تعالى عليه كأني بحبشي أصعل أصلم ويقال ظليم أخضع ونعامة خضعاء - اذا كان في عنقه تطامن وكذلك الفرس وقد تقدم والصعونّ - الصغير الرأس الخفيفه والانثى صعونّة * غيره * الذعلبة - النعامة لخفتها وبه سميت الناقة ذعلبة * أبو عبيد * الصُّنْتُع - الصلب الرأس * ابن دريد * هو الصغير الرأس النون فيه زائدة وأصله من الصتع * قال سيبويه * هو رباعيّ * ابن السكيت * يقال للظليم أصمع والانثى صمعاء والصَّمَع - لزوق الاذنين بالرأس وصغرهما والمصلوم والمصلّم - المستأصل الأذن وكل مستأصل الاذن مصلّم ويقال له أسكّ والانثى سكّاء والسَّكَك - صغر الأذن وتقبضها ويقال له النغض - سمى بالمصدر والنغض والنغوض - التحرك نغضت سنه - تحركت وأنغض رأسه - حركه * قال الله عز وجل « فسينغضون إليك رؤسهم » والهجف - الكثير الريش منها * غيره * هو المسن وقيل هو ذكر النعام أيا كان * الأصمعي * الهجنف منها كذلك وأنشد

* غدا في الندى عنها الظليم الهجنف *

وكذلك الهجقجف * ابن السكيت * الهجف كالهزف * ابن دريد * الهزف - الظليم السريع المشي وقد يكون الهزف الرجل والهقب - مثل الهجقف * غيره * الهبو - الظليم * ابن السكيت * السفنج - السريع وكل سريع سفنج وأنشد

* واستبدلت رسومه سفنجا *

* صاحب العين * نعامة عصوف - سريعة وقد تقدم في الابل * أبو حاتم *

الهَدَجْدَج ــ الظليمُ السريعُ سُمِّي به لِهَدَجانه وقد هَدَجَ يَهْدِجُ هَدَجاناً واستهدج ــ وهو سَعْيٌ في ارتهاش والخَفَيْدَد ــ السريعُ * ابن دريد * وهو مشتَقٌّ من قولهم خَفَدَ يَخْفِد ــ اذا أسرع في المشي * صاحب العين * الخَفَيْدَد من الظُّلْمان ــ الضخم الطويلُ الساقين والجمع الخَفَيْدَدات والخَفادِدُ * وقال * نعامةٌ هالِعٌ وهالعَةٌ ــ نافرة وقد هَلُوعت * وقال * ظليمٌ أهْنَعُ ونعامةٌ هَنْعاءُ ــ اذا التَوَتْ أعناقُهما حتى تَقْصُرا والاسم الهَنَع * وقال * ظليمٌ أرْعَشُ ورَعِشٌ ــ سريعٌ والانثى رَعْشاءُ ورَعِشَة والأصْعَر من النَّعام مثلُه من الناس ــ وهو المائل العُنُق والوجه في شِقٍّ * وقال * ظليم أسْطَعُ والانثى سَطْعاء وقد سَطِعَ سَطَعا فاذا مَدَّ عُنُقَه ورفع رأسه قيل سَطَعَ يَسْطَعُ سَطْعا وأنشد

* ويَسْطَعُ أحيانا فيَنْتَسِب *

* غيره * الهَزَلَّجُ والهِزْلاج ــ السريعُ والمصدر الهَزْلَجَة * وقال * ظليم هُزْرُوق وهِزْراقٌ وهُزَارِقٌ ــ سريعٌ وهي الهَزْرَقَة * صاحب العين * ظليمٌ إجْفيل ــ سريعٌ وقد جَفَل يَجْفِل جُفُولا وأجْفَل ــ ذهب في الأرض وأسرع وأجْفَلْتُه أنا * ابن السكيت * الهَجَنَّع ــ الطويلُ وكلُّ طويلٍ هَجَنَّعٌ * غيره * العَوْهَقُ ــ الطويل من الظُّلْمان وربّما استُعمِل في غيرها * ابن السكيت * والخَدَبُّ ــ الضخم وكل ضخم خَدَبٌّ * صاحب العين * والهَيْقَم والهَيْقَمانيُّ ــ الطويلُ منهما والجمع الهَيْقَمانيّات وأظنُّ الضمَّ في قاف الهَيْقُماني لغةً والشَّوْقَبُ ــ الطويلُ وقد تقدم في الانسان والجَشْب والجَشِب ــ الغليظ * ابن دريد * القَرْثَع من الظَّليم ــ ما يتقرّد على صدره من الرّيش وقيل هو زِئْبِره وبه سُمِّي الظليمُ قَرْثَعا * ابن السكيت * الأحَصُّ ــ الذي انحصّ أطرافُ ريشه ــ أي تحاتَّتْ والانثى حَصّاءُ * أبو عبيد * العِفاء ــ الرِّيش واحدتُه عِفاءةٌ والزِّفُّ ــ الرِّيش يقال هيْقٌ أزَفُّ * ابن الاعرابي * النَّخْل والنَّخِيلة والنُّخالة ــ ريش النعام * وقال ابو ربيعة * حَفَّان النعام ــ ريشُه واحدته حَفّانة * ابن السكيت * الحَوْصَلَة للظَّليم بمنزلة المَعِدة للانسان وقد قدّمت ما فيها من اللغات هناك * صاحب العين * النَّحْصَة ــ ما ولى الارضَ من لحم رِجْل الظَّليم * أبو عبيد * الزَّاجِل

ــ مَنِيّ

ـ مَنيِّ الظليم وأنشــــد

وما بَيْضاتُ ذي لِبَدٍ هِجَفٍّ * سُقِينَ بزاجلٍ حتى رَوِينا

وعمّ به ثابت ماء جميع الفحول * ابن دريد * الزَّاجل ـ ما يسيل من دبر الظليم على البيض اذا حضنه * أبو عبيد * القُعُو للظليم مثله للبعير ـ يعني السِّفادَ

أسماء أولاد النعام ومبيضها

* ابن السكيت * الأُدْحِيُّ ـ الموضع الذي تبيض فيه النعام أُفعول من دَحَوت لأنها تدحوه برجلها ثم تبيض فيه وليس للنعامة عش * ابن دريد * هو الأُدْحِيّ والأُدْحِيَّة ودَحَيْت الشيء دَحْيا ودحوته ـ بسطته وفي التنزيل «والأرضَ بعد ذلك دَحاها» فالأُدْحِي النعامة منها * ابن جني * وهي الأُدْحُوَّة * صاحب العين * الحَرا ـ أُدْحِي النعامة وأُفحوص القَطاة وأنشد

بَيْضةُ ذادٍ هَيْقُها عن حَرَاها * كُلَّ طارٍ عليه أن يَطْرَاها

* علي * أبدل الهمزة في يَطْرَاها إبدالاً صحيحاً وجعلها من باب أبَى يأبَى والجمع أحْراءٌ وقد تقدم أنه كِناس الظبي * ابن السكيت * ويقال للبيضة اذا خرج منها الفَرْخ تَرِيكة وأنشد

* وغادَرَ الفَرْخَ في المَثْوَى تَرِيكتَه *

* قال * وأولادُ النَّعام أوّلَ ما تخرج يقال لها الحِسْكِل ما دامَ عليها الزَّغَب وأنشــــد

يأوِي الى حِسْكِلٍ زُعْرٍ حَواصِلُها * كأنهنّ اذا بَرَّكْنَ جُرْثُومُ

ويروي يأوِي الى دَرْدَقٍ ـ وهي الصغار زُعْرٍ حواصلها ـ أي ليس فيها زَغَب وقيل للصبيان حِسْكِل * صاحب العين * الحِسْكِل ـ صغار كلّ شيء يقال ترك فلان بنات أبي حِسْكِلاً * ابن السكيت * فاذا ألقت الزَّغَب واكتست الريشَ فهي الحِفّان وأنشد

وزَفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشيّ كما * زفّ النَّعامُ الى حِفّانه الرُّوحُ

* أبو عبيد * الواحدة حَفَّانة الذكر والأنثى جميعا سواءٌ * ابن دريد * الحَفَّان
ـ صغار النعام ثم كثر ذلك حتى استُعمل فى صغار كل جنس وقد تقدم فى الابل وقد
تقدم أنه ريشها * ابن السكيت * فاذا ارتفعن عن الحفان فهن الرئلان
والرِّئال والأرْؤُل والذكر رَأْل والانثى رَأْلة * قال الاخفش * الرَّأْل ـ الحَوْلِىُّ
من ولد النعام قال وأما قوله

* كأنَّ مكانَ الرِّدْف منه على رالِ * مع قوله

* ألا انعِمْ صَبَاحا أيُّها الطَّلَلُ البالى *

فانه أبدل همزة رَأْل إبدالا صحيحا لمكان الرِّدْف وأما أبو عثمان فحمله على التخفيف
القياسىّ ولم يعتقد البدل مُعاملة اللفظ * ابن السكيت * نَعَامةٌ مُرْئِلة ـ اذا كان
معها رِئال والقلاص ـ اللواتى ارتفعن عن الصغار ولم يَبْلُغن المَسَانّ واحدها
قَلُوص وأنشد

وقد أُنعِلَتْها الشمسُ ظلًّا كأنَّه * قَلُوصُ نَعَامٍ زِفُّها قد تَمَوَّرا

ويُروى قَلُوص حُبَارَى يريد أنها صارتْ فى نصف النهار فصار ظلُّها قدر خُفّها على
قدر قَلُوص حبارى من صغره تَمَوَّرَ ـ مار زَغَبُه أى سقط * صاحب العين *
الخَرْشَفُ ـ صغار النعام والطير وصغارُ كل شئ ـ خَرْشَفُه والحَتَكُ ـ صغارُ النعام
لأنه يحتك الرمل حَتْكا ـ يقْعصه والحَتَكُ ـ الصغار منه ومن غيره * ابن دريد *
الجَعْوَلُ ـ ولد النعام يمانية

أصوات النعام

* أبو عبيد * عَرّ الظليم يَعِرّ عِرارا وعارّ عِرَارا * ابن السكيت *
صَوْتُ الظليم العِرار وصوت الأنثى الزِّمَار * أبو عبيد * زَمَرت تَزْمِرُ زِمَارا
* ابن السكيت * اذا طُرِدت النعامةُ أو الظليم فصاحا عند الطرد قيل نَقَعت تَنْقَع
نَقْعا وأنشد

قالتْ له ونَقَعتْ واقتَارت * لو طار شئٌ مثلُها لَطارت

* ابن دريد * ظَليم هَجْهاجٌ وهُجَاهِجٌ ـ كثير الصوت وقال نَقَّ الظليم يَنِقّ نَقًّا

ونقيقا

وَنَقِيقا وكذلك الضِّفْدَع * ابن السكيت * أَنْقَضَ الظَّلِيمُ كذلك وكل حَيَوان يُنْقِض وكل مَوَات يَنْقُض ويَنْقِض ومنه تَقِيض حِبال الرَّحْل ونحوه

باب صَوْم النَّعام

صَوْمُ النَّعام - سَلْحُها قال مُتَجِّع الأعرابى وهو فَضْحُها * غيره * النَّعامة تُفِجّ بصومها - تَرْمى به وتَنْهَتُّ به هكذا كذلك

جَماعاتُ النَّعام

* أبو عبيد * الخَيْط - جماعةُ النَّعام * ابن السكيت * وقد يقال فيه خَيْطَى مثل سَكْرَى * ابن دريد * هو الخَيْط والخِيط وجمعه خِيطان * صاحب العين * الدَّيْسَكَى - قِطْعة عظيمةٌ من النَّعام وقد تقدّم أنّها من الغَنَم

الفِيَلَة

يُقال فِيل وأَفْيال وفُيُول وفِيَلَة * الاصمعى * وصاحبُها الفَيّال وأنشد

لو يَقُوم الفِيلُ أو فَيّالُه * زَلَّ عن مثل مَقامى وزَحَلْ

وكُلْثُوم - اسمٌ له والعاجُ - عَظْمه * قال أبو على * أَلِفُه منقلبةٌ عن واو ودليل ذلك ما حكاه سيبويه من أنه يُقال لصاحب العاج عَوّاج ذكره فى النَّسَب * صاحب العين * العاجُ - أَنْيابُ الفِيَلة ولا يُسَمّى غيرُ الناب عاجًا والفُرْطوسة والفِرْطيسة - خَطْم الفيل * ابن السكيت * الحَضَنُ - العاجُ * ابن دريد * الزَّنْدَبِيل - الفِيل الانثى * صاحب العين * هى الطِّلْحام والعَيْثُوم وأنشد

(١) ومُطَّلِب خَضِل الثِّياب كأنّما * وَطِئَتْ عليه برجلها العَيْثُومُ

وقد يُقال للذكر منها عَيْثوم أيضا والعَيْثُوم - الضَّخْم الشديدُ من كل شئ

(١) قلت قد وقع فى صدر هذا البيت تحريفان عظيمان للمتأخرين أولهما ثبت خطأ فى تاج العروس خطر الثياب بدل خضل ثانيهما طبع فى لسان العرب النبات بدل الثياب وكلاهما خطأ شنيع وقد روى صدر البيت * تركوا أسامة فى اللقاء كأنما * ويؤيدها البيت الذى بعده قتلت أسامة ثم لم يغضب له أحد ولم تكسف عليه نجوم والرواية المشهورة ومطلب الخ والرواية المشهورة فى عجزه بخفها بدل برجلها ومن قال من العلماء ان العيثوم هى الفيل الانثى فليس قوله بشئ نص عليه ابن الانبارى وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

فقد يكون على هذا منقولا * صاحب العين * الدُّغْفَل - ولد الفيل

الكركدن

الكَرْكَدَّن لا أحسبه عربيا لأنه مفارق لأبنيتهم * قال كراع * الهِرْمِيس الكَرْكَدَّن وأنشد

* والفيلُ لا يبقى ولا الهِرْمِيسُ *

(كتاب السباع)

ارادة اناث السباع الفحل وسفادها وأولادها

* أبو عبيد * ضَرَفَت السَّبُعة تَضْرِف ضُرُوفا وهى ضارف واستحرمت - أرادت الفحل وكذلك كلّ ذات مخلب وقد تقدم الاستحرام فى ذوات الظِّلْف وقال قد أجعلت السَّبُعة وهى مُجْعِل واستجعلت - أرادت السِّفاد * أبو عبيد * ويقال للسباع كلها سَفَدها سِفادا وقد تقدم فى الظِّلْف فأما النزاء فللسباع والظِّلف والحافر وقد تقدم فيهما وقد نَزَا يَنْزُو نَزَاء * وقال * قيس كلها تقول لكل سبعة اذا حملت فأقربت وعظم بطنها قد أجحت وهى مُجِحّ فاذا أشرقت ضروعها للحَمْل واسودّت حلمتها قيل ألمعت وهى مُلْمِع وقد تقدم ذلك فى الحافر * أبو زيد * كلُّ ذات ظلف حُبْلَى وأنشد

* أو ذيخة حبلى مجح مقرب *

جماعات السباع

* أبو عبيد * الزِّمْزِمَة - القطعة العظيمة من السباع وقد تقدم أنها القطعة من الناس

ما فى السباع من خلقها

* أبو زيد * الخراطيم للسباع – كالأنوف للناس * ابن السكيت * الخطم من السبع – بمنزلة الجحفلة من الفرس * أبو زيد * المخلب – ظفر السبع وقد خلب الفريسة يخلبها ويخلبها خلبا – أخذها بمخلبه * أبو عبيد * البرثن للسبع كالاصبع للانسان * أبو زيد * خطاطيفه – براثنه * الأصمعى * قنب الأسد – ما يدخل فيه مخالبه من يده والجمع قنوب وكذلك كمه

أسماء الأسد وصفاته

* ابن السكيت * هو الأسد والجمع أسد وأسود وآساد * أبو عبيد * أسد بين الأسد وهو من المصادر التى لا أفعال لها وأرض مأسدة من الأسود * قال سيبويه * باب مأسدة ومسبعة ومدأبة مما جاء على مفعلة لازمآله الهاء وليس فى كل شئ يقال الا أن تقيس شيأ وتعلم أن العرب لم تكلم به وليس له نظير من بنات الأربعة عنده وإنما خصوا به بنات الثلاثة لخفتها مع أنهم يستغنون بقولهم كثيرة الثعالب * صاحب العين * أسد الرجل واستأسد – صار كالأسد * ابن السكيت * الانثى أسدة ولبوة * الأصمعى * لبوة ولبأة * أبو حاتم * يقال للذكر لبؤ وقد يكون اللبؤ جمع لبوة * أبو زيد * لبوة بغير همز * قال أبو على * وعلى هذا قالوا اللباة فأعلوه * على * لا تكون لباة معلة عن لبوة لأن فى ذلك تغيير البناء وهذا مذهب سيبويه فى هذا الضرب ولكن لباة لغة فى لبوة * ابن السكيت * وهو السبع * غيره * والجمع سباع وأسبع وتخفف فيقال سبع والجمع سبوع كأن التخفيف وضع وأسبعوا – وقع السبع فى مواشيهم والمسبع – الذى أغارت السباع على غنمه فهو يصيح بالسباع والكلاب وسبعت السباع الغنم تسبعها سبعا وأسبعت الرجل – أطعمته السبع والانثى من السباع سبعة * ابن السكيت * «أخذه أخذ سبعة» منه لأن

اللُّبُوْةُ أجرأُ من الأسد * قال أبو علي * ذهب بها مذهبَ التخفيف على نحو عَضْد في عَضُد * ابن السكيت * وقيل هو سَبَعَة بنُ عَوْف كان رجُلا شديدا فأخذه مَلِكٌ من مُلوكهم فنكَّل به * أبو عبيد * أرضٌ مَسْبَعةٌ ــ كثيرةُ السِّباع ومُسْبِعة ــ ذاتُ سِبَاع * أبو زيد * الحارقة ــ السَّبُع * ابن السكيت * ويسمَّى اللَّيثَ والجمع اللُّيُوث * أبو عبيد * لَيْثٌ بَيِّنُ اللِّيَاثة * ابن السكيت * وهو الضِّرْغام والضِّرْغامَةُ * ابن جنى * وهو الضُّرْغُمّ * أبو عبيد * ومن أسمائه أُسَامةُ معرفةٌ لا ينصرف كما قيل للجَحْر خُضَارةُ والهِزَبْر ــ اسمٌ له وكذلك الرِّئْبال يُهمز ولا يُهمز * ابن دريد * سُمِّي بذلك لتربُّل لحمه وغلظه وقال الرِّئْبال ــ الذي تلده أُمُّه وحْده * قال السكرى * الرِّئْبال من الأسد ــ كالقارح من الخيل ــ وهو الذي تمَّت أسنانه وقد تَرَأْبَل * أبو عبيد * هو الرِّيبال بغير همز * على * التخفيف هنا بَدَلٌ لقولهم رَيَابِل ولولا ذلك لم أَلتفتْ لنقل أبي عبيد ههنا * غير واحد * يُكْنَى أبا الحارث * قال سيبويه * مثل هذا مثلُ رجُل كان له اسم وكُنْيةٌ * ابن دريد * ومن أسمائه الضَّيْغَمة والضَّمْضَمُ والضُّمَاضِم والضُّبَاثُ مأخوذٌ من قولهم ضَبَثَ على الشيء ضَبْثا ــ اذا قبَض عليه ويُقال لمخالبه المَضَابث وقيل الضُّبَاث للأسد كالظُّفُر للانسان والضِّبْثَم ــ اسمٌ للأسد كالضُّبَاث ويُقال له حَبِيل بَرَاح وكذلك الرجُل الشُّجاع ــ أي كأنه قد شُدَّ بالحبال فلا يبرح ومن أسمائه نَهُوسٌ مأخوذ من النَّهْس ــ وهو الجُرْأة ومن أسمائه ساعِدةُ وحَلَّسٌ وحُلابِسٌ وحُلَبِس وحِلْبِيسٌ * ابن دريد * ومن أسمائه الطَّيْثار * قال أبو على * فأمَّا قول ابن وَدَاعةَ الهُذَلى

وَمَجْنِيَةٍ كسوادِ البِجَا * دِ قد خُضْتُ بالليل عُقَّارَها
خُضَاخِضَةٍ بحَضِيع السُّيُو * لِ قد بلَغ الماءُ جُرْجارَها

ويُروى حُذْفارَها أي حَرْفها الأعلى

فأصبحت النَّعْلُ فيها أَنْتَنّ من نَعْشها يَلْقى طَيْثارَها

فالطَّيْثار ههنا ــ البعوض ــ يصف الروضة بالامتلاء وكثرة الذُّبان فيها * ابن قتيبة * ومن أسمائه حَيْدَرةُ وبه سُمِّي الرجُل * ابن دريد * ومنها العَوْف

وقد تعوّف بالليل ـ التّمس الفريسة وعُوافة الأسد ـ ما يَتَعوّفه بالليل فيأكُلُه والعُوافة ـ ما ظفرت به ليلا والعِرْفاس والعفرنس ـ الأسد الشديد العُنق الغليظه وقد تقدّم في الرجل * أبو زيد * ومن أسمائه الفُرانس والفُرْناس * قال سيبويه * هو ثلاثيّ * قال ابن جني * لانه من الفَرْس * صاحب العين * أبو فِراس ـ من كُناه * ابن دريد * القَسْوَر والقَسْورة ـ الأسد * السيرافي * وهو مشتقّ من القَسْر ـ وهو القهر وقوله تعالى «فرّت من قسورة» قيل معناه الأسد وقيل الصّيّادون ومن أسمائه خُنابِس وقيل هو الكريه المَنْظَر وقُصاقِص وفُرافِص وقُضاقِض وكَهْمَس * أبو حاتم * ضُراكٌ من أسمائه ـ وهو الغليظ الشديد عَصَب الخَلْق في جسم وقد ضَرُك ضَراكةً * صاحب العين * من أسمائه الدَّوْسَك والدَّوْكَس والضَّيْثم فَيْعَل في تقدير الفعل واذا قلبت التاء قبل الضاد لم يحسُن على حال ولا يحسُن التقاء الضاد والتاء الا بفصل لازم بينهما اذا ثُلّ فصلُها مع الكلمة حيث زالت * غيره * ومن أسمائه القَشْعَم والهُمّام لانه اذا هَمّ فعل * صاحب العين * ويقال للأسد ذو زوائد ـ وهو الذي يتزيّد في زئيره وصولته وأنشد ابن السكيت

أو ذي زوائد لا يُطاف بأرضه * يغشى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوب المُرْسَل

وقال فُرافِصة ـ اسم من أسمائه * السيرافي * الفُرافِص ـ الشديد منها وقد مثّل به سيبويه * صاحب العين * ويُسمّى في بعض اللغات السِّرْحان ويقال في مثل «سقط العَشاء به على سِرْحان» يُضرب مثلا للرجل يطلب الأمر التافه فيقع في هلكة ويزعمون أن أصل ذلك أن دابّة طلبت العَشاء فهجمت على الأسد * سيبويه * سِرْحانٌ وسِراحٌ شبه بغِرْثان وغِراث وهم مما يحملون الاسم على الصفة أعني أن فعالا في باب الصفة أكثر كما يحملون الصفة على الاسم في أشياء كثيرة من أبواب العربية * صاحب العين * ويسمّى الأسد السِّيد في لغة هُذيل * ابن دريد * أسدٌ زُبْرٌ وزُبْرانيّ ـ عظيم الزُّبْرة * صاحب العين * الزُّبرة من الكاهل ـ هي الهَنة الناشئة من الأسد ـ وهو شعر مجتمع على موضع الكاهل وهي في مِرْفقيه وكلّ شعر يكون كذلك مجتمعا مثل الوبر للفحل وغيره فهو زُبْرة قال أبو علي * فأمّا قوله

لَيثٌ عليه من البَرْديّ هِبْرِيَةٌ * كالمَزْبَرانيّ عيّارٌ بأوصال

فهكذا رواية خالد بن كلثوم كالمرزبانى وهذا عندى تصحيف لأنه فى وصف الأسد والمشبه غير المشبّه به فهل يجوز أن يقال أسد كالأسد وإنما الرواية كالمرزبانى فأما قوله عيّار بأوصال — فهو الذى يعير مرة ههنا ومرة ههنا — أى يذهب ويروى عيّال وعوّال فأما عوّال فمن عال عولا — اذا مال وأما عيّال فلا أعرف ما هى الا أن يكون على المعاقبة التى بين الياء والواو لغير علة وهى لغة حجازية يقولون الصوّاغ والصيّاغ * قال الاصمعى * سألنى المفضل بن سلمة عن بيت الأعشى

* لقد نال خيصا من عفيرة خائصا *

قال ما الخيص قلت العرب تقول فلان يخوص العطاء فى بنى فلان — أى يقلّله قال وكان ينبغى أن يقال خوصا فلم أجد له جوابا الا المعاقبة واللبدة — الشعر المجتمع على الزبرة وفى المثل «أمنع من لبدة الأسد» والجمع لبد * ابن السكيت * الدرباس — الأسد الغليظ العظيم والدرواس — الضخم الرأس والكردوس من السباع — ملتقى كل عظمين نحو المنكب والكاهل وما أشبههما وقد تقدم والضيغمى والضيغم واحد — وهو الشديد الضغم والضغم — العض ضغم يضغم والياء زائدة وأنشد سيبويه

وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة * لضغمهماها يقرع العظم نابها

* أبو حاتم * الضيغم والضيغمى — الواسع الشدق * الاصمعى * الهيصم — الاسد سمى بذلك لانه يكسر كل شئ والهصم — الكسر وقيل سمى بذلك لشدته وهو الهصمصم * صاحب العين * أسد هرّاس — يهرس كل شئ والهرس والأهرس — الشديد المراس منها وقال أسد همّاس وهموس — خفى الوطء شديد الغمز بالضرس * ابن السكيت * الهوّاس — الأكال للدواب يدقها والهرماس — الشديد والقضقاض والقضاقض — الحطّام وقال ليث هصور من قولهم هصرت الشئ — ثنيته * صاحب العين * هيصر وهيصار وهصّار ومهصر وهصر وهصرة كذلك * ابن دريد * من صفاته الصلهام ويقال له الشيظم والشيظمى * ابن السكيت * والمهزع — المدق وقد تهزعت عظامه — تكسرت والعرباض — الثقيل العظيم وقد تقدم فى الابل والفرافرة — الذى يفرفر كل شئ — أى يكسره والشابك — الذى اختلفت أنيابه واشتبكت وكذلك هو من الابل ويقال له الورد للونه * ابن دريد * والأغمد — الذى فيه غبرة وسواد * ابن السكيت *

والقُصاقص والقُصْقُصة ـ الغليظ المُكتَّل وقد تقدم فى الانسان والجُبعثنة ـ العظيم الشديد * ابن دريد * وهو الجُبَعْثَن وقيل هو التارّ الرَّيّان المفاصل من كل شئ واجْبَعْثَن الرجل ـ مشى مِشْيَة الأسد وقد تقدم الجُبَعْثِن فى الانسان والعَثَمْثَم منها ـ العظيم الشديد وقد تقدم ذلك فى الابل والشَّجْعَمُ ـ الطويل من الأُسْد وغيرها مع عظم جسم وقد تقدم فى الانسان والعَرَنْدَس ـ الاسد الشديد وقد تقدم فى الابل * صاحب العين * أسدٌ أَهْرَتُ وهَرِيت ومُنْهَرِت ـ واسع الشِّدْق وقد تقدم فى الانسان والخَيل وقال الأبد الزَّنيم ـ الاسد وصفوه بالأبد لتباعُدِه فى بدنه والزنيم لانفراده * ابن السكيت * الضُّبارِم ـ الشديد الخَلْق و يقال له عَبَنْبَس من العُبوس والنون زائدة * ابن دريد * وكذلك عُنابِس * ابن قتيبة * وكذلك عَنْبَسةٌ و به سمى الرجل * صاحب العين * الكَهَمَّس ـ من أسماء الأسد * أبو عبيد * وهو الدَّلَهْمَس لقُوَّته و جُرْأته * ابن دريد * أسدٌ رِزَمٌ ورَزّام ورَزَّامةٌ ـ جاثِمٌ على الفريسة لا يتركها والعَفَرْنَى ـ الغليظ العُنق ومنه اشتقاق العَفَرْناة من النوق وأنشد سيبويه

ولم أَجِد بالمِصْر من حاجاتى * غير عَفاريتَ عَفَرْنَياتِ

* صاحب العين * عِفْرٌ وعِفْرِيَةٌ وعُفارِيَةٌ وعِفْرِيتٌ وعَفَرْنًى ـ شديدٌ والأنثى بالهاء وقد تقدم ذلك فى الناس * ابن دريد * اعْتَفَره الأسد ـ ساوَرَه وكذلك عَفَّره الاسد وقال أسدٌ عَشَرَّبٌ وعُشارِب ـ غليظ شديد و جُرْهاس ـ غليظ كالجُرْفاس سواء وقال أسدٌ ضِبَطْر ـ شديدٌ و جِرْهاس ـ غليظ كالجُرْفاس وقال أسدٌ ضُبَطْر ـ شديدٌ و يُوصَف به الناس والبعير وقد تقدم فيهما ومن صفاته فَلْهامٌ وجِرْهام وعِفْراس ومن أمثالهم «تفرق من الغراب وتفترس الاسد المُشْتِم» ـ وهو الذى قد عكم فُوه لحُبْثه * صاحب العين * الخَبُوس من صفاته ـ وهو الظَّلوم * ابن دريد * لأَضْبَط منها ـ الشديد وأنشد

أسدٌ أَضْبَطُ يَمْشى * بين حَلْفاءَ وغِيل

* أبو حاتم * القَصْمَلُ ـ الشديد والخُدَر ـ الذى اتخذ الأَجَمة خِدْرا والخادِر ـ الذى خَدَر فيها وقد تقدم ماهو من الألوان * ابن دريد * ويقال للأسد أسْجَر

إما لونه وإما لحمرة عينيه * وقال تلعّف الاسد وتلغّف - نظر نظرا شديدا وكذلك البعير * أبو حنيفة * المُزعفر - الأسد لونه يقال ثوب مزعفر - مصبوغ بالزعفران وغيره * سُمّي به لتلطّخه بالدم * صاحب العين * الأدلم - الشديد السواد من الأُسد وقد تقدم أنه من الناس كذلك * ابن دريد * تقمّر الأسد - خرج يطلب الصيد في القمراء * أبو عبيد * أقرست الأسد حمارا - ألقيته له يفترسه * صاحب العين * ربض الأسد على فريسته - برك وأسد رابض وربّاض وقال عظمة الأسد - عيشه في المال وفرسه

أسماء أولادها

* ابن السكيت * يقال لولد الأسد جرو وجرو وجمعه أجراء والكثير الجراء ويقال ذلك في الكلاب والذئاب وغيرها وسبعة مجر ومجرية - لها جراء * ابن دريد * الشبل - جرو الأسد إذا أدرك الصيد والجمع أشبال وشبول ولبؤة مشبل * ابن السكيت * جمع الشبل شبلة والشجل - الشبل إذا أدرك الصيد * صاحب العين * الشبع - شبل الأسد إذا بلغ الصيد والحفص - ولد الأسد * الأصمعي * الفرهد - ولد الأسد

أصواتها

* ابن السكيت * زأر الأسد يزئر زأرا وزئيرا - صوت * أبو عبيد * يزئر ويزأر وقال الأسد ينهت * صاحب العين * النهيت - دون الزئير وأسد منهت ونهات وقد يقال للحمار نهات * أبو عبيد * وكذلك ينهم * صاحب العين * النهيم - فوق الزئير وقد نهم ينهم وسمعت نهمة الأسد وسمي النهام لصوته * أبو عبيد * وكذلك ينئم * ابن السكيت * يقال لصوته الهمهمة * السيرافي * أسد همهيم - يزئر ويهمهم * ابن السكيت * الزمجرة - صوته وقيل صوت يردده في صدره ولا يفصح به وكذلك القبقبة * أبو عبيد * قب الأسد يقب قبيبا - إذا سمعت قعقعة أنيابه * ابن دريد * الهرهرة - حكاية صوت الأسد * صاحب العين *

يقال للأسد ذو قعاقع إذا مشى سمعت لمفاصله قعقعة وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * كَهْكَهَ الأسد فى زئيره كَهْكَهَة ـ ردّده * غيره * القَصْقَاص ـ من أصوات الأسد

أسماء النُّمور

* ابن السكيت * هو النَّمِر والجمع أَنْمار ونُمُور ونُمْر * قال ابن جنى * كُسِر نَمِر على نُمْر إذ كان فى معنى أَنْمَر وهذا باب واسع فاعرف طريقه * أبو زيد * نَمِر ونِمَار * ابن السكيت * والانثى نَمِرة وتُسَمَّى السَّبَنْتَى والسَّبَنْدَى * قال سيبويه * هو على البدل * ابن السكيت * كلّ جَرِىء الصَّدْر ـ سَبَنْتَى * ابن دريد * الكَنْعَم والخَثْعَم والفَزَارَة ـ الأنثى من النُّمور والضِّرْجِع ـ النَّمِر * صاحب العين * العُسْبُر ـ النَّمِر والأنثى عُسْبُرة * كراع * السِّنَّدأوة ـ النَّمِر

أصوات النُّمور

* ابن دريد * التَّزَغُّر ـ صوتُ النَّمِر إذا غضب فصاح * صاحب العين * الخَرْخَرَة والخَرِير والهَرِير والغَطِيط كله ـ صوتُ النَّمِر فى نومه

باب الذئاب

ارادة اناث الذئاب

* أبو عبيد * استَحْرَمت الذِّئْبة ـ أرادت الفَحْل وعمَّ به مرَّة ذوات المخالب وقد تقدم أنه فى الظِّلْف خاصَّة * صاحب العين * القَفْعَة ـ من أسماء الذِّئْبة المُسْتَحْرِمة وقد أقفعت وقد تقدم فى البقرة

أسماء الذئاب وصفاتها

* ابن السكيت * هو الذِّئب والأنثى ذِئْبة والجمع أَذْؤُب وذِئاب وذُؤْبان

* أبو عبيد * أرض مَذْأَبة - كثيرة الذئاب * أبو علي * ناس من قيس يقولون أرض مَذْيَبة * ابن السكيت * ويسمّى السِّلْق والأنثى سِلْقة والجمع سِلَق * ابن دريد * وسِلْقان ولا يقال للذئب سِلْق * سيبويه * سِلْقة وسِلَق كسِدْرة وسِدَر ولم يُكسره * أبو حاتم * سِلْق وذئبة سِلْقة * أبو عبيد * سِلْقة وإلقة وجمعها إلَق * أبو حاتم * أحمق من جهيزة - يعني الذئبة وذلك أنها تدع ولدها وترضع ولد الضبع * ابن السكيت * ويقال له ذُؤَالة وذآلان * أبو عبيد * يقال للذئب أَوْس وأُوَيْس وأنشد

كما خامرت في حضنها أمُّ عامرٍ * لذي الحبل حتّى عال أَوْسٌ عِيالَها

- يعني أكل جراءها وأنشد أيضا

يا ليت شعري عنك والأمرُ عَمَمْ * ما فعل اليومَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ

* قال أبو علي * فأمّا ما أنشده بعض البغداديين

لي كلّ يوم من ذُؤالَهْ * ضِغْثٌ يزيد على إبالَهْ

فلأحْشأَنَّك مِشْقَصا * أَوْسا أُوَيْسُ من الهبالَهْ

فجعل أَوْسا بدلا من الكاف فليس الأمر عندي كذلك لأن المخاطَب لا يُبدل منه * قال سيبويه * فإن قلت بك المسكين مررت أو بي المسكين كان الأمر لم يجز وهذا هو الوجه الذي ضارع فيه البدلُ الوصفَ وإنما أَوْسا في البيت مصدر وهو العوض فعمل فيه الفعل المضمر كأنّه قال أُؤوسك أَوْسا وحسن الاضمار لدلالة ما تقدّم * قال ابن جني * سُمّي أَوْسا إما تفاؤلا له وإما إخبارا عنه وذلك أن الأَوْس العطيّة فكأنه يُعطى الرزق لكسبه واحترافه أو يُعطيه هو عياله وأولاده * أبو عبيد * الخَمْع - الذئب وجمعه أخماع ومنه قيل للص خَمْع والسِّرحان - اسم له والأنثى سِرحانة وقد تقدم في الأسد وتقدم تكسيره هنالك * أبو عبيد * السِّيد - اسم له * ابن دريد * هو المسنّ والجمع سِيدان * أبو عبيد * والأنثى سِيدة * ابن جني * وسِيدانة قال وهذا يدلّ على قلّة حفلهم بالألف والنون ووجه الدلالة منه أن التاء في نحو هذا إنما تلحق نفس المثال المذكر فاعرفه وذئب وذئبة وثعلب وثعلبة وعليه باب قائم وقائمة وتراهم كيف قالوا سِيد وسِيدانة فلولا أنهم لم يعتدّوا

بالألف

قلت الراجز يخاطب أهله وبين هذين المشطورين شطر وهو قوله

هل جاءكم عنك من بين النسم

والمعنى مختل بدون ذكر هذا الشطر والرجز هذلي وعدده خمسة عشر شطرا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

بالالف النون حتى كأنهم قد قالوا سِيْدة كذئبة لم يجز ذلك وإذا صح ذلك ثبت به عندك قلة اعتدادهم بالالف والنون * ابن دريد * من أسماء الذئب العَسَلَّق والهَمَلَّع والسَّمَلَّع والعَمَلَّس وأصله من العَمْلَسة ــ وهي السُّرعة والشِّيذَمان والشَّيْذَمان والشَّمذان ــ الذئب * صاحب العين * كَسَاب ــ اسم للذئب وقال نُشْبة وأُشْبة ــ من أسمائه * أبو عبيد * القِلِّيب والقِلَّوْب ــ الذئب * ابن جنى * وهو القِلَّوب والقَلُّوب والقِلَّاب * أبو عبيد * يقال للذئب عَسْعَس وذلك أنه يعس بالليل ويطلب غيره وأصل العَسّ نفض الليل عن أهل الرِّيبة عَسّ يعس عَسًّا واعتس وهم العَسَس والعُسَّاس والعاسّ كالحاجّ والداجّ اسم للجمع وقال العَسْعاس كالعَسْعَس وكل سبع مُعتَسّ مُعَسْعِس والمَعَسّ ــ المَطْلَب * صاحب العين * الذئب يَعُوس بالليل ــ أى يطلب ما يأكل والعَوْس والعَوَسان ــ الطَّوفان بالليل * أبو زيد * ومن أسمائه النَّهْسَر * ابن جنى * والصادلغة * قال * ومن أسمائه ذو الاجماع ورِعّاسى هُذْلولا * ابن دريد * ذئب مَلَّاذ ــ سريع المجىء والذهاب والمَلْذ والمَلَذان ــ السُّرعة * أبو عبيد * الغَوْس ــ الذئب الشَّره الحريص وقد تقدم أنه من الناس الخفيف فى الأكل وغيره * صاحب العين * ذئبة لَعْوة ــ تُقاتل على ما يُؤكل وكذلك الكلبة وقد تقدم فى الانسان * غيره * الهُلابع ــ الذئب الحريص وأصل الهُلابع الرجل الحريص على الأكل وقد تقدم والشُّنون ــ الجائع * وقال أبو خيرة * انما قيل له شَنُون لأنه قد ذهب بعض سِمَنه واستَشَنّ كما تستشنّ القِرْبة وقد تقدم فى الابل * السِّيراف * نَهْشَل ــ من أسماء الذئب * قال أبو عبيد * الأطلس منها ــ الخبيث وقيل هو الذى فى لونه غُبرة الى السواد * ابن دريد * وقد طَلِس طَلَسا وطُلْسة وكذلك كل لون يُشبهه * ابن السكيت * الأنثى طَلْساء وقال ذئب أغبس وذئبة غَبْساء والغُبْسة ــ شبيهة بالطُّلسة * وقال المنتجع الأعرابى * الأغبس ــ الخفيف الحريص * أبو حاتم * ذئب طِمْلال ــ أطلس خفى الشخص * صاحب العين * هو الطِّمْل والطُّمْل * غيره * الخَيْتَعور ــ الذئب لخُبثه * ابن دريد * ذئب مُجَلِّح وسِلْقة مُجَلِّحة وأصل التجليح الاقدام على الشىء والجد فيه * ابن السكيت *

الأَمْرَط ـ الذى قد أسَنّ فتمرّط شعَرُه ـ أى وقع وهو أخبث ما يكون ومثله الأَمْعَط * ابن دريد * الأَمْعَطُ ـ الطويل على وجه الأرض والطويل الأَقْراب * صاحب العين * هو الذى يكثر عليه الذُّباب فيتأذّى فينتتف * قال * والذئب يُكنّى أبا معطة * كراع * السِّنْدَأْوة ـ الذئبة وقد تقدم أنها النَّمِرة والعمرّد ـ الطويل وقد تقدم أنه الطّويل من الناس * ابن السكيت * الأَعْقَد ـ الذى يَعْقِد طرف ذَنَبه وكل ذئب أَعْقَد * صاحب العين * السِّباع الطَّوارِف ـ التى تَسْلُب الصَّيْد والخاطِف ـ الذئب لأنه يختطف وقال ذئب خُنُتٌ ـ سريع والخَيْلَع والخَيْعَل ـ الذئب وقال الذئب يُكنّى أبا جَعْدة وأبا جُعادة وذلك لُؤْمه لأن الجَعْد اللَّئيم * صاحب العين * العَلْوَش ـ الذئب وقال عَسَل الذئب يَعْسِل عَسَلانا وعَسَلا ـ أسرع وهزّ رأسه واضطرب فى عَدْوه وأنشد

عَسَلانَ الذئب أَمْسَى قارِباً * بَرَدَ الليلُ عليه فنَسَلْ

وقد تقدم فى الفرس بمثل ذلك * غيره * والهِزْلاع ـ السِّمْع الأَزَلّ وهَزْلَعته ـ انسلاله فى مُضيّه * السكرى * ذئب قَطْر الرِّجْل ـ شديدُها * ابن السكيت * أَقْعَى الذئب ـ جلس على أسته وكذلك الكلب وكل سَبُع * صاحب العين * ضَبأ الذئب ضُبُوأً ـ لَصِق بالأرض

أصواتُ الذئاب

* ابن دريد * ضَغا الذئب ضَغْوا وضُغاء ـ تَضَوّر جُوعا وقال عَوَى الذئب عَوْة وعَوْية ـ صاح ومدّ صوته كأنه يتضرّع والاسم العُوَاء وقالوا ماله عاوٍ ولا نابح ـ أى ماله غنم يَعْوِى فيها ذئب ويَنْبَح فيها كلب وقيل العُوَاء ـ صوتٌ يمدّه ولا يَنْبح * صاحب العين * وَعْوَع الذئب وَعْوعة ووَعْواعا كذلك ولا يكسرون كراهية الكسرة على الواو * أبو حاتم * الضَّغيب والضُّغاب ـ صوت الذئب وأعرفه فى الأرنب وقد ضَغَب يَضْغَب ضَغيبا

الزجر بها

يَعَاط ـ زجْرُكَ الذئبَ أيعطْتُ به ويَعَّطْتُ وياعطْتُه

باب الضِّبَاع

* ابن السكيت * هى الضَّبُع والجمع ضِبَاع والذكر ضِبْعَانٌ فاذا اجتمعتْ هى والذكرُ قيل هما ضِبُعان وليس شىءٌ يجتمع منه مذكرٌ ومؤنث الاغلب المذكر ماخلا هذا الحرفَ ويقال فى الجمع الضُّبْع وأنشد

عمَّا أُقضّى ومحارُ الفتى * للضُّبع والشَّيبة والمَقْتَلِ

مَحَاره ـ مَرْجِعه وقوله للضُّبع معناه لأن الضِّبَاع تَنْبِش المَوْتَى فتأكُلُهم

* قال أبو على * فأما قوله

ياضَبُعًا أكَلَتْ آيارَ أجْرِيَة * ففِى البُطون وقد راحتْ قَرَاقِيرُ

فعلى مُخَاطَبة الجنس وأنشد أبو زيد ياضُبُعا * ابن السكيت * جمع الضِّبْعان ضَبَاعِينُ * وحكى سيبويه * فيه ضِبَاع واستَدَلّ بذلك على الزِّيادة * ابن دريد * ضَبُعٌ وضِبَاع وأضْبُع وضُبْعٌ * أبو عبيد * من أسماء الضِّبَاع أُمُّ عامر وأنشد سيبويه

على حين أنْ كانتْ عُقَيْل وشَائِظًا * وكانتْ كِلَابٌ خامِرِى أُمَّ عامِرِ

أى التى يُقال لها خامِرِى أمَّ عامر على الحكاية كما قال

ولقد أبيتُ من الفتاة بمَنْزِلٍ * فأبيتُ لاحَرِجٌ ولامَحْرُومُ

* قال أبو على * ذهب الى استِحْماق الكِلابِيِّين وذلك أن الضَّبُع يُؤْتَى اليها فى جُحْرِها فيقال لها خامِرِى أمَّ عامر فلا يزال يُقال لها ذلك حتى تَلِينَ عليه فتُؤْخَذ * على بن حمزة * أُمُّ الطَّرِيق ـ الضَّبُع اذا أُخِذ عليها وِجارُها قيل لها أطْرِقِى أُمَّ طريق ويقال لها (١) أُمُّ عَتَّاب وأُمُّ عِتْبان * قال سيبويه * وهى أُمُّ عِثْيَل * صاحب العين * هى أُمُّ قَشْعَم وهى (٢) الخَنْضع * أبو عبيد * ويُقال لها جَعَار * ابن دريد * وجيعَر * وقال غيره * هو من الجَعْر لأنها تخرجه ويقال لها أُمُّ جَعَار وفى المثل

(١) قلت لايغترن أحد بما وقع فى نسخ القاموس المطبوع من تحريف أم عَتَّاب ككَتَّان بكِتَاب وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) لم نعثر عليه وفى اللسان الخنشع الضبع فتنبه

« رُوغِى جَعَارِ وانْظُرِى أيْنَ المَفَرّ » يُضْرَب للذى يَفِرُّ ولا يَقدر أن يُفلِت صاحبَه * أبو عبيد * ومن أسمائها جَيْأَلُ وجَيْأَلَةُ * قال ابن دريد * سألتُ أبا حاتم عن اشتقاق جَيْأَل فقال لا أعْرِفه وسألت أبا عثمان فقال ان لم يكن من جَأَلْتُ الصُّوف والشَّعَر — اذا جمعتَهما فلا أدْرى * غيره * الخَنْعَسُ — الضَّبُع والجَعْلِلَة — من أسمائها * أبو عبيد * ويقال لها أمُّ الهِنْبِر فى لُغة بنى فَزَارة * غيره * ويقال للضِّبْعان أبو الهِنْبِر * ابن دريد * هو الهِنْبِر والهِنَّبْر * أبو عبيد * ومن أسمائها حَضَاجِرُ وأنشد

هَلّا غَضِبْتَ لِرَحْلِ جا * رِكَ اذ تُنَبِّذُه حَضَاجِرْ

* أبو عبيد * حَضَاجِرُ للذكر والانثى * غير واحد * سُمّيت الضبع حَضَاجِر لسعة بطنها * قال سيبويه * سمعناهم يقولون وَطْبٌ حِضَجْرٌ وأَوْطُبٌ حَضَاجِرُ * قال أبو سعيد السيرافى * وأوقعوا لفظ الجمع على الواحد حين بولغ به * قال أبو على * رجل حِضَجْرٌ — عظيم البطن وأنشد ما أنشده سيبويه

متى تَرَ عَيْنَى مالكٍ وجِرانَه * وجَنْبَيْه تعلم أنه غير ثائر

حِضَجْرٌ كأُمّ التَّوْأَمَيْن توكّأتْ * على مِرْفَقَيْها مُسْتَهِلّةَ عاشر

* أبو عبيد * ومن أسمائها أمُّ خَنُّوْرٍ وأم خَنُّوْزٍ بالزاى * أبو عبيد * وهى العَثُوْم وقد تقدم أنها الأنثى من الفِيَلة وقد يقال للذكر عِثْبانٌ وذِيخٌ * ابن دريد * جمعه أذْياخٌ وذُيُوخٌ والأنثى ذِيخَةٌ * صاحب العين * ذِيخٌ كالدٌ — أى قديم وأبو كَلْدَة — من كُنَى الضِّبْعان * أبو عبيد * العَيْلامُ — مثل الذِّيخ * ابن دريد * من أسمائها الخُثَع وليس بثَبْت وقَثَام — اسم لها لتلطّخها بجَعْرها ويقال للأَمَة يا قَثَام تشبيها لها بذلك * أبو حاتم * قَثَام — من أسمائها * قال سيبويه * لانها تَقْثِم — أى تَقْطَع * صاحب العين * ويُقال للذيخ قُثَم واسم فعله القَثْمة وقد قَثَم قَثْما وقُثْمة * ابن دريد * ومن أسمائها الحَفْصة والخُلْعُلُع يقال هو أحمق من جهيزة — وهى الضَّبُع وقد تقدم أنها الذِّئبة * صاحب العين * العِلْيان — الطويل من الضِّبَاع وقد تقدم فى الانسان وقال تَنَفَّشَ الضِّبْعانُ — اذا رأيته متنفش الوبر وكذلك الطائرُ اذا انتفش ريشه * ابن السكيت * ومن أسمائها نَعْثَل

* صاحب العين * النَّعْثَل ـ الذكر منها والنَّعْثَلَة ـ الجمع * ابن دريد * الغَفْراء ـ الضَّبُع لونها والغُفْرة ـ شبيه بالغُبْسة تخلطها حُمْرة وقيل هى الغُبْرة الذكر أغْثَر والأنثى غَثْراء ويقال للأحمق أغْثَر على التشبيه بالضَّبُع * ابن دريد * ويقال لها عَفْشَليل لكثرة شعرها * أبو عبيد * العَثْواء ـ الكثيرة الشعر * ابن دريد * عَثْواء بيِّنة العَثا والرجل أعْثَى ـ اذا كان كثير شعر الوجه * ابن السكيت * العَثا ـ كثرة الشعر فى العينين والوجه وليس فى سائر الجسد وقد قدمت ذلك * صاحب العين * العَثا ـ لون الى السواد مع كثرة شعر وضِبْعان أعْثَى ـ كثير الشعر والأنثى عَثْواء والجمع العُثْو والعُثِىّ * ابن دريد * ضَبُع عَرْفاء ـ لها شعر كالعُرْف والعَرْجاء ـ الضَّبُع ولا يقال للذكر أعرج * ابن السكيت * ويقال للضباع الخامعات والخوامع واحدتها خامعة ـ أى انها تظلع وأنشد

* والذئب والخامعة الجيائلا *

* ابن دريد * الضَّبُع المَدْراء ـ العظيمة البطن * أبو حاتم * الذكر أمْدَر ويقال ذلك للرجل الثقيل العظيم البطن وقد تقدم * صاحب العين * الأمْدَر من الضباع ـ الذى ترى على جسده لُمَعًا من سَلْحه * ابن السكيت * يقال لها مَثْعاء والمَثَع ـ مشية قبيحة ومن صفاتها الجُراهِمَة ـ وهى العظيمة الرأس الجافية وأنشد

ترَاها الضُّبْعُ أعظمَهنّ راسا * جُراهِمةٌ لها حِرَةٌ وثِيلُ

* أبو حاتم * جيأت على الضَّبُع حبأ وجُيُوءًا ـ خرجت من جُحْرها وكذلك الضَّبّ واليَربُوع والحيّة وخص مرّة به الأسود والمُدرِّعة ـ الضَّبُع لُمَع فيها وقيل لُمَع فى ذراعها * ابن الاعرابى * ضَحِكَت الضَّبُع ـ حاضت وأنشد

وأضحكت الضباعَ سيوفُ سعد * لقَتْلَى ما دُفِنَّ ولا وُدِينا

وكان ابن دريد يردّ هذا ويقول من شاهد الضباع عند حيضها فيعلم أنها تحيض وانما أراد الشاعر أنها تكشر لأكل اللحوم بفعل كشرها ضحكا وقيل معناه أنها تستبشر

بالقتلى اذا أكلتهم فيهرّ بعضها على بعض فجعل هريرها ضحكا وقيل أراد أنها تُسَرُّ بهم فجعل سرورها ضحكا ويستهل - يصيح ويستعوى الذئاب

قوله ويستهل الخ هو تفسير لكلمة فى بيت أنشده فى اللسان وهو تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب بها يستهل

أسماء أولادها

* ابن السكيت * يقال لولد الضبع الفُرْعُل والانثى فُرْعُلة وأنشد

* تُناط بأَلْحِيها فَراعلةٌ غُثْرٌ *

شبه ماتحت ألحى الابل من الوبر بأولاد الضباع * على * الهاء فى الفراعلة لغير علة وانما هى على حدها فى القشاعمة والصياقلة * صاحب العين * وهو البُرْعُل * قال * ويقال الفُرْعُل - الهِسْبر والسِّمع - بين الذئب والضبع أحد أبويه ذئب والآخر ضبع * غيره * الأنثى سِمْعة * أبو عبيد * العِسْبار - ولد الضبع من الذئب وأنشد

وتجمع المتفرقو * ن من الفراعل والعسابر

أصوات الضباع

* ابن دريد * سمعت خفخفة الضبع وخفخفتها - أى صوتها * ابن السكيت * رغت الضبع ترغو رغاء - صاحت وقد تقدم فى الابل * أبو حاتم * القُباع - صوت الضبع وأنشد

كأن نداءهن قباع ضبع * تفقد من فراعلة أكيلا

* ابن دريد * خشفة الضبع - صوتها

الفُهُود

* صاحب العين * الفهد - ضرب من السباع يتصيد به والجمع أفهُد وفهود والانثى فهدة وفى المثل «أنوم من فهد» والفهاد - صاحبها ورجل فَهْد - يشبه بالفهد فى ثقل نومه والكَشْعَم - الفهد وقد تقدم أنه النمر * ابن دريد * الكشعم - الفهد والأنثى بالهاء * صاحب العين * النحيم - صوت الفهد ونحوه من

السّباع تَحَم يَنْحِم نَحْماونَحِيماونَحَماناً * قطرب * غَطّ الفَهْدُ فى نَوْمِه يَغِطُّ غَطِيطاً ـ صوّت وقد تقدّم فى الانسان

البَبْر والنّمس

* صاحب العين * الفِزْر ـ ابن البَبْر والفَزارة ـ أُمّه والفِزْوة ـ أخته والهَدَبّس ـ أخوه * قال ابن جنى * أثبت هذا أحمد بن يحيى وقبله فلم يدفعه * قال * ومنه اشتقاق فَزارة للقبيلة

بنات آوى

يقال هو ابن آوى وبنات آوى * قال سيبويه * هو معرفة لا ينصرف * قال أبو على * الفاء من آوى همزة ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون أَفْعَل أو فَعْلَى أو فاعَل فلا يجوز أن تكون فاعَل لأن مثل طابَق وتابَل مصروف فى المعرفة وقد منعوا آوى الصرف فعُلم بذلك أنه ليس مثل طابَق وتابَل ولا يجوز أن تكون فَعْلَى لأنها لو كانت إياها لكانت العينُ التى هى الألف فى موضع سكون واذا كان فى موضع سكون وجب صحّتُها وانتفى انقلابُها فلو كانت العين واوا لوجب ادغامُها فى الواو التى هى لام كما وجب ادغام حَوّى وعَوّى ولا يجوز أن تكون الالف مُنقلبة عن الياء مع وُقوع واو بعدها لأن ذلك مرفوض فى كلامهم غيرُ مأخوذ به فان قلت قد جاء خَيْوان فى اسم هذا الموضع الذى باليمن والقول فى ذلك أنه فَيْعال وليس بفَعْلان وانما مُنع الصرف لأنه جُعل اسما للبقعة أو للبلدة فلا يجوز اذا أن تكون فَعْلان فاذا لم يجز أن يكون فاعَل ولا فَعْلَى ثبت أنه أفعَل وانما لم يُصرف لوزن الفعل وأنه علَم فهو مثل آمَن ولو نُكّر كما نكّروا عِرْسا فى ابن عِرْس كان القياس صرْفه * وقال غيره * ابن غير منفصل من آوى وكذلك آوى غير منفصل من ابن لا تقول قبّح الله آوى فما أخبثَ ابنَه كما لا تقول تأمّل قُزَح فما أبين قوسَه وانما تقول قبّح الله ابنَ آوى فما أخبثه وتأمّل قوسَ قُزَح فما أبينَه * ابن دريد * يقال لابن آوى العَوْض والعَلوْض وشَغْبَر والعَلوْش وقد تقدم أن العلّوش الذئب ويقال له أيضا شَوْط بَراح ووَعْوَع وقد تقدم أن الوَعْوَع الجبان * صاحب العين *

الدُّؤلانُ يهمز ولا يُهمز ـ ابن آوى

باب الدببة

* غير واحد * دُبٌّ وأدبابٌ ودِبَبَة والأنثى دُبَّة * أبو عبيد * وأرض مَدَبَّة من الدببة * صاحب العين * الدَّخْس ـ الفَتِيُّ من الدببة * ثعلب * والأنثى دَخْسَةٌ * ابن دريد * الدَّيْسَمُ ـ ولد الدُّبّ أو الذِّئب * أبو عبيد * هو ولدُ الثعلب من الكلبة * قطرب * هو ولد الذِّئب من الكلبة * أبو حاتم * الجِبْس ـ من أولاد الدببة * أبو عبيد * الفارَة ـ الدُّبَّة من قولهم « قد أنصف القارةَ من راماها » ألا تراهم قالوا « لا يُقَطِّن الدُّبَّ الا الحجارةُ » وما قيل فيه من أن القارة الرُّماةُ المشهورون أعرف * صاحب العين * السُّنَّة ـ اسمُ للدُّبَّة أو الفَهْدة

الخنازير

* سيبويه * الخنزير رُباعي مزيد * ابن دريد * هو مشتقٌّ من الخَنْزَرة ـ وهو الغلظ وقد خَنْزَر ـ فَعَل فِعْلَ الخنزير * أبو عبيد * الخَنَانِيص ـ أولادُ الخنازير * غيره * واحدها خِنَّوْص * صاحب العين * العِفْر ـ ذَكَر الخنازير وقد تقدم أنه الرجل الخبيث والأسد الشديدُ * ابن دريد * الرُّتُوتُ ـ الخنازير واحدها رَتٌّ قال ولم يحكها الا الخليل وقيل الرَّتُّ شِبْه الخنزير وليس به * صاحب العين * الفِرْطِيسَة والفُرْطُوسَة ـ خَطْم الخنزير والفِرْطَسَة ـ مَدُّه إياها وهي الفِلْطِيسَة والفِنْطِيسَة * صاحب العين * قَبَع الخنزير بصَوْته يَقْبَع قَبْعاً وقُباعاً ـ نَخَر والقَبْع ـ رَدُّ النَّفَس الى داخل يعني النَّخْر والرجل يَقْبَع ـ أي يَنْخُر وقد تقدم ذلك قبل هذا

ومن مجهولات السباع وما يعمها من الاوصاف

* ابن دريد * الحَجَل والخُجُل والغُضُل والهِلْبَاع والهِيلاَغ والزَّغْبَر ـ ضرب من

السّباع * النضر * الجَرْوَلُ ـ ضرب من السّباع ليس بذئب ولا دُبّ وعَنَاق الارض ـ دُوَيبّة أصغر من الفَهْد طويلة الظَّهْر تصيد كلّ شيء حتى الطَّير * صاحب العين * التّبر ـ ضَرْبٌ من السّباع ليس بذئب ولا دُبّ * صاحب العين * العَنْزَة ـ سبعٌ بالبادية دقيق الخطم يدخل في حَياء الناقة فيجذب رحمها فتسقط ميتة ويأخذ البعير من دُبُره ويزعمون أنه شيطانٌ وقلّما يُرَى * قال * ويُقال لبعض السّباع هو يَهْرِف بصوته ـ أي يتزيّد فيه الصّغْزم من السّباع ـ السيّئ الخُلُق والضّيْب ـ من دوابّ البرّ على خلقة الكلب

القــــــردة

يقال قِرْد وأقْراد وقِرَدة والانثى قِرْدة * أبو عبيد * الأنثى قِشّةٌ * ابن دريد * زعم بعض أهل اللُّغة أن القِشّة ولد القِرْدة * أبو عبيد * والذكر رُبّاح * غيره * الرُّبّاح ـ ولده * صاحب العين * الحَوْدَلُ ـ الذكرُ منها وزعموا أنّ القِرْدة تسمّى مَيّة وأبو زنّة ـ كُنية القِرْد

أسمــاء الثّعالب

* ابن السكيت * هو الثّعلب * أبو عبيد * الانثى ثَعلبةٌ وقال أرض مُثَعْلِبة من الثّعالب * ابن السكيت * ويُقال ثُعالة وثُعال للأنثى منها ويقال للذكر ثُعْلُبانٌ * أبو عبيد * أرض مَثْعَلةٌ من الثّعالب * على * ليس من الثّعالب وانما هو من ثُعالة وانما يُقال أرض مُثَعْلِبة من الثّعالب حكاه سيبويه * ابن السكيت * يقال سَمْسَمٌ وهِجْرِسٌ * ابن دريد * الهِجْرِس ـ ولده وأنشد غيره

* فَهِجْرِسٌ مَسْكَنُه الفَدافِدُ *

* ابن السكيت * ومن أسمائه الصَّيْدَنُ قال الاصمعي ولم أسمع به الا في بيت قاله كُثَيِّر

كأنّ خَلِيقَيْ زَوْرِها ورَحاهُما * بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بعد صَيْدَن

* أبو عبيد * الأنثى من الثعالب ثُرْمُلَةٌ * صاحب العين * حَبْتَرٌ – من أسماء الثعالب * أبو عبيدة * الدُّرَانُ والعَسَلَّق – الثعلب * أبو عبيد * ويُكَنّى أبا الحصين * غيره * والخَتْرُ – الذكر منها

أسماء أولادها

* ابن السكيت * يقال لولد الثعلب تَتْفُلٌ وتُتْفُلٌ وتُتْفَلٌ * الكسائى * تَتْفَلٌ مثال دِرْهَم وتَتْفِلٌ على مثال تَضْرِب * أبو حاتم * جَرْو الثعلب – التَّتْفُل والأنثى بالهاء * صاحب العين * السُّكَع – أرْدأ أولاد الثعالب والجمع كِثْعانٌ والضُّغْبُوس – ولد الثُّرْمُلَة

عَدْوُهَا

* أبو زيد * الثَّعْلَبِيَّة – عَدْو الثَّعالِب * صاحب العين * السَّمْسَمَةُ – ضَرْب من عَدْوِه

أصواتها

* ابن السكيت * ضَبَحَ الثعلبُ يَضْبَحُ ضُبَاحا – صاحَ * ابن دريد * وهو الضَّبْح قال وربّما استُعْمِل ذلك للبُوم

أسماء الأرانب

* أبو حاتم * أَرْنَبٌ للذكر والأنثى * صاحب العين * أَرْنَبَةٌ للأنثى * أبو عبيد * أرضٌ مُؤَرْنِبَةٌ * ثعلب * أرضٌ مُرْنِبَةٌ كذلك * قال أبو على * فأمّا قول لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة * فى كِسَاءٍ مُؤَرْنَبٍ * فعلى قوله

* وصالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ *

والى هذا ذهب سيبويه * ابن السكيت * يقال لها عِكْرِشَةٌ ويقال للذكر الخُزَزُ والجمع خِزّانٌ وأنشد

تخطّف خزّان الشّربّة بالضّحى * وقد جحرت منها ثعالب أورال

* غيره * أخزّة * أبو عبيد * أرض مخزّة من الخزّان * غيره * وهو القوّاع * أبو عبيد * ويقال للأنثى خزنق * أبو حاتم * الخرنق الذكر والأنثى * صاحب العين * هي القتيّة من الأرانب * أبو عبيد * أرض مخرنقة من الخرانق وقال الزّموع منها ـ التي تقارب عدوها وكأنها تعدو على زمعتها ـ وهي الشّعرات المدلّاة في مؤخّر رجلها وقد أزمعت قال وإنما تفعل ذلك لئلا يقصّ أثرها وقيل الزّموع ـ السّريعة وقيل التي لها زمعة كزمعة الشاة * صاحب العين * أرنب جحمرش ـ مرضع * أبو حاتم * صدنا أرنبا جحمرشا ـ ضخمة وقد تقدّم في الانسان * ابن السكيت * درمت الأرنب تدرم درمانا ـ قاربت الخطو * أبو حاتم * درمت الأرنب درما ودريما وكذلك الفارة * أبو حاتم * الدّرّامة والدّرمة ـ الأرنب * صاحب العين * دمكت الأرنب تدمك دموكا ـ وهو أسرع ما يكون من عدوها ودمجت تدمج ـ وهو سرعة تقارب القوائم على الأرض * ابن السكيت * أرنب محشية الكلاب ـ أي تعدو الكلاب خلفها حتى تنبهر أخذه من الحشا ـ وهو الرّبو * صاحب العين * يقال للأرنب مقطّعة النّياط لسرعتها كأنها تقطع عرقا في بطن طالبها من شدّة عدوها والقطع ـ قطع عرق من بطن الفرس ومن قال النّياط بعد المفارة أراد أنها تقطعه أي تجاوزه * ابن السكيت * يقال للأرنب خذمة لذمة تسبق الجمع بالأكمة * غيره * العانقاء ـ جحر مملوء ترابا يكون للأرنب تدخل فيه عنقها وقد تعنّقت بها ـ دسّت عنقها فيها * قال أبو علي * وكذلك اعتنقت والمعروف عند أهل اللغة اعتنقت الدابّة ـ وقعت في الوحل فأخرجت عنقها * غيره * التّوبير ـ مشي الأرنب تخفّف وطأها وتمشي على وبر قوائمها لئلا تقصّ * أبو عبيد * لا توبّر من الدّوابّ إلا الأرنب وشيء آخر لم يعيّنه * ابن دريد * تنفّجت الأرنب ـ اقشعرّت عيانية وكل شيء اجثأل فقد تنفّج * صاحب العين * القوّاع ـ ذكر الأرانب * سيبويه * وقالوا بئس الرّميّة الأرنب يريدون بئس الشيء مما يرمى يذهب إلى أن الهاء في غالب الأمر إنما تكون للاشعار بأن الفعل لم يقع بعد بالمفعول وكذلك يقولون هذه ذبيحتك للشاة لم تذبح بعد كالضّحيّة فاذا

وقع بها الفحل فهى ذبيح

صوت الأرانب

* أبو عبيد * ضغبت الأرنب تضغب * ابن السكيت * هو الضغيب والضغاب * صاحب العين * هو تضوّرها عند الأخذ وقد تقدم فى الذئب

الكلاب وإرادتها

* صاحب العين * عسب الكلب يعسب - طرد الكلاب وأراد السفاد وكذلك ظلع ومنه إذا نام ظالع الكلاب * أبو عبيد * استحرمت الكلبة - أرادت وقد تقدم فى الذئبة وغيرها من ذوات المخالب وقال صرفت الكلبة تصرف صروفا وهى صارف واستجعلت كذلك ثم عم به ذوات المخالب وقال سفدها سفادا وقد تقدم فى عامة السباع * ابن دريد * تعاظل الكلاب - تسافدها وأصل التعاظل تداخل الشئ بعضه فى بعض ومنه يوم العظالى - يوم كان لتميم على بكر بن وائل سمى بذلك لتداخل أنسابهم وذلك لأنهم خرجوا متساندين كل بنى أب على راية * أبو زيد * كلبة مجح - قد عظم بطنها ومملح - قد أشرق طبيها وقد تقدم فى عامة السباع

أولادها

* قال أبو على * قال ابن الأعرابى يقال لولد الكلبة خاصة جرو وجرو وجرو والجمع أجر وجراء وقد تقدم فى عامة السباع * أبو عبيد * كلبة مجرية - ذات جراء وقد تقدم فى السبعة وقال فقح الجرو وجصص وتجصص وبصص وبص - فتح عينه * ابن دريد * وهى البصبصة * صاحب العين * بصر الجرو - فتح عينيه * أبو عبيد * صأصأ - إذا لم يفتح عينيه قال وفى حديث عبد الله ابن جحش « إنا فقحنا وصأصأتم » يعنى وضح لنا الحق وعشيتم عنه فهو مستعار وقال جرو محورش - قد تحرك وتخدش وقد اخترش الدرص - ولد الكلبة والجمع

أدراص ودروص * صاحب العين * دمصت الكلبة بجروها ـ ألقته لغير تمام

أسماء الكلاب وصفاتها ومواضعها

* قال أبو علي * كَلْبٌ وأَكْلُبٌ وأكالب تكرَّر الجمع فيه على حدّ تكرُّره في قوله

* فهنّ يَعْلُكْن حدائداتها * وكقوله

* جَنْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُور *

وعلى حد تكرُّر التأنيث في بُشْرى وحُسْنَى ونحوهما في هذا الجمع وبهذا قايَس قومٌ تكرُّر العَدْل وجعلوا تكرُّره علّةً في منْع الصَّرف وذلك خطأ لأنّ حُكْمَ المعدول حُكْمُ المعدُول عنه ولم نر اسماً مُتكرِّراً وقع العَدْل عنه فيكون معدُوله على حدّه وأما جَمْع الجمع فموجود * قال سيبويه * فأمّا قولُهم ثلاثةُ كلاب فعلى قوله ثلاثةٌ من الكلاب وقد يجوز أن يكون أرادوا ثلاثةَ أَكْلُبٍ فاسْتَغْنوا ببناء أكثر العدد عن بناء أدناه * أبو علي * وقالوا كِلاباتٌ كما قالوا رِجالاتٌ وأنشد

أَحَبُّ كَلْبٍ في كِلاباتِ الناسْ * إليَّ نَبْحاً كَلْبُ أُمِّ العَبّاسْ

وقالوا كالِبٌ وكَلِيب فالكالِب كالجامل والكَلِيب كالضَّئِين والعَبِيد * صاحب العين * كَلَّبتُ الكَلْبَ ـ ضَرَّيته على الصَّيْد من قوله تعالى « مِنَ الجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ » وقد يكون التَّكْليبُ واقعاً على الفَهْد وسِباع الطَّيْر وقد دخل في قوله تعالى « وما عَلَّمْتُم من الجوارِح مُكَلِّبِينَ » جميعُ أنواع الجَوارح كالفَهْد والبازي والصَّقْر والشاهين ونحوها وقال كَلِبَ الكَلْبُ والكَلَبَة ـ الشِّدّة منه ومنه دَهْرٌ كَلِبٌ ـ مُلِحٌّ على أهله بما يَسُوؤُهم ويُقال كَلْبٌ يَتَكَلَّبُ ـ وهو أن يَمْشِي في القَفْر فيَنْبَح فيَسْمعَ الكِلابُ نُباحَه فتُجيبه فيَعْلَم أنه قريبٌ من ماء أو حِلّة وأنشد

وَداعٍ دعَا بَعْدَما أقْفرتْ * عليه البِلادُ ولم يَكْلَبِ

* قال أبو علي * ومنه الكَلْبَة ـ وهي النُّجعة وأنشد

ولو تشترى منه لباع ثيابه * بكلبة كلب أو بنار يشيمها

ويروى بنجة كلب * صاحب العين * الكلب الكلب – هو الذى يأكل لحوم الناس فيأخذه من ذلك شبه جنون ولا يعض انسانا الا كلب المعضوض – أى أصابه داء يسمى الكلب * غير واحد * كلب كلبا فهو كلب وكليب من قوم كلبى والكلاب – ذهاب العقل من الكلب وكلبت الابل كلبا – إذا أصابها مثل الجنون وأكلب القوم – كلبت ابلهم * قال أبو على * أكلب الرجل – أى كلب والمعروف فى أكلب أنه الذى أصاب ابله الكلب وأنشد

وقوم يهينون أعراضهم * كويتهم كية المكلب

* صاحب العين * كل سبع عقور كلب ومنه كلبت الجوارح والاصل فى الكلب والكلبة – أنثى الكلاب والجمع كلبات وأرض مكلبة – كثيرة الكلاب والكلاب – الذى يعلم الكلاب أخذ الصيد * ابن السكيت * كلب عقور – مستكلب * أبو عبيد * رجل كالب وكلاب – صاحب كلاب * ابن جنى * كلب الكلب وأكلبته – ضريته بالصيد وعليه قراءة أبى رزين وما علمتم من الجوارح مكلبين * ابن السكيت * كلب عقور – مستكلب قال ولا يكون العقور الا فى ذى الروح * صاحب العين * كلب عضوض – شديد العض وكلب عسوس – معنس بالليل والعس – الطلب وكلب أعنق – فى عنقه بياض والبقع – بياض فى صدر الكلب الأسود وهى البقعة وكلب أبقع والجمع بقعان وفى حديث أبى هريرة « يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام » أى خدمهم شبههم لبياضهم بالشئ الابقع يعنى الروم * وقال على بن حمزة * ابن زارع وابن دارع وابن وارع الكلب وربما سمى وازعا أيضا وذلك أنه يزع الذئب عن الغنم والعفراس والعقرنس – الكلب الشديد العنق القوى وقد تقدم فى الأسد والانسان * صاحب العين * القلطى – القصير المجتمع من الكلاب * ابن دريد * وهو القلاط وقد تقدم فى الانسان * صاحب العين * كلب دجون – آلف للبيوت والتترنس – مشى الكلب وترنس الرجل – مشى تلك المشية * أبو عبيد * الضراء – الكلاب واحدها ضروة * أبو زيد * كلب ضرو – ضار بالصيد وقد ضريت أشد الضراء والضرى

مقصور مكسور وقال صَفَحَ الكَلْبُ العظمَ ذِراعَيه ـ بَسَطهما وصَفَحُهما صَفْحًا ـ أَصابهما * أبو عبيد * السَّلُوقِيَّة منسوبة الى سَلُوق ـ وهى أرضٌ باليمن وأنشد

مَعَهم ضَوارٍ من سَلُوقَ كأنّها * حُصُنٌ تَجُولُ تُجَرِّرُ الأَرْسانَا

* ابن دريد * هى منسوبة الى سَلَقِيَة ـ موضعٌ بالروم وكذلك الدُّرُوع * أبو حاتم * أصلها سَلَقِيَّة فأُعْرِبت * صاحب العين * الهِبْلَع ـ ضَرْب من الكلاب السَّلُوقِيَّة وقال كَلْبٌ هِجْرَعٌ ـ سَلُوقِيٌّ خَفيف * صاحب العين * رائس الكلاب ـ بمنزلة الرَّئيس من الناس وهو أَجْرَؤُها الاصطادُ الكلاب حتى يَصيده وقَبْلَها وإن كُنَّ أَسْرَعَ منه وجمعه الرَّوائس على غير قياس * صاحب العين * كَلْبَةٌ رَءُوس ـ تُساوِر رأسَ الصَّيْد * أبو حاتم * يقال للكلاب التى ليست كُدْرِيّة ولا سَلُوقِيّة تَدْمُرِيّة * ابن السكيت * كَلْبٌ زِئْنِيٌّ ـ قَصيرٌ ولا تقل صِينِيٌّ * ابن دريد * العَوْلَق ـ الكَلْبَة الحَريصة والقَطْرَبُ ـ صِغار الكلاب زعموا الواحد قُطْرُب وقد تقدم أنه من الجِنّ * على * ليس القَطْرَب جمع قُطْرُب إنما هو اسم للجمع كما أن الأَعَمَّ اسم للجمع فى قوله

* وقد كَثُرَت بين الأَعَمِّ المَضائِض *

* ثعلب * المُهارَشة بين الكلاب وقد تَهارَشت واهْتَرَشت * أبو عبيد * كَلْب هَراشٍ وخَراشٍ وقد تَخارَشت * ابن جنى * تَخارُشًا وخِراشًا

ما فيهما من خَلْقِها

* أبو عبيد * يقال للحَيّا منها الظَّبْيَة والشَّفْعَة * ابن دريد * أَشْقاح الكلاب ـ أدبارُها وقيل أشداقُها * أبو زيد * الشُّقّاح ـ اَسْتُ الكلب والثَّفْر منها ـ الظَّبْيَة وقد تقدم فى عامّة السِّباع * قُطْرُب * خَطْمُ الكلبِ وهَرْغَمَته ـ ما حول مَنْخِره وهو خُرْطُومه وقد تقدم الخُرْطوم فى عامّة السِّباع * ابن دريد * الفَقْم والفُقْم ـ طَرَف خَطْم الكلب

أصوات الكلاب

* أبو عبيد * نبح الكلب ينبَح وينبِح * ابن السكيت * نبحا ونباحا * صاحب العين * نبحا ونبوحا وتنباحا * على * ليس التنباح على نبح لأنها صيغة تكثير عند سيبويه وإنما هو على نبح وكلاب نوابح ونُبّح ونبوح واستنبحت الكلب - أى نبحت ليسمع نباحي فينبح فأستدل به على الحلال * صاحب العين * هرّ الكلب يهِرّ هريرا - وهو دون النباح * ابن دريد * وهوه الكلب - ردد نباحه * صاحب العين * الوقوقة - نباح الكلب عند الفرق * ابن جنى * عوى الكلب عُواء وعَوْة وعَوْية - صاح * على * خرج على الأصل وهو نادر ووعوع كعوى وقد تقدم في الذئب * ابن دريد * ضغا الكلب ضغوا وضغاء - مد صوته كأنه يتضرع عند الضرب ثم استعير في الانسان

أبوالها

* ابن دريد * القزح - بول الكلب * أبو عبيد * قزح الكلب ببوله وقزح يقزح فيهما * صاحب العين * قزحا وقزوحا وقزح الشجر - بولها وقال شغر الكلب ببوله - إذا رفع رجله ثم بال في أصل شجرة * أبو زيد * شغر الكلب يشغر شغرا - رفع إحدى رجليه بال أولم يبل * الاصمعى * وهو الشقح

أدواء الكلاب

قد تقدم أن الكلب من أدوائها وأبنت تصريف فعله وذلك لارتباطه بالاسم * ابن دريد * الجُحام - داء يصيبها أنكوى منه بين عينيها * أبو عبيد * كدى الجرو كدى - وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قيء وسعال حتى يكوى بين عينيه فيذهب

تقليدها

* ابن دريد * أعنقت الكلب - جعلت في عنقه قلادة أو وترا وهي المعنقة

والشمس – قِلادة الكلب * صاحب العين * العِصْمة والجمع عِصَم وأعصام وأنشد

* غُضْفاً دَواجِنَ قافلاً أعصامُها *

وهى الخُرْج والجمع أخراج وخِرَجة وأنشد

بنَواشِطٍ غُضْفٍ يُقلِّدها الأ حراجَ فوق مُتونها المُسَّع

* أبو زيد * السّاجُور – الخشبة التى توضع فى عنق الكلب وقد سَجَرت الكلب أسجُره سَجْراً – وضعتُ الساجُور فى عُنُقه * ابن جنى * كلب مُسَوْجَر – فى عُنُقه الساجور نادر شاذّ والأُرْبة – قلادة الكلب التى يُقادُ بها

الزجر بالكلاب وإغراؤها

* أبو عبيد * أَشْلَيْت الكلب وقَرْقَسْت به – دعوته وكذلك قَسْقَسْت به وقال آسَدْت الكلب – هيّجته وأغريته * ابن السكيت * آسَدْته وأوسَدْته * ابن جنى * وقد آسَدَهو * ابن دريد * الهَتْش – إغراء الكلب هَتَشْته أهتِشُه هَتْشاً يمانية وكذلك أشْحَذْته يمانية أيضا قال خَسَأْت بالكلب خَسْأً – أبعدته ومنه قوله تعالى « خاسِئِينَ » أى مُبْعَدِين وخَسَأْته أخسَؤُه خَسْأً – طردته * صاحب العين * الغُلام يَنْبِص بالكلب ونحوه نَبِيصا – وهو أن يضمّ شفتيه ويدعوه * قطرب * هَجْ هَجْ وهَجٍ وهَجَا وهَجَاجَيْك – زجر الكلب معناه كُفّ وأنشد غيره

سَفَرَتْ فقلتُ لها هَجٍ فتبرقعت * فذكرتُ حين تبرقعت ضَبّارا

أسماء الكلاب

من أسمائها مُحَيّم وسُحَام وطحال وضَبّار وزَهْمان ويقال زُهْمان وبَراقِش – اسم كلبة ولها حديث وفى المثل «على أهلها دلّت براقش» وكَساب – اسم كلبة وكذلك أيضا كَسْبة وكُسَيْب – اسم كلب وضُمْران وواشق

عدو الكلاب

عار الكلب يَعير عِيارا – ذهب يتردد كأنه منفلت من صاحبه وقد تقدم فى الفرس

* ثعلب * ضَبَحَ الكلبُ كذلك وقد تقدم فى الثعالب

عقر الكلاب

* صاحب العين * هَجَّتَ الكلب - قتلته وهَطَرته أهْطِره هَطْرا - قتلته بالخشب

ولغ الكلب والسبع

ولَغَ الكلبُ والسَّبُعُ وولِغَ يَلَغُ فيهما وَلْغا وأولغه صاحبه * وأنشد ثعلب *

مامرّ يومٌ إلاوعندهما * لحمُ رجالٍ أو يُولَغان دَمَا

والمِيْلَغة - الاناءُ الذى يَلَغ فيه الكلبُ وهو القَرْو * صاحب العين * لجذ الكلب الاناءَ لجذا ولجذه - لحسه من باطن * ابن دريد * لَسَده ولَسِده يلسُده لَسْدا وكل لَعْق لَسْد وقد تقدم اللَّسْد فى الحُوار ونحوه

الظَّرِبان

* صاحب العين * الظَّرِبانُ - دُوَيْبّة شِبْهُ الكلبِ أصَمُّ الاُذُنين صِمَاخاه يَهْوِيان طويل الخُرْطوم أسودُ السَّراة أبيضُ البطن كثيرُ الفَسْو مُنْتِن الرائحة يَفْسو فى جُحْر الضَّبّ فيَسْدَر من خُبث رائحته فيأكله والجمع ظَرَابِينُ * أبو عبيد * الظَّرِباءُ على مثال فَعِلاء - دابّة شِبْه القِرْد وهو على قدر الهِرّ ونحوه قال هو الظَّرِبان وأنشد

ألا أبلغا قيسا وخِنْدِفَ أنني * ضَرَبْتُ كثيرا مَضْرَبَ الظَّرِبان

- يعنى كثير بن شهاب * قال أبو على * الجمع الظَّرْبَى والظِّرابِيُّ

الهِرُّ ونحوه

* أبو عبيد * هو الهِرُّ وجمعه هِرَرَة والانثى هِرَّة وجمعها هِرَر * ابن الاعرابى * قولهم «ما يَعْرِف هِرّا من بِرٍّ» الهِرّ - السِّنَّور والبِرّ - الفأر وقد تقدم أنه من الهَرّ - وهو دُعاء

الغَنَم والبِرّ ـ سَوْقُها * أبوعبيد * الضَّيْوَنُ ـ الهِرّ وهوعند سيبويه من الشاذ كحَيْوَة * أبوعبيد * وهوالقِطّ وأنكره الخليلُ وقال إنما هو الهِرّ * صاحب العين * جمع القِطّ قِطَاط * ابن دريد * يُسَمَّى الهِرُّ مُخَادِشًا قال وهوالسِّنَّوْر والسُّنَّار والأنثى سِنَّوْرة والخَيْطَلُ ـ السِّنَّوْر * وقال النضر في كتاب الوُحُوش الدُّمّ ـ الهِرّ * صاحب العين * النِّمْلة ـ دُوَيْبَّة في الحجاز على قَدْر الهِرَّة والجمع غِلَانٌ وقال تَخَارَشَت السَّنانيرُ ـ تَخَادَشَتْ ومَزَّق بعضُها بعضًا وقال القَلَطِيُّ ـ القَصِير المجتمع من السَّنانير * ابن دريد * وهو القُلَاط وقد تقدم في الناس والكلاب * أبوعبيد * الدِّرْص ـ ولد الهِرَّة والجمع أدْرَاص ودُرُوص وقد تقدم ذلك في الذئب والكلبة

أصواتُ الهِـــــرّ

* ابن دريد * ماءَت السِّنَّوْرُ مُوَاء ـ صاحَتْ * النضر * الهِرُّ عَوَّء وعَوُّو * ابن دريد * ماءَتْ مُوَاءً كماءَت وهوالمَعْو والمُعَاء كذلك حكاه وحكى غيره ماغَتْ مَوْغًا والنُّغَاء ـ مثل المُوَاء * غيره * الخَرْخَرَة والخَرِير والهَرِير ـ صوتُ الهِرَّة في نَوْمها وقد تقدم في النَّمِر والانسان وهِرَّة خَرُورٌ

زَجْرُ الهِـــــرّ

* صاحب العين * الغَسّ ـ زَجْرُ الهِرّ

جَحَرة السِّـــــباع وغيرها

* صاحب العين * الجُحْر ـ كلُّ شيء يُحْتَفَر في الارض إذا لم يكن من حَفْر عِظَام الخَلْق والجمع جِحَرة * سيبويه * وأَجْحار وأنشد

كِرامٌ حين تَنْكَفِتُ الأفاعي * إلى أجْحارهِنّ من الصَّقيع

* صاحب العين * وهو المُجْحَر وجَحَر الضَّبُّ وانْجَحَر ـ دخل جُحْره وأجْحَرْته * أبوعبيد * يقال لجُحْر الضَّبُع والذئب وِجَار وأظنه يقال وِجَار بالكسر * ابن السكيت * هما لغتان * ابن دريد * الجمع أوْجِرة ووُجُر * أبوعبيد * يقال لجُحْر الثعلب

والأرنب مَكّا مقصور خفيف ومَكْوٌ وجمعه أمكاءُ * صاحب العين * وهو المَكْو وقد يكون للطائر والحيّة * سيبويه * المَكا - من الأسماء التي أُميلت على التشبيه بذوات الواو ومن الافعال نحو غزا ودعا * أبوزيد * يقال لجُحر الثعلب السَّرَب وجمعه الأسْراب وقد يكون للأسد والضَّبع والذئب * أبو عبيد * انسَرب الوحشيُّ في سَرَبه - دخل والعَرين والعِرّيس والعِرّيسة - موضع الأسد * ابن دريد * وكذلك سِيَّنه بالتشديد * صاحب العين * خِدْر الأسد - موضعه وقد خَدَر خُدُورا وأخْدَر - لَزِم خِدْره وأخْدَره عرينُه - سَتَره وقيل المُخْدِر - الذى اتخذ الأجمة خِدْرا والخادر - الذى خَدَر فيها * ابن دريد * الزِّجاجة - عِرّيسة الأسد * ابن السكيت * زَرِيبةُ الأسد - موضعه الذى يكتنّ فيه * صاحب العين * العِرْزال - ما يجمعه الأشبال ونحوه عَهْده لهم وقد تقدم أنه بقيّة اللحم وأنه كالجُوالق يُجمع فيه المتاع وقيل هو مأواه وقيل هو الموضع الذى يتخذه الناطر فوقَ أطراف الشجر والنخل خوفا من الأسد

خرء السباع وغيرها

* أبو عبيد * جَعَر السَّبع والكلبُ والسِّنَّور * صاحب العين * الدَّخْض - سُلاح السباع وأكثر ما يُوصف به الأسدُ دَخَض دَخْضا وقال زَرِم الكلبُ والسِّنَّور زَرَما فهو زَرِمٌ - اذا بقى جَعْره فى دُبُره وبذلك سُمّى السنَّور أزْرَم

الزجر بالسباع

* أبو عبيد * هَجْهَجت بالسَّبُع وجَهْجَهت وهَرَّجت ونَهْنَهت * ابن دريد * هَجِ - زَجْر السباع * صاحب العين * زَجَرْت السَّبُع فما انحاش لزَجْرى - أى لم يَنزَجِر وقول ذى الرُّمّة

وبيضاءَ لا تَنحاش منّا وأُمُّها * إذا ما رأتنا زِيلَ منّا زَوِيلُها

يعنى به بيضة نعامة مُستعار

الصيد والآته

يقال صاد صيدا واصطاد وتصيّد وقالوا اصدتك وصدت لك وأما قولهم صدنا قنوين فانه زعم سيبويه أنهم أرادوا صدنا وحش قنوين لأن قنوين اسم أرض فجاء على سعة الكلام والايجاز والاختصار * قال أبو على * قال أحد أهل النظر فى قوله تعالى « وحرم عليكم صيد البر » المعنى اصطياد صيد البر قال لأن الأعيان لاتحرم وإنما تحرم أفعال فيها وهذا التقرير الذى ذكره صحيح فى قياس العربية وذلك أنه لايخلو الصيد فى قوله وحرم عليكم صيد البر من أن يحمل على أنه مصدر أو اسم الوحش فيمتنع أن تقدّره مصدرا دون اسم الوحش لان المضاف اليه المصدر يكون مفعولا به فيكون المعنى حرم عليكم أن تصيدوا البر وذا لايصح فان قلت احمله على الحذف كأنه صيد وحش البر فهذا أيضا يصير إلى ماقاله إلا أن ذلك التأويل أحسن وأبين لأن الصيد فى التنزيل قد جاء اسما للعين دون الحدث قال تعالى « لاتقتلوا الصيد » قال ومن قتله وقال تعالى « ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم » والصيد وان كان فى الأصل مصدرا فقد صار اسما للمصطاد ونظير هذا قولهم الخلق فى المخلوق والنسج فى المنسوج * ابن دريد * المصيدة والمصيدة والمصيدة — ماصدت به وصقر صيود * سيبويه * الجمع صيد ومن قال رسل قال صيد * صاحب العين * الزوائل — الصيد وقد ازدال — رمى الزوائل وقال الطيرة — ما نظرت اليه من الصيد ثم رميته * الاصمعى * القانص — الصياد والجمع قناص قنصه يقنصه ويقنصه قنصا فهو مقنوص وقنيص واقتنصه وتقنصه والاسم القنص * قال أبو حاتم * لايقال لما يصاد قنيص وأجازه مرة * أبو عبيدة * خرج يتسمى الوحش — أى يطلبها وهو يفتعل من سموت * قال الفارسى وأبو سعيد السيرافى * السماة — الصيادون نصف النهار * وأنشد سيبويه

وجداء لايرجى بها ذو قرابة * لعطف ولايخشى السماة ربيبها

الربيب ههنا — الوحش * السيرافى * القسورة — الصائد لقسره الصيد وقد تقدم أنه الأسد * أبو عبيد * حششت الصيد أحشه — صدته * صاحب العين * النجش — استثارة الصيد واخراجه وعمّ به أبو عبيد نجش ينجش نجشا ورجل منجاش

ونَجّاش ـ مُثير الصيد والنَّجاشيُّ ـ الذي يَنْجُش الشيء نَجْشاً فيستخرجه وقال حُشْتُ عليه الصيدَ وأحَشْتُه وأحوشتُه ـ يعني جَمَعْتُه * أبو زيد * حُشْ علىَّ الطيرَ والوحْش ـ أعِنّي على صيده وقد أحوشتُه إيّاها * صاحب العين * أصبْتُ صيْداً غَهَباً ـ أي غفْلة وقال هَبِصَ الكلبُ ـ حَرَص على الصيد وقَلِق نحوه وقال غَرَّبَتِ الكلابُ ـ أمعنَتْ في طلب الصيد * أبو زيد * كَدَمْتُ الصيدَ ـ اذا جَدَدْت في طلبه حتى يغلبك * صاحب العين * بَحَثْتُ القَبَجَةَ ـ أخرجتها من جُحْرها دَخيل * أبو زيد * وبَلَتْ الصيدَ ـ ألحَحْتُ عليه في الطَّرْد وعَنّتُه * غيره * وخرجنا الى الصيد فأرجَأْنا وأرجَيْنا ـ أي لم نُصِبْ شيأً * أبو عبيد * القُرْمُوص ـ حفيرة يحتفرها الصائدُ يلجأ فيها من جوانبها ـ أي يجعل لها نَواحيَ * ابن دريد * هو القُرْمُوص وقد قَرْمَص وتَقَرْمَص ـ دخل فيه وقيل القُرْمُوص والقِرْماص ـ حُفْرة يستدفئ فيها الانسانُ الصَّرد والفعْل كالفعل * ابن دريد * العِرْزال ـ خرق الصائد وأهدامُه التي يَتَعَهّدها في قُتْرته ويضطجع عليها وقد تقدّم أنه البقيّة من اللحم وأنه الموضع يتخذه الناطر فوق أطراف الشجر والنخل خوفاً من الأسد وأنه كالجُوالق يُجمَع فيه المتاعُ وأنه البيْتُ يُبنى للّبَأ اذا قاتَلَ * أبو عبيد * الزُّبْيَة ـ حَفيرة يحتفرها الصائدُ * ابن السكيت * هي حُفْرة تُحتَفَر للأسد وقد زَبَّيتها وتَزَبَّيتها وفيها * صاحب العين * الزُّونة كالزُّبية * أبو عبيد * القُتْرة ـ حَفيرة يحتفرها الصائد يَكْمُن فيها * الاصمعي * اقتَتَر الصائدُ والرامي ـ دخل في قُتْرته * أبو عبيد * الزُّرْبة ـ القُتْرة وقد ازْدَرَبَ ـ دخل فيها وأنشد

* رَذْل الثياب خَفِيُّ الشخص مُزْدَرِبُ *

قالوا وإنما الأصل في الزَّرْب الغنم يُتّخذ لها الزَّريبة فاستعاره والناموس ـ قُتْرة الصائد * ابن دريد * النَّاموس يهمز ولا يهمز * علي * الأصلُ فيه عدم الهمز الاعلى لُغة مَن قال حأْتَم ونحوه وقال البرأة ـ ناموس الصائد والجمع بُرَأ وأنشد

* بها بُرَأٌ مثل الفَسيل المُكَمَّم *

* أبو عبيد * المُدَّخَر ـ الصائدُ يدخر في قُتْرته بأوبار الابل لكيلا تجد الوحشُ ريحَه وأنشد

فلاقى عليها من صُباحَ مُدَمِّراً * لناموسه من الصَّفيح سقائفُ

الذي وقفنا عليه أن الزونة لغة في الزينة اى زينة الانسان فليتظر اه مصححه

* صاحب

* صاحب العين * الجِرّة – خشبة نحو الذراع يجعل في رأسها كفة وفي وسطها حبل فإذا نشب فيها الظبي ناوصها واضطرب فإذا غلبته استقر فيها * ابن دريد * الزوق – موضع الصائد والدُّجية – قترة الصائد * أبو عبيد * الحبالة – الحبل الذي يُصاد به * ابن دريد * الأحبول – حبالة الصائد حبلت الصيد حبلا واحتبلته – صدته بالحبالة وهو الحابول عن ابن دريد * أبو عبيد * الشَّرَك – حبائل الصائد الواحدة شَرَكة ويُجمع على الشُّرُك * ثعلب * الكفّة – دارة الشَّرَك * صاحب العين * المِصْلاة – شَرَك يُنصب للصيد وقد صليت له * أبو عبيد * الكصيصة – حبالة الظبي التي يُصاد بها * غيره * اجلوذت الحبالة واحْرَوطت – علقت رِجل الصيد * ابن السكيت * وإذا وقع الصيد في الحبالة قيل أمَيْدِيٌّ أم مَرْجُول – أي أصابت الحبالة يده أو رجله * ابن دريد * الطَّرَق – الحبالة وقد ارتبك الصيد في الحبالة – اضطرب * أبو عبيدة * الخاطوف – شبيه بالمنجل يُشدّ بحبالة الصائد ليختطف به الظبي والرَّداعة – مثل البيت يتخذ من صفيح ثم يجعل فيها لحمة يصاد بها الضبع والذئب وهو نحو اللُّجة والزُّبية * صاحب العين * الرَّداحة – دعامة بيت يبنى من حجارة فيجعل على بابه حجر يقال له السهم والمِلْسَن يكون على الباب ويجعلون لحمة السبع في مؤخر البيت فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب * ابن دريد * الكليت – الحجر الذي يسده وجار الضبع ثم يحفر عنها * أبو زيد * الحريشة على مثال كريمة – بيت كالرّداعة وجمعه حرائىء بهمزتين محققتين نادر وهو أصل مرفوض عند سيبويه * ابن دريد * وهلال الصيد – شبيه بالهلال يعرقب به الحمير الوحشية * أبو عبيد * الدَّريّة – دابة يستتر بها الذي يرمي الصيد ليصيده وقد ادّريت ودريت وهو قول الأخطل

والرّامي يصيد وما يَدْري أي ما يستتر ويختل

* أبو زيد * الدّريئة مهموزة لا تهاتدرأ إليه – أي تدفع وقد درّيت الصيد وتدرّيته وادّريته على * وعلى هذا لا يكون دريت من لفظ الدريئة * أبو عبيد * الذّريعة – كالدّريئة * ابن دريد * وهي الرّقيبة والسّيقة وعمّ به ما يستتر به الصائد والرامي * أبو زيد * المسّوق – البعير يستتر به من الصيد والجمع سيابق بغير همز يحكيه عن العرب * صاحب

العين * الشَّبَكَة ـ من آلات الصائد في البر والبحر وجمعها شَبَك وشِبَاك * أبو عبيد * الصَّيَّاد يَغْدِفُ الشَّبَكَة على الصيد ليأخذه ـ أي كأنه يرسلها عليه * صاحب العين * أَغْدَفْتُ بالطائر وعليه كذلك وفي الحديث «إنَّ قلب المؤمن أشدُّ اضطرابًا من الخطيئة من الطائر حين يُغْدَفُ به» والغَايَة ـ القَصَبَة التي تُصَادُ بها العصافير وقد تقدم أن الغاية الراية والفَخّ ـ مَصْيدة معروفة عجمي معرب * ابن دريد * الرَّامِق والرَّامِج ـ المِلْوَاح الذي يُصَاد به البُزَاة والصُّقُور وهو أن يُؤْتَى ببومة فيُشَدّ في رجلها شيءٌ أسود وتُخَاط عيناها ويُشَدُّ في ساقيها خيطٌ طويل فإذا وقع عليها البازي صاده الصَّيَّاد من قُتْرَتِه قال ولا أحسبه عربيا صحيحا وقال قَمَر القومُ الطيرَ ـ أعْشَوْها بالليل بالنار ليصيدوها * صاحب العين * المِقْماس ـ عُودان يُشَدّ طرفاهما بخيط كالذي في وسط الفخ ثم يُلْوَى أحدُهما ثم يُجْعَل بينهما شيء يُشَدُّهما ثم يوضع فوقهما الشَّرَكة فإذا أصابها شيءٌ قَمَسَت ـ أي وثبت ثم أَعْلَقت الشركة في الصيد والعَطُوف والعاطُوف ـ مَصْيدة فيها خشبة مُعَطَّفة الرأس * أبو حاتم * المِقْلَى والقُلَة ـ عُود يُجعل في وسطه حَبْل ثم يُدْفَن ويُجعل للحبل كِفَّة فيها عيدان فإذا وطئ الظبي عليها عضَّت على أطرافِ أكارِعه * أبو زيد * الحُبَّة ـ بيتٌ يُبْنَى من حجارة ويُجعل على بابه حَجَر يكون أعلى الباب ويجعلون لحمة السبع في مؤخر البيت فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب وجمعها حُبَج * صاحب العين * اللُّجَة ـ حديدة ذات شُعَب كأنها كفٌّ بأصابعه تنفرج فيوضع في وسطها اللحم ثم يُشَدّ إلى وتد فإذا قبض عليها الذئب التَجَت في خطمه فقبضت عليه وصرعته والجمع اللُّجَج يقال منه لَجَّ به الأرضَ ـ أي ضرب بها به والسَّامِرَة ـ مَصْيَدة تُرْبَط فيها شاةٌ للذئب والدَّوَاحِيل ـ خشبات على رءوسها خِرَق كأنها طرَّادات قصار تُرْكَز في الأرض لصيد حُمُر الوحش واحدتها داحُول * أبو زيد * أقْنَأَني الصيدُ ـ أمكنني * أبو عبيد * أكْثَبَني وأقْفَرَني ـ أمكنني وقيل أقفرني أمكنني من فقاره فرميته * ابن السكيت * أخْطَبَني الصيدُ ـ أمكنني * أبو عبيد * القَنْب ـ شيءٌ يكون مع الصائد يُجعل فيه ما يَصِيد * صاحب العين * رجل عَبَّار ـ يوصف بالتردد في الصيد والخَلِيع ـ الصَّيَّاد يوصف به لانفراده وبه سُمِّي الشاطر خليعا والأنثى خليعة * أبو عبيد * أصبْتُ اَمْرَنَعة من الصيد ـ أي قطعة وقد تقدم أنها

مصيدة كمكنسة بكسر الميم وسكون الصاد ومَصِيدة كعيشة بفتح الميم وكسر الصاد وسكون الياء اهـ

القطعة من الطعام والشراب

(كتاب الحشرات)

* أبو حاتم * قال أبو خيرة حشرة الأرض ـ الدواب الصغار منها اليربوع والضب والورل والقنفذ والفأرة والزبابة والجرذ والحرباء والعظاءة وأم حبين والعضرفوط والطحن وسام أبرص والدساسة ـ وهي العمة والشقذان والثعلب والهر والأرنب وقيل الصيد أجمع حشرة ما تعاظم منه أو تصاغر وما أكل من الصيد فهو حشرة الواحد والجميع في ذلك سواء وأنشد

يا حشرات القاع من جلاجل * قد نش ما كش من المراجل

هذا رجل اتخذ نبيذا فالماش والنشيش فوق الكشيش جعل يتوعد الحشرات بالتصيد والأكل لها عند شربه لذلك النبيذ * أبو حاتم * وقيل الطير أيضا من الحشرة وقيل الحشرة ما أكل من بقل الأرض نحو الدعاع والفث * الاصمعي * الخشاش ـ الشرار من كل شئ وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها وقيل هي من الطير ومن جميع دواب الأرض ما لا دماغ لها كالنعامة والحبارى والكروان وملاعب ظله

اليربوع

* قال أبو حاتم * يقال للذكر اليربوع وللأنثى اليربوعة وهي تحيض كما تحيض المرأة وتلد كما تلد ولها أحياء ولبن وأطباء وأرض مربعة ـ ذات يرابيع ومن ضروبها التدمري التاء مفتوحة وبعضهم يضمها وبعضهم يقول الدماري ـ وهو الماعز منها وهو قصير مجتمع ومنها الشقاري ـ وهو الضائن من اليرابيع طويل القوائم رخو اللحم كثير الدسم وقيل الشقاري ذو أذنين ضخمتين كأنهما أذنا أرنب ويقال في أذن الانسان إذا ضخمت شفارية وشرافية وقد تقدم وقيل التدمري اللطيف منها الصغير الجسم ليست في ساقيه أظفار والشقاري في ساقيه أظفار وأنشد

وإني لأصطاد اليرابيع كلها * شفاريها والتدمري المقصعا

المُقَصِّع ـ الداخل في القاصعاء ـ وهي إحدى جِحَرَتِه وسيأتي ذكرها إن شاء الله وكل يَرْبُوع يُقال له ذو الرُّمَيْح ورُمَيْحُه ـ ذَنَبُه * وقال صاحب العين * ذو الرُّمَيْح ـ ضَرْبٌ من اليرابيع طويلُ الرِّجْلين في أوساط أوْظِفَتِه فَضْلُ ظُفُر * أبو حاتم * وإذا كانت اليَرْبُوعة حاملا قيل هي حُبْلَى وحامل ويقال لها والِدٌ وكلُّ حامل تلد * قال * وقال أبو أسلم لا أقول إلا وَضَعَتْ وهما صواب وإذا كانت تُرْضِع ولدها فهي مُرْضِع وأولادها الدِّرَصَة والأدْراص واحدها دِرْص وقد تقدم في الذئبة والكلبة ويُسمَّى خَطْمُ اليربوع أنْفا وله أربعُ ثَنايا من سُفْل ومن عُلْو اثنتان واثنتان يلتقيان ويختلفان ـ أي تقع هذه في أصل هذه وشَحْمُه يُسمَّى شَحْما وشَعَرُه يُسمَّى شَعَرا وذَنَبُه ذَنَبا وأظفاره أظفارا وكَفُّه بُرْثُنا وعَدْوُه عَدْوا وإحْضارا وله كَرِش صغيرةٌ وكلُّ ذي كَرِش يَجْتَرُّ قال ويقال لها مُجْحِر ـ أي ذات جِراء وأطباؤها ثمانيةٌ الواحد طُبْيٌ كأطْباء الفرس والكلبة والسِّباع قال وهي تُرْضِع كما تُرْضِع الكلبةُ * صاحب العين * الوَدَع ـ من أسماء اليربوع * أبو حاتم * أتيت يَرْبُوعا مُقَصِّعا فاحتفرته وحفرته وحفرت عنه * صاحب العين * نَفَج اليربوعُ يَنْفُج نُفُوجا وانتفج ـ عدا أشدَّ العَدْو وأنفجه الصائدُ ـ أثاره من مَجْثَمه وكلّ ما ارتفع فقد انتفج وتنفَّج ونفجته أنا أنفُجُه نَفْجا

جِحَرَة اليرابيع

* قال أبو حاتم * هي سبعة القاصعاءُ والنافقاء والدامَّاء والراهطاء * أبو عبيد * والعِلَّة في ذلك كلِّه لغة ـ أبو حاتم * ومنها العانقاء والحاثياء واللُّغَز فأما القاصعاء فإنه يحفر جُحْره فإذا فرغ ودخل فيه سدّ فمَ الجُحْر بتراب يجيء به وإنما يفعل ذلك لكيلا تدخل عليه حيّةٌ ولا دابّةٌ وقد قَصَّع ـ سدّ باب جُحْره والدامَّاء ـ باب جُحْره الأول يُسوّي عليه التراب فيكون بمنزلة الدِّمام فتراه كأنه طَبَق * علي * يعني بالدِّمام الطِّلاء كما تُدَمُّ القِدْرُ بالطِّحال ونحوه والقاصعاء ـ باب جُحْره يثقُبه بعد الدامّاء في مواضع أُخَر ثم قاصعاؤُه ـ ترابٌ يسُدُّ به باب جُحْره وقد قَصَّع وكل سادٍّ مُقَصِّع ويقال للجُرْح إذا شَرِق بالدم قَصَّع بالدم مُشدَّد وللبعير قَصَع خفيف بجِرّته ـ إذا ملأ فاه بجرّة وقد تقدم كلُّ ذلك وأما النافقاء فإنه يَعْمِد إلى

مكان

مكان من داخل جُحْره فيُرقّقه فان دخل عليه دابةٌ أو حرّكه إنسان ضَرب ذلك برأسه فهشّمه وخرج منه فذهب وانما يستعدّه لذلك وسدّه برأسه وقوائمه يدحسه برأسه ترابا وبرجليه وربّما اتّخذ نافقاوين فان حُولِك فى جُحره من قِبَل القُصَعة أو غيرها ضرب برأسه النافقاء فانطلق يعدو فى الأرض ويقال انتفق اليربوع من نافقائه — خرج ونفّقته أنا وقالوا استخذنا نافقاء — يعنى اتّخذه أى عمله * قال أبو على * استخذ من شاذّ البدل وقد أدرجه سيبويه فى شاذّ الادغام واستعمله فيما سوى اليربوع فقال استخذ فلان ضيعةً أو أرضا * سيبويه * هذه الجحرة كلّها تكسّر على فواعل لاتفاق فاعلاء وفاعلاء فى البناء وأن فيهما علَمَى تأنيث * أبو حاتم * ويأتيه الانسان فينقّقه وان وافق نفقته أخذه وربّما لم يجد نافقاءه فرسب فى الأرض سُفلا فلم يقدر عليه وذكروا أن المنافق أُخذ من النافقاء كأنه يخرج الايمان من قلبه فيذهب واللُّغز — شعبة من جحره يشعبها ثم يحدرها سُفلا فاذا أعيت عليه مذاهبه كَبَس فى الآخر ويقال النافقاء نَبيثةُ جحره التى أخرج فتراها ترابا منبوثا وقيل الراهطاء حجارة يجمعها وتراب يلعب حولها ويضرب بذنبه ويقال بين النافقاء والقاصعاء جُحر ليس فيه تراب يستعدّ فيه لُغز الحافر فيه وله من جحره اليه منفذ وانما جحره متشبّك بعضه فى بعض والمحافرة — أن يحفر فى لُغز من ألغازه ويذهب سُفلا ويحفر الانسان حتى يَعيى فلا يقدر عليه ويشتبه عليه الجحر فلا يعرفه من غيره فيدعه ويحفر ألغاره جهده واللُّغز — أن يحفر مستقيما ثم يعدل عن يمينه أو شماله عُروضا يعترضها وأنت تحسبها على وجهك الذى كنت رأيت جحره عليه وقد لغز والتلغيز — الخلاف أى أن يعدل مرة كذا ومرة كذا فى حفره اذا حفر فى لُغزه ذلك وذهب فارّا من طلبه من الناس قبل دعه فقد حافر فلا يقدر عليه ولا يدرى أين تُوخّذ * غيره * اللُّغز واللَّغز واللُّغَيزى واللُّغيزى والألغوزة — جحر اليربوع والضبّ والفأرة وهى الألغاز * أبو حاتم * وأما الدامّاء — فتنبيثة جحره عند فم الجحر يدمّمها — أى يسوّيها حتى تراها مستوية لازقة بالأرض ويبسطها على وجه الأرض وقد دمّم داماءه وإذا حافر فقد حثّى يحفر ذلك التراب ولا يبثّه ولا يدرى وجه جحره فيذهب فى الأرض فلا يقدر عليه فترى الجحر ممتلئا ترابا مستويا وإذا حثّى لم يقدر عليه أبدا ويقال ما أشدّ اشتباه حاثيائه والمرهط — الذى يقصع بعض القصع ولا يقصع كالذى ينبغى يدع فى فم جحره خصاصة — أى خرقا وذلك حين يسمّى الراهطاء وانه ربّما اتّخذ فى جحره نفقتين

وربما استعدهما اثنين فان أتى من هذه خرج من هذه فاستنجى - يعنى نجا ويأتيه وهو في الجحر فيبسط على جحره ثوبا ثم ينقّقه فيأخذه اذا وقع في الثوب والتنفيق - أن يأخذ العصا فيطعن بها الأرض مرة ههنا ومرة ههنا فاذا سمع ذلك وثب فخرج من نافقائه يعنى ولا يقال انتفق ويقال النافقاء والنُّفَقاء والنُّفَقة والراهطاء والرُّهَطاء والرُّهَطة والقاصعاء والقُصَعاء والقُصَعة * صاحب العين * العانقاء - جحر مملوء ترابا رخوا يكون لليربوع يدخل فيه عنقه وقد تعنّق بالعانقاء - إذا دسّ عنقه فيه وربما غاب تحته وقد تقدم في الأرنب * وقال محمد بن يزيد * السابياء - جحر اليربوع وهذا خطأ منه ووهم إنما رأى باب فاعلاء في المصنف وفيه السابياء النتاج بعد ذكر القاصعاء والنافقاء فتشبّح له أن السابياء من الجحرة * صاحب العين * دسّعت الجحر أدسَعه دَسْعا - سددته مرة * غيره * استخرت اليربوع - إذا جعلت خشبة في موضع النافقاء فخرج من القاصعاء

القنافذ

* ابن السكيت * هو القُنْفُذ والقُنْفَذ * قال أبو عبيد * والأنثى قُنْفُذة * أبو حاتم * وهو الشَّيْهَم والأنثى شَيْهمة * صاحب العين * الشَّيْهَم - ما عظم شوكه من ذكورها * أبو حاتم * يقال للقنفذ أنقد وفي مثل «أسرى من أنقد» يعنى من السُّرى وأنشد

فبات يقاسي ليل أنقد دائبا * ويحذر بالقف اختلاف العُجاهن

* صاحب العين * العُجْه - القنفذ الضخم والأنثى بالهاء * قال أبو على * قال ثعلب الأنثى من القنافذ عُجْة معروفة * أبو حاتم * ويسمى القنفذ المُنَنة وليس بثبت ويقال للقنفذ الدَّرّاج ولمشيه الدَّرَجان والهدجان والدَّرمان لأنه يدرم ليلته جمعاء يمشي ويدرج ويهدج وأنشد

مثل القنافذ هدّاجون قد بلغت * نجران أو بلغت سوآتهم هجر

وعمّ أبو عبيد بالدَّرمان والدَّرْم جميع الدواب * صاحب العين * يقال له المُدلِج لأنه يُدلج ليلته جمعاء * أبو حاتم * ويقال له القُباع لأنه يقبع - أي يخبأ رأسه قال ونزع

انسان أبنَ الزُّبير بتَرْبَغَة وهو يخطب ثم خبّار أسه فقال ابن الزبير أين هذا المتكلّم فما تكلّم أحدٌ فقال ماله قاتَلهُ الله ضَبَحَ ضُباحَ الثّعلب وقَبَع قُبوعَ القُنْفُذ * ابن دريد * الدُّلْدُل ـ الشَّيْهم العظيم * وكانت بَغْلة النبي صلى الله عليه وسلم تُسمّى الدُّلْدُل * أبو حاتم * الدُّلْدُل ـ شئٌ آخَرُ عليه شَوْكٌ كالمَدارى فى غلظ الأصابع ومَسْكَنُه الجبالُ وهو يَنْتَفض فيَرمى بالمَدارى فتَخرم الرِّجْل ويَعْقِرها وولَدُه الصغير الدِّرص والجِرْو وقيل الدُّلْدُل ـ دابّة تكون بالشّام لها ألْيَة كألْيَة النَّقَد من الغنم * صاحب العين * المُدَجِّج والمُدَجَّج ـ الدُّلْدُل من القَنافذ وقيل إيّاه عنى الشاعر بقوله

ومُدَجِّج يَعْدو بشِكّته * مُحْمَرّةٌ عيناه كالكَلْب

وقد تقدّم فى المُتَسلِّح من الرِّجال والحَسَكُ ـ القُنْفُذ والنِّيص ـ القُنْفُذ الضَّخْم * صاحب العين * الشَّيْقَمُ ـ المُسِنُّ من القَنافذ

الضِّـــــبَاب

* أبو حاتم * يُقال للذكر الضَّبُّ وللأنثى الضَّبَّة والجمع الضِّباب * سيبويه * ضَبٌّ وأَضُبٌّ وأرض ضَبِبَة ومَضَبَّة ـ كثيرةُ الضِّباب وقد ضَبِبَ البلدُ ـ كثُر ضِبابُه وهو أحدُ ما جاء على الأصل من هذا الضَّرْب وضَبَّبت على الضَّبّ ـ إذا حَرَشته فخرج إليك مُذَنِّبا فأخذت بذَنَبه * أبو حاتم * ذَنَّبت الضِّبابُ ـ إذا أرادت التّعاظُل أو البَيْض فغَرَزت أذنابَها وكذلك الفَراش والجَراد * أبو حاتم * الضَّبَّة تَبيض ويقال لبَيْضها المَكْن * أبو عبيد * الضَّبَّة المَكُون ـ التى قد جمعت بَيْضها فى بطنها وقد مَكِنَت وأَمْكَنت وهى مُمْكِن * أبو حاتم * ضَبّة مَكُون ـ وذلك حين تنظم بيضها فى بطنها وتَنْظِمها أمها يَصير لها أناظيم من بَيْض فى بطنها بعضُه على بعض كأنه فى شُبّاذ ـ أى فى خَيْط الواحد إنْظام والإنظام من الخَرَز ـ خَيْطٌ مَلآنُ خَرزا فذلك الإنظام كما تَنتظم الدَّجاجة فى بطنها أناظيمَ بيضها وكذلك أناظيمُ مَكْن الضَّبّة تَبيض العشرين إلى الستّين يَمتلئ ما بين أصل ذنبها إلى رئتها مَكْنا الواحدة مَكْنة وهى مثل التَّمْرة زعموا وهى صِغار يقال صَدَت ضَبّة كثيرة النَّظْم * صاحب العين * ضَبّة ناظِم ومُنْتَظِم وكذلك السَّمَكة * أبو حاتم * فإذا عَظُم فهو المَكْن وإذا باضته أيضا فى الأرض فهى مَكُون

فاذا باضت دفنت بيضها فى الأرض أربعين ليلة فى الثرى فى أبرد ما تعلم وأثراه وتعهدته فاذا سمعت أصواته بحثت عنه فأدركته أكلته وما فاتها ذهب عنها فى الأرض فتلك إخذة الضب وإذا أوعد رجل رجلا قال لآخذنك إخذة الضبة ولدها * ابن الاعرابى * القرنتان — زاو يتا رحم الضبة * أبو مالك * وأسارعها تحمل فى هذا مرة وفى هذا مرة * أبو عبيد * فاذا باضت قيل سرأت تسرأ * أبو حاتم * واسم البيض السرء وقال ضبة سروء وضباب سرؤ وسرأ على فعل * على * ليس سرأ جمع سروء لأن فعولا لا يكسر على فعل وأحرى به أن يكون جمع سارئ فيكون كحائض وحيض وقيل السروء — التى بيضها فى جوفها لم تلقه بعد ويقال لولدها حين يخرج من البيضة حسل * ابن دريد * والجمع أحسال وحسلة وحسلان وحسول ويكنى الضب أبا الحسل وأبا الحسيل * أبو حاتم * ثم يكون مطيخا ثم غيداقا فاذا أسن فهو جحل * أبو عبيد * يقال لفرخ الضب حين يخرج من بيضه حسل ثم غيداق وقد تقدم أنه الصبى الذى لم يبلغ ثم مطيخ ثم يكون ضبا مدركا وقيل هو حسل ثم خضرم ثم مطيخ ثم ضب * أبو حاتم * وقد اختلفوا فى ذلك فقال بعضهم يقال للضب اذا انسلخ واصفر جلده قد طيخ حين يكون حسلا وقيل الغيداق — الضب المسن العظيم وقيل هو الرخص السمين وقيل أصغر ما يكون حسل ثم مطيخ — وهو الذى قد تحرك وعظم والحسل يجمع المطيخ والحسل ويقال للصغير منها والكبير ضب وقال قوم من الضباب الجحل والمطيخ والعذمل والحسل والسحبل والغيداق أما الجحل فالكبير منها المسن والجمع الجحول والجحلان ويقال رق جحل — أى ضخم والعذمل والعذملى والعذامل — القديم الضخم ويقال ذلك فى كل مسن قديم وأما المطيخ فالذى قد تمرد منها وهو فوق الحسل يقال صدت حسلا مطيخا وهو أصغر ما يكون ولا يزال يقال له الحسل حتى يكون ضبا ضخما والحسل يعم المطيخ والحسل وأما السحبل فالعظيم المسن سقاء سحبل — أى ضخم ويقال ضب سبحل وسبحل وسبحلل وسحبل وسحابل * غيره * العلك — الضب المسن الضخم والهضب — الضخم منها وغيرها وسرق لأعرابية ضب فكم لها بضب فقالت ليس كضبى ضبى ضب هضب والضفطار — من أسماء الضب الهرم القبيح الخلقة ويقال فى مثل « أطعم

أخالُ من عَقَنْقَل الضَّبّ * — وهو قانصته وهو أوّل شيء يدخله الطعام وقيل عَقَنْقَل الضّبّ مثل رَبَض الشاة وهو بُرْمَحبه وقيل في قولهم أطْعِم أخاكَ من عَقَنْقَل الضبّ إعابة رأيه وكُشْية الضبّ — شحمةٌ صفراء من أصل ذَنَبها حتى تبلُغَ إلى أصل حَلْقها وهما كُشْيتان مُبتدئتان الصُّلْب من داخل من أصل ذَنَبها إلى عُنُقها وقيل كُشْيته أصل ذَنَبه وقيل كُشْيتا الضبّ على موضع الكُلْيتين وهما شحمتان على خلقة لسان الكلب صفراوان عليهما مقْنَعة سوداء — أي مثل المقْنَعة ويقال لا أفعلُ ذلكَ سِنَّ الحِسْل — أي حتى يَسْقُط فُوه — أي أسنانُه وأسنانه لا تَسْقُط أبدا إنما هي كالمِنْشار — أي خلقة من الفَكّين وليست بمُرَكّبة فيهما وقالوا للضّبّ ذَكَران وللأنثى فَرْجان ويُسمّى ذَكَره النِّزْكَ والنِّزْك وأنشد

سِبَحْلٌ له نِزْكان كانا فضيلةً * على كلّ حافٍ في البلاد وناعل

السِّبَحْل — الضخم قال والتَّذْنيب — أن يُخرِجَ ذَنَبَه في أدْنَى الجُحر ورأسه من داخل والتَّرْبيس — أن يَجْعَل رأسَه مُقْبِلا في أدْنَى الجُحْر وذَنَبَه داخلٌ في الجُحْر * أبو عبيد * خَرَج الضبّ مُرائسا على مثال مُفاعل كذلكَ * الأصمعي * عَكَدَ الضبّ عَكَدا فهو عَكِدٌ واسْتَعْكَد — لاذ بجُحره من الصائد وقد تقدّم ذلكَ في الطائر إذا لاذ من البازي * أبو حاتم * وقالوا في الضّبّ قد خَرجتْ جَنادِعُه والشرّ عَبْرُ وادِعه والجَنادع — هَنَات صِغار أعظم من الذُّباب تَسْكُن في الجُحْرة مع الضبّ وغيره ويقال أذْلَقْت الضبَّ — إذا صَبَبْت في جُحره ماءً حتى يَخْرُج وأتْبِعت الماءَ إلى جُحره حتى يَخْرُج فيؤخَذ * صاحب العين * اسْتَذْلَقْته كذلكَ ويقال في مثل «لأنتَ أخْدَعُ من ضبّ حَرَشْتَه» — أي إذا مَسَحَ بيده على فم الجُحر فسمع الصوتَ فرُبّما أقبل وهو يُرى أن ذلكَ حيّةٌ ورُبّما أروح ريحَ الانسان فَخَدَع يَخْدَع خَدْعا — إذا رجَع في الجُحْر وذهَب ولم يَخْرُج وقد تقدّم تعليلُه وأنشد أبو علي

وَمُحْتَرِشٍ ضَبّ العَداوةِ مِنْهمُ * بحُلْوِ الخَلا حَرْشَ الضِّباب الخَوادع

* أبو حاتم * احْتَرشوا الضِّباب وحَرَشوها يَحْرِشونها حَرْشا والحَرْش — أن يأتيَ قَفا جُحْر الضبّ فيُقَعْقِع بعصاه عليه ويُتلِج طرفَ عصاه في جُحره فإذا سمع الصوتَ جاء يَزْحَل على رِجْليه وعجُزه مُقاتلا ويضرب بذَنَبه حتى يأخذ الرجلُ بذنبه وإنه ليَضرب

حتى يستلّه من جحره والحرش أيضا ـ أن تقعقع الحجارة على رأس جحره فيحسبه الضب دابة حية أو غيرها تريد أن تدخل عليه فيجيء يرحل ليقاتله بذنبه فيناهزه الرجل فيأخذ بذنبه فيضب عليه فلا يقدر أن يفيص عنه ـ أي يفلته والتضبيب ـ شدة القبض والمناهزة ـ المبادرة ويرميه الرجل فيأخذه فيصل جحره ويأخذه وليست له هداية * صاحب العين * حارش الضب الأفعى ـ قاتلها * غيره * عكا الضب بذنبه ـ لواه * الرياشى * ضب حرب ومنه الحرب فى الانسان والأسد وقد تقدم * أبو حاتم * يقال لصوت الضب الفحيح والكشيش فح يفح فحيحا وكش يكش كشيشا مثله فى الحية * سيبويه * المكا ـ جحر الضب وهو مما أمال تشبيها له ببنات الياء ولا يطرد الا فى الأفعال وقد تقدم أنه جحر الثعلب والأرانب

الجرذ والفأر

* أبو حاتم * الجرذ ـ أعظم من اليربوع وهو أكدر ذنبه الى السواد * أبو عبيد * الجمع جرذان وأرض جرذة ـ كثيرة الجرذان * أبو حاتم * الفأرة ـ أصغر منه * غير واحد * هو الفأر والجمع فئرة * ابن السكيت * هى الفأرة وهذا مكان فئر * أبو عبيد * أرض فئرة * النضر * وقد فئر الموضع وولدها الصغير درص والجمع درصة وأدراص * ابن دريد * ودروص وأدرص وقد تقدم أنه ولد الهرة والكلبة والذئبة * صاحب العين * العرم ـ الجرذ الذكر * غيره * الركن ـ الفأر وسمى أيضا ركنا على لفظ التصغير * أبو حاتم * الفأرة تسمى الزبابة كل فأرة زبابة وقيل الزباب جنس من الفأر لا شعر عليه والجمع الزباب وقيل الزباب الفأر * قال الفارسى * قيل لأعرابى الزبابة والفأرة سواء فقال إن الزبابة وإن الفأرة ذهب الى الخلاف منهما وأراد إن الزبابة زبابة وإن الفأرة فأرة والزبابة ـ ضرب من الفئرة أراد الخلد وقد وجدته بخط أبى عمرو الشيبانى الخلد ـ وهى الفأرة العمياء * ابن الاعرابى * البر ـ الفأر ومنه قولهم «ما يعرف هرا من بر» وقد تقدم * ابن دريد * التفة والزعبة ـ دويبة صغيرة شبيهة بالفأرة * صاحب العين * التفة ـ دويبة على شكل

جِرْو الكلب يقال لها عَنَاق الارض وفى المثل « استَغْنَت التُّفَّة عن الرُّفَّة » والرُّفَّة
ــ دُقَاق التبن * ابن دريد * العَضَل ــ الفأرة فى بعض اللُّغات والجمع عِضْلانٌ
الرُّثَيْمَة ــ الفأرةُ والمَرْنَب ــ فأرة فى عِظَم اليَرْبُوع قصيرُ الذنب * السيرافى *
اليَهْيَر ــ دُوَيْبَّة أعظم من الجُرَذ تكون فى الصَّحارى * ابن دريد * الفأرة
غُفَّة الهِرّ ــ أى قُوته وأحسب أن بعضهم قال به سُمِّيت الفأرة غُفَّة

جِحَرة الجُرْذان

* ابن دريد * الحَبَار ــ جِحَرة الجُرْذان واحدتها حَبَارَةٌ وفى المثل « مَن مَجْنَب الحَبَار أمِنَ من العِثار »

أصواتُها وخُرْؤُها

* ابن دريد * الكَعِيص ــ صوتُ الفأرة * أبو عبيد * الخُرْءُ للفأر

الوَبْر

* ابن دريد * الوَبْرة ــ دُوَيْبَّة أصغَرُ من السِّنَّوْر طَحْلاءُ اللون لا ذَنَب لها تَرْجُنُ فى البُيُوت وجمعها وَبْرٌ ووِبَارٌ ووُبُور * الأصمعى * إبَارٌ ووِبَارَةٌ * أبو حاتم * الخَشْ ــ ولد الوَبْر الذكرُ والجمع خُشّانٌ * ابن دريد * الصَّنّ ــ بَوْل الوَبْر يُخَثَّر فيُستَعْمَل فى الأدْوِية

ابن عِرْس

القول فى ابن عِرْس فى التعريف والتنكير والجمع كالقول فى ابن آوَى * ابن دريد *
الشُّرْعُوب ــ ذكر ابنِ عِرْس وأنشد

* وثَبَة سُرْعُوبٍ رأى زَبابا *

وعمّ به صاحبُ العين ابنَ عِرْس

الهـــوامّ

* أبو حاتم * الهَوامُّ الميم مُشددة الواحدة هامَّة فمنها الوَرَل والعَظَايَة والحِرباء والعِسود وسامُّ أبرَص والعَقرب والحَيَّة ودَخّال الأذُن والعَنكبوت والنُّطاة والشّبث والنُّعبة وكلّ دابة لا تؤكل * ابن دريد * اشتُقّت من الهميم ـ وهو الدّبيب

الورل

* أبو حاتم * الوَرَل ـ دابة مُسَلّكُ الأنف طويله طويل الذَّنَب دقيقه دقيق الخصر وقوائمه دِقاق طوال وبراثنه كبراثن الأرنب وفي الوَرَل وَشْي من ألوان سَواد وبياض ونُقَط في جنبيه وظهره لا يأكله أحد يعَضّ عضًّا شديدا والجمع أوْرال ووِرْلان والأنثى وَرَلَة * أبو زيد * كَشّ الوَرَل يَكِشّ كَشِيشا ـ صوّت وقد تقدم أنه صوت الضبّ وصوت الفحل قبل الهدير

العظاء والحرباء وأم حبين

* أبو حاتم * أهل العالية يقولون عَظاءة وتميم يقولون عَظَايَة والجمع عندهم جميعا العَظاء * سيبويه * الذين قالوا عَظاءة بنوه على العَظاء والافصد كان حكمه أن يعتلّ لأن بعدها الهاء والهاء لازمة * قال أبو علي * فأما قوله

ولاعبَ بالعشيّ بني بنيه * كفعل الهِرّ يَلتمِس العَظايا

فعلى الضرورة ألا ترى أن بعد هذا البيت

يُلاعِبهم ولو ظَفِروا سقوه * كؤوس السُّمّ مُتْرَعةً مِلايا

* أبو حاتم * العَظَايَة ـ مثل الإصبع صَحْراء عَبراء تكون فِترا وشِبرا وثلثا وهي سمّ عامَّتها ومنها ذوات لا تضير شيأ وهي التي في الحُشُوش تَبرُق ولا تُقتَل ولكن الأوزاع تُقتَل يُطلَب بقتلهن الأجر والعَضْرَفوط ـ كالعَظَايَة أقصر ذنبا وأصلب منها وأتمّ وأعظم وقيل العَضْرَفوط ـ الضخمة العريضة وقيل هو ذكر العَظَايَة

* أبو

* أبو عبيد * العضرفوط ـ ضرب من العظاء وليس يذكر وهو أكبر منها

* السيرافى * وهى دويبة تقاتل الحية بالنسو * ابن دريد * قالت أعرابية

لولاها وقد ضربها رمالى الله بداء ليس له دواء الا أبوال العظاء وذلك ما لا يصاب * أبو

حاتم * للعظاءة أسماء كثيرة منها الحكاة والجمع حكا ـ وهن مخططات بسواد

* قال أبو على * حكاة مقصور وغير مهموز وكذلك حكاه سيبويه والجمع

حكى * أبو حاتم * شحمة الأرض ـ من العظاء وهى بيضاء غير شحمة وقيل

ليست من العظاء هى أحسن منهن وأطيب هى مثل قطعة السديف وبنات النقا تدخل

فى الرمل ويقال لهن شحم النقا ويقال لها شحمة الأرض * صاحب العين *

شحمة الأرض ـ دودة بيضاء * أبو حاتم * العسودة ـ التى تكون فى حشنة

البصرة وهى عظيمة كأنها عضرفوط غير أنها أطول من العضرفوط وهى مسيحة من

ظهورها وقيل العسودة دويبة بيضاء كأنها شحمة وهى بنت النقا وقيل العسودة

تشبه الحكاة أصغر منها وأدق رأسا سوداء غبراء وقيل العسود ـ دساس يكون

فى الانقاء * أبو عبيد * الجخدب والجندب والجخادب وأبو جخادب ـ دابة نحو

العظاءة والوحرة ـ نحوها وجمعها وحر وقيل هى دويبة حمراء كالعظاءة وبه شبه وحر

الصدر * أبو عبيد * الوحرة ـ دويبة تكون فى الجبابين تسميها السلسلة

الرقيطاء وهى أخبث العظاء إذا دبت على طعام سمته فيقال وحر الرجل وقيل

الوحرة ـ وزغة تكون فى الصحراء وهى ألف شئ لسام أبرص خلقة * أبو زيد *

لبن وحر ـ وقعت فيه الوحرة * أبو حاتم * سام أبرص ـ الوزغة وهما سامًا

أبرص والجميع سوام أبرص * أبو عبيد * ولا يثنى أبرص ولا يجمع لأنه

مضاف إلى اسم معروف * على * هذه عبارة سيئة ليس أبرص بمضاف إنما هو

مضاف اليه وإنما لم يثن ولم يجمع لأنهم إنما أرادوا أن يخبروا أن أشخاص هذا

النوع مضافة إلى أبرص كبنات آوى وأمهات حبين * أبو حاتم * هى

الأبارص وأنشد

* لكنت عبدا آكل الأبارصا *

وحكى غيره هؤلاء أبو برص * ابن السكيت * وهى البرصة * أبو حاتم * جمع

الوزَغة وزْغانٌ وإزْغانٌ على البدل * ابن دريد * البُرَيْصة - دابّة صغيرة دون الوزَغة إذا عضّت شيئا لم يَبْرأ * أبو عبيد * الصُّدّاد - سامّ أبرص فى كلام قيْس * ابن دريد * الصُّدّاد جمعه صَدادِئُ على غير قياس والبُعْصُوصة - دُوَيْبّة كالوزَغة أو أصغر * صاحب العين * ولها بريق من بياضها ويقال للصبىّ الضَّئيل الصغير يا بُعْصُوصةُ * غيره * العَسَمة - الوزغة وقيل العَسَم كالعَظاية الا أنها أشدّ بياضا منها وأحسنُ * ابن دريد * الثُّعبة - دابّة أغلظ من الوزغة لها عينان خضراوان جاحظتان تلسَع ورُبّما قَتلت ومَثل « ما الخوافى كالقلبة ولا الخُنّاز كالثُّعبة » * أبو حاتم * وأما النَّساسة فمثل العظاية لم ترَ شمسا قطُّ إنما هى مُندسّة فى التراب فى سُهول الأرض ترى للشمس فيها شُعاعا لبياضها وبَريقها وقيل النَّساسة العَسَمة وقيل النَّساسة وبنات النَّقا سواء تغُوص فى الرمل كما يغوص السَّمك فى الماء وهى بيض لا آذان لها والنِّساء يتخذنها للسُّمنة * ابن دريد * الأُمْلُولُ - دُوَيْبّة تكون فى الرمل شبيهة بالعَظاء والحُلَكة - دويبة شبيهة بالعَظاء ومثل « يا ذا الجِبادِ الحُلَكة » والدَّقشة - دويبة أصغر من العَظاءة والعرقان - دويبة صغيرة تكون فى الرمل * أبو حاتم * الحِرْباء - دويبة كالعظاءة * أبو عبيد * وهو يستقبل الشمس برأسه قيل يفعل ذلك ليقى جسدَه * أبو حاتم * وقيل هو ذكر أمّ حُبَيْن * أبو عبيد * أرض مُحَرْبِئَة من الحرباء والحُلّ - الحِرْباء وقد تقدّم أنه الضبّ المُسِنّ * ابن دريد * كَدَم السَّمر - الحُلّ - وهو السِّرمان * أبو عبيد * وهو الشُّقَدانُ والشُّقْذُ وجمعه شِقْذانٌ * أبو حاتم * هو الشَّقَذ والجميع شِقْذانٌ * غيره * الشُّقَاذَى والشَّقَاذَى - جمع الشِّقْذان والشُّقَذان وأنشد

فرعَتْ بها حتى إذا * رأت الشَّقَاذَى تصطلى

وقال اصطهر الحِرباء - تلألأ من شدة حرّ الشمس * أبو حاتم * من الحرابىّ الأقطع - وهو الذى تصهَر ظهره الشمس ولونه فيبيضّ وإنما هو مُشرف أبدا للشمس يتبعها برأسه ويقال يَظَلّ سائحا نحو الشمس ما رآها أبدا يستقبلها برأسه ونحره ويديه يتعلّق بعُود من الشجر أو بحجر ويرفع عليه يديه فلا يبرح ما رآها فإن زالت من قبل مغربها

زالَ معها وقد شَبِحَ على الشجرة شُبُوحا ويقال أيضا قد اقلَوْلَى على الشجرة وتقوّعها – إذا علا فوقها وأنشد

أنَّى أُتيح لكم حِرْباءُ تَنْضُبةٍ * لا يُرسِلُ الساقَ إلا مُمْسِكاً ساقا

لأنه لا يدع الجِذل أو جِذلَ الشجرة من يده حتى يتسنَّم آخر من ساعته ويقال في مثل « انتصب العُود في الحِرْباء » وهو من المقلوب وقالوا الحِرْباء أبدا كالمُحْرَنْفِش والمُحْرَنْفِش – المُنتفخ جوفُه من الغضب ومنها المُصَهَّب – وهو الذي يَخْضَرُّ بعضُه ويَحْمَرُّ بعضُه من حرّ الشمس وأبو حَذَر – كُنْيَة الحِرْباء ولَيْثُ عِفِرِّينَ – دُوَيْبّة مثل الحِرْباء يقال في مثل « أشجع من ليث عِفِرِّينَ » وذلك أنه يتحدّى الراكب ويضرب بذنبه ويقال للأسد ليثُ عِفِرِّينَ لشجاعته وإنما يُقال له ذلك لأنه يُعَفِّر قِرْنَه أو فريسته في التراب ويقال التُّراب العَفَر وقيل بل لَيْث عِفِرِّينَ مثل الفُسَيْتِقَة لونه لونُ التراب يَنْدَسُّ في التراب وأُمُّ حُبَيْن – دُوَيْبّة مثل الحِرْباء وهي الحُبَيْنة وذكرها زعموا الحِرْباءُ * أبو عبيد * يقال لأمّ حُبَيْن حُبَيْنة – وهي دُوَيْبّة قدر كَفّ الانسان وهُنّ بَنات حُبَيْن * أبو حاتم * أمُّ حُبَيْن – دُوَيْبّة صغيرة قريبة من العَظَاية مُرقَّشة لها ذَنَب كذَنَب العَظَاية ورأسها كرأس الحيّة وهي أعظم رأسا من العَظَاية وأقصر ذَنَبا منها وأعظم وَسَطا بين العَظَاية والحِرْباء وشبيهة بالطُّحَن والطُّحَنُ – على هيئة أمّ حُبَيْن إلا أنه ألطف منها يَشْتال بذَنَبه كما تفعل الحَلَمة ولا تراه إلا في بَلُّوقة من الأرض – وهي منازل الجِنّ وهي التي لا تُجير فيها قال وهذه الطويلة الصَّفراء الكثيرة القوائم يُسمّيها أهل البصرة دَخّالة الأذُن – وهو العُقْرُبانُ * السيرافي * الحِرْدَوْن – دابّة كالحِرْباء رُباعيّ * أبو عبيد * الشَّبَث – دُوَيْبّة كثيرة الأرْجُل عظيمة الرأس وجمعه أشباث وشِبْثان * أبو حاتم * الشَّبَث – دُوَيْبّة ذات قوائم ستّ طوال صَفْراء الظهر وظُهور القوائم سوداء الرأس زَرْقاء العينين * صاحب العين * العَنْكَبُوت الضَّخْم وقيل هي دُوَيْبّة واسعة الفم مرتفعة المؤخّر تُحَدِّب الأرض وتكون عند النَّدْوة وتُسمّى شَحْمة الأرض * قطرب * العَظَاية تَعَظْعَظُ – أي تَلْوِي عُنُقَها من الحَرّ

ومن الأحناش والدواب

* أبو عبيد * الشُّحْذُب والعَنْشُوق والحُرْقُوف والجُعْرُور والدُّكْناء - كلّه من أحناش الأرض وكلّ مادبّ على وجه الأرض من أحناشها فهو راشحٌ والحَبْشَقَة والحَشْوَقة - دويبة وليس بثبت والحَنْطَبَة - دويبة زعموا وشَبْرَص وشُبَارِص - دويبة كذلك والعِبْقَص والعَبْقُوص والحُمْقُمَة - دويبة زعموا والدُّعْشُوقة - دويبة زعموا وأحسبه مصنوعا ورُعَا سموا بذلك الحقيرة والمرأة الحقيرة والدَّنْفَصَة - دويبة زعموا والقَنْفَشَة - دويبة وعَشْوَدٌ - دويبة وعَنْبَدٌ كذلك زعموا ولا أحسبها عربية والدُّلَكَة - دويبة وليس بثبت والكُدَمُ - من أحناش الأرض أراه سمّي بذلك لعضّه والضُّمْجَة والضَّمْجَة - دويبة تلسع منتنة الريح وحَجُوف ودَحْمور وعَحْمول وحُرْقُص وعَنْدشون وعَنْقُفَصة - دواب والفُرَانق - دويبة تعدو بين يدي الأسد كأنه ينذر الناس به ويقال إنه شبيه بابن آوى يسمى فُرانق الأسد ومنه فُرانق البريد والرُّسيلي والأُدَيْبِر - دويبة والحُدْحُد والشُّحْدُخ - دويبة والكُمّ - دويبة والدُّحَاس - دويبة تغيب في التراب والدُّكْسَة - دويبة والقَوْبَعة - دويبة * غيره * الضُّنْع والصُّوْدَع - دويبة أو طائر وقد تقدم أن الضُّوْع الأحمق والخَيْتَعور - دويبة تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع الا ريثما تطرف والعَرِم - دويبة صُلْبة كأنها مقطوطة تكون في الشجر وتأكل الحشيش * ابن دريد * الحُمورة - دويبة دميمة يشبّه بها الانسان والخُرْح والخُمارج - دويبة * صاحب العين * الحُرْبُصيصة - هنة تبصّ في الرمل كأنها عين جرادة والعُفْر - دويبة غيره الفاعِر - دويبة أبرق الأنف يلكع الناس والصَّرْصور والصُّرصُر والصَّرْصَر - دويبة والصَّقْصَقة - دويبة دخيل في العربية * أبو عبيد * العُظْرُب لا تستقرّ نهارها سعيا * ثعلب * القَرْطَعْب - دابة

العَقْرَب

* أبو حاتم * يقال للذكر والأنثى عقرب والغالب على العقرب التأنيث وقيل

العقرب العُقْرُبانُ والأنثى العَقْرَبة قال ولم أرَ العلماء يقولون ذلك وإنما العُقْرُبان دَخّالة الأذن الكثيرة القوائم وقد تقدّم ذكرها * غيره * الذكر من العقارب عُقْرُبانٌ والأنثى عَقْرَبٌ وعَقْرَبةٌ وأنشد

كأنّ مَرْعَى أمّكم إذ غَدَتْ * عَقْرَبةٌ يَكُومُها عُقْرُبانْ

* قال أبو عبيد * مَرْعَى ـ اسم أمّهم فلذلك نصبها ويقال أرضٌ مُعَقْرِبة ـ كثيرة العقارب فأما قوله

* وجاؤا يجرّون الحديد المعقربا *

فزعم ابنُ دريد أنه يُريد الدروع لأن حَلَقها مَلْويّة يقال عَقْرَبْتُ الشيءَ ـ لَوَيْتُه * أبو عبيد * شَبْوةُ غيرُ مُجْراة ـ العَقْرب وأنشد

قد جَعَلَتْ شَبْوةُ تَزْبَئِرُّ * تَكْسُو اسْتَها لحماً وتَقْمَطِرُّ

* أبو حاتم * الشَّبْوة والشَّبَاة لغتان ـ الصغيرة حين تلدها أمّها حتى تصير عَقْرَباً تامّة * صاحب العين * هي العقرب الصّفْراء وقد تقدّم أن الشَّبْوة الجارية الجَرِيئة الكثيرة الحَرَكة * أبو حاتم * يقال للصغير من وَلَد العَقْرب الفُصْعُلُ * صاحب العين * هو الفُصْعُل * ابن دريد * ويقال للعقرب عَرْبَطٌ وأُمُّ العَرْبَط * صاحب العين * الجَرّارة ـ عُقَيْرِب صَفْراء كأنها تِبْنة * أبو عبيد * الشَّبادع ـ العقارب واحدتها شِبْدِعة * أبو حاتم * الشَّباة ـ الشوكة التي تضرب بها العقربُ وهي الإبْرة على التشبيه وأما الشَّباة والشوكة اللتان على رأسها الطويلتان فالزُّبانَيان الواحد زُبانَى ومن ذلك زُبانَى العقرب من الكواكب * صاحب العين * شالت العقربُ بذَنَبها ـ رفَعَتْه * ابن دريد * وبه سُمّيت العقرب شَوْلة * ابن قتيبة * شَوْلة العقرب ـ ما شال من ذَنَبها * صاحب العين * العقرب شائلةٌ من حيث قيل لما شال من ذَنَبها شَوْلة

الحيّات ونعوتها وأسماؤها

* الاصمعى * حيّة أنثى وحيّة ذكر ويقال للجميع حىّ مثل بطّة وبطّ * أبو حاتم * اشتقاق الحيّة من الحياة وهى فى البناء على تقدير حيْوة نحن قال لصاحب الحيّات حاى فهو فاعل من هذا البناء ومن قال حوّاء قال اشتقاق الحيّة من حويت لأنها تتحوّى فى لوائها والحيّوت ــ ذكر الحيّات * أبو عبيد * أرض مُحْياة ومَحْواة من الحيّات * قال أبو على * الحيّة العينُ واللامُ فيه مثلان والدليل على ذلك ما حكاه سيبويه من أنهم يقولون فى الاضافة الى حيّة بن بهدلة حيَوىّ فلو كانت واوا لقالوا حوَوىّ كما قالوا فى النسب الى ليّة لَوَوِىّ فاذا ثبت أن العين ياء بهذه الدلالة علمت أن اللام ياء أيضا إذ لا يصح أن تكون واوا فأما قولهم الحوّاء فى صاحب الحيّات فليس من الحيّة ولكنه من حويت لجمعها فى أحويته وأوعيته وعلى هذا قالوا أرضٌ مَحْواة التى بها الحيّات ومثلُ قولهم الحوّاء المُعالج للحيّات قولهم اللأّل لبائع اللُّؤلؤ وليس اللأّل من اللؤلؤ وكذلك الحوّاء ليس من الحيّة فأما ما روى من قوله

* ويأكل الحيّة والحيّوتا *

فأظن البيت بغداذيّا وينبغى أن يكون الحيّوت على مثال سَفُّود وكَلُّوب ألا ترى أنه ليس فى الكلام فَعْلُوت فيكون فيه حروف الحىّ وليس منه والتاء لام الفعل فان قلت فقد جاء المرُّوت فى قوله

* وما خليجٌ من المرّوت ذو شُعَب *

فانه أيضا فعّول من المرْت ولا يكون فَعْلُوتا من المُرُور لأن هذا الوزن لم يجئ فى شئ فان قلت فان هذا التأليف الذى هو حا يا تا لم نعلمه فى موضع فان ذلك أسهل من أن يدخُل فى الأبنية ما ليس فيها فان قلت فما تنكر أن يكون الحيّوت فعْلُوتا كالرَّغَبوت والتاء فيه زائدة وانما أُسْكن لكراهية المثلين ومع ذلك فلو لم يدغم وثبت للزمك أن تحرّكْ اللامَ التى هى ياء بالضم واذا لزم تحريكها لزم إسكانها واذا لزم إسكانها لزم حذفُها لالتقاء

السا كنين

الساكنين فأسكنت العين من فعلوت لتحمل الياء الحركة لسكون ما قبلها كما قلبت اللام في طاغوت وحانوت لما لزم حركتها بالضم في فعلوت فلما قلبت الكلمتان انقلبت أحرف العلة فيهما فاسكان العين من فعلوت في الحيوت كقلب اللام في طاغوت وحانوت فذلك ان قاله قائل أمكن أن تقول ويقول ان المعتل يختص بأبنية لا تكون في الصحيح وكذلك فعلوت جاء حيوت عليه لما قدمناه وان لم يجئ في غير المعتل * السيرافي * الأفعون — الحية وقد تقدم أنها العجوز * أبو حاتم * من الحيات — العربد والاسود والأفعى والأفعوان والحريش والشجاع والأرقم والحفاث وابن قترة والأصلة والأعيرج والنساس والنكاز والجان والايم والأين والثعبان والحر والأبتر وهو الشيطان والأصم والقصيرى وذو الطفيتين وذو الطرتين والحنش والحرف والحراف والحفث والحضب والفزة والحنفش أما العربد — فهو أسود سالخ وهو أخبثها وأنكرها وأعظمها وليس شئ من الحيات يطلب بثار غيره * ثعلب * العربد — الحية الخفيفة * ابن قتيبة * حية تنفخ ولا تؤذى وبه سمى المعربد من السكارى لأنه ينفخ ولا يؤذى ولا يضير شيأ * أبو حاتم * أسود غير منون وأسود سالخ وصالخ وقد سلخ يسلخ سلخا وصلخ — اذا ألقى سلخه — أى قشره * صاحب العين * وكذلك كل دابة تنسرى من جلدها كالأسروع ونحوه وهذا مسلاخه * غيره * وهو سلخه * ابن دريد * أسود سالخ لا يثنى ولا يجمع * ثعلب * ولا يضاف * أبو حاتم * والجميع الأساود واعا جمع على ذلك لانه ليس بنعت هو اسم له * أبو على * هى صفة غالبة فأجرى مجرى الأباطح * قال * وقال ثعلب الانثى أسودة ولا توصف بسالخة * أبو حاتم * أساود سلخ وسوالخ وسالخة وأما الأفعى — فحية عريضة على الأرض اذا مشت مثنية بثنيين أو ثلاثة أثناء فانما تمشى بأثنائها تلك خشناء يحرش بعضها بعضا والحرش — الحك ورأسها عريض كأنه فلكة ولها قرنان في رأسها يقال ان تلك القرون غلف لأنيابها * قال سيبويه * قالوا الأفعى فجعلوه في الاصل بمنزلة شديد أى انه في الأصل وصف وقال أرض مفعاة — كثيرة الأفاعى * قال أبو حاتم * وبعض الحيات تطلب الناس فأما الأفعى فثقيلة لا تطلب وان طلبت لم تدرك وانما تعض اذا وطئ عليها

أودُنى منها والأُفْعُوان ـ ذكرُ الأفاعى من أخبثها * على * الأُفْعُوانُ أُفْلُعان من فَوْعة السم ـ وهى حدّته وإنما كان قياسه أُفْوُعان فقلبت وكذلك القول فى الأفعى * أبو حاتم * ويقال أفعى حَرِيش وحُرَيْش ـ وهى الخشنة المس الشديدة صوت الحسد اذا احتكت بعضها ببعض مُخَرْشة وقيل الحريش ـ حية كالأفعى وهى أطول منها ذات قرنين * صاحب العين * هى الأفعى نفسها * أبو عبيد * أفعى بحمرش ـ غليظة وقد تقدم فى الانسان والأرنب * أبو حاتم * اذا دخلت الأفعى الرمل ثم رققته فوقها ثم أخرجت عيناها قيل طمنت وهى الطُّعُون والشُّجاع ـ طويل أغبر يأخذ العصافير والجرذان والفأر وقيل الشجاع من أعرم الحيات طويل أقرع مرقش الظهر بسواد وصُفْرة بلهزمتيه علطان أسوداب والجمع الشُّجعان * قال أبو على * فُعال لا زمة له وهى صفة غالبة جرت مجرى الأسماء وهو فى تفرده بهذا البناء كالعدل والعديل * غيره * الجمع أشجعة * أبو حاتم * الأرقم ـ حية بين الحيتين مرقم بحمرة وسواد وكُدْرة وهى رُقشه بكدرة وبغثة وسواد وكُدْرة وهو خبيث عارم وإنما سميت الأراقم من العرب أنهم كانوا صغارا فنظر اليهم ناظر تحت دثارلهم فقال كأن عيونهم عيون الأراقم فلج عليهم اللقب * غيره * اسم اللون رَقَم ورُقْمة * أبو عبيد * الأرقم ـ الذى فيه سواد وبياض * صاحب العين * الأرقم ـ اسم للذكر ولا يقال للأنثى رقماء ولكنها رقشاء وقال حية قشراء كأنها قد قشر بعضها وبعضها لم يقشر * أبو حاتم * الحُفّاث ـ حية ضخم عظيم وهو أعظم الحيات أرقش أبرش متنفش وهو أكثر رقطا من الأرقم اذا حربته رأيته منتفخ الوريد وهو ضعيف السم وليست له سورة وأنشد ابن قتيبة

أيُفايشون وقد رأوا حفاثهم * قد عضه فقضى عليه الأشجع

ابن قترة ـ حية أغبر اللون صغير أرقط يتطوى ثم ينفرد نحو الذراع وقيل لأبى مهدية ما ابن قترة فقال ذكر الأفعى وطوله نحو الشبر وأنشد

أو ساويا من القترات الطُّحل * أبتر قيد الشبر طولا أو أقل

بعضهم شبه بالقترة من النصال والأصلة ـ حية مثل الرحا مستديرة حمراء لا تمس

شجرة

شجَرة ولا عودا الا مته لبست بشديدة الحمرة تخط بذنبها في الأرض وتطعن طعن الرحا وتحور والقَصوز ـ أن تطعن وتتقدم ويقال هي من دواهي الحيات وهي قصيرة عريضة مثل الفرخ تثب على الفارس والجمع أصل وأنشد

(١) فاقدر له أصلة من الأصل * كتساء كالقرصة أو خف الجمل

ولم يحل الأعيرج والدساس ـ حية أحمر كالدم محدد الطرفين لا تدري أيهما رأسه غليظ الجلد لا يأخذ فيه الضرب غليظ ليس بالضخم وهو النكاز سمي نكازا لأنه يطعن بأنفه وليس له فم يعض به والجان ـ حية دقيق أملس لا يضر أحدا وربما كان في بيوت الناس لا يقتلونه يضرب لونه الى الصفرة أكحل العينين وأهل الحجاز يسمون الجان من الحيات الأيم وبنو تميم يقولون الاين وهذيل يقولون الأيم مشدد وهو أصله ولكن خففوه وكل حية أيم الذكر والأنثى في ذلك سواء وقيل الأيم والثعبان ـ الذكران التي لا تضر شيأ ولا تضرب وقيل الثعبان ـ حية ضخمة أكثر ما تكون بمصر ونواحيها وذكروا أن انسانا بمصر مس ثعبانا فتفسخ من عير أن يلدغه وزعموا أن نفخه يقتل اذا نفخ * أبو عبيد * هي الحية العظيمة * غيره * كل حية ثعبان * أبو حاتم * الحر ـ حية دقيقة مثل الجان والأبتر هو الأبتر الذنب مقطوعه خبيث أزرق يفر من كل أحد لا يراه أحد الا قتله ولا تنظر اليه حامل الا ألقت ما في بطنها وهو الشيطان وعم به أبو عبيد وأنشد

تلاعب مثنى حضرمي كأنه * تعمج شيطان بذي خروع قفر

التعمج ـ التلوي وعنى بالحضرمي الزمام أراد كأن تعمجه تعمج شيطان * أبو عبيد * والأصم من الحيات ـ من أيها كان والقصيرى ـ أخبث الأفاعي غيرأنها أصغر جسما قالوا اقصيرى قبال وسماها أبو حية القصيرى وأبو الدقيش قصيرى قبال * وقال أبو خيرة * القصيرى ـ تسمى الجارية لأن جسمها قد حرى ـ أي نقص وصغر من طول العمر وأنشد

* داهية قد صغرت من الكبر *

* أبو علي * روايته جارية قد صغرت من الكبر * أبو حاتم * وذو الطفيتين ـ ذو جدد في ظهره بيض وسود والطفي ـ خوص المقل أراد أن في جنبيه خطين

(١) قلت قبل هذين الشطرين ثلاثة اشطار وبعدهما واحد وهذه هي برمتها مسرودة
يارب ان كان يزيد
قد أكل
لحم الصديق عللا
بعد نهل
ودب بالشر دبيبا
ونسل
فاقدر له أصلة من
الأصل
كتساء كالقرصة
أو خف الجمل
لها سحيف وفحيح
ورجل
وكتبه محققه
محمد محمود لطف
الله تعالى به آمين
(قوله والاصم من الحيات الخ) عبارة اللسان والاصم من الحيات ما لا يقبل الرقية كأنه قد صم عن سماعها اه ونحوه في القاموس

كفُوصَتين من خُوص المُقل وهودُوالطُّرتين والحَنَش ـ الأسود من الحيات وقال منتجع الأسود ـ الغالب عليه الحَنَش وقيل يقال للحية وجميع دوابّ الأرض الأحناش ثم خُصّت به الحية فقيل لها حَنَش فيجرى هذا على قولهم أخشى عليك دوابّ الأرض فيُقصد به الى ما يلسع ويلدغ * أبو حاتم * وقيل الحَنَش ـ حية أبيض طويل عظيم مثل الثعبان وأعظم وأما أبو عبيد فقال الحَنَش ـ كل شئ يصاد من الطير والهوام يقال حَنَشت الصيد أحنِشه ـ إذا صدته وقد تقدم غيره * الحَنَش من الدوابّ ـ ما أشبهت رءوسه رءوس الحيات والحرابى وسوام أبرص ونحو ذلك وأنشد

ترى قطعا من الأحناش فيها * جماجمهنّ كالخَشل النزيع

* أبو عبيد * الحُرَف ـ مُظلم اللون إذا أخذ إنسانا لم يبق فيه دم الا خرج * أبو حاتم * الحفث ـ على خلقة الأفعى الا أنه أعظم من الشكمة وقيل الحفث ـ حية حيث من حيات شق السراة كأنه جراب والحِضْب ـ الذكر منها الضخم وكل ذكر ضخم حِضْب مثل الأسود والحُفّاث ونحوهما * قال أبو على * وإياه عنى رؤبة بقوله

* وقد تطويت انطواء الحِضْب *

* صاحب العين * الحِضْب ـ حية دقيقة وقيل هو الأبيض منها * أبو على * عن ثعلب الإلاهة ـ الحية العظيمة * أبو حاتم * الفُسَرة محققة ـ حية عرجاء تنزو ولم يحك * أبو حاتم * الحنفيش وقالوا الحية الجرشب ـ الخشن الجلد وهو الحرشم والحُباب ـ حية ليس من عوارم الحيات وعم به أبو عبيد جميع الحيات * قال * وإنما قيل الحُباب اسم الشيطان لأن الشيطان من أسماء الحية على ما تقدم والحصف ـ الحية طائبة * قال أبو حاتم * قيل للذى الرمة وما الحية النضناض فحرك لسانه فى فيه يديره إدارة خفيفة يحكيه وأنشد

تبيت الحية النضناض منه * مكان الحِبّ يستمع السرارا

(الحنفيش) لم يفسره وفى اللسان الحنفيش الحية العظيمة وعم كراع به الحية فليراجع

وقد

وقد تقدّم * أبو عبيد * وقيل هي التي لا تقرّ في مكان * ابن دريد * السَّفّ
- ضَرْب من الحيّات * أبو حاتم * السَّفّ - الحيّة التي تطير في الهواء * ابن
دريد * وربّما خُصّ بالسَّفّ الأرقم والأفزل - ضَرْب من الحيّات * أبو
حاتم * الدُّودَمِس - ضَرْب من الحيّات مُحْمَرّ تنفش الغلاصم يقال إنه ينفخ نفخا
فيحرق ما أصاب والجمع الدَّوامِيس * ابن دريد * حيّة قَرْناء - اذا كان لها كالحَمْتَين
في رأسها وأكثر ما يكون ذلك في الأفاعي وذات الزُّبَيبَتَين - التي لها نقطتان سوداوان
فوق عينيها والهِلال - ضَرْب من الحيّات اذا سلخت فهي هلال * غيره * هو
فَرْخ الحيّة وأنشد

* كأنّها من خِلَع الهلال *

وقيل هو الحيّة ما كان * أبو عبيد * الخِرْشاء - جلد الحيّة ثم يُشَبَّه به كلّ شئ
فيه انتفاخ وخُروق كرغوة اللبن ونحوه * صاحب العين * حيّة قَصْقاص - خبيث
* أبو حاتم * الجارن - ولد الحيّة من أولاد الأفاعي * الأصمعي * الثُّعبان المُنكَر
يقال له الحَشّاش * أبو حاتم * الحَشّاش - حيّة كالأرقم أصغر منه أسمر
قلّما يؤذي أحدا * أبو عبيد * هو الصّغير الرأس * غيره * الأخْزَم
- الحيّة الذكر * صاحب العين * العَضُوب - الحيّة الخبيثة والأصْيَلِع
- حيّة دقيق العُنُق صغير الرأس كأنّ رأسه بُنْدُقة * ابن دريد * الخَارِبط
- الحيّات اذا سلخت جُلودها * ابن جني * الخَاطيط - الحيّات والقُدار
- الثُّعبان العظيم وقد تقدّم أنه الجَزّار والرَّقيب - ضَرْب من الحيّات خبيث
والجمع الرَّقيبات والرُّقُب * أبو حاتم * الغُول - الحيّة والجمع أغوال
وأنشد * كأنياب أغوال *
وقال يُريد أن يُكبّر بذلك ويُعظّم ومنه قوله تعالى «كأنّه رُؤُوس الشّياطين» وقريش لم تَرَ
رأس شيطان قطّ إنما أراد تعظيم ذلك في صُدورهم * أبو عبيد * الحيّة العَرْماء - التي
فيها نُقَط سود وبيض وأنشد

* رُؤُوس الأفاعي في مَرابِضها العُرْم *

وقد تقدّم * قال * ويُقال للحيّة اذا ضُربت فلوّت ذنبها قد تبعصعصت

وارْتَعصت وأنشد

إنّي لأَسعى الى داعيةْ * إلّا ارتعاصا كارْتِعاص الحَيّهْ

وقال تحوّز الحية وتحيز - أى تتلوّى * قال أبو على * تحيّز تفيعل وأما ابن السكيت فذهب بها مذهب المعاقبة وإنما يفزع الى ذلك عند عدم العلّة وابن السكيت غير مسموع له في هذا * صاحب العين * الطّلطلة - تحريك الحيّة رأسها وقد طلطلته وتلطلطت * ابن دريد * لاوت الحيّةُ الحيّةَ - التوت عليها * صاحب العين * انبسّت الحية - انسابت * أبو زيد * أمّات كذلك

لدغ العقرب والحيّة

* أبو حاتم * ما كان بالفم فهو اللّدغ مثل الحيّات وما أشبههنّ لدغت تلدغ لدغا ورجل لديغ - ملدوغ والجمع لدغى * أبو زيد * ولُدغاء * سيبويه * ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء * على * وأما لُدغاء فلأن لديغا مساوٍ لظريف في العدّة والحركة والسكون فجمع جمعه ونظيره ما حكاه هو من قولهم قُتلاء وقال لسبته العقرب تلسبه لسبا * صاحب العين * وكذلك الحيّة والزّنبور * أبو حاتم * ضربت العقرب تضرب وأبرت تأبر ولسعت تلسع لسعا وقيل اللّسع لما كان من ذلك بالذنب مثل الزّنبور والنحل والعقرب * صاحب العين * لسعته العقرب والحيّة تلسعه لسعا ورجل لسيع - ملسوع والجمع لسعى * أبو حاتم * وكعته العقرب وكعا * أبو عبيد * أبرته العقرب تأبره وكوته ولدغته * أبو حاتم * اللّديغ المسهّد - الذى لا ينام وجعا وقال خلبته الحيّة تخلبه خلبا - عضّته بنابها ويقال لها هى تشرشر والشّرشرة - أن تعضّه بفيها ثم تنفضه نفضا وقد شرشرت والنّكز - أن تطعن بأنفها طعنا وقد نكزت تنكز * أبو عبيد * يقال الدّساسة وحدها نكزته وأنكزته ولا يكون النكز الا بالأنف فاذا عضّته بنابها قيل أنشطته ونشطته تنشطه نشطا * أبو زيد * تنشطه * أبو حاتم * فان قتلته ساعة نشته قلت أقعصته وان لم تضر قلت أشوته * أبو زيد * السّلم - لدغ الحية والملدوغ سليم ومسلوم * أبو حاتم * ويقال للرجل المعضوض مادام

يُرْجَى سَلِيم على التَّفاؤل ـ أى سَيَسْلَم فاذا ذهب عقلُه وعاش فهو مُسْهَب * ابن دريد * أَسْهَبَ من لَدْغ الحيَّة فهو مُسْهَب ـ ذهب عقلُه وليس فى كلامهم أَفْعَل فهو مُفْعَل الا ثلاثة هذا أحدُها وقال طُلِّق السليمُ ـ سكن وجعُه بعد العدَاد وأنشد

* تُطلِّقه طَوْرًا وطَوْرًا تُراجع *

* أبو حاتم * وكَزَتْه الحيَّةُ وَكْزًا ونَهَشَتْه تَنْهَشُه نَهْشًا ووَكَعَتْه وَكْعًا وقد تقدّمت فى العَقْرب * أبو عبيد * يقال للحيّة عَضَّتْ تَعَضُّ وخَذَبَتْ تَخْذِب ونَهَسَتْ * أبو حاتم * جَلَدَت الحيَّةُ وقال الأَسْودُ يَجْلِد بذَنَبِه فيقْتُل * ابن دريد * نَقَدَته الحيَّةُ ـ لَدَغته * ابن السكيت * هذه حيَّةٌ لا تُطْنِى ـ أى لا يَعيش صاحبُها تَقْتُل من ساعتها * غيره * ويستعمل فى غير الحيَّة يُقال وَصَبٌ لا يُطْنِى * صاحب العين * الحيَّة تَنْفُث السَّمَّ حين تَنْكُز وسُمٌّ نَفِيث * أبو عبيد * الحيَّة العاضِهُ والعاضِهَة ـ التى تَقْتُل اذا نَهَشَتْ من ساعتها والصِّلُّ نحوُها أو مثلُها وكذلك النَّضْناض وقد تقدّم أنها التى لا تَقَرُّ فى مَكَان * غيره * عَنَتْه الحيَّةُ تَعُنُّه عَنًّا ـ نَفَخَته ولم تَنْهَشه فسقط لذلك شَعَرُه وعِدَاد السَّليم ـ كعِدَاد المَريض وقد تقدّم وقالوا رَعَته العقربُ ـ لَدَغَته واكَعَته تأْكَعه أَكْعًا كذلك * ثعلب * نَسَعَته الحيّةُ ـ لسَعَته * غيره * نَسَغَه نَسْغًا ـ لسَعه ونَسَغ البعيرُ ـ ضَرب موضعَ لَسْعة الذُّباب بخُفِّه

السُّمُّ

* ابن السكيت * هو السُّمُّ والسَّمُّ وجمعهما سِمَام وأنشد أبو على

فلاقَى ابنَ أُنثى يَدَّعِى مثلَ ما ابْتَغَى * من القوم مَسْقِىّ السِّمام حدائدُ

وقال سَمَمْته سَمًّا وكذلك سَمَمت الطعامَ والشرابَ ـ رَكَّبت فيه السَّمَّ * صاحب العين * سَمَّته الهامَّة ـ أصابته بسَمِّها ولُعَاب الحيَّة ـ سَمُّها * أبو عبيد * القَشْب ـ السَّمُّ وجمعه أَقْشاب وقد قَشَبه ـ سَقاه السَّمّ * ابن السكيت * نَسْر قَشِب ـ اذا خُلط له فى لحم يأكُله سُمٌّ فاذا أكله قَتَله فيُؤْخذ ريشُه فتُراش به السِّهَام وأنشد

* يَخْرُجُ خالُهُ نَسْرًا قَشِيبا *

وكذلك قَشَبَ طعامَه * صاحب العين * هو القَشْب * ابن الاعرابى * قَشَبَ الشيءَ قَشْبًا فهو قَشِب ـ أى قَذِرَ وكلُّ ما تَقَذَّرته فقد قَشَّبته واستَقْشَبْتُه * ابن دريد * لُبُّ الحية ـ سُمُّها * أبو عبيد * الثُّمال والمُثَمَّل ـ السُّمُّ المُنْقَع * ابن دريد * ونُرَى أنه أُنْقِع فبَقِىَ وقال الدَّعْف والذُّعاف ـ السُّمُّ * غيره * هو سُمُّ ساعة والجمع ذُعُف وطعام مَذْعُوف ـ فيه الذُّعاف وأَذْعَف الرجُلَ ـ قتَله * ابن دريد * الزُّعاف ـ كالذُّعاف * أبو عبيد * الذُّعف ـ القاتلُ منه * ابن السكيت * هو السُّم لا يَخْشُم ـ اذا كان خالصا * صاحب العين * وهو الهَلْهَلُ * أبو عبيد * والجَوْزَل ـ السُّمُّ وأنشد

* سقتهن كأسًا من ذُعافٍ وجَوْزَلا *

والذِّيفان والذَّيْفان ـ السُّمُّ * ابن دريد * وهو الذُّوفان * أبو عبيد * وهو الذُّوَاف والجُحال * ابن دريد * هو السُّم القاتل وأنشد

* جَرَّعه الذِّيفانَ والجُحالا *

وكذلك الذُّرَحْرَح وطعامٌ مُذَرَّح والحُمَة ـ حَرَارة السُّم وفَوْعَتُه وقال عَظاه عَظْوا ـ اغْتاله فسَقاه سُمًّا أو ما يَقْتُله والبَرُوْن ـ ضَرْب من السُّمّ وقد تقدم أنه دماغ الفيل يموت آكله * صاحب العين * سَمٌّ ذَرِب وتَذْرِيب السيف ـ أن يُنْقَع فى السمّ فاذا أُنْعِمَ سَقْيُه أُخْرِج فشُحِذ * ابن دريد * المَقْر ـ السم * أبو زيد * المُوَمَّر ـ المَسْموم * صاحب العين * نَقَع السُّم فى أنياب الحية ـ اجتمع وأنشد

فَبِتُّ كأنى ساوَرَتْنِى ضَئيلَةٌ * من الرُّقْش فى أنيابها السُّمُّ ناقِعُ

والسَّلَع ـ السُّمُّ وأنشد

* يَظَلُّ يَسْقِيها السِّمامَ الأسْلَعا *

أصوات الحية والعقرب

* أبو حاتم * من أصوات الحيات الصَّفير والنَّباح والضُّباح والحَفيف

والحَدَمَة والفَحِيح فأما الصَّفير فللأسود يَصْفِر ويَنْبِح نُباحَ الكلب وقيل الصَّفير لابن قِتْرة والأرقم والعِرْبِد والأعرج والأصَلة وقيل الصَّفير للشُّجعان فأما النُّبَاح والضُّبَاح فللأسود وقد تقدم في الفرس والثعلب والحَفيف ـ من جَرْش بعضه ببعض وقيل هو أن يَجْرِش الأرضَ اذا مشى فيُسْمَع له حَفِيف ـ أى صوت وقد حَفَّ يَحِفّ والحَدَمة ـ صوتُ جَوْفه كأنه تَقدَّوى يَحْتَدِم والفَحيح ـ صوتٌ من جوفه يَخْرُج يَفِحّ كأنه يتنفس شديد * أبو زيد * فَحَّت تَفِحّ وتَفُحّ * ابن دريد * فَحًّا وفَحِيحا * أبو حاتم * الأفاعي تَكِشّ خلا الأسود فانه يَصْفِر ويَنْبِح ويَضْبَح وأنشد أبو عبيد

كأنّ صوتَ شَخْبِها المُرْفَضّ * كَشِيشُ أفعى أجمعتْ لِعَضّ

* فهى تَحُكُّ بعضَها ببَعْض *

* أبو زيد * كَشَّت الحيةُ تَكِشّ كَشًّا وكَشِيشا ـ وهو صوتُ جِلْدها اذا حَكَّت بعضَها ببعض وقيل الكَشيش للأفعى من الأساود * ابن دريد * الكَشْكَشة كالكَشيش * أبو حاتم * الحيةُ تَنْبِص والأساود والحُرَف تَضْغُو والثُّعبان يُقَرْقِر * أبو عبيد * العَقْرب تَصِيء وتَنِقّ وأنشد

كأنّ نَقِيقَ الحَبّ فى حاوِيَائه * فَحِيحُ الأفاعي أو نَقيقُ العقارب

* ابن السكيت * القَشِيش ـ صوتُ جِلْد الحية اذا حَكَّت بعضَه ببعض

جُحْر العقرب والحيَّة

* ابن دريد * السَّلُّ ـ جُحْر العقرب والعِرْزال ـ جُحْر الحيَّة وقد تقدم أنه موضع الأسد وأنه ما يُمَهِّده لأشباله من القُضُب وأنه ما يَبْنيه الناطر فوق النَّخل والشجر فرارا من الأسد وأنه بَقِيّة اللحم وأنه كالجُوالِق يَجْمع فيه المتاع وأنه ما يُمَهِّده الصائدُ لنفسه فى قُتْرته وأنه ما يجمعه فى قُتْرته من القَديد وأنه البيتُ يكون فيه الملك اذا قاتَل

الخنافس والجعلان

* أبو حاتم * هي خُنْفُسَاءُ وخُنْفَسَاءُ وخُنْفُسَاءَةٌ وخُنْفَسَةٌ وبعض يقول هذا خُنْفُسٌ ذَكَرٌ والخُنْفَسُ الكثير والحُنْظُب ـ ضرب من الخنافس فيه طول وقيل للخُنْفُساء الفاسية ويقال «هو أفْشَى من فاسية» ـ وهي دابّة كالخُنْفُساء مُحَدَّدة الذنب تفسو اذا مشت ومن ضروب الجعلان الجُلْعُلُ والجُلْعَلُ والأنثى جُلْعَلَة والسَّفَنُ والقَشْوَرِيّ وأبو عُوَيف وأبو سَلْمانَ وقد تقدم أن أبا سلمان الوزغ * أبو حاتم * فالجُعَل ـ العريض الأسود الذي يُدَهْدِي الحُرُوءَ والجمع جِعْلان * صاحب العين * ماءٌ جَعِلٌ ومُجْعِل ـ ماتت فيه الخنافس والجعلان وأرض مُجْعِلة ـ كثيرة الجعلان ورجل جُعَلٌ ـ أسود دميم شُبِّه به وقيل هو اللَّجُوج وقالوا «سَدِكَ بأمره جُعَلُه» ـ وذلك أن الرجل يطلب حاجة فاذا خلا لِيَذْكُرَها جاء رجل ليطلب مثلها أو رجل يكره أن يَسْمَعها من الأوّل فهو لا يقدر أن يذكر معه شيأ فهو جُعَلُه وأنشد

اذا أتيتَ سُلَيْمَى شُبَّ لي جُعَلٌ * ان الشقيَّ الذي يَصْلَى به الجُعَلُ

* أبو حاتم * الجُلْعَلُ ـ جُعَلٌ صغير أغْشُ قصير القوائم بطيء المشي والسَّفَنُ ـ جُعَل قصير القوائم اذا مسّه شي تَمَاوَتَ فلم يتحرك ذلك اليوم يقال هو أصغر من سَفَنَة والقَشْوَرِيّ ـ أشدّها حُمْرة له قرن بين ظهره وعنقه طويل مُنْحَرِف قرنه الى ظهره وأبو عُوَيف ـ دُوَيْبَّة غبراء تحفر بذنبها وقرنيها لا تظهر أبدا وأبو سَلْمان ـ أعظم الجعلان ذو رأس عريض يداه ورأسه شِبْه المناشير

ومن صغار الدواب

الحُرْقُوص وحمارقَبَّان والقاليَة والقَرَنْبَى * أبو حاتم * وحمارقَبَّان ـ هَنِيٌّ أُمَيْلِسُ أُسَيِّدُ رأسه كرأس الخُنْفُساء طوال القوائم نحو قوائم الخنفساء وهو أصغر من الخنفساء وقيل عَيْرقَبَّان ـ وهو أبلق مُحَجَّل القوائم له أنف كأنف القنفذ اذا حُرِّك تماوت حتى تراه كأنه بعرة فاذا كُفَّ الصوتُ انطلق فأما سيبويه فقال حمارقَبَّان هو معرفة

والدليل عليه ترك صرف قبّان * قال أبو علي * قال أبو الحسن عيسو رة قبّان وحمير قبّان وأنشد

* حمير قبّان تسوق أرنبا *

هذه حكايته والرواية المشهورة * حمار قبّان يسوق أرنبا * على الافراد * أبو حاتم * العالية - هنيّة مثل الخنفساء فيها وشي أبيض ولونها أسود وفيها الرقط الأبيض طويلة العنق تكون عند جحرة الضباب والحيات والعقارب وعند كل جحر يكون ويقال لها فالية الأفاعي اذا مسستها انضحت بماء حار من استها فاذا أصاب جلد الانسان نفط والقرنبي - هنيّ أبيض كالجندبة في الطول له قوائم قصار يدخل الخروق ويكون ظاهرا والذراريح - كهيئة الجعلان لها أرجل كثيرة مجزّعة بحمرة وسواد وصنف آخر أسود لا أجنحة له في بطونه صفرة وعلى أكتافه وعلى رأسه صغار الرءوس والذرنوحة - دويبة حمراء كأنما هي قطرة دم وهي سم كأنها هذه النملة ذات الريش كبيرة تكون في الجحرة والجدر والأرضين نحو من اجتماع النمل وتكون في أصول الشجر كثيرا ويطرن وهن مثل عظام النمل في العظم * ابن دريد * ذرّوح وذرّوح وذرنوح وذرّاح وذرحرح * قال سيبويه * هو ثلاثي * أبو حاتم * مقرضة الأساق - دويبة صغيرة سوداء طويلة على وجه الأرض كثيرة القوائم قليلة الطول تعظم بعرة الشاة لها طوق في عنقها غليظ وتسميها البعنق * أبو حاتم * حفّ الجعل يحف - إذا طار من الحفيف - وهو صوت الشيء تسمعه كالرنة أو طيران الطائر * صاحب العين * يسمّى الجعل أقلح لقذر فيه * النضر * العربقطة - دويبة عريضة كالجعل * وقال * دهدة الجعل السلوح ودهداها ودحرجها وهي دهدوته ودهدوته ودهدوته ودحروجته وبعقوطته والقعثب والقعثبان - دويبة كالخنفساء تكون على النبات * صاحب العين * الصعرور - دحروجة الجعل يجمعها ويديرها ويدفعها وقد صعررها * أبو زيد * وهو الحوّاز

العناكب

* غير واحد * هي العنكبوت والجمع عناكب وعكاب وعكب وعنكب وعنكباء اسمان

الجمع * ابن دريد * العَنْكَبي والعَنْكَبُوهُ * سيبويه * العَنْكَبُوتُ رُباعيٌّ وقد استَدَلَّ على زيادة تائه بعَناكِبَ وظاهر الأمر غير صحيح في باب الدلالة لأنه لا شَكَّ عندنا في أن طاء عَضْرَفُوط أصل ونحن إذا كسَّرناها لابد من حذفها لكن أبو زيد حكى أن عَنَاكِبَ غير سَمِجة في كلامهم وسيبويه يحكي عن العرب أنهم لا يُكَسِّرون شيأ من بَنات الخمسة الا مُسْتَكْرَهين يعني بقوله مستكرهين أنهم لا يُكَسِّرونه الا أن يُقال لهم كَسِّروه فلما كانتْ عَنَاكِبُ سَمِجةً في كلامهم يُكَسِّرونها من غير أن يُسامُوا بكَسْرها على ما حكاه أبو زيد يَجِدُه سيبويه دليلاً على زيادة التاء * أبو زيد * ويُسَمَّى المُولَةَ وليس بثَبْت وهو الخَدَرْنَق والخَذَرْنَق * أبو حاتم * الخَدَرْنَق ـ ذَكَرُ العَناكب * ابن جني * هو الخَدَرْنَق والخَذَرْنَق بغير راء والخَذَرْنَق * أبو حاتم * العُكَّاش ـ ذَكَر العنكبوت وتَعَكَّش العنكبوت ـ اذا قبض قوائمه كأنه يَنْسِج * ثعلب * أم قَشْعَم في بيت زُهير ـ العَنْكَبُوت * الأصمعي * الهَلَل ـ نَسْجُ العَنْكَبوت وقيل هي دُوَيْبَّة تَلْسَع لَسْعا شديدا * أبو عبيد * اللَّيْث ـ هو الذي يأخذ الذُّباب وهو أصغر من العَنْكَبُوت * غير واحد * الرُّتَيْلا مقصور ـ ضَرْب من العَناكب وحكى السيرافي فيها المَدَّ والسَّدُّ ـ جُحْر العنكبوت وقد تقدم في العقرب والدَّغْفَل ـ وَلَد العنكبوت وبه سُمِّي الرجل

ومما يتأذى به الناس

القَمْذَ والكُرَّاش والمَوْصُول والقاغِر والنامِس والبَقّ فأمّا القَمْذ ـ فالبُرْغُوث والجَماع القِمْذان والكُرَّاش ـ مثل القَمْقامَة الواحدة كُرَّاشَة تَلْكَع الناس وتكون في مَبارِك الابل والمَوْصُول ـ دابّة في خِلْقة الذَّرّ أسود وأحمر يَلْكَع الناس والقاغِر ـ دُوَيْبّة أَفْرَق الخُرْطوم يَلْكَع الناس والنامِس وهو الناموس ـ دُوَيْبّة أُغَيْبِرُ كهيئة الذَّرّة تَلْكَع الناس والبَقّ ـ دُوَيْبَّة مثل القَمْلة حمراء مُنْتِنة الريح تكون في السُّرُر والجُدُر وهي التي يُقال لها بالبصرة بَنات الحَصِير والضَّجّ اذا قتلتها شممت رائحة اللَّوْز المُرّ ويقال لها بفارس مكن وبعُمان الضَّمْد فاذا قتلت كَثُرن من دَمِها واذا بُزِق عليها ماتَتْ والحُرْقُوص والحُرْقُوس ـ هي مثل الحَصاة صغير أسود أرقط بحُمْرة وصُفْرة ولونه الغالب

عليه السواد يجتمع ويتلج تحت الأناسي وأرفاغهم ويعضهم ويشق الأسقية * صاحب العين * هى دُوَيبة تجزعها أخمة كحمة الزنبور تلدغ تشبه أطراف السياط ولذلك يقال لمن ضرب بالسوط أخذته الحراقيص * أبو عبيد * الحرقوص والحُرقوص - دويبة مثل البرغوث فأما الحرقصاء - فدويبة لم تحل * أبو عبيد * النهيك - الحرقوص وعض الحرقوص فرج أعرابية فقال بعلها

وما أنا للحرقوص إن عض عضة * لما بين رجليها بجد عقور
تطيب نفسي بعدما تستفزني * مقالتها إن النهيك صغير

* ابن دريد * النبر - دويبة أصغر من القراد تلسع فينتبر موضع لسعتها - أى ينتفخ والجمع أنبار * السيرافى * الناموس - هنة كالذرة تلكع الناس

القمل والنمل ونحوهما

* صاحب العين * القمل معروف واحدته قملة ويقال للقملة قال * أبو حاتم * وهى القمل واحدته قملة وقيل القمل - دواب صغار من جنس القردان * صاحب العين * القمل - صغار الذر * أبو عبيد * القرعة - القملة العظيمة * صاحب العين * الصغيرة وجمعها قراع والهرعة والهرنعة - القملة الصغيرة وقيل الضخمة والهرنوع - الضخم منها وقيل هى الهرنوغ بالزاى والغين معجمة والقرطع - قمل الإبل وكذلك القردع * غيره * الحنجة - القملة الضخمة * أبو عبيد * الحمكة - القملة وجمعها حمك وقد يقتاس ذلك للذرة * غيره * هى الصغيرة منها ومن غيرها * ابن دريد * الدمة والدغة - القملة الصغيرة ومنه اشتقاق الدميم أحسب وقالوا وهز القملة وهزا - حكها بين أصابعه والنمل واحدتها نملة ويجمع نمالا * أبو عبيد * طعام ممول - أصابه النمل وأرض نملة من النمل * أبو حاتم * النمل - العظام ما طار منه وما لم يطر * ابن دريد * الذنة - دويبة كالنملة والنمة فى بعض اللغات - النملة والسمسمة - النملة الحمراء * أبو حاتم * السماسم والسمام - الصهب الألوان يكن فى البساتين * ابن دريد * الدعبوب - ضرب من النمل أسود والفازر - ضرب من النمل فيه حمرة قيل

لُقْبِلان نسبت الجِنّ والإنس فهل نسبتَ الذَّرّ فقال نَعَم الذَّرّ عَقْفان والفازر * صاحب العين * الذَّبيَ - صغار النمل * أبو حاتم * نملة حمراء يقال لها نمل سليمان ويقال لهن الحُوّ وهنّ أعظم من بعض الحَبَشيّ وبعض الحَبَشيّ أعظم منهن وهنّ حُوّ * صاحب العين * الخرثاء - النمل الذي فيه خُضرة الواحدة خرثاءة * ابن دريد * الجَفْل والجَثْل - ضَرْب من النمل سود كبار * أبو حاتم * يقال للنمل الذي له ريش نمل ذو أرياش * صاحب العين * الدَّعاعة - نملة ذات جناحين شُبِّهت بالدَّعاعة من الحيات والفُعَرة من النمل - التي تتخذ القريات * أبو حاتم * الزِّمّة - النملة ذات الجناحين والجُعَبيات - العظام اللاتي بعضهن لهن أفواه واسعة الواحدة جُعَبيّ ومنها القُعْس ولم يحلّها وقيل نملة قَعساء - رافعة صدرها * ابن دريد * العقز - تقارب دبيب الذرّة وما أشبهها وهو نمات * أبو حاتم * الحَبَشيّ من النمل - الشديد السواد لا عظام ولا صغار والجميع من الحَبَشيّ الدَّيْلَم وأنشد

* زَوْراء تنفِر عن حِياض الدَّيْلَم *

قال وأظنه أراد أن عداوته كعداوة الديلم من العدوّ للمسلمين ولم يرد النمل ولا القردان * صاحب العين * الديلم - مجتمع الديلم والقردان عند أعطان الإبل وأعقار الحياض * غيره * القِبْص والقَبْص - مجتمع النمل الكثير وقد تقدم أنه العدد الكثير من الناس * أبو عبيد * قرية النمل وجرثومته - ما يجمع من التراب والمازن - بيض النمل * ابن دريد * وبه سميت القبيلة مازنا * أبو عبيد * والزبال - ما حملت النملة بفيها وأنشد

كريم النجار حمى ظهره * فلم يرتأ بركوب زبالا

* ابن دريد * الجُرْوف - دويبة طويلة القوائم كالنملة زعموا * أبو حاتم * هي العُجْروف والجُرْوف غلط * صاحب العين * العُجْروف - النمل الذي له قوائم ترفعه عن الأرض

الدود ونحوه

* غير واحد * هو الدود واحدته دودة وقد داد الطعام يداد * أبو عبيد * داد وأداد

* أبوحنيفة * طعامٌ مَدُود كذلك * غيره * مَدُود ودادَورَتْه فعل * صاحب العين * القَمَع ـ دُودٌ حمرتأكل الخشب واحدته قَمَعةٌ قال

غداةَ غادرتَهم قتلى كأنّهم * خُشُبٌ تقصَّف فى أجوافها القَمَعُ

* أبوعبيد * الأساريع ـ دُودٌ بيضٌ صغار * أبوحنيفة * الأُسْرُوع والأُسْرُوع واليَسْرُوع واليُسْرُوع ـ دُويبّة طول الشبر أطول ما تكون وهى مُزَيَّنة بأحسن الزينة من صُفرة وحُمرة وخُضرة وكل لون لا تراه الا فى العُشب ولها قوائمُ قصار تأكلها الكلاب والذِّئاب والطير إذا كثرت أفسدت البقل نخذّعت أطرافه ـ أى أكلت أعلاه وقيل الأُسْرُوع يَسْلَخ فيصير فَراشةً ويُصدِّق ذلك قول الراجز ووصف تولّى الربيع وهَيْج الأرض وفى هذا الوقت يَسْلَخ الأُسْرُوع لأن قُوّته تذهب

حتى إذا ما الهيفُ حتَّ ثمرَه * وودَّع العُشبَ فراخُ الحُمَّره

* ونَشَر اليُسْرُوعُ بُرْدَىْ حِبَرَه *

وبُرْداه ـ جَناحاه حين يَسْلَخ فيصير فَراشةً * ابن دريد * الخُطُوط والخُطّاط ـ دُويبّة تكون فى العُشب منقوشة بألوان شتّى والرَّقشاء ـ دودة شبيهة بها * أبوحنيفة * والعُثْرُم ـ دُويبّة صُلبة تكون فى الشجر وتأكل العُشب * ابن دريد * الحَريش ـ دُويبّة على قدر الدُّودة أكبر من الاصبع لها قوائمُ كثيرةٌ * أبوعبيد * النَّغَف ـ دُودٌ يسقط من أُنوف الغنم والابل واحدته نَغَفةٌ * أبوحاتم * هى دودٌ طوالٌ سُود وغُبْر وخُضْر تَقْطع الحَرث فى بطون الأرض وقيل هى دودٌ عُقْف تَنْسلخ عن الخنافس ونحوها وقيل هى دودٌ بيضٌ يكون فيها ماءٌ والسُّوس ـ أصغر من الدود يُوَرِّض الخشبة ويأكل الصُّوف * سيبويه * سُوس وسُوسة وسُوسات وقد تقدّم تصريف فعله فى كتاب الغنم * أبوعبيد * وهى الأَرَضَة وسيأتى تصريفها ان شاء الله والعُثّ ـ دابّة تأكل الجُلُود * ابن دريد * العُثّة ـ السُّوسة أو الأَرَضة والجمع عُثّ وقد عثّت السُّوسةُ الثوبَ تَعُثّه عَثّا * صاحب العين * العَلَق ـ الذى يكون فى الماء واحدته عَلَقة ويقال شَرِب

الدأبة فعلق ـ إذا علق به العلق وعلقت العلقة علقا ـ تعلقت به والمعلوق ـ الذى أخذ العلق بحلقه وقال اللحص ـ أكل الدود الصوف * غيره * الرمة ـ الأرضة * أبو حنيفة * السرفة ـ دويبة مثل الدودة إلى السواد ما هى تكون فى الحمض تبنى بيتا من عيدان مربعا تشد أطراف العيدان بشئ مثل غزل العنكبوت وقيل هى دودة مثل الاصبع شعراء رقطاء تأكل ورق الشجر حتى تعريها وقيل هى دويبة خفيفة كأنها عنكبوت يقال «أخف من سرفة» وقيل هى دويبة مثل نصف العدسة تنقب الشجرة ثم تبنى فيها بيتا من عيدان تجمعها بمثل غزل العنكبوت يضرب بها المثل فيقال «أصنع من سرفة» وقيل هى دابة صغيرة جدا غبراء تأتى الخشبة فتحفرها ثم تأتى بخشبة أخرى فتضعها فيها ثم أخرى ثم تنسج مثل نسج العنكبوت * أبو عبيد * أرض سرفة من السرفة * صاحب العين * الدحاسة ـ دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأس مشعب دقيقة يشدها الصبيان فى الفخاخ لصيد العصافير * أبو عبيد * الصيدنانى ـ دابة تعمل لنفسها بيتا فى جوف الأرض وتعميه * صاحب العين * هو الصيدنانى والصيدلانى * أبو عبيد * السروة ـ دودة ولم يحلها يقال أرض مسروة

القردان والحلم وأشباهها

* أبو عبيد * القراد أول ما يكون صغيرا لا يكاد يرى من صغره يقال له قمقامة ثم يصير حنانة * ابن دريد * وهى الحنة والجمع حنان * صاحب العين * أرض محنة ـ كثيرة الحنان * أبو عبيد * ثم يصير قرادا والجمع قردان وبعير قرد ـ كثير القردان * ابن السكيت * قردت البعير ـ نزعت عنه القراد وبه سمى الخداع تقريدا قال وأصله أن اللص يأتى البعير فيخاف شراده فينزع قراده ويحكه حتى يأنس به فيقتاده فيذهب به قال

هم السمن بالسنوت لا ألس عندهم * وهم يمنعون جارهم أن يقردا

* ابن دريد * القرود من الابل ـ الذى لا يفزع عند التقريد * أبو عبيد * ثم يصير حلمة والجمع حلم وحلم الأديم حلما فهو حلم ـ وقعت فيه الحلمة وبعير

حَلِمٌ - كثير الحَلَم * ابن السكيت * عَنَاقٌ حَلِمَة ومُحَلِّمَة وحَلِمَت الحَمَلَ والعَنَاق - نزعتُ عنهما الحَلَم وقد تقدّم أن الحَلَمة دُودة تأكل الجُلُود * أبو عبيد * العَلُّ - القُرَاد * صاحب العين * هو القُرَاد الضَّخْم وقيل هو القُرَاد الصَّغير ومنه قيل للمُسِنّ النَّحيف عَلٌّ * أبو عبيد * الطَّلْحُ - القُرَاد * غيره * هو المَهْزُول وقيل هو العظيم منها والجمع أَطْلاحٌ * أبو عبيد * القَتِين - القُرَاد * صاحب العين * القَتِين - القَليل الدّم منها * أبو عبيد * البُرَام - القُرَاد * ابن دريد * الحَمْنُ - صغار القِرْدان واحدته حَمْنَة وبه سُمّيت المرأة الدّميمة حَمْنَة وقد تقدّم أنها القَمْلة والعَلَسَة - دُوَيْبّة شبيهة بالحَلَمة أو النَّمْلة وبها سُمّي الرجل وجمعها عَلَس * صاحب العين * العَلَس - القُرَاد * ابن دريد * القُرْشُوم - القُرَاد العظيم * صاحب العين * هو القِرْشام والقُرَاشِم وقال قُرَادٌ راتِخٌ - من الرَّتْخ - وهي قِطَع تكون في الجلد وقال جَذَا القُرَادُ في جَنْب البعير جُذُوًّا - لَصِق به ولزمه * غيره * العِلْهِز - القُرَاد الضخم وقد تقدم أنه ضَرْب من الطعام

مَشْي الهَوامّ

* ثعلب * اهْتَمَشَتِ الهامّة - مَشَتْ وعمّ به أبو عبيد فقال اهْتَمَشَتِ الدابّة أو اهتَنَمَتْ الشكُّ منه * أبو زيد * مَزاحِفُ الحيّات - آثارها وأصله من التَّزَحُّف - وهو الانْجِرار وكل ما تَقَلّ فدَنا إلى الارض فقد تَزَحَّفَ وزَحَفَ وأَزْحَفَ وأنشد

* تَراجَنَ ملْحاحٌ إلى الأرض مُزْحِف *

ومنه تَزَحَّفَ الصبيّ على أَسْته * أبو زيد * هَمَّتْ تَهِمّ هَمِيمًا - مَشَتْ وبه سُمّيت الهامّة * صاحب العين * دَبَّ النَّمْلُ وغيره من الحَيَوان يَدِبُّ دَبِيبًا - مَشَى على هِيْنَته والدابّة - ما دَبَّ من الحَيَوان وفي التنزيل « والله خَلَقَ كُلَّ دابّةٍ من ماءٍ »

كتاب الطير

سفاد الطير

* ابن السكيت * سَفِدَ الطائرُ الأُنثى سِفَادا وسَفَدَها يَسْفِدُها * وقال غيره * لا يُقال فى الطائر سَفِد وقد تقدّم فى الخُلْب والظِّلف والخُفّ * أبو عبيد * قَمَط الطائرُ الأُنثى يَقمِطها ويَقمُطها وانه لقَمَطَى * ابن دريد * مَقَطها كقَمَطها * أبو عبيد * قَفَطها يَقفِطها ويَقفُطها * ابن دريد * وقفطها قفطا وقد تقدّم القَمْط والقَفْط فى السِّباع وذوات الظِّلف * أبو عبيد * مرة صَفَط الطائرُ الأُنثى يَصْفِطها صَفْطا فأما القَفْط فلذوات الظِّلف * غيره * رَصَع الطائرُ الأُنثى يَرْصَعها ـ سَفَدها والقَعْوُ للطير ـ مثلُه فى الابل والنَّعام وقد تقدّم فى سِفَادهما وقالوا تَبَرْكَعت الحَمامةُ للحَمامة الذكر وأصل البَرْكَعة ـ القيام على أربع * صاحب العين * دَرْبَخت الحمامةُ لذكرها ـ طاوعته على السِّفاد وأنشد

ولو نَقُول دَرْبِخوا لدَرْبَخُوا * لفحلنا إذ سَرّه التنوّخ

بيض الطير

البَيْض ـ معروف واحدته بالهاء * أبو زيد * جمعه بُيُوض * أبو حاتم * إذا صار فى بطن الدَّجاجة البَيْضُ قيل جَمّعت وأبْطنت * أبو عبيد * أقفّت الدَّجاجةُ ـ جَمَعت البيض فى بطنها وقيل أقفّت ـ انقطع بَيْضُها * أبو حاتم * فهى مُقِفّ * أبو عبيد * ومثله أقْطعت * أبو حاتم * فهى مُقْطِع * أبو عبيد * وكذلك أصْفَت وأصْفى الشاعرُ ـ انقطع شعْره منه * ابن دريد * عَضّلت الدَّجاجةُ ـ نَشِبت بيضتها فلم تَخْرج وهى مُعَضِّل وعَضَّل الوادى بأهله ـ ضاق بهم وكلُّ شئ ضاق عن شئ فقد عَضَّل عنه * أبو عبيد * طَرّقت القَطاةُ ـ حان خُروج بَيْضها ولا يقال ذلك فى غير القَطاة وأنشد

وقد تَخِذَتْ رِجْلِي إلى جَنْبِ غَرْزِها * نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ

* ابن دريد * طَرَّقت القَطاةُ والحَمامةُ - عَسُرَ عليها خُروجُ بيضِها ففحصت الأرضَ بجُؤْجُؤِها * أبو حاتم * إذا باضت الدَّجاجةُ بيضَها كلَّه قيل أَنْفَضَت فهي مُنْفِضٌ * أبو عبيد * وقوله في الحديث «أَقِرُّوا الطَّيرَ في مَكُناتها» قيل يعني بيضَها وقيل مواقعَها

أسماء جُمْلة البيض وطوائفها

يقال بَيْضة وبَيْض كتَمْرة وتَمْر وحكى الفارسي بُيُوض وأنشد

* على قَفْرةٍ طارَتْ فِراخاً بُيُوضُها *

طارت فِراخاً - أي صارت فراخاً * على * أن يكون بُيُوض جمع بيضة كَبَدْرة وبُدُور ومَأْنة ومُؤُون أولى من أن يكون جمع بَيْض لأن تكسير هذا الضَّرب من الجمع قليل * أبو حاتم * باضت بَيْضاً ودَجاجة بَيّاضة وبَيُوض والجمع بُيُض * قال سيبويه * ومن قال رُسْل قال بُيْض وقد قالوا بُوض * وقال صاحب العين * في قوله

* بحيث يَعْتَشُّ الغُرابُ البائِضُ *

إنما وصفه بالبائض وهو ذكر لأن له شَرِكةً في البَيْض فهو في مَذْهَب الوالد ورجل بَيّاض - يبيع البَيْض والتُّوم - بَيْض النَّعام * قال ذو الرمة

وحتى أتى يومٌ يكادُ من اللَّظَى * به التُّومُ في أُفْحُوصِه يَتَصَيَّحُ

واحدته بالهاء * صاحب العين * بَيْضةُ البَلَد - التُّومةُ تتركها النَّعامة في الأُدْحِيّ أو القِيّ ويقال لها البَلَدِيّة وذات البَلَد والتَّنْل - بَيْض النَّعام يُدفَن في المَفازة بالماء * ابن دريد * الكَيْكة - البَيْضة * صاحب العين * بَيْضة العُقْر - التي تُمْتَحَن بها المرأة عند الاقتضاض وقيل لأنها أول بَيْضة تبيضها الدَّجاجة لأنها تَعْقِرها وقيل آخر بَيْضة تبيضها إذا هَرِمَت وقيل هي بَيْضة الدِّيك ويقال لِمَن لا غَناء عنده بَيْضة العُقْر على التشبيه بذلك وكذلك كلُّ ما لا يُستطاع مَسُّه رَخاوةً وضَعْفاً * أبو عبيد * الكِرْفِئُ - قِشْر البيضة الأعلى وهو القَيْض

وقد تَقَيَّضت البيضةُ - تكسَّرت فلقا قال فان تصدَّعت ولم تفلَّق قيل انقاضت القارورة مثلها * غيره * القَيْض - البيضةُ قد خرج فرخها أو ماؤها كله والمَقيض موضعُها * أبو عبيد * والخرشاء - القَيْض وانما يقال له الخرشاء بعدما ينْقُف فيخرج ماؤه وقيل الخرشاء - قشر جلد الحية ثم يشبه به كل شئ فيه انتفاخ وخُروق وأنشد

إذا مسَّ خرشاء الثُّمالة أنفه * ثنَى مشفريه للصريح فأقنعا

أراد بالخرشاء هنا رغوة اللبن والغِرقئ - القشرة الرقيقة التى تحت القَيْض وقيل هذه القشرة هى القِنْقِنة فأما الغِرقئ فالقشرة الملتزقة ببياض البَيْض * صاحب العين * إذا خرجت البيضةُ وليس عليها ذلك قيل بيضة مُغْرِقَة ومُغَرْقأة وقد غَرقأت الدجاجةُ بيضَها * أبو عبيد * المُحّ - صُفْرة البيض * ابن دريد * وكذلك العِرْقِيل فى بعض اللغات وكذلك الغِرْقيل كالعِرْقيل وقد غَرْقلت البيضةُ - فسدت

حضن البيض

* ابن السكيت * حَضَن الطائرُ بيضَه يحضُنه حَضْنا * صاحب العين * حَضَن الطائرُ بيضَه وعلى بيضه يحضُن حَضْنا وحضانة وحضانا وحُضُونا - رَخَم عليه للتفريخ وحمامةٌ حاضنٌ من حمام حواضن واسم المكان المَحْضَن والمِحْضنة - المُمَوَّلة للحَمامة كالقصعة الرَّوحاء من الطين * أبو حاتم * أَرْخَمت الدجاجة على بيضها فهى مُرْخِم وراخمٌ - حَضَنته ورخَّمها أهلها وكذلك النعامةُ وقال كَرَكت الدجاجةُ وأكرَكت * صاحب العين * ورَضَت الدجاجةُ - إذا كانت مُرْخِمة على البيض ثم قامت فوضعت مرة وكذلك التوريض فى كل شئ * صاحب العين * احزَوزَأ الطائرُ - ضمّ جناحيه وتجافى عن بيضه وأنشد

* محزوزئين الزف عن مكوَيْهما *

وقال وَكَن الطائرُ وُكُونا - حضن البيض وطائر واكنٌ والجمع وُكُونٌ وهن وُكونٌ ما لم يخرجن من الوكن

تقوّب البيض عن الفرخ

* ابن دريد * انقضبت قائبة من قوب - أى بيضة من فرخ * صاحب العين * قاض الفرخ البيضة قيضا - شقها وانقاضت هى * أبو زيد * بيضة تريكة فى بيض ترائك وأنشد

وغادر الفرخ فى المثوى تريكته * وحان من حاضن الدحلين تصعيد

والتريكة ههنا - البيضة إذا خرج الفرخ منها فذهب وتركها ومنه الترائك فى المراعى * الشيبانى * كل ما ترك فهو تريكة كالمرأة المتروكة لا تتزوج * قال أبو على * ولكنها غلبت على البيضة حتى صار لها كالعلم فجرت مجرى النضر ونحوه فى نقله من الوصف إلى الاسم وقيل التريكة والتركة - بيضة النعامة خاصة وقيل تريكة الفرخ - قرينة بيضته التى خرج منها وقد تقدم أن التريك البيض من الحديد * ابن دريد * تقر الطائر البيضة عن الفرخ - نقبها * ابن السكيت * صار البيض فلاقا وأفلاقا - أى متفلقا * ابن دريد * نقفت البيضة - ثقبتها

فساد البيض

* صاحب العين * مرقت البيضة - فسدت وكذلك مذرت مذرا وأمذرتها الدجاجة

فراخ الطير

* ابن دريد * فرخ الطائر وهو الفرخ * غيره * وجمعه أفرخ وأفراخ وفروخ وفراخ * ابن الاعرابى * وفروخة وفراخة * على * الهاء فيهما لمبالغة التأنيث كالبعولة والحجارة * وحكى ابن جنى * أفرخة وهو من الجمع العزيز * وقال ابن الاعرابى * هو ولد الطائر خاصة ويستعمل فيما سواه مستعارا * أبو عبيد * الأنثى من الفراخ فرخة * ابن دريد * بيضة مفرخة - فيها

فَرْخ * أبوزيد * فَرَّخت البيضةُ وهى مُفَرِّخة وأفْرخت وهى مُفْرِخ * صاحب العين * أفْرَخ الطائرُ — صار ذا فَرْخ واستفْرَخْنا الحمامَ — اتّخذناها للفراخ * ابن دريد * المُجُّ والنُّجّ — فَرْخ الحمام * أبوعبيد * استَوْكَعت الفِرَاخ — غَلُظت وهى فِراخ وُكُعٌ * غيره * استَوْكَعت — كاستَوْكَحت * أبوعبيد * الجَوْزَل — الفَرْخ * ابن دريد * هومن الحمام وقد تقدّم أن الجَوْزَل السُّمّ الناهض — الفَرْخ الذى قد استقلّ للنُّهوض * صاحب العين * هو الذى قد وَفَى جناحاه ونَهَض للطَّيَران * أبوزيد * هو الذى نَشَر جناحَيْه ليَطيرَ والجمع نَوَاهِض * صاحب العين * شَوَّك الفرخُ وذلك أوّل نَبات ريشه إذا خرجت رءوسه شُبِّهت بالشَّوْك والعاتِق — فوقَ الناهض وذلك فى أوّل ما يَتحسّر ريشُه وينبُت له ريش جُدُّ — أى شديدٌ والجمع عُتُق * ابن دريد * زَقَّ الطائرُ فَرْخَه وزَقْزَقه — إذا مَجّ فى فيه * أبوعبيد * الغِرَار — زَقّ الحمام فراخَها * ابن دريد * وقد تَغارّا وقد تطاعم الطائران — تَغارّا * صاحب العين * الاقْهِداد — شِبْه ارتعاد فى الفَرْخ إذا زَقّه أبواه وقد اقْهَدّ نحوهما واكْوَهَدّ * ابن دريد * أزْغَلت القَطاة فرخَها — زَقّته وهى الزُّغْلة

عُشّ الطائر

* ابن السكيت * عُشّ الطائر — الذى يَجمَع من حُطام العيدان وغيرها فيَبيض فيه * قال سيبويه * عُشّ وأعْشاش وعِشاش وعِشَشة * ابن السكيت * عَشَّش الطائرُ واعتَشّ — اتّخذ عُشًّا * غيره * عَشّ * صاحب العين * صَفَن الطائرُ الحشيشَ والورقَ يَصْفِنه صَفْنا — نَضَده لفِراخه والصَّفْن — ما يَنْضِده من ذلك * ابن السكيت * أُفْحوص القَطا — الموضع الذى تَفْحَص عنه فتَبيض فيه وفى الحديث «فَحَصوا عن أوْساط رءوسهم» — أى عَمِلوا مثل الأفاحيص * أبوعبيد * الوَكْر — المَكانُ الذى يَدْخُل فيه الطائرُ * ابن السكيت * الوَكْر فى الجبَل * أبوعمرو * الوَكْر — العُشّ حيثما كان فى جبَل أوشجرة * ابن دريد *

جمع الوَكْر أَوْكار ووُكُور * غيره * وهى الوُكْرة والجمع وُكَر * أبو حاتم * وَكَر الطائرُ وَكْرا ووُكُورا – أتى وَكْره * صاحب العين * توكّر الطائرُ – امتلأت حوصلته وكذلك الصبيّ وقد تقدّم * أبو زيد * اذا طار الفرخ قد وضعه وَكْر وعُشّ ولا فرخ فيه وأنشد

فأصبحتُ كالوَكْر الذى طار فَرْخُه * فعُشّ وَوَلّى فرخُه فتَرفّعا

* أبو عبيد * الوَكْن – كالوَكْر وقد وَكَن وَكْنا وهو المَوْكِن والمَوْكِنة والوُكْنة والجمع وُكُون ووُكُنات ووُكَن وقيل هو موقعه * أبو عبيد * الفُرْمُوص – وَكْر الطائر حيث يَفْحَص فى الأرض وخصّ به غيره عُشّ الحمام * ابن دريد * دَنّى الطائرُ فى الشجر – اتخذ فيها عُشّا والتَّمْراد – بيت صغير للحمام تبيض فيه * وقال الفارسى – الرِّبْع – بُرْج الحمام * صاحب العين * الأُحْراء – أفاحيص البيض واحدها حَرًا وأنشد

* بيضة ذاده يقها عن حَراها *

وقد تقدّم أن الحَرا كناس الظبى * صاحب العين * الشَّرجَبة – بيت من قَصَب يُتّخذ للحمام ويُسمّى الجَدِيلة * غيره * ومنها سُمّى الجَدّال لأنه يحضر الحمام فى الجديلة * ابن دريد * نَقَر الطائرُ فى الوضع – سهّله ليبيض فيه * صاحب العين * كَنْدَرة البازِ – مَجْثِمه

ذَرْق الطير وقيؤُها

* أبو عبيد * ذَرَق الطائرُ يَذْرُق ويَذْرِق وحكى المُفضّل أذرق وقد يُستعار للانسان * أبو زيد * واسم ذلك الشئ الذُّراق * أبو عبيد * وكذلك خَزَق وقد تقدّم فى الانسان خَذَق يَخْذُق ويَخْذِق . صاحب العين * خَذَق البازى وحده يَخْذُق خَذْقا وسائر الطير ذَرَق * أبو عبيد * وكذلك حَزَق يَحْزِق وزَرَق يَزْرُق ويَزْرِق * ابن الاعرابى * هَكّ الطائرُ – خَذَف بذَرْقه * ابن دريد * العُرّة – ذَرْق الطائر وأنشد

فى شَناظِى أُقَن بينها * عُرّة الطير كصوم النّعام

صَوْمِ النَّعَامِ ـ ذَرَقَه وقال رَقْرَقَ الطائرُ يذرقه ـ ألقاه وذَرَقَ كلّ ذي بطن رقّ ـ سَلْحٌ وجمعه سُلُوحٌ وأنشد

* كأنّ بِرُفْغَيْها سُلُوحَ الوَطاوِطِ *

* صاحب العين * مَصَعَ الطائرُ بذرقه ـ رَمَى * غيره * الهَيْض ـ سَلْحُ الطائر وقد هاضَ هَيْضاً * ابن دريد * غَلَتَ الطائرُ ـ هاعَ ورمى من حَوْصَلته بشيءٍ كان استَرطه

خَلْقُ الطير

* صاحب العين * الرِّيش ـ كُسْوَةُ الطائر واحدته رِيشَة * ابن دريد * طائرٌ راشٌ ـ إذا نَبَتَ ريشُه * أبو عبيد * حَمَّمَ الفرخُ ـ طلع ريشه وهو حينئذ المُزَلَّغُ * صاحب العين * الزَّغَب ـ ريش الفَرْخ والزَّغَابَةُ ـ أصغرُ الزَّغَب وطائرة زَغْباءُ وقد وبّر الطائر ثم حَمَّم ثم وَتَّد ثم زغَّب ومِنْقاد الطائر ـ منقاره من قولهم نَقَد الطائرُ الفَخّ ـ ضربه بمِنْقاره * صاحب العين * مِجْذاؤه ـ مِنْقاره * أبو حاتم * تسمى الرِّيشات العشرُ اللواتي في مُقَدَّم الجَناح القُدَامِيَات واحدتها قُدَامَى والقَوادِمَ واحدتها قادمة وما بعدها من الرِّيش الخَوافِي واحدتها خافيةٌ وأنشد

كأنّي بين خافِيَتَيْ عُقابٍ * أصابَ حمامةً في يَوْمِ غَيْنِ

أراد في يوم غَيْم * ابن قتيبة * في الجَناح عشرون ريشةً أربعٌ قوادِمُ وأربعٌ مَناكِبُ وأربعٌ أَبَاهِرُ وأربعٌ كُلًى وأربعٌ خَوافٍ * أبو عبيدة * جَناح الطائر ـ يدُه والجمع أَجْنِحة * قال ابن جني * فأما قوله

* فما له شيءٌ إلا من الطيرِ أَجْنُحُ *

فكان قياسه أجنحة إلا أنه أراد الرِّيش وجعل كل ريشة جناحا واعتقد تأنيث الريشة فكسره على أفعُل وهو على بابه * ابن دريد * جَنَحَ الطائرُ يَجْنَحُ جُنُوحاً ـ كَسَر من جناحيه ووقع إلى الأرض كاللاجئ إلى الشيءِ ومنه اشتُقَّ الجَناح لميله في أحد شِقَّيْه * أبو عبيد * سِقْطا الطائر ـ جَناحاه * ابن دريد * مَسْقَطاه ـ جَناحاه * الأصمعي * القَفْقَفان ـ الجَناحان لأنه يُقَفْقِف بهما وأنشد

يبيت يحفّهن بقفقفيه * ويلحفهن هفهافا ثخينا

* الاصمعى * وهما الهفهافان لخفتهما فى خفاته * صاحب العين * الكفان ـ الجناحان وأنشد

* سقطان من كنفى نعام جافل *

وقوادا جناحى العقاب ـ معظم ريشهما * أبو عبيد * يقال الطائر اذا كان فى ريشه فتخ ـ وهو اللين فيه طرق وقد اطرق جناحا الطائر ـ اذا ألبس الريش الاعلى الريش الاسفل * غيره * وهو طراق الجناح * قال ذو الرمة يصف بازيا

طراق الخوافى واقع فوق ربعة * ندى ليله فى ريشه يترقرق

* ابن دريد * الحبكة ـ الخط على جناح الحمام يخالف لونه * صاحب العين * اكتسى البازى ريشا ـ أى منتشرا واسعا طويلا وقال انحسرت الطير ـ اذا خرجت من الريش العتيق الى الريش الجديد وحسرها ابان ذلك * ابن السكيت * نصل ريش الطائر نصولا ـ سقط ونصلته أنا * ابن جنى * نشنش الطائر ريشه ـ نتفه وألقاه وأنشد

رأيت غرابا واقعا فوق بانة * ينشنش أعلى ريشه ويطايره

* صاحب العين * الخامة ـ ريشة فاسدة ردية تحت الريش وقال جناح غداف ـ وافر طويل وكل ما طال فقد أغدف واغدودف وقال طائر مسرول ـ قد ألبس ريشه ساقيه * أبو عبيد * البرائل ـ الذى يرتفع من ريش الطائر فيستدير فى عنقه وأنشد

فلا يزال خرب مقنع * برائلاه والجناح يلمع

* قال سيبويه * هو رباعى مزيد * ابن دريد * برائل الحبارى ـ نشر برائله لفزع أولقتال والقنزعة والقزعة ـ الريش المجتمع على رأس الديك والدجاجة وجمعها قرائع والكشعة ـ الريشة البيضاء فى ذنب الطائر والكسع ـ بياض فى ذنبه والنرعلة ـ الريش المجتمع على عنق الديك * قال أبو على * وما فى الشعر من أعراض السقوط والتحات فهو فى الريش مقول * صاحب العين * طائر

عقر وعاقر - اذا أصاب ريشه آفة فلم ينبت * وقال * الشكام من ريش الطائر ما كان تحت الريش الأعلى وأعظم من كل طائر - منقاره ومن كل دابة مقدم أنفها وفيها * غيره * وفى الطائر حوصلته وحوصلته والتشديد أكثر وأبى ابن السكيت غيره * قال سيبويه * وهى الحوصلاء * قال أبو حاتم * قال الأصمعى لم أسمع الحوصلاء لا فى قول أبى النجم

* هادو لو طار لحوصلائه *

* أبو زيد * وهى الحوصل وقيل هى جمع حوصلة * ابن دريد * احونصل الطائر - امتلأت حوصلته * صاحب العين * تو كر الطائر كذلك وقد تقدم فى الصبى * ابن دريد * الغرغرة - الحوصلة * قال الفارسى * وهى النوطة قال وأراه على التشبيه بالنوطة من التمر - وهى الجلة الصغيرة منه * قال ابن مقبل يصف القطاة

سكاء مقبلة تحدا عمدبرة * للماء فى النحر منها نوطة عجب

* أبو حاتم * وهى الجرية ولا أعرف الجرياء ممدودة ولا مقصورة قال وتدعى القانصة الجرية وهى بمنزلة المعدة من الناس * ابن دريد * الجرئة مهموزة ممدودة مشددة وجمعها جرىء * أبو حاتم * وتسمى المخالب الكلاليب على التشبيه الواحدة كلوب * قال العجاج

* شاكى الكلاليب اذا أهوى اظفر *

- أى أهوى نفسه فكسر جناحيه فى أحد الشقين اذا هو أرسل نفسه اظفر افتعل من الظفر - أخذه بأظفاره * ابن دريد * مطعمتا الطائر - إصبعاه اللتان يقبض بهما على الشئ * أبو زيد * المخلب - ظفر البازى وما أشبهه من سباع الطير وقد خلب الصيد يخلبه خلبا - أخذه بمخلبه * ابن السكيت * يخلبه ويخلبه * أبو حاتم * الخلب - أن يأخذه بظفره والمنسر - المخلب وقد نسره نسرا - خبطه بنسره * صاحب العين * منقار الطائر سمى به لأنه ينقر به وقد نقره نقرا * ابن دريد * منقاف الطائر - منقاره * صاحب العين * مقطم البازى - مخلبه من غير فعل * أبو حاتم * الدوابر - الأظفار المؤخرة

الواحدة دابرة والبرجمة - الاصبع الوسطى من كل طائر * ابن دريد * لُعطة الطير - السفعة فى وجهه * صاحب العين * المخرز من الطير - الذى على جناحيه غثمة وتحبير شبيه بالخرز * أبو عبيد * القطن والزمكى والزمجى - كأنه أصل ذنب الطائر وأجاز غيره فيهما المد * ابن دريد * الفنيك والافنيك - زمجى الفرخ ولا أحقه * أبو حاتم * الفنيكان من الحمامة - عظمان ملزقان بقطنها إذا كسر الم يستمسك بيضها وأخدجتها * صاحب العين * عظب الطائر زمكاه يعظب عظبا - حركه * وقال * تخرط الطائر ونضد - أخذ الدهن من زمكاه

أصوات الطير

* أبو عبيد * قوقت الدجاجة قيقاء وقوقاة مثل دهديت الحجر دهداء ودهداة * ابن دريد * ويقال قاقأت وإنما خصت به الدجاجة عند البيض * أبو حاتم * ويقال قاقت وكذلك النعامة * السيرافى * وقد تكون القوقاة فى الانسان * أبو حاتم * كركت الدجاجة - صوت وهى دجاجة كركة وقد تقدم التكريك فى حضن البيض * ابن دريد * سمعت كعيص الفرخ - أى صوته * أبو عبيد * صأى الفرخ يصئى صئيا وصئا وأنقض * ابن دريد * أنقض البارى - صاح وقد سمعت نقيضه * صاحب العين * عصفور صوار - يجيب إذا دعى * أبو عبيد * نغق الغراب ينغق وينغق * صاحب العين * نعق ينعق وهى بالغين أعلى * أبو زيد * وهو النغيق والنعيق * صاحب العين * نغق بخير ونعب بشر قال وقد يقال نعق بشر وأنشد

* أمسى بذاك غراب البين قد نعقا *

* أبو عبيد * نعب ينعب * صاحب العين * نعبا ونعيبا ونعبانا وقيل نعق - صاح ونعب - حرك رأسه صاح أو لم يصح * ابن دريد * غق الغراب - وهى حكاية لغلظ صوته * صاحب العين * عق الصقر - صوت * غيره * عشر الغراب - نعق عشرا وهو فى نهيق الحمار أكثر منه فى نعيق الغراب * ابن دريد *

تحرف عن أصله مجعول آخره أوله لغير ضرورة وكذلك فعل صاحب لسان العرب وصاحب القاموس تقليدا له غير أنهما متفاوتان فى فعلهما فحذفوا جميعا من أصل كلام صاحب العين واو الابتداء وأداة الشرط وجزاءه وقدموا معموله الذى هو مقوله وهو تخرط تخرطا فاختل اللفظ وفسد المعنى ولم يتنبه لهذا أحد قبلى والصواب الذى لا محيد عنه وهو كلام الليث على ترتيبه الاصلى وإذا أخذ الطائر الدهن من مذهبه بزمكاه قيل تخرط تخرطا هكذا نقله الصاغانى فى كتبه الثلاثة التكملة ومجمع البحرين والعباب وبهذا يستقيم اللفظ ويصح المعنى وتثبت الرواية وتحصل الثقة وتطمئن القلوب

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الهَدْهَدَة ـ صوتُ الحَمام وحَمامٌ هَدَاهِدُ

كهُداهدٍ كسَرَ الرُّماةُ جَناحَه * يَدْعُو بقارعةِ الطَّريقِ هَدِيلا

ومنه الهُدْهُدُ ـ لهذا الطائر * أبو حاتم * نَبَعَ الهُدْهُدُ يَنْبَعُ نُباعا ـ إذا أَسَنَّ وغَلُظَ صوتُه * ابن دريد * الزَّرْزَرَة ـ حكايةُ صوتِ الزُّرْزُور والصَّرْصَرة والصَّرير ـ صوتُ صَرَّ الجُنْدُبُ والبازِي وقال قَرْقَرَ الحَمامُ قَرْقرةً وقَرْقَرِيرا وهو أحدُ ما جاء من المَصادر على فَعْلِيل * أبو حاتم * الكَرَوان يُقَرْقِر وكذلك الصُّرَد والكُرْكِيُّ وقد تقدّم في الثُّعبان والوَقْوقةُ ـ اختِلاط أصواتِ الطَّيْر * ابن دريد * اصْطِخابُ الطَّيْر ـ اختلاطُ أصواتها * أبو حاتم * الوَكْوَكَة ـ هَديرُ الحَمام * أبو عبيد * شَحَجَ الغُرابُ يَشْحِجُ ويَشْحَجُ شَحِيجا وشُحَاجا واسْتَشْحَجَ قال ذو الرُّمّة يَصِف الغِرْبانَ

ومُسْتَشْحِجات للفِرَاقِ كأنَّها * مَثَاكِيلُ من صُيّابةِ النُّوبِ نُوَّحُ

* صاحب العين * غرابٌ شاحِبٌ وقد شَحَبَ يَشْحُبُ شَحِيبا ـ وهو الشديدُ النَّعِيق الذي يَتَحَجَّع من غِرْبانِ البَيْن

ذَكَرْنَ أشجانًا لمَنْ تَشَجَّبا * وهِجْنَ أعْجابا لمَنْ تَعَجَّبا

* أبو حاتم * سَجَعَ الحَمامُ يَسْجَعُ سَجْعا ـ ردَّدَ صوتَه والساجِعُ من الناس ـ الذي بَنَى الكلامَ على جِهَةٍ واحدةٍ وما لم يكن على جِهَةٍ واحدةٍ فليس بسَجْع والاسم السِّجَاعة بكسر السين * صاحب العين * حَنَّ الحَمامُ حَنِينا كذلك وقد تقدّم في الانسان والابل وهَتَفَ يَهْتِفُ كذلك وحَمامةٌ هَتُوف * أبو عبيد * الهَدِيل ـ يكونُ من شيئين هو الذَّكَرُ من الحَمام وهو صوتُ الحَمام * قال * وقال الأُمَوِيُّ تزعُم العرب في الهَديل أنه فَرْخٌ كان على عَهْدِ نُوح مات ضَيْعا وعَطَشا قال فيقولون إنه ليس من حَمامةٍ الا وهي تَبْكي عليه * قال * وأنشدني أبو مُراحِم بن أبي وجزة السَّعْدي سعدِ بن بكر لنُصَيب

فقلتُ أتَبْكي ذاتُ طَوْقٍ تَذَكَّرتْ * هَدِيلًا وقد أوْدَى وما كان تُبَّعُ

يقول ولم يُخْلَق تُبَّعٌ بعدُ وخصّ بعضُهم بالهَديل الوَحْشيَّ من الحَمام * ابن دريد * صَدَحَ الطائرُ يَصْدَحُ صَدْحا وصُدُوحا ـ صاحَ ورجلٌ مِصْدَحٌ ـ صَيّاح * أبو

حاتم * الصَّدْح ـ للدِّيك والمُكَّاء وحمامة صَدُوح * صاحب العين *
ديك صَدُوح قال والغراب يَصْدَح وقد تقدّم فى الانسان والحُمُر قال وقلت
للأصمعى أتقول لصرخ الطاوس فقال أقول لكل صائح صارخ والصَّفير ـ نحو
صوت المُكّاء والصَّقْر وما أشبههما وقال ترنَّم الطائر وترنَّم ـ مدّ فى صوته وكذلك
المُغَنِّى إذا مدّ فى غنائه ويقال سمعت زَقْية حسنة وقال زَقَا الديك زُقُوّا وزُقَاء وكل صائح
زاقٍ وقد قرئ «إنْ كانتْ إلّا زَقْيَةً واحدةً» * ابن جنى * زَقَا زَقْيًا وزَقْيًا ويقال
صَقَع الديك صَقْعا وصُقَاعا والصُّوَاع ـ صوتُ الصُّوع وتَصَوّع الكَرَوانُ ـ
صاحَ * أبو عبيد * أجْرس الطائرُ ـ صَوَّت * ابن السكيت * أجْرَس الطائرُ
ـ إذا سمعتَ صوتَ مَرّه وأنشد

حتّى إذا أجْرس كلُّ طائر * قامتْ تُعَنْظِى بكَ سِمْعَ الحاضر

* ابن دريد * جَرْس الطائر ـ صوتُ منقاره على الشئ يأكله والنَّسف
ـ نَقْر الطائر بمنقاره * السُّكرى * شَحْشَح الطائرُ ـ صَوَّت وأنشد
للمُلَيح الهذلى

مُهَنَّسةٌ لِدَلِيج الليل صادقةٌ * وَقْعَ الهَجِير إذا ما شَحْشَح الصُّرَدُ

والوَخْوخة ـ حكاية بعض أصوات الطير فأما الوَحْوحة ففى الانسان وقد تقدّم
* أبو حاتم * ناحَ الحمامُ نَوْحا ونُوَاحا * صاحب العين * الحمامة تَشْجُو شُجُونا
ـ إذا ناحَتْ وتحزّنت * أبو حاتم * غَرّد الحمام * الفراء * الصِّياح ـ صوتُ
الدِّيك وهذا الصوتُ مُشْتَرك فيه * صاحب العين * الصَّخْد ـ صوتُ الهام
والصُّرَد وقد صَخَد يَصْخَد صَخْدا وصَخِيدا وأنشد

* وصاحَ من الأفْراط هامٌ صَوَاخِدُ *

* أبو حاتم * الضُّباح ـ صوتُ البُوم والصَّدى ضَبَح يَضْبَح ضَبْحا وضُباحا وقد تقدّم
فى الخيل والثعالب والأَسْود من الحيّات وقول الراجز

* وبلْدة يدعو صَدَاها هِدْذا *

ـ أراد حكاية صوت الصَّدى والكَشْكشة ـ صوتُ الحُبارَى * صاحب العين *
نَأَجَ الهامُ والبُوم يَنْأَج نَأْجا ـ صاح * أبو حاتم * الفاختة تُقَهْقِه ـ إذا

صوّتت والحُبارى تُخفّخف ـ إذا صوّتت والغطاط يلغط بصوته لغطا ولغطا ولغيطا والصوقرير ـ حكاية صوت طائر يصوقر في صوته يُسمع في صياحه نحو هذه النغمة * أبو حاتم * قطت القطا تقطو ـ قالت قطا قطا * صاحب العين * الاقطيطاء ـ مشيها فأما تقطو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول صوتها القطقطة * أبو حاتم * الكروان ينقق * وقال * البط يبطبط ـ إذا صوّت * صاحب العين * العقعقة ـ حكاية صوت العقعق من الطير وبذلك سمي والعقعقة ـ صوت العقعق ـ وهو طائر فيه سواد وبياض ضخم طويل المنقار وهو من طير البر

ما يخص الطائر من الالوان غير الصفات التي غلبت عليها الاسماء كالاخيل

* ابن الأعرابي * طائر أودع ـ تحت حنكه بياض

طيران الطير وعكوفها

* صاحب العين * الطيران ـ حركة ذي الجناح في الهواء بجناحه طار يطير طيرا وطيرانا وأطرته وطيرته * علي * الطير ـ اسم الجمع مؤنث وهو الأطيار وأما سيبويه فقال أطيار جمع طائر وأما أبو الحسن فجعل الطير جمعا والطائر عنده اسم الجميع كالباقر والجامل * أبو عبيد * جدف الطائر يجدف جدوفا ـ إذا كان مقصوصا فرأيته إذا طار كأنه يرد جناحيه الى خلفه ومنه سمي مجداف السفينة وقيل هو أن يكسر من جناحيه شيأ ثم يميل عند الفزع من الصقر ويقال جدف الرجل في مشيه ـ أسرع هذه بالذال المعجمة وقال قطعت الطير ـ انحدرت من بلاد البرد الى بلاد الحر يقال كان ذلك عند قطاع الطير * ابن السكيت * وقطوعها * صاحب العين * اقطوطعت وضربت ـ كقطعت * ابن دريد * الرجاع ـ رجوع الطير بعد قطاعها وقد رجعت * أبو عبيد * المنساق ـ الطائر الذي

بياض بالأصل

يُصَفِّق بجناحَيْه اذا طار * ابن السكيت * خَفَق الطائرُ بجناحَيْه يَخْفِق خَفْقا وخَفَقانا * أبوعبيد * حامَت الطيرُ على الشئ - يعني استدارت * صاحب العين * حامَ حَوَمانا وحَوَّمَ * غيره * حِيَاما وحُؤُوما وكل مَن رامَ أمرا فقد حامَ عليه * أبوعبيد * هي تَحُوم غاما * ابن الأعرابي * الغَيابَة - التي تُغَنِّي على رأسك - أي تُرَفْرِف * ابن دريد * عافَ الطيرُ عَيَفانا - حامَ في السماء * أبوعبيد * عافَ الطائرُ على الماء عَيْفا - حامَ عليه وقال دَوَّم الطائرُ في السماء - جعل يَدُور ودَوَّى في الأرض - وهومثل التدويم في السماء وقول ذي الرُّمَّة

* حتّى إذا دَوَّمَتْ في الأرض راجَعَهُ *

هواستنكراه * قال الفارسي * قال أبوعبيد ذلك لأنه يجعل التدويمَ في السماء وهذا الحيوان الطائر ودَوَّى في الأرض وهذا الحيوان الماشي على مذهبه وإنما يصف ذوالرمة هنا كلابا وثورَ وحش والصحيح بعكس قول أبي عبيد إنما التَّدْوِيَة في السماء والتَّدْوِيم في الأرض فقول ذي الرمة ليس بمستنكره * صاحب العين * الحَوْت والحَوَتان - حَوَمان الطائر حَوْلَ الشئ وحَوَمان الوَحْشيّة حول الشئ وأنشد

* كطائرٍ ظَلَّ بنا يَحُوتُ *

* أبوعبيد * القَلَوْلَى - الطائر المرتفع في طَيَرانه * على * أخطأ أبوعبيد إنما هو المُقْلَوْلِي وإنما كان في كتابه اقْلَوْلَى الطير - اذا ارتفع في طيرانه فنقله في المصنَّف قَلَوْلَى - الطائر إذا ارتفع * قال * فاذا انْقَضَّت العُقاب فذلك الاختيات وبه سميت خائتة خاتَتْ تَخُوتُ خَوْتا * صاحب العين * خاتَتْ خَوْتا وخَوَاتا وأنشد غيره

وصَفْراءَ من نَبْعٍ كأنَّ خَواتَها * تُجُود بأيدي النازعين وبُخْل

فاستعاره في القَوْس وقال عُقْبَة الطائر - مسافةُ ما بين ارتفاعه وانحطاطه تقول العرب عُقْبَته ثمانون فرسخا وقال كَبَعَت العُقاب - ضَمَّت جناحيها للانقضاض * ابن دريد * دَفَّ الطائر يَدِفُّ دَفًّا ودَفيفا وأَدَفَّ - ضرب بجناحيه دَفَّيْه وقيل

حَرَّكَ جَناحَيْه ورِجْلَيْه في الأرض ورَفْرَفَ ـ بَسَطَ جناحَيْه وزَفَّ يَزِفُّ زَفًّا وزَفِيفا كذلك وصَفَّ ـ بَسَطَ جناحَيْه في طَيَرانه * صاحب العين * الطَّيْر الصَّوافُّ ـ التي تَصُفُّ أجنحتَها ولا تُحرِّكُها * غيرُ واحد * رَنَّق الطائر ـ رَفْرَفَ ولم يَسْقُط والتَّرْنِيق ـ كَسْرُه جَناحَه من داءٍ أو رَمْي * أبو عبيد * حَفَّ الطائرُ في طَيَرانه يَحِفُّ حَفِيفًا ـ صَوَّتَ * ابن دريد * الحَفْحَفة ـ حَفِيفُ جَناحَيِ الطائر * الأصمعي * خَوِيُّ العُقاب ـ حَفِيفُها وقد خَوَّتْ * ابن دريد * انْقَرَجَتِ العُقابُ ـ انْحَطَّتْ من الجَوِّ كاسِرةً وقال دَنَّقَ الطائرُ ـ طار وأسْرَعَ السُّقُوطَ في مواضعَ مُتَقارِبة وواتَرَ ذلك وقال نَجَّلَ الطائرُ ـ نَشَر يعني حَثَّ جناحَيْه وقال خَطَفَ الطائرُ بجناحَيْه وخَطَّفَ ـ أسْرَعَ الطَيَرانَ وزَوْفُ الحمامة ـ أن تَنْشُر جناحَيْها وذَنَبَها وتَسْحَبَه على الأرض وكذلك زَوْفُ الانسان إذا مَشَى مُسْتَرخِيَ الأعضاء وقد زافَ زَوْفًا وقيل زافَ في الهَواء ـ حَلَّقَ وقال سَفَّا الطائرُ سُفُوًّا ـ طار سَرِيعا وقد تقدَّم في المَشْي ويُقال مَصَعَ الطائرُ بذَنَبه ـ حَرَّكه وصَوَّعَ رأسَه ـ حَرَّكه ونَهَضَ ونَشَر جناحَيْه ليَطِير ولَمَعَ بجناحَيْه لَمْعًا ولُمُوعا وألْمَعَ ـ حَرَّكهما في طَيَرانه * أبو حاتم * نَهَضَ الطائرُ ـ تَحَرَّكَ وهَزَّ جناحَيْه للطَيَران * صاحب العين * أهْذَبَ الطائرُ في طَيَرانه ـ أسْرَع وقال تَسَرَّتِ الطَيْرُ ـ أسْرَعَتْ في هُوِيِّها وتَغَطَّرتْ كذلك * أبو عبيد * فَرْخ قَطاة عاتِقٌ ـ وقد اسْتَقَلَّ وطار قال ونُرَى أنه من السَّبْق * أبو حاتم * رَكَضَ الطائرُ رَكْضا ـ أسرَعَ في طَيَرانه وأنشد

وَلَّى الشَّبابُ وهذا الشَّيْبُ يَطْلُبُه * لو كانَ يُدْرِكُه رَكْضُ اليَعاقِيبِ

* قال أبو عبيد * ويُرْوَى بالنصب رَكْضَ * قال أبو علي * هذا على قوله

ما إن يَمَسُّ الأرضَ إلّا مَنْكِبٌ . منه وحَرْفُ الساقِ طَيَّ المِحْمَلِ

* أبو حاتم . المَلْح ـ سُرْعة خَفَقان الطائر بجناحَيْه وأنشد

مَلْحَ الصُّقُور تحتَ دَجْنٍ مُغْيِنِ *

قال وسألت الأصمعي أتَراه مقلوبا من لَمَحَ قال لا إنما يُقال لَمَحَ الكَوْكبُ ولا يقال مَلَحَ فلو كانَ مَقْلوبا لقيلَ مَلَحَ في الكَوْكب كما يقال في الطائر * قال علي * ليس هذا

بدليل

بدليل على أنه غير مقلوب إنما يدلّ على أنه غير مقلوب المصدرُ إذ المقلوب لا مصدرَ فيه * قال ابن دريد * ويروى سلخ بالخاء المعجمة * أبو عبيد * العَرَقة ـ الطيرُ إذا صفّت في السماء وقال أَسَفَّ الطائرُ ـ إذا دنا الى الأرض وكلّ قريب مُسِفّ * ابن السكيت * سمعت وحاة العُقاب ـ وهو صوتُ انقضاضها * أبو زيد * هَوَت العُقاب تَهْوِي هُوِيًّا ـ إذا انقضّتْ على صيد أو غيره مالم تُرِغْه فاذا أراغته قلت أهوت له * ابن الاعرابى * قَطاةٌ شَحْشَح ـ سريعة جادّة وأنشد

كأنّ المَطايا ليلةَ الخِمس عُلّقتْ * بوثّابة تَنْضُو الرَّوامِحَ شَحْشَحِ

* صاحب العين * كَسَرَ الطائرُ يَكْسِر كُسُورا فاذا ذكرت الجناحين قلت كَسَر جناحَيْه يَكْسِر كَسْرا ـ وذلك إذا ضمّ منهما وهو يريد الانقضاض والوقوعَ والذكر والأنثى فيه سواء بازٌ كاسرٌ وعُقابٌ كاسرٌ أنشد سيبويه

كأنّها بعد كَلال الزّاجر * ومَسْحِهِ مَرُّ عُقابٍ كاسر

* الأصمعى * الكَتَفانُ ـ ضَرْبٌ من الطَّيَران كأنه يضمّ جناحَيْه من خلفه شيأً * صاحب العين * الكَفَتان من الطَّيَران كالجَيَدان فى الشدّة وكذلك هو من العَدْو كَفَت يَكْفِت كَفاتا * ابن السكيت * طَيْرٌ يَنادِيدُ وأَناديدُ ـ مُتفرِّقة وهى التى تجيء واحدا من هُنا وواحدا من هُنا وأنشد

كأنّما أهلُ حُجْرٍ يَنْظُرون مَتى * يَرَوْنَنِي خارجا طَيْرٌ يَنادِيدُ

* صاحب العين عَكَفت الطيرُ بالشئ تَعْكُف عُكُوفا وعَكَبت تَعْكُب عُكُوبا * الأصمعى * الطائرُ يَلْذَع بالجَناح ـ اذا رَفْرَف ثم حرّك جناحَيْه شيأ قليلا

وُقوع الطائر

* أبو عبيدة * وَقَع الطائرُ وَقْعا ووُقُوعا وطائرٌ واقع من طير وُقَّع ووُقُوع * أبو عبيد * إنه لحَسَن الوِقْعة من وَقْع الطائر وقال مَوْقَعة الطير ـ الموضعُ الذى يَقَع عليه * صاحب العين * هو مكانٌ يألَفُه فيقَع عليه ومنه النَّسْر الواقع من النجوم سمى بذلك لأنه كاسر جناحَيْه من خلفه * أبو عمرو * هو المَوْكِنُ والوُكْنة

والأُكْنَة وقد وَكَن وُكُنا وقد تقدم أن الوَكْن الدُّخول فى الوَكْن ـ وهو الوَكْر * أبو عبيد * مَكِنات الطير ـ مَواقعُها * ابن دريد * مَجاثِم الطير ـ مَواقعها وخص بعضهم به موقِعة الرَّخَمة * وحكى الفارسى * عن ثعلب جَثَمَ الطائرُ يَجْثِم وجَثَم * ابن دريد * مَسْقَط الطائر ـ موقعهُ

تحوّل الطائر للصيد وإيناسه له

* أبو حاتم * آنَسَ الصَّقْرُ الصيدَ ـ إذا رآه ولم يَرَه صاحبُه فوثَب وبَهَش بَدَه والبَهْش ـ النَّزْوُ صُعُدًا لِيُرْسلَه وأنشد

* آنَسَ أو جَلَّى من النَّشاط *

التَّجْلية ـ النظرُ يُجَلِّى سِمْحاقَ عينه عن مُوْقه ويُنَحِّى غَمْضَ عينه عنها وسِمْحاقُها ـ جَفْنُها وقوله يُجَلِّى أى يُغَمِّضها ثم يَفْتَحها ليكون أبصرَ له * الفارسى * وهذا هو الاقْتِذاء وهو الذى أكثرت العربُ تشبيهَ البَرْق به كقوله

لحَتَّ اقتذاءَ الطيرِ والقومُ هُجَّع * فهيجت أسقاما وأنت سليم

* أبو حاتم * أرسَل فلانٌ صَقْرَه ودفَعه قال والصقرُ رُبَّما علا على الصيد ثم يَرْميه بنفسه من فوقه حتى يأخذه ـ أى يَطْمَح فى السماء يُبادره حتى إذا ارتفع فوقه رماه بنَفْسه فتَسمع له دَوِيًّا كدَوِىّ الدَّلْو المنقطعة ويقال تَقِف الصَّقرُ الصيدَ واختطفه قبل أن يتحرك * صاحب العين * بازٌ مِخْطَف ـ يَخْطَف الطيرَ والخَطْف ـ الأخذ فى استلاب * أبو حاتم * ضَرَبه بجَناحَيْه ـ قيل لطَمه وأسَفَّ عليه فتقبَّضه ـ أى أخذه وقالوا ضَرَبه الصَّقر بالكَفّ فأخبَط ـ يقول خَبَطه بكفه * ابن دريد * المَهْبُوت ـ الطيرُ يُرسَل على غير هِداية قال وأحسَبُها مولَّدة * الطوسى * استَعْكد الطائرُ الى الشئ ـ لاذ به مخافةَ البازى وقال سَفَع الطائرُ ضَريبتَه وسافَعَها ـ ضربها وأنشد

يُسافِع وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً * ليُدْرِكَها فى حَمامٍ ثُكَنْ

آلات الصيد

* أبوحاتم * القُفّاز وهو بالفارسيّة الدَّسْتَبان ـ الكيس من الأدَم الذى يجعله الرجل على يده تحت رجلى الصقر والسَّير الذى فى رجلى الصقر قد جمع بينهما ـ هو القيد والسِّباق * صاحب العين * القُفّاعة ـ مَصيدة الطير * قال ابن دريد * لا أحسبها عربيّة

زَجْر الطَّير

* أبوحاتم * حَتِ ـ زَجْر للطائر * أبوعبيد * دَجْدَجْت بالدَّجاجة وكَرْكَرْت ـ صِحْت

أدْواءُ الطير

* صاحب العين * الخُناقيّة ـ داءٌ يأخذ الطير فى رؤوسها وأكثر ما يعترى الحَمام وقد تقدّم أنه داءٌ يأخذ الناس والدوابَّ فى حُلوقها * أبوحاتم * الخُناق ـ داءٌ من أدْواء الطير

جَماعاتُ الطير

* أبوعبيد * الشُّكْنَة ـ جماعةُ الطير وجمعها شُكَن * وقال الأعشى

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً * لِيُدْرِكَها فى حَمامٍ ثُكَنْ

والسُّرْبة والسِّرْب مثله * ابن دريد * وهى القِشّة * صاحب العين * الوِرْد ـ جَماعة الطير * الأصمعى * طيرٌ أبابيل ـ وهى جَماعات فى تفرقة واحدها إِبِّيل وإِبَّوْل وقيل لا واحد لها * صاحب العين * تأوّت الطير ـ تجمّعت * أبوحاتم * الطَّير ـ جَماعةٌ مؤنّثة يقال هى الطَّير الذكر طائر والأنثى طائرة وتُجمع على أطيار وطُيور وربّما قالوا طائر وطوائر جمْع الجمع * سيبويه * طائر وأطيار كصاحب وأصحاب * أبوحاتم * أصناف الطير كثيرةٌ وكذلك ألوانُها وأصواتها وكِبارها وصِغارها وأحوالها مختلفاتٌ فمنها الصَّوائد لأنفسها غير المعلَّمة ومنها المعلَّمة الصوائد لأهلها وهى الجَوارح ـ أى الكَواسب قال الله تعالى

« ويعلم ما جرحتم بالنهار » وفسروه كسبتم وقال « الذين اجترحوا السيئات »
- كسبوهن فمن الطير ما يسكن البر ومنها ما يكون في الماء فما يسكن البر

البلح	والنسر	والقلتان	والعقاب	والصرارة
والمرزة	والفتخة	والعجز	والعقيب	والزمج
والسقر	والبازي	والشاهين	والحر	والطوط
والشصر	والصرد	والستل	والغراب	والعقعق
والعزنزى	والذعرة	والحوية	والسودانية	والفاختة
والشقوقة	وابن الماء	وبطة الماء	والمرعة	والتنوط
والتهبط	والسويداء	والبتراء	والشحمة	والغبرور
والبهدل	والأخيل	والدخل	والدخلة	والحسنة
والحمحم	والحمحمة	والدرجة	واليمامة	والحمامة
والدبسى	والقمرى	والأخذ	والأكبد	والصلقاء
وأم رباح	والأبرق	والمشترى	والحمرة	والعصفور
والنقاز	والنغر	والراعبية	والقبج	والقبجة
والكروان	والحجل	واليعقوب	والقطاة	والغطاطة
والحبارى	والمكاء	والهدهد	والمؤذنة	والكحلاء
والرضيم	والصقعاء	والشوالة	والشقيقة	والقبيد
والسمانى	والسمامة	وجبل حر	والصوعة	والرغاء
والدراج	والخرارة	والقفاقة	والعنقاء	والرخمة
والحدأة	والبومة	والبوهة	والهامة	والسفنج
وخبل	والصفرد	والسلاءة	والمشرة	والتبشرة
والفرفر	والسمنة	والقنبرة	والكعيت	ومستعير الحسن
وعير السراة	والقوارى	والغرنيق	والصحرة	والقوبع
والمدنج	واليحموم	والخضيراء	والصعصع	والنعام
والدجاج	والجراد	والبلنصى	والفتاحة	والشرشور

وأبو صبيرة ورغيم والمتعة وأبو دخنة والسلوى
والتمر والقراع والقمعل والهدبة والخدود
والمشرة والاوز والسواء والنهقة والعين
والحرق والرهو والسبد والزهق والدعاش

ومنها الخفخف قال ولا أدرى ما صحته وكذلك القرادة والوحوح والزغرغ والشطشاط والنغنغ والقلاع ولا أحسبه عربيا صحيحا والطول والعيهق وليس بثبت والقاق والنهام والخزاب وقيل هو الديك وقيل ذكر القطا والشنقب والشنقاب وتسميه الأصعر والغنبول والنغبول والنهبوغ والحيقط وقيل هو الدراج والضوتع وقيل هو دويبة والدعك ويقال للرجل الضعيف دعك والضرجة والضرجة والصمارى والغرياق والمزقة — طائر صغير وليس بثبت والأطيش والصعف وجمعه صعاف — طائر صغير والصعوة والجمع صعو وصعاء والوصع — طائر صغير والجمع وصعان وفى الحديث «كانتماص الوصع حين تقذف به» والسدر والسدرى والدقيش وهورن وبه سمى الرجل والعلجوم ودعلوق — طائر صغير وعرناس وعرنوس وطيوج ولا أحسبه عربيا وعندليب — طائر صغير * السيرافى * وهو العنديل والصلصل — طائر صغير وعقرقوف — ضرب من الطير ويقال بلد وسمويل ولبدى * أبو عمرو * والزخوف وهذه كلها محلاة الآن بعضها حلى بالصغير والعندليل — طائر يصوت ألوانا * أبو حاتم * النساف — طائر له منقار كبير من قولهم نسف الطائر الشئ بمنقاره وانتسفه — اختطفه * أبو عبيد * التمرة — طائر أصغر من العصفور والجمع تمر * أبو الخطاب * ومما لا يصيد من الطير الأرهاب والبغاث * قال أبو عبيدة * البغاث من الطير — ضعافها وأبطؤها طيرانا والبغاث — أولاد الرخم * قال الأصمعى * البغاث — لئام الطير الغربان والرخم ومثل للعرب «إن البغاث بأرضنا يستنسر» — أى يتشبه بالنسور يضرب مثلا للئام الناس إذا تكبروا * وقال الأصمعى * إن البغاث بكسر الباء وقال تستقدم بالتاء فأنث * قال أبو عبيد * ومن جعل البغاث واحدا قال فى الجمع البغثان

ومن أجزاء مجرى النعام قال بغاثة وبغاث * قال النجاشي

فهم رخم طار بغثانها * فليست بمستعدلات صقورا

وقال بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات نزور

ويروى خشاش الطير * صاحب العين * ومنها الخطاف والعوهق ـ وهو الخطاف الجبلي الأسود والعوار ـ كالعوهق الا أنه طويل الجناحين والزماح ـ وهو طائر كان يقع على مرابد أهل المدينة فيأكل من تمرها فرموه فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه الاماتت * غيره * والبهار ـ الخطاف الذي يطير والوقواق ـ طائر وليس بثبت * ابن الأعرابي * والشرنتي ـ طائر ولم يحل والسف ـ ضرب من الطير الحملية

باب البلح والنسر والفلتان

* أبو حاتم * البلح والجمع البلحان والبلحان ـ طائر أضخم من النسر كالكبش العظيم محترق الريش وقصب ريشه كقصب عظام البعير أبغث اللون لا تقع ريشة من ريشه وسط ريش نسر ولا عقاب الا أحرقتها طويل الرجلين حادهما والنسر لا يصيد شيأ انما يأكل الجيف والميتة والبلح يصيد كل طائر ولا يقرب جيفة ولا ميتة والنسر أطول منه عنقا وأرق والجمع أنسر ونسور ونسار والنسور تصادع على مبايضها فأما البلحان فلا يدرى أين تبيض ولا يربي البلح ولا يتخذ ولا النسر والنسر أعظم الطير بعد البلح وأثقلهن والنسور أعمار طوال ويقال للمسن منها القشعم وقيل هو الضخم المسن من كل شئ وهو القشعم * صاحب العين * البلح ـ النسر الهرم القديم والجمع كالجمع * ابن دريد * الهيثم ـ فرخ النسر * صاحب العين * العنز ـ الأنثى من النسور وهي العنزة * أبو حاتم * ومن أنواع النسور المضرحي ـ وهو الذي اشتدت حمرته * ابن السكيت * المضرحي ـ النسر العتيق الذي يضرب الى البياض * أبو حاتم * ومنه أسود بهيم والبهيم من كل لون ـ ما لا يخالطه لون آخر وقد تقدم أن كل لون مصمت بهيم ومنهن الأربد والأرمد ـ وهو الأكدر الأبغث اللون ويقال نسر خفاق لشدة صوت جناحه اذا طار وكان نسر لقمان بن عاد يسمى لبدا

ويقال في مثل العرب « طال الأبد على لُبَد » قال النابغة

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذى أخنى على لُبَد

* ابن دريد * نسر عَبشَمِيّ — عظيم * صاحب العين * الضِّريك — النسر الذكر * أبو حاتم * القلناس زعم الطائفى أنه نسر من أصغر النسور يصيد القردة وليس البلج ولا النسر من الجوارح * ابن دريد * نسر أهدب — سابغ

ثم الجوارح من الطير

* الأصمعى * الجوارح من الطير — الصوائد وهى الكواسب واحدتها جارح وجارحة من قولهم جرح واجترح — اذا كسب وهى سباع الطير * صاحب العين * وهى الروازق وكذلك هى من الكلاب * أبو حاتم * فأما ما لا يصيد منها فهو البغاث الخشاش * ابن دريد * وكذلك الرهام * أبو حاتم * وأعظم الجوارح العقاب وهى مؤنثة وليس بعد النسر من الطير طائر أعظم منها * قال سيبويه * والجمع أعقب * غير واحد * وعقبان * الفارسى * وعقابين وأنشد

* عقابين يوم الدجن تعلو وتسفل *

* صاحب العين * العبن — العقاب وقد تقدم أنها الأنثى من النسور * أبو حاتم * وهى سوداء دجوجية وبقعاء ويقال سفعاء ويكون اللون على ذلك الى السواد والبقع — خروج بها الى البياض مختلط بسواد كما يقال نعامة خرجاء — اذا كان ريشها الوتين والذكر أخرج وبعض العقبان مشربة بياضا ومُلحة — أى سوادا هذه عبارته والأعرف فى الملحة البياض وبعضها أسود والصقع — نقط بياض برءوسها وبذلك سمى الأصقع من صغار الطير وعقاب خدارية — سوداء والخدر — السواد * ابن دريد * عقاب عجزاء — إذا كان فى ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان وقيل هى الشديدة الدابرة ويقال الدابرة الطائر الجبارة — وهى إصبعه * وقال * عقاب عسراء — فى جناحها قوادم بيض وقيل هى القادمة البيضاء وأنشد * سنان كعسراء العقاب ومنهب *

* وحكى الفارسى * أن المسترة منها — التى فيها خطوط بيض * أبو حاتم *

عُقَابٌ نُسَاوِيَّة ـ وهى عُقاب السُّلَّى وقيل عُقَاب نُسَارِيَّة لأن فى ريشها شَبَها من ريش النَّسر وريش النَّسر يُراش به السِّهام * قال أبو عبيدة ويونس * يقال للذكر من العقبان الغَرَنُ قال وحُدِّثت أن ذُكور العقبان من طير آخر لطاف الجُرُوم لا تُساوى شيأ يلعب بها الصبيان بدمشق والعُقاب تصيد الناس يُرَبُّونها ويغذونها قال لى بازيار إنها تزجرونا ألف ورعا صادت حُمُر الوحش قلت وكيف تصنع قال اذا نظرت الى حمير وحش رمت بنفسها فى الماء حتى تَبْتَلَّ جناحاها ثم تخرج فتقع على تُراب أو رمل فتحمل منه بجناحيها ثم تطير طيرانا ثقيلا حتى تقع على هامة الحمار فتُصَفِّق بجناحيها فتَمْتَلِئُ عيناه ترابا فلا يُبْصِر حتى يؤخذ قال ورأيت الحمير اذا سمعت صوت جناحيها وثقل طيرانها تحيد وتهرب يَمْنَة ويَسْرَة ويقال عُقابٌ فَتْخاءُ للين جناحيها * الفارسى * وليست الفَتْخاء بصفة لازمة للعُقاب فى الجَناح بل هى واقعة على كل ذات جناح لين ولا الفَتَخ أيضا بلازم للجَناح قد قيل رجل أفْتَخ ـ وهو اللين مفاصل الأصابع مع عرض وهو الفَتَخ * قال أبو حاتم * ويقال لها القَوَة ولَقْوة لخالفة منقارها الأعلى الأسفل فأما ابن السكيت فقال اللَّقْوة واللِّقْوة ـ العُقاب ولم يشتق فأما ابن دريد فقال عُقابٌ لَقْوةٌ ـ سريعة الاختطاف * صاحب العين * الجمع ألقاءٌ وأنشد

فتأوت لهم قراضبة من * كل حى كأنهم ألقاءُ

* على * ألقاءٌ جمع لَقًى ـ وهو الشئ المُلْقَى لا يُؤْبَه له فجعلهم غير معروفين وأما أبو عبيد فقال اللِّقوة بالكسر ـ العُقاب سميت بذلك لسعة أشداقها وجمعها لِقاءٌ ممدود ولم يحك الفتح فى اللَّقْوة انما اللَّقْوة عنده الداءُ الذى يكون فى الوجه * الفارسى * أرى اللَّقْوة التى هى العُقاب مشتقا منه وذلك اذا ثبت أنها انما سميت بذلك لاختلاف المنقارين لأن اللَّقْوة التى هى الداء انما هو اضطراب شكل الوجه واعوجاجه وقد لُقِىَ قال ونحو هذا تسميتهم إياها الشَّغْواءَ * أبو عبيد * سميت شَغْواءَ لتعقُّف فى منقارها * أبو حاتم * عُقابٌ نَخْواءُ كذلك وقد تقدم أنها من النساء التى فى قُبُلها مَيَل * أبو عبيد * عُقابٌ عَقَنْباةٌ وعَبَنْقاةٌ وبَعَنْقاة ـ وهى ذات المَخالب وأنشد

عُقابٌ عَقَنْباةٌ كأنّ جَناحَها * وخُرطُومها الأعلى بنارٍ مُلَوَّحُ

* ابن دريد * هى الصُّلبة الشديدةُ * صاحب العين * عُقابٌ بَلُوعٌ ـ سريعةُ الاختطاف والتَّمَعُّط الشئَ ـ اختلاسُه * أبو حاتم * يقال العُقاب صَوْمَعةٌ ومُنْقَفَة لأنها أبدًا مُرتفعة على أشرف مكان تقدر عليه ولا تراها أبدًا الا مُنْتَصِبةً وقيل مُنقنفة لأنها اذا طارت جمعت جناحَيها فان لم تَرَ صيدًا المُعت قال الهُذَلى يصف موضعَ وَكْرِ عُقاب

ولقد غدوتُ وصاحبى وَحْشيّةٌ * تحتَ الثياب بَصيرةٌ بالمُشْرَف

حتى انتهيتُ الى فراشِ عزيزةٍ * سَوداءَ رَوْثةُ أنفِها كالمُخْصَف

صاحبُه ريحٌ دخلتْ تحتَ ثيابه وهى بَصيرةٌ بالمُشْرَف أى مَنْ أشرفَ فالريحُ تضربه وتَدخُل تحت ثيابه وهذه العزيزة السوداء ـ عُقاب وفراشها ـ وكرها وعُشُّها والمُخْصَف ـ الذى تُخْصَف به النِّعال والرَّوْثة ـ مُجتَمَع الأنف ويقال العُقاب السَّهُوم والهَيْثَم وقيل الهَيْثَم ـ فَرْخ العُقاب وقد تقدم أنه فرخ النَّسر * ابن السكيت * الناهضُ ـ فَرْخ العُقاب * قال الهذلى

جَرِيمةَ ناهضٍ فى رأسِ نِيقٍ * تَرَى لعِظامِ ما جَمعتْ صَليبا

* أبو حاتم * ويقال له أيضا النُّسَّجُ والتُّلْدةُ والتُّلْد * ابن دريد * الزُّمَّجُ ـ ذَكَر العِقْبان وقيل هو جنسٌ من الطير يُصادبه * صاحب العين * الزُّمَّجُ ـ طائر دُونَ العُقاب فى قِمّته حُمرةٌ غالبةٌ للقِمّة تُسميه العجم دُوبَرادَران وترجمة هذا الاسم اذا عَجَز عن صَيْده أعانه أخُوه على أخذه وفيه لغة أخرى الزِّمَّجِى والزُّمَّجة * ابن الأعرابى * القَنْواء ـ العُقاب صفة لازمة للأنثى والمَقْناة ـ وكرها وقيل القَنْواء ـ السريعة الاختطاف * ابن دريد * عُقابٌ مَلاعٌ ـ سريعة الاختطاف * الطُّوسى * مِلاعٌ ومَلُوع وعُقابٌ مَلاع وأنشد

كأنّ دِثارًا حَلَّقتْ بلَبُونه * عُقابُ مَلاعٍ لا عُقابُ القَواعل

والشَّقْذاء من العِقْبان ـ الشديدة الجُوع والطَّلَب وأنشد

* شَقْذاءُ يُحتّثُها فى جَوِّها ضَرَمُ *

أبو عبيد * الخائتة ـ التى تَخْتات وهو صوتُ جناحَيها وانقضاضها وقد

خانَت تخُوت * صاحب العين * هو الحُوت والحوتان العَنْقاء - العُقَاب لأنها تَعْنق بصَيْدها ثم تُرسله وقيل هي طائر ضخم ليس بالعُقاب والعَنْقاء المُغْرِب - كلمة لا أصل لها وقيل هي طائر عظيم لا يُرى الا في الدُّهُور ثم كَثُر ذلك حتى سُمِّيت الداهية عَنْقاءَ مُغْرِبا ومُغْرِبةً وقيل سُمِّيت بذلك لأنها كان في عُنُقها بَياض في الطَّوق (الصَّرارة) * قال أبو حاتم * هي عُقابٌ عظيمة كَدْراءُ تَضْرِب الى التَّوْشيم والتَّوْشيم - الخُطُوط التي تكون في قوائم الحُمْر وفي ظهور الضِّباع ولا تَصيد غير الحَيّات زعموا (المُرْزة) - طائر يُشْبِه العُقاب لا ينفع ولا يضُرّ وقيل بل المُرْزة الحِدَأة التي تَصيد الجِرْذانَ (القَيْنَة) طائر يُشبه العُقاب فاذا خاف البَرْد انحدر الى اليَمَن * على * هو من القَيْء - وهو الرُّجوع وكأنها مخفَّفة من فَيْعَلَة (النُّجْز) طائر يَضْرِب الى الصُّفرة يُشبه صوتُه نُباح الكلب الصَّغير يأخذ السَّخْلة فيطير بها من عِظَمه ويحتمل الصبيَّ الذي بلغ سبعَ سنينَ ونحوَها ويَصيد القِرَدة والوِبَارَ ويأخذ غُثْرة الطير وجماع النُّجْز النِّجْزان قال أبو حاتم * أظنُّه الرَّخَمة (العُقَيب) عُقَيب الجِرْذان تَصيد الأرانب والجِرْذانَ بغْثاء اللون أعظم وأغلظ من الحِدَأة بين العُقاب والحِدَأة قلما تَمضَّلت على الحِدَأة - أى زادت

باب الصَّقْر والبازي والشاهين

منها أبْغَث وأحْوَى وأخْرَج وأبْيَض - وهو الذي يتَصيَّد به الناسُ وعلى كل لَوْن يكون الصَّقْر وهو أعظم من الشاهين وكلُّ طائر يَصيد يُسَمَّى صَقْرا ما خلا العُقابَ والنَّسر وجمع الصَّقْر أصْقُر وصُقُور وصِقَار وصِقارة والأنثى صَقْرة وأنشد

والصَّقْرةُ الأنثى تَبيض الصَّقْرا * ثم تطيرُ وتُخَلِّي الوَكْرا

ويقال كُنَّا نَتَصَقَّر اليوم - أى نَتَصَيَّد بالصَّقْر ورجل صَقَّار - وهو قَيِّمُ الصُّقور ومُعَلِّمها * سيبويه * هو السَّقْر من الأوّل مضارعة

ولا أمْعَر الساقَيْن بات كأنّه * على مُحْزَئلّات الا كام نَصيلُ

* الأصمعي * الأمْعَر - الذي في وجهه حُمْرة مع بياض * ابن السكيت * مِنْقار الصَّقْر يقال له أجْحَن لتعقُّفه والاسم الجُحْنة والحُجْنة أيضا - موضع

قوله من الاول مضارعة أى ان لفظ سقر بالسين من الصقر مضارعة أى مشابهة اه

الأعوجاج والجمع حُجن * النضر * الهيثم - الصقر وقد تقدم أنه فرخ العقاب والنسر * صاحب العين * الشرق - طائر من الصوائد مثل الصقر والشاهين وأنشد

* أجدل أو شرق من الشروق *

* أبو عبيد * القطامى والقُطامى - الصقر لأنه يقطم الى اللحم * ابن دريد * القطام بالفتح اذا لم يكن فيه ياء اشتقاقه من القطم لأنه يقطم اللحم بمنسره - أى يقطعه قطمته أقطمه قطما * أبو حاتم * فأما البازى فالأزرق الأحوى والأرقط القصير الجناحين الغليظ * ابن دريد * فى البازى ثلاث لغات بأز والجمع أبؤز وبؤوز وباز كقاض والجمع بزاة وبازكسار والجمع بيزان * أبو حاتم * وأبواز وزعم من لا أثق به أن البزاة كلها إناث والعرب لا تقول ذلك وقد بزا يبزو - تطاول وتأنس والصقور البازى والشاهين والزرق واليؤيؤ والباشق - كلها صقور

* وشرق شاهين من الصقور *

* أبو خيرة * شه - شبه الشاهين وليس به والصقر يقال له الأجدل والجمع الأجادل * قال سيبويه * أجدل - صفة بمنزلة شديد ولكنه أجرى مجرى أفكل * أبو حاتم * صقر أجدلى نسبوه الى أجدل وأنشد

لو أن الصقور الأجدلية وثبت * لها كل محول ضرى ومرسل

* الفارسى * أجدل وأجدلى وليس بنسب * صاحب العين * البوه والبوهة - الصقر الذى يسقط ريشه * أبو حاتم * نتخ البازى اللحم ينتخه نتخا - نسره بمنقاره وكذلك النسر * أبو عبيد * الكرز - البازى وهو بالفارسية كرة وأنشد

لما رأتنى راضيا بالاهماد * كالكرز المربوط بين الأوتاد

* قال أبو عمرو * يشد ليسقط ريشه شبهه بالرجل الحاذق * ابن دريد * الكرز من الطير - الذى قد أتى عليه حول * أبو حاتم * كرز الرجل صقره - إذا خيط عينيه وأطعمه وهو لا يبصر وزجره حتى يذل ويتابع وقد كرز الصقر - سقط ريشه الذى كان عليه مائلا وأعقب ريشا آخر * ابن دريد * قرنس البازى قرنسة

ـ كَرَزَ * أبو حاتم * فأما الشاهينُ فهو مُلاعِبُ ظلِّه ـ وهو طائرٌ يَشبَح كـذا مرّة وكـذا مرّة كأنّه يَنْصَبُّ على طائر وهو أكـدرُ أبغث والبُغثة ـ شُكلة كلون الرّماد * قال * وقال الخشنيّ مُلاعب ظـلّه أخضرُ الظهر أبيضُ البطن طويلُ الجناحين قصيرُ العنق وهو الذي يقول

* لو كان ظلّي أرنبا لقلت أرْ *

وأوما الخشنيّ بيده كأنّه يختطف شيأ وقال يقال انها كانت صُقُورا فمُسخت * الفارسي * هو بالعربية مُلاعب ظله فأما الشاهين ففارسيٌّ معرّب * أبو حاتم * ويُسمّى الشاهين الحُرّ والسَّيْذَنُوق * وقال أبو خيرة * السَّوْذَنيق ـ وهو الشاهين * وقال الأصمعي * الشاهينُ هو بالفارسية شَوْذانه فأعربُوه على ألفاظ شتّى سُوذانق وسَوْذَق وسَوْذَنيق وسَيْذَنُوق * وحكى ابن جني شَوْذَق وشُوذانق * قال وقال الفارسي أصله ساذانك ـ أي نصف درهم قال وأحسبه يُريد بذلك قيمته أو كأنه يَصِف البازيَ * صاحب العين * عَتيق الطير ـ البازي قال

فانتضلْنا وابنُ سَلْمَى قاعدٌ * كعتيق الطير يُغضي ويُجَلّ

قوله يُجَلّ ـ أي يرمي ببصره نحو الصيد وإنما أراد يُجَلّي ولكنه حذف للوقف أراد أن يقول لانتهاء البناء وصقرٌ أسفع ـ أسودُ الخدّين وأنشد

أهوى لها أسفعُ الخدّين مُطّرِقٌ * ريشُ القوادم لم يُنْصَب له الشَّبَكُ

وكل صقرٍ أسفعُ والسُّفعة ـ السُّفعة في وجهه والعَنْز ـ الأنثى من الصقور وقد تقدّم أنها الأنثى من النسور والعقبان * الاصمعي * المَضْرَح والمَضْرَحيّ ـ الصقر والأعرف بالياء * صاحب العين * المَضْرَحيّ من الصُّقور ـ ما طال جناحاه وهو كريم وأنشد

كأنّ جناحَيْ مَضْرَحيّ تكنّفا * حِفافَيه شُكّا في العَسيب بمِسْرَد

وقد تقدّم ما هو في النسور وقد شَبرق البازي اللحم شَبْرَقة ـ نهشه (الحُرّ) نحو الصقر أغبرُ أسفعُ قصير الذنب عظيم المَنْكبين والرأس وقيل الحُرّ من الصُّقور شِبه البازي يَضْرب الى الخضرة أصفر الرِّجلين والمِنقار صائد وقيل بل الحُرّ الصقر والبازي والسَّيذقان ـ هو الصقر والبازي وأنشد

* كالسيذقان

* كالسَّذَقان أو كَيْس الحُلَب *

(الطُّوط) الباشَق والجمع الطِّيطان وهو يُفَرِّق الطير ولا يَصيد (الشَّصَر) هو الصَّقر والبازي * صاحب العين * بَوصَى - طائر كالباشَق إلا أنه أطول جناحا وأخبث صَيْدا وقيل هو الخُرّ (الصُّرَد) والجمع الصِّرْدان والأنثى بالهاء - طائر أبقع ضخم الرأس يكون في الشجر ويسمى مُجَوَّفا وتجويفه - بياض بطنه وخُضرة ظهره ويسمى الشَّميط والأخْيَل * قال سيبويه * وهو طائر أخضر وعلى جناحيه لُمعة مخالفة يذهب به الى معنى الخيلان وأصله عنده الوصف وهو كأفعى وأجدل فأما أبو عبيد فقال الأخْيَل - الشِّقِرّاق عند العرب * ابن دريد * وهو الشُّوَذْوَذ أيضا والشَّرْشَق * أبو حاتم * وقيل له أخطب لخُضرة ظهره ولا تكاد ترى الصُّرَد إلا في شَعَفة أو شجرة لا يقدر عليه شيء وهو يَصطاد العصافير وصغار الطير وهو يُتشاءم به * غيره * والنَّهَس - الصُّرَد * أبو حاتم * هو طائر يصيد العصافير ويُديم تحريك ذنبه والجمع نِهْسان * أبو عبيد * الواقي - الصُّرَد وأنشد

ولقد غدوتُ وكنتُ لا * أغدو على واقٍ وحاتم

* الفارسي * سُمّي بصوته كما قال رؤبة

ولو ترى إذ جُبَّتي من طاق * ولِمَّتي مثل جناح غاق

فسمى الغرابَ بصوته (السِّتَل) طائر مثل النسر عظيم يضرب الى السواد يحمل عظم الفخذ من البعير أو الساق أو كل عظم فيه مُخّ حتى اذا كان في كبد السماء أرسله على صَفا أو صخرة فينكسر فيهبط فيأكل مخه والجمع السِّتْلان والسُّتْلان (الغراب) وجمعه الغِرْبان * وحكى غيره أغْرِبة * ابن دريد * وأغْرُبٌ وغُرْب وأنشد

* وأنتم خفاف مثل أجنحة الغُرْب *

* الفارسي * غِرْبان وغَرابين كعِقْبان وعَقابين * قال أبو حاتم * يقال للضخم الأسود منها الغُداف * صاحب العين * هو غراب القيظ الضخم الوافر الجناح * أبو حاتم * ويقال للصغار منها الصِّعار الشُّوى الحَذَف وقد تقدم أنها الصغار من الغنم * صاحب العين * الغَوْهَق - هو الغراب الأسود والأعصم منها

ـ الذى فى أحد جناحيه ريشة بيضاء وقيل هو الذى فى إحدى رجليه بياض وقيل هو الأبيض وفى الحديث «إنّ المرأة الصالحة كالغُراب الأعصم» أى إنها عزيزة لا توجد كما لا يُوجد هذا الغُراب * صاحب العين * غُرابٌ قُهقُرٌ ـ شديد السَّواد ويقال للغراب مُؤتَبِض النَّسا لانه يحجل كأنه مأبوض ـ يعنى معقولا * أبو حاتم * ومنها بُقع فى ألوانها بياض وسواد الواحد أبقع وصوته النَّغيق والنَّعيب وقد نَغَق يَنغِق نَغيقا ونَعَب يَنعَب نَعيبا وإذا غلُظ صوتُ الغُراب وأسنّ قيل شَجَح يَشجَح شَحيحا وشُحاحا كما يقال للحمار والبغل * أبو عبيد * حَجَل الغُراب يَحجُل ويَحجِل ـ مَشَى والمصدر الحَجْل والحَجَلان * أبو حاتم * حَجَّل * الفارسى * وذلك لأنه يَمشى مَشْىَ المقيَّد والقيد يقال له الحِجْل * أبو عبيدة * السَّهل ـ الغُراب * أبو حاتم * ويقال للغُراب الأعرج لأنه إذا مشى وثَب كأنه مقيَّد يحجل وأنشد

وظلّ غُرابُ البَيْن مُؤتَبِضَ النَّسا * له فى ديار الظاعنين نَعيق

صِيرَ ومغُراب البَيْن لأنه زعموا ينغق بالبَين فيتطيَّرون منه ويقال له غاق لصوته وقد تقدم بيت مثل جَناح غاق ويقال له أعورُ من حِدَّة بصره وكأنه ضَرْب من الفأل كما قيل المهلكة مفازة والملدوغ سليم وقيل سمى به لسواد حدقته ويُنادى عُوَير عُوَير ويقال طار عُوَير * أبو عبيد * الحاتم ـ الغُراب وأنشد

* يقول غداتى اليوم واقٍ وحاتم *

* صاحب العين * هو الغراب الأسود وقيل هو غُراب البَيْن وهو أحمر المنقار والرجلين سُمّى بذلك لأنه يحتم بالفراق * أبو حاتم * يقال للغُراب ابن دَأْية سمى بذلك لأنه مُولَع بالوقوع على الدَّبَر التى على دَأيات ظهور الإبل * صاحب العين * الغُداف يَنصَع بمنقاره فى الدَّبَر ـ أى يطعن والقُمعة والقُمْعة ـ الغُراب * قال سيبويه * ويقال للغُراب ابن بَريح معرفة * السكرى * العَجَد ـ الغِرْبان * هذلية (العقعق) طائر كالغراب يحجل حَجَلانا والأنثى عَقعقة وهو يَدجُن والغراب لا يَدجُن والعقعق يَسرق كلّ شئ من الدَّراهم والدَّنانير وكلّ شئ ويخبأه ثم يعاوده بعد ذلك ومثل العرب «أحذر من العقعق» * صاحب العين * وهو الشَّجَوجَى والأنثى شَجَوجاة (العُزَيزاء) هُنَيَّة سوداء جِدًّا تنبى بيتها بالحصى (الذُّعَرة) هُنَيَّة تكون فى الشجرة تدخل فيها لا تراها الا

مذعورة

مَذْعورة تَهزُّ ذَنَبَها (الحُوَيْة) صَغيرة حَوّاء (السُّودانِيّة) هُنَيَّة سَوْداءُ طويلة الذَّنَب بصغر القُبَّرة وسوادها تدخُل في الشَّجَرة (الفاخِتَة) هي المُطَوَّقة الذكر والأنثى فاخِتَة وهي تُقَرقِر والقُمْرِيّ كالفاخِتَة مُطَوَّقة وهي تُقَرقِر وتَضْحَك كما يَضْحَك الانسانُ والأنثى قُمْرِيَّة وساقُ حُرٍّ كالقُمْرِيّ يَضْحَك أيضا ويُسَمَّى بصِياحه ساق حُرّ ولا تأنيث له ولا جمع (الشُّقُوقة) هُنَيَّة صَغيرة زَرقاءُ لونُ الرَّماد قال وأظُنُّها الشُّقَيْقَة وهي دُخَّلة من أصغرِ الدُّخَّل كُدْراءُ وهيئتها هيئتهن الا أنها أصغرُ منهنّ وانما سُمِّيت شُقَيْقة من صِغَرها اشتُقَّت من شئ قليل (ابن الماء) يُقال لطَيْر الماء كلها بنات الماء الواحد ابنُ الماء قال

ورَدْتُ اعْتِسافًا والثُّرَيّا كأنها * على قِمَّة الرأس ابنُ ماءٍ مُحَلِّق

* غيره * والغَمّاسة - من طَيْر الماء غَطّاط يَغْتَمِس كثيرا * ابن دريد * وهو الغَمّاس والرَّهْو - طيرُ الماء وقد تقدّم أنه الكُرْكِيّ * غيره * والزُّقَّة - طائر من طير الماء يُكْرِح حتى يكاد يقبِض عليه ثم يَغُوص فيَخْرج بعيدا وهو الزُّقّ وعَنْز الماء - ضَرْب من طَيْر الماء والجُهْوم - طائر من طَيْر الماء كأن منقاره جَلَم الخَيّاط * صاحب العين * الغُرّ - من طَيْر الماء واحدها أغَرُّ الذكر والأنثى في ذلك سواء والأغْثَر - طَيْر مُلْتَبِس الريش طويلُ العُنُق وهو من طَيْر الماء القاقُ - طائر مائيّ طويلُ العُنُق * صاحب العين * الغاقَة والغاقُ - من طَيْر الماء (بَطّ الماء) هَنات حُرٌّ إلى الصِّغَر وتُسمَّى عندهم الاوَزّ والأوَزّ ضُروب كثيرة وأجناس وطيرُ الماء أكثر من مائتيْ لون زعموا والعربُ لا تَعْرِف أكثرها قال وأسماؤها عندنا بالنَّبَطِيّة لأنها في البَطائح في بلاد النَّبَط والشّاهْمَرْجات أيضا ضُروب وألوان والعُلْجُوم - الذَّكَر من البَطّ * صاحب العين * النُّحام - طائر على خِلْقة الاوَزّ واحدته نُحامة وقال المِسْح - مِشْيُ البَطّة (المُرْعة) قال أبو حنيفة - هو طائر أخضر ولا يكاد يُرَى الا في المَطَر والذي حكاه سيبويه المُرَعة قال والجمع مُرَع على باب عُشَرة وعُشَر لا على باب غُرْفة وغُرَف لأن فُعَلة لا يُكَسَّر على فُعَل ولذلك قالوا هو المُرَع فذكّروا فلو كان كغُرَف لقالوا هي (التُّمَّوط) * قال أبو حاتم * هو من طَيْر البَرّ - هُنَيَّة

سوداء كالصَّوعة تُعلق عشها فى الشجرة الطويلة فلذلك قال الشاعر فى ابل وصفها بالطول

تقطع أعناق التَّنوط بالضحى * ويفرسن فى الظلماء أفعى الأجارع

أى من كثرتها وهى تُطيل عُشها حتى يدخل الرجل يده الى المنكب * وقال أبو عمرو بن العلاء * التَّنَوُّط بفتح التاء وضم الواو * وقال أبو زيد * بضم التاء وكسر الواو ومثل للعرب «لأنت أصنع من تنوط» * أبو عبيد * واحدة التنوط تنوطة (التهبط) التاء والهاء مكسورتان ـ طائر أغبر بعظم فروج الدجاجة وعلى شكل اليمامة يُصوِّب رأسه ثم يُصوِّت كأنه يقول أنا أموت أنا أموت شبهوا صوته بهذا الكلام (السويداء) طائر أبقع أسود المنقار يطير فى التمر ويجرسه وبأكله قليلا قليلا (البتراء) التى تطير من تحت قدم الانسان وهو لا يشعر تطير قريبا من الارض ثم تقع فى الحشيش قصيرة الذنب (الشحمة) هنية بيضاء طويلة قصيرة المنقار بصغر الكعيت تأكل العنب وتقطعه * قال سيبويه * ولا يستعمل الكعيت الا مصغرا ـ وهو البلبل ويقال له أيضا الجُمَيْل ولا يستعمل الا مصغرا غير أنه كسرهما بغير حرف التصغير فقال كعتان وجملان وله نظائر كُسَيْت وكُمَيْت وقد تقدما وبين وجه تعليلهما * أبو حاتم * (الغبرور) عصيفير أغبر لون التراب (الهدلة) طائر أخضر بعظم الصفرة والجمع هدل (الدخل) طائر أحوى فى ذنبه ريشتان بيضاوان أو ثلاث يأكل الدخن * صاحب العين * القمراء ـ طائر صغير من الدخاخيل (الجشنة) والجماع الجشن ـ مشخة من المحات والمسحات ـ الدرجة والقبرة والعزبراء والجشنة ويقال الجشنة وهى تعشش بالحصى والجشنة سوداء تصيب بذنبها (الحمحم) حمامة طويل الذنب أصغر من الدبسي وهو حمام الوحش قال وأما الحمحمة التى سماها الطائفى الحمحمة فطائرة ليست من الدخل هى أكبر من الدخل يعلوها سواد وباطنها الحمرة وهى دون الحمامة فى العظم ورجلاها الى القصر وعنقها مقتدر والجمع الحمحم قال وأظنه الحمحم بعينه (الدرجة) طائرة تدخل فى جحرة الجرذان تعشش فيها (اليمام) واحدتها يمامة وهى كالحمامة الا أنها ليس فوق ذنابا بياض وذلك الذى يفصل بين الحمام واليمام وحمام مكة أجمع يمام قالوا والحمام والدبسي

والقمرى

والقُمْرِيُّ والفاختة والأُنثى والجميع الأثان واليمام كل هؤلاء حمام والوراشين وساق حُر قالوا واليمامة بعظم الحمامة كدراء اللون بين القصيرة والطويلة ضخمة الرأس يكون في الشجر والصحارى تبيض بيضاء كلاما رُقشا مثل بيض الحبارى (الأكيد) طائر ظهره أغبر وبطنه أسود وهو عصفور (الصلقاء) مثل العزيزاء على لونها وفيها بياض وسواد (أم رباح) مثل الصوعة غير أنها حمراء الجناحين والظهر تأكل العنب (الأزرق) طائر يأكل الدخن والجمع البُرق (المشتري) طائر أصفر الظهر بعظم العين وقيل بطنه أغبر وظهره أخضر (الحمرة) طائر بعظم العصفور ويكون منها كدراء ودهساء ورقشاء وألوانها واحدة يعني إذا كانت كدراء فجميع لونها أكدر وإذا كانت دهساء أو رقشاء فجميع لونها كذلك والحُمر — من عصافير الطير وقد خُفف * وقال ابن أحمر

إن لا تلافهم تصبح منازلهم * قفراً تبيض على أرجائها الحُمر

العصفور والنقاز واحد

الذكر أسود الرأس والعنق وسائره إلى الوُرقة وفي جناحيه حمرة والأنثى العصفورة ولونها إلى الصفرة والبياض ويقال لها النقازة (النُّغَر) أصغر العصافير الفرخ منها أو الضاوي تراه أبداً صغيراً والجميع النغران والنُّغر عند أهل المدينة — البلبل قال صلى الله عليه وسلم لصبي من الأنصار كان له نُغَر فمات «يا أبا عمير ما فعل النغير» وقيل هو ضرب من الحُمر (الراعية) يقال لها راعية الخيل طائرة صفراء صغيرة تراها أبداً تحت بطون الخيل والدواب كأنما خُضب جناحاها وعنقها بالزعفران فيها كدرة وسواد وظهرها أصفر وزمكاها لا طويلة ولا قصيرة (الكروان) بعظم الدجاجة غير أنه أسبط وأطول عنقاً وأطول رجلين رأسه بعظم رأس الدجاجة وزمكاه قصيرة وعيناه زرقاوان وزعموا أن الحجل فراخه وهو أحمق طائر يقال له «أطرق كرا إنك لن تُرى» وهو مثل فإذا قيل له هذا البد بالأرض حتى يُرى وكرا ترخيم كروان في قول من قال يا حار ويجمع كروانات وكرواناً على غير قياس * الفارسي * كروان ليس بجمع كروان إنما هو جمع كرا والى

قلت قول علي بن سيده الحُجْلى الخ خلاف الأصح وقلده فيه من قلده والأصح أن فِعْلى بالكسر من أبنية الجمع النادرة ولم يسمع منها الا لفظتان وهما الحِجْلى هذه والظِّربى جمع الظَّربان ونظمهما شيخ شيوخ مشايخنا المختار بون في احمراره ذيل الألفية حيث قال رحمه الله تعالى
فعلى بها الجمع ظربان وحجل *
وليس باسم الجمع في القول الأجل ومن الدليل على ذلك الحكاية المحفوظة المروية عن سيف الدولة روى عنه أنه سأل ليلة أصحاب سمره وفيهم المتنبي فقال لهم كم من جمع لنا على فعلى فأجابه المتنبي في الحال بقوله حجلى وظربى وكان في مجلسه ذلك العلماء الأدباء =

هذا مذهب سيبويه وحكى الفارسي أنه يُجْمع على كَرَاوِين قال وأنشد بعض البغداديين في صفة طير

* حَتْفُ الحُبَارَيَاتِ والكَرَاوِينْ *

* ابن دريد * النَّهار ـ ولد الكَرَوان وجمعه أَنْهِرَةٌ * أبو عبيد * الْلَيْل ـ ولد الكَرَوان * أبو حاتم * الطَّرِيق والطُّرَيق ـ الكَرَوان الذكر لأنه اذا رأى أحدا سقط على الارض فأطْرَق وزاد ابن دريد يقال له أطْرِقْ فيسقط (الحَجَل) الواحدة الحَجَلة مثل صغار القَبَج وهي صَقْعاءُ وصوتُها وَقْ وَقْ وهي تُقَطْقِط وقالوا في جمع الحَجَلة الحِجْلَى وأنشد

ارحمْ أُصَيْبِيَتِي الذين كأنَّهم * حِجْلَى تَدَرَّجُ بالشَّرَبَّةِ وُقَّعُ

* علي * الحِجْلَى ـ اسم الجمع كالقِصْباء والطِّرْفاء وليست بجمع لان فِعْلَى ليست من أبنية الجمع * الطائفي * الحَجَلة ـ طائر وَرْدِيّ أحمر الرجلين والمنقار أَسْفَعُ الخَدَّين تحت جناحيه في جنبه مثلُ ما في جَناح اليَعْقُوب والذكر أحسن من الأنثى ويقال الذكر قَوْقَلٌ وزُعْقُوق والأنثى فُعَيْطَةٌ وزُعْقُوقة ويقال لأنثى الحَجَل الغَبْراء * الأصمعي * الفَرْخ منها السُّلَكُ والأنثى السُّلَكة والجمع السِّلْكان وقال بعضهم السُّلَف والسِّلْفان * أبو حاتم * النُّهَيْدي من الحَجَل أخضر مثل البَقْل أحمر الرجلين ويسمَّى صِفْرِدا والنَّهامي من الحَجَل فيه بياض وخُضْرة ويسمونه القُهَيْبة * غيره * والقَهْبِيّ ـ ذكر الحَجَل (واليَعْقُوب) ـ ذكر القَبْجة والقَبَجة ـ اسم فارسي معرَّب وصوته قَقَاقَقَا ويُقَهْقِه ويلقط الاولاد يطعمها * الطائفي * اليَعْقُوب ـ طائر أغبر أسود الخدين والحَيِّ الأسفل أحمر الرجلين والمنقار ما تحت جناحيه يشبه العَصَب (القَطا) * ابن السكيت * قَطاة وقَطًا وقَطَيات وقَطَوات * أبو حاتم * القَطا لونان الكُدْرِيُّ والجُونيُّ فالكُدْرِيُّ غُبْرُ الألوان رُقْشُ الظهور والبطون صُفْر الحُلُوق قِصارُ الأذناب ويقال للكُدْرِيِّ العَرَبِيُّ والوُرْق وهي ألطف من الجُونيّ والجُونيّة تُعَدِّل بكُدْرِيَّتَيْن وهن سود البطون سود بطون الأجنحة والقوادم وأرجلها أضلع من أرجل الكُدْرِيّ ولَبَان الجُونيّة أبيض وبلبانها طوقان أصفر وأسود والظهر أغبر أرقط وهو

كلَون ظَهْر الكُدْرِيَّة الا أنها أحسن تُرقيشا تعلوه صُفرة وهى قصار الاذناب أيضا قال ووُجِد فى بعض رقاع الاصمعى بعد موته بعض العرب يهمز الجُونَى ولم يقله غيره * الفارسى * هو على توهم الضمة التى فى الجيم واقعة على الواو ومثله قراءة من قرأ «فاسْتَوى على سُؤْقه» * وحكى عن أبى العباس * أنه قال كان أبوحَيَّة النُّمَيرى يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة وهذا نظير ما حكاه سيبويه من قول بعضهم فى تخفيف الكَمْأَة الكَاة وذلك لأنهم توهموا الحركة التى على الهمزة واقعة على الميم فبقيت الهمزة ساكنة وصورة تخفيف الهمزة اذا كانت ساكنة وما قبلها متحرك أن تُقْلَب الى الحرف المُجانس لحركة ما قبلها هذا تعليل أبى على وأما أبو زيد وأبو حاتم فكيا سا ذلك ما غسولا * أبو حاتم * الغَضَف من القَطا - هو الجُونِيّ بعينه الواحدة غَضَفة وتسمى الجُونيَّة عَثَماء لأنها لا تفصح بصوتها اذا صوَّتت انما تُغَرْغِر احداهن بصوت فى حَلْقها والكُدْرِيَّة فصيحة تُنادى باسمها وأما الغَطَاط فضَرْب من الطير ليس من القَطا الواحدة غَطَاطة وهى غُبْر الظهور والبطون والأبدان سُود بطون الأجنحة طوال الأرجل والأعناق وبأَخْدَعى الغَطاطة مثل الرَّقْمَتَين خطّان أسود وأبيض وهى لطيفة فوق المُكّاء وانما تُصاد بالفخ لا تكون أسرابا أكثر ما تكون اثنتين أو ثلاثا ولهن أصوات وهن غُتْم أيضا انما تغطغط احداهن بصوت فى حَلْقها وانما تُصوّت حين تطير ثم تقطع التصويت * وقال أبو الدقيش * الغَطاطة بيضاء شديدة البياض ورجلاها حمراوان قصيرتان وفى ظهرها خطّان أو ثلاثة سود * غيره * الغَطاطة - مثل القَطاة فى قدرها وطولها غير أنها كَدْراء اللون فأما أبو عبيد فقال الغَطاط - القَطا واحدته غَطاطة فعَمَّ به وأما ثعلب فقال هو ضرب من القَطا وهو أبكر ما يكون فى الوِرْد قال وأنشد ابن الاعرابى

وقد أَغْتَدى قبل ضوء الصَّباح * ورُقْم القَطا فى الغَطاط الخَثاث

فأما الغُطاط بالضم فالصُّبح وقد يقال فيه بالفتح * الاصمعى * القطا - ضربان فالقِصار الارجل الصُّفر الأعناق السُّود القوادم الصُّهب الخوافى - هى الكُدْرِيَّة والجُونِيَّة والطِّوال الأرجل البيض البطون الغُبْر الظهور الواسعة العيون - هى الغَطاط وبيت الهذلى

= والشعراء وفيهم أبو على الفارسى فلم يرد واحد منهم لفظة واحدة تثلثهما وبعد انتهاء المسامرة ذهب أبو على الى بيته وسهر بمطالع كتب اللغة والعربية فلم يجد لهما ثالثة فبسبب ذلك كان يتعجب من حفظ المتنبى لغة العرب وتبحره فيها قلت وجد الدماميني بعد قرون لفظة ثالثة وهى مِعْزَى جمع معز ونظمها أستاذنا وشيخنا عبد الوهاب جدود بقوله
وثلث اللفظين لفظ مِعْزَى * الى الدمامينى وهو معزى
اه وكتبه راويه حافظه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

يتعطّفون على المُضَاف ولو رَأوا * أُولى الوَعاوع كالغَطاط المُقْبِل

روى بالفتح والضم فمن روى بالفتح أراد أن عَدِيَّ القوم يَهْوُون الى الحرب هُوِيَّ الغَطاط ومن رواه بالضم أراد أنهم كسَواد السَّدَف * أبو عبيد * القَطاة المارِيَّة — المَلْساء * ابن الاعرابى * الغَضارة — القَطاة والهَوْدة — القَطاة وخص بعضهم به الأنثى * ابن دريد * هى ضَرْب من الطير غيرها * صاحب العين * النَّهار — فَرْخ القَطاة والغَطَاط والجمع أَنْهِرة وقد تقدم أنه ولَد الكَرَوان والسُّلَكُ — فرْخ القَطا وقد تقدم أنه فرْخ الحَجَل وَالمُقْعَدات — فِرَاخ القَطا قبل أن تَنْهَض وكلُّ فَرْخ طائر قبل أن ينهض مُقْعَد وخص بعضهم به فَرْخ النَّسر * أبو عبيد * فَرْخ قطاة عاتِقٌ — قد استقلَّ وطار * قال * ونُرَى أنه من السَّبْق * صاحب العين * اليَعْقُوب — ذَكَر القَطاة وقد تقدم أنه ذَكَر الحَجَل وبه سُمّيت اليَعاقِيب من الخيل وقال طار القَطاعُرْفًا عُرْفًا — أى متتابعا * أبو حاتم * الحِنْزاب — ذَكَر القَطا وقال لَغَط القَطا — صَوَّت * صاحب العين * يَلْغَط لَغْطا ولَغيطا * ابن السكيت * ألْغَط (الحُبارى) طائر بعَظْم الديك العظيم كثيرة الرِّيش ومنها بيضاء وكَدْراء وحمراء مُشْرَبة الحمرة كُدْرة لا طويلة الرجلين ولا قصيرتهما طويلة العُنُق والذنَب تَبِيض بَيْضا من نحو بَيْض الدجاجة فى العظم وهى دَجاجة البَرّ تأكل كلَّ شئ زعموا حتى الخنافس * أبو حاتم * الخَرَب — ذَكَر الحُبارى والجمع الخِرْبان * ابن دريد * الحُبَّر والحُبارِج والحُبْرُج والحُبارِج — ذَكَر الحُبارى * أبو حاتم * ويقال للصغير منه الحُبُرور والحُبُور وقيل اليَحْبُور طائر ما * وقال الاصمعى * يقال للصغير منها النَّهار وقد تقدم أنه فَرْخ الكَرَوان والقَطا والقَلُوص — الصغيرة حتى تَسْتَرْئِل وبصاحبها حتى تَشِبّ والجمع القِلاص والقُلُص كما يقال من الابل والنَّعام * قال الشماخ من كلمة له

وقد أنْعَلَتْها الشمسُ نَعْلا كأنَّها * قَلوصُ حُبارَى ريشُها قد تَمَوَّرا

وربما سميت الحُبارى عَنْزا وقال عَطّت الحُبارى تَعِطُّ عَطيطا — صَوَّتت وقد تقدم فى الفَهْد والنمر * السيرافى * الخِنْبَر والخِنَّبار — فرخ الحُبارى وقد مثل

بهما سيبويه (المُكَّاء) طائر دقيق أبيض طويل الرجلين والعنق وساقاه بيضاوان كبياض جسده صغير المنقار قصير الزمكى يكون فى كل زمان وله صفير حسن وتصعيد فى الجو وهبوط وهو فى ذلك يصفر والأنثى مُكَّاءة والجمع مكاكى ويقال غرد المكاء ونعب وصدح وغنى وصاح وصوت والتطريب أرفع صوته وأطوله نفسا وترجيعا وهو التغريد والنعب والصدح والصياح والتصويت والصوت قال وقال أبو سلم الأعرابى المكاء يقوقى قوقاة ويصئى صئيا وينقض * صاحب العين * (الهُدْهُد) — أبيض اللون ببياض وحمرة وسواد له عرف طويل على رأسه وصوته الهدهدة وربما قيل له هداهد * قال الراعى

كهداهد كسر الرماة جناحه * يدعو بقارعة الطريق هديلا

وذكروا أنه غير الهدهد وفى صوته هدهدة ويقال إن الهديل — الذكر من جنسه فكأنه يدعوه يقال هذا حمام الوحش يهدل هديلا * صاحب العين * الهدهد يكنى أبا الربيع (المُؤْدَنة) طائرة من الدخل كدراء صغيرة بصغر القنبرة صغيرة الزمكى قصيرة العنق والرجلين على حذا الحمرة ويكون منهن دهماء يكن فى القلع والشجر والجمع المآدن (الكحلاء) طائرة من الدخل دهماء كحلاء العينين تعرفها بتكحيلها وهى بعظم المؤدنة والدخل كله على حذاء واحد قصيرة العنق والزمكى (الرُّضَيْم) طائرة من الدخل كدراء اللون ليس بينهما شئ إذا كانت المؤدنة كدراء اللون الا أن المؤدنة أحدهما وأشدهما يقال هذه رضيم مؤنثة وتسمى أيضا رضمة والجمع رضمات لأنها ترضم بالأرض رضوما ولا تكاد تطير — أى تلزق بها لزوقا (الصَّقْعاء) دخلة كدراء اللون بصفرة ورأسها أصفر صغيرة قصيرة الزمكى والرجلين والعنق والدخل كله عندهم عصافير وكلهن حمر وأما الصقعاء بسواد فدخلة دهماء ورأسها أسود قصيرة الزمكى والعنق (الشَّوَّالة) دخلة كدراء اذا وقفت على شجرة أو حجر خطرت بزمكاها خطران الفحل وسميت شوالة لأنها تشول بذنبها وفى بطنها وسفلتها شئ من حمرة والليد — طائر مثل ملاعب ظله فى العظم اذا أسف الى الأرض لبد لأنه لا يكاد يطير الا أن يطار (السُّمَانَى) طائر طويل العنق والرجلين أرقش كأنه المرعة فى العظم والطول هجباء المرعة — أى شكلها وقدرها ويقال فلان

على هَبَابِ فلانٍ ـ أي على قَدْرِهِ في الطُّولِ والعِظَم والواحدة سُمَانَاةٌ والجمع السُّمَانَى والسُّمَانَيَات وهى السُّمَانَة والسُّمَام وقيل السُّمَامة ـ طائر خفيف الطيران ولذلك شبّه النابغةُ الابلَ سِرَاعًا تريد عرفةَ بها فقال فى ذلك

سَمَامًا تُبَارِى الرِّيحَ خُوصًا عيونُها * لَهُنَّ رَذَايَا بالطريقِ ودائعُ

(جُمَيْلُ حُرٍّ) طائر من الدُّخَّلِ أكْدَرُ نحوٌ من الشُّقَيْقَة فى الصِّغَر أعظم رأسًا من الشُّقَيْقَة بكثير والجمع جُمَيْلاتُ حُرٍّ وقد قدمت تعليل الجُمَيْل المفرد الذى هو البُلْبُل

(الصُّوَعَة) صغيرة ولونها الى الصفرة عاليتها رُقْشَة وباطنها صُفْرة ورُزْقة قصيرة العنق والزِّمِكَّى أصغر من العُصْفور اليها الصَّغارة والقُوم يقول اليها انتهيا وانما سميت صُوَعَةً من قِبَل صُوَيت لها يصوّت فى وجه الصبح وقيل الصُّوَعة سوداء كسواد الغُراب وهى أكبر من الشُّجَيْرة قليلا حمراء الخوافق والصُّوَع ـ طائر أسودُ مثلُ الغراب أصغر منه غير أنه أحمرُ الجناحين وردِيُّهما وقيل هو من العصافير والعصافير ـ ما صغُر من الطير فكان دون الدُّخَّل والحُمَّر والحُمَرة والعصفور يجمعان الدُّخَّل وما دونهما وقيل الصُّوَع ـ طائر أبغثُ مثل الدجاجة وهو طيِّب اللحم وقد اختلفوا فى الصُّوَع فقال بعضهم انه من غير الطير * ابن دريد * والجمع أصْواعٌ وصِيعان * أبو حاتم * الصُّوَع ـ لغة فى الصُّوع والصُّفْصُف ـ هو العُصْفور فى بعض اللغات حكاه ابن دريد * أبو حاتم * (الرُّغَّاء) طائر من الدُّخَّل أكْدَرُ اللون يعظم رأس الدُّخَّل قَدُّها كقد سائره أصغر من المُؤَذِّنة وصوتُه رُغاء وهو بصغر الشُّقَيْقة والجمع الرُّغَّاآت (الدُّرَّاج) لايكون بأرضهم ـ وهو طير أرقطُ بسواد وبياض قصيرُ المِنْقار مقتدر الرِّجْل والعُنُق والانثى دُرَّاجة وهى الدُّرَجة مثال رُطَبة * سيبويه * وهى الدُّرَجة وهى فُعْلة من أوّل وهلة ليس أصلُه الحركة ويقال لها أيضا قَوْقَلَة والذكر قَوْقَل وحَيْقُطانٌ * ابن دريد * وهو الحَيْقَطان والضم أعلى والحَيْقُطُ ـ الدُّرَّاج * وقال مرة * هو ضَرْب من الطير وليس بثَبْت * أبو حاتم * (الحَرَّارة) طائر ليس من الدُّخَّل أرقشُ برُقْشَة من بياض أو حُمْرة غالبة وهى أعظم من الصُّرَد وأغلظ لايكاد أكل الرجل منها اثنتين مقتدرة العنق قصيرة الزِّمِكَّى والرجلين والجميع الحَرَّار (الفَقَاقة) طائرة من العصافير بَقْعاءُ وليست من الدُّخَّل ولونها أبقعُ

نصفان

نصفان نصف أبيض ونصف يضرب الى السواد والدُّهمة قصيرة الرجلين والعنق وكل شئ منها وهى أصغر من النُّقاز والجمع القُفّان مخفف (العنقاء المُغربة) داهية وليست من الطير علمناها يقال « ضربت عليه العنقاء المُغربة » ـ اذا أصابه بلاء أو خاوية والخاوية ـ الداهية * ابن دريد * العنقاء المُغرب ـ كلمة لا أصل لها يقال انها طائر عظيم لا ترى الا فى الدهور ثم كثر ذلك حتى سمّوا الداهية عنقا مُغرب ويقال عنقاء مُغربٌ * قال أبو على * عنقاء مُغرب وصف فأما الاضافة فعلى نحو صلاة الاولى وباب الحديد ومسجد الجامع كأنه عنقاء أمر مغرب أو خبر مُغرب * أبو حاتم * (الرَّخمة) والجمع رَخَم ورُخَم ـ طائر ضخمة بيضاء تأكل الجيف ولا تصطاد ويقال لها الأنوق يقال فى مثل العرب « أبعد من بيض الأنوق » وربما خالط لونها الاختماش ـ يعنى النقط الصغار لا ترى والرخمة بعظم العقاب وتسمى أم حعشران وأم رسالة وأم قيس وحفصة وأم عجية والذكر منها ـ العُذمل والفراخ النقانق ولا تبيت الا فى أرفع موضع تقدر عليه ويقال قعدت الرخمة وجلست ولا أعلم ذلك يقال فى غيرها من الطير * ابن دريد * جثمت الرخمة كذلك * الفارسى * الجاثم معموم بها جميع مواقع الطير وقد تقدم * أبو حاتم * ولا يرى بيض الأنوق الا فى شق جبل أو رأس عضاهة لا يقدر عليه (الحدأة) والجمع الحدأ ـ طائر لا يصيد انما لها الجيف والأسار وهى سوداء ودخناء ورمداء * قال العجاج

* كأنّ تدانى الحدأ الأُوىّ *

ـ أى التى يأوى بعضها الى بعض وتدانى (البومة) طائر يكون فى الجبال أبغث أكدر بعظم الدجاجة يطير ويصيح بالليل وهو شبيه بالباشق وجمعها البُوم والبُهام ـ البُوم وجمعه بُهم (البُوهة) والبُوه ـ طائر مثل البومة ويقال هو ذكرها * قال رؤبة

* كالبوه تحت الظلة المرشوش *

قال وانما يفعل ذلك بالصقر اذا كُرّز فشبه البوه فى كبره به وأنشد

أيا هند لا تنكحى بوهة * عليه عقيقته أحسبا

عقيقته ـ شعره الذى يولد به وريشه وغير ذلك والأحسب (١) ـ لون الى الحمرة

(١) قلت قد أخطأ على ابن سيده هنا خطأ كبيرا فى تفسير الاحسب فى بيت امرئ القيس هذا حيث قال والأحسب لون الى الحمرة والصواب أن الاحسب هنا وصف لرجل مشتق من الحُسبة بالضم مصدر حسب الرجل اذا احمرّ لونه وابيض كالبرص وكذا اذا كان فى شعر رأسه شُقرة قال أبو نصر اسمعيل بن حماد والأحسب من الابل هو الذى فيه بياض وحمرة تقول منه احسب البعير احسبابا والأحسب من الناس الذى فى شعر رأسه شقرة قال امرؤ القيس
أيا هند لا تنكحى بوهة *عليه عقيقته احسبا
يصفه باللؤم والشح يقول كأنه لم تحلق عقيقته فى صغره حتى شاخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(الهامة) طائرة كدراء غبراء مثل لون البوم بعظم البومة قال والهامة العظيمة الرأس وهى زرقاء تنظر من كل مكان أينما درت أدارت رأسها قبلك ولا تقبل بصدرها والجميع الهامات والهام ولا تطير البومة ولا الهامة بالنهار ولكن يكونان فى العمران ظاهرتين ويتطير بالهامة ويتدكدبها وقوم لا يتطيرون بها ولا يتنكدون فلا تضرهم باذن الله تعالى وقوم كثير يتيمنون بها وقالوا لا ترى الا بالليل فى رؤوس الجبال وقال بعض أهل الجاهلية كانوا يقولون إنها هام الناس اذا مات الانسان خرجت من رأسه هامة وذلك باطل * قال أبو خيرة * تصيح عند القبور وخالفه أبو الدقيش قال ذو الرمة

يا أيها ذا الصدى الضبوح * أما تزال أبدا تصيح

* وقال بعضهم * البومة بضخم العقاب والهامة طائرة صغيرة * قال ابن خازم السلمى وقتل له ابن بهراة

فان تك هامة بهراة تزقو * فقد أرقيت بالمرو بن هاما

وهذا فى مذهب من قال يخرج من هامته طائر تصيح عند قبره * صاحب العين * النهام - طائر شبه الهام وقد تقدم أنه البوم وقال ناهت الهامة نوها - رفعت رأسها ثم صرخت (النبح) من الهام يصيح الليل أجمع كأنه يئن والجمع النبحان (الخبل) طائر يصيح الليل أجمع صوتا واحدا يحكى ماتت خبل ماتت خبل وهو تبج أيضا (السلاءة) طائر فيه رشمة طويل الرجلين والعنق والمنقار والجميع السلاء وأصل السلاءة الشوكة من شوك النخل وقد قدمت تفسير بيت علقمة * سلاءة كعصا النهدى * عند ذكر السلاءة من النصال (التبشرة) الصفارية * وقال غيره * هو طائر أبيض البطن والرقبة يقع على الشجر ويصطاد بالفلج - يعنى الفخ قال الشاعر

جارية لم تدر ما طعم فرفر * ولم يأت يوما أهلها بالتبشر

الفرفر - النقار وقد يقال الفرفور - وهو الصر وقال بعضهم الفرفر ولا أثق بفصاحته فأما فرفر وفرفور فمثل زرزر وزرزور (السمنة) طائر أغبر له ذنب طويل أكحل العينين أصفر المنقار يدخل فى الشجرة والجميع السمان والسمنان وقيل

هي الطويلة الذنب وقيطاء ذبيساء مثل التبشرة * على * ليس السمان ولا السمنان
جمع سمنة انما هما دالآن على الجميع (القنبرة) ويقال القبرة وتخفف الباء أيضا
قال الشاعر * جاء الشتاء واجثال القبر *
ـ وهي طائرة من العصافير غبراء بعظم النقار على رأسها قنبرة والقبرة ـ تطرق
السماء وتصفر * قال سيبويه * وهي القنبراء * أبو حاتم * يقال الذ كر ذفيف
الذال معجمة * ابن دريد * العلعل والعلعال ـ طائر يقال له القنبر * أبو حاتم *
(الكعيت) البلبل والجميع الكعتان وصوت البلبل ـ العندلة وقد عندل وأهل
المدينة يسمونه النغر وأنشد الاصمعي
* تساقط الكعتان في حب الأثب *
خفف همزة الأثاب ـ وهو شجر يشبه الأثل (مستعير الحسن) طائر أحمر كأنه الدم
أسود الرأس الى ما بين جناحيه وفي الحوصلة خيط أسود الى ما بين رجليه (عير السراة)
طائر كهيئة الحمامة قصير الرجلين مسرولهما أصفرهما أصفر المنقار أكحل العينين
صافي اللون يضرب لونه الى الخضرة أصفر البطن وما تحت جناحيه وباطن ذنبه كأنه
بردوشي ويجمع عيور السراة ويقال لها أيضا الزهطي وجماعه الزهاطي يأكل الواحد
منها الثمانية تينة حين تطلع من الورقة صغارا وتأكل زمع عناقيد العنب والسراة ـ موضع
بناحية الطائف وهي سروات عدة (القواري) واحدتها قارية ـ وهي الخضراء التي
تدخل جحرة الجرذان ويسمون القارية السوداء الضجرة وهي عرماء والعرم ـ بياض
ببطنها والجميع الضجر * أبو عبيد * القارية ـ طير خضر تحبها الأعراب
يشبهون الرجل السخي بها * وقال مرة * هو هذا الطائر القصير الرجل الطويل
المنقار الأخضر الظهر * صاحب العين * وهي الخضاري * أبو حاتم *
(الغرنيق) من طير الماء طير أخضر طويل المنقار والجمع الغرانيق وهي التي تراها تطير
جماعة ويقال الغرنوق ـ وهو الكركي زعموا وأنشد الاصمعي
يظل تغنيه الغرانيق فوقه * أباه وغيل فوقه متآصر
* قال ابن جني * يقال غرنيق وغرنيق وغرنوق وغرنوق وغرانق وغرونق * قال * وقال
سيبويه الغرنيق من بنات الأربعة وذهب الى أن النون فيه أصل لا زائدة فسألت أبا

عليّ عن ذلك فقلت له من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الأربعة يقابلها وما أنكرت أن تكون زائدة لما لم تجد لها أصلا يقابلها كما قلنا في خُنْعبة وكَنَهْبَل وعُنْصُل وعُنْظُب ونحو ذلك فلم يزد في الجواب على أن قال إنه قد أُلحق به العُلَّيق والالحاق لا يوجد الا بالأصول وهذه دعوى عارية من الدليل وذلك أن العُلَّيق وزنه فُعَّيل وعينه مضاعفة وتضعيف العين لا يوجد للالحاق ألا ترى الى قُلَّف وإمَّعة وسكِّير وكُلّاب ليس شئ من ذلك بملحق لأن الالحاق لا يكون من لفظ العين والعلة في ذلك أن أصل تضعيف العين انما هو لتكثير الفعل نحو قطَّع وكسَّر فهو في الفعل مفيد للمعنى وكذلك هو في كثير من الاسماء نحو سكِّير وخَمِّير وشرَّاب وقطَّاع ـ أي يكثر ذلك منه وفيه فلما كان أصل تضعيف العين انما هو للفعل ودلالته على التكثير لم يمكن أن يجعل للالحاق وذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق ألا ترى أنهم قالوا قطّع تقطيعا وكسّر تكسيرا فجاؤا بمصدره مخالفا الفعللة فلم يقولوا كسّرته كسّرة كما قالوا دحرجته دحرجة فدلّ انصرافهم عن سنّة الالحاق وأن يقولوا فيه كسّرة وقطّعة كما قالوا في الملحق الجهورة والبيطرة والحوقلة فجاؤا به على وزن الدحرجة والهملجة على أن عنايتهم بالمعنى آكد من عنايتهم باللفظ واذا كان ذلك كذلك وكان التضعيف انما أصله للمعنى فيمتنع أن يكون تضعيفها للالحاق لانصراف العرب بتضعيف العين عن الالحاق الى المعنى اذ كان الالحاق صناعة لفظية لا معنوية فهذا كله يمنع أن يكون العُلَّيق ملحقا بغُرْنَيْق واذا حصل ذلك احتاج كون النون أصلا الى دليل والا كانت زائدة على ما تقدم قال والقول عندي أن هذه النون قد ثبتت في هذه اللفظة أنّى تصرّفت ثبات بقية أصول الكلمة

* الفارسي * قال أبو بكر ويسمّى الكُرْكيُّ الزُّهو قال الفارسي مرة هو بالعربية وهو بالفارسية كُرْكي والخَبَرْجَل ـ الكُركي(١) (القَوْلَع) طائر أحمر الرجلين كأن ريشه شيب مصبوغ ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خَلْقه أغبر وهو يُوطوط (المُدَيْج) طائر يشبه القُمريّ الا أنه أكبر منه (الحَمُّوم) طائر يشبه الدُّبسيّ الا أنه أصغر منه أسود البطن الى طرف الذُّنابى أسود الرأس والعنق والصدر وظهره أعرم كهيئة الموشيّ أصفر المنقار والرجلين (الخُضَيراء) طائر أخضر مُظلم يتبع الجارة وما أشرف من الارض (الصُّعْصُع) طير أبرش قلق المواضع يأخذ الجنادب ويصيده

(١) تقدم في اجمال الاسماء القوبع بالباء ونص عليه القاموس في مادة قبع أما اللسان فأورده في مادة قلع وكل منهما حلاه بهذه التحلية كتبه مصححه

القَخُّ (البَلَنْصَى) طائرٌ أغبرُ طويلُ الذَّنَبِ قَصيرُ المِنْقارِ والرِّجلين كثيرُ الصِّياح طيّبُ الصوت وجماعه البَلَصُوص على غير القياس * وقال ابن قتيبة * بعكس هذا في الواحد والجمع وكلا القولين ليس بحقيقة انما البَلَصوص اسمٌ لجمع البَلَنْصَى على قول أبي حاتم والبَلَنْصَى اسم جمع البَلَصُوص على قول ابن قتيبة لأن فَعَلُولا وفَعَنْلَى ليسا من أبنية الجموع وقال يجتمع منه العشرة والخمسة عشر يَعِحْن في أوكار الواحدة كأنه يَقَع بينهن واحد غريب (القَتّاح) طائر أسود يكثر تحريك ذَنَبه أبيضُ أصلِ الذنب من تحته ومنها أحمرُ ويسمى ابن عَجْلان والقُتاحة طُوَيْئرة حمراء مُشَقَّقة بحُمْرة (الشُّرْشُر) طُوَيْئر صغير يُشْبه لونه لونَ البُرُود ينقر الدودَ ويأخذه القَخُّ وأهل المدينة يسمّونه الشُّرَيْشِر والشُّرَيْشِير * وقال الأصمعي * نظر ابن أبي الزِّناد الى يوسف القاضي فقال مَنْ هذا الذي كأنه شُرَيْشِير يتقوّس على حِباله * أبو عبيد * الشُّرْشُور ـ طائر صغير مثلُ العُصْفور بلغة أهل الحجاز ويسميه الأعرابُ البِرْقِش * صاحب العين * وأبو بَراقِش ـ طائر شبيه بالقُنْفُذ أعلى ريشه أغبرُ وأوسطه أحمرُ وأسفله أسودُ فاذا انتفش تغيّر لونه ألوانا شتّى * أبو حاتم * (أبو صُبَيْرَة) وهو أبو صَبْرَة ـ طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناحين والذَّنَب وسائرُه أحمرُ بلون الصَّبِر ويجمع الصَّبِرات والصُّبَيرات (زُغَيْم) طُوَيْئر أحمر الحَلْق وسائره أغبرُ (المُصَعة) طائر يُصَعْصِع بذنبه أخضرُ يأخذه القخ (أبو دُخْنَة) طائر يُشْبه لونَ القُنْبرة (السُّلْوَى) طائر يَضْرِب الى الحُمْرة دقيقُ الرِّجلين يتدخّل في الشجر (التُّمَيْر) وهو أبو تُمَيْرة وأظنه التُّمَّرة أصغر ما يكون من الطير يَجْرُس الزهرَ والشجرَ كما تَجْرُس النحلُ والدَّبْر والتُّمَّرة ـ هو السك بالفارسية وأنشد

* واحتمل اليَتْمَ فَرِيخ التُّمَّره *

(القَرّاع) كأنه قارية له منقار غليظ أعقفُ أصفر الرجلين يأتي العُود اليابس فلا يزال يقرعه قَرْعا يُسمَع صوته وتُسَمّيه النَّقّار كأنه يقطع ما يبس من عيدان العُروق بمِنْقاره فيدخل فيه والجمع القَرّاعات (الصُّمْعُل) طُوَيْئر أسودُ قصيرُ الرقبة والمِنْقار (الهُدْبة) طُوَيْئر أغبر أصغر من الهامة يُشْبهها والخَبل يُشْبِهه الا أنه أصغر منه (الخُفْدُود) الخُطّاف ـ وهو طائر أسود صغير وليس من العصافير * ابن دريد *

وهو الخفدد (المُشَرة) طائر مدَمَّج كأنه ثوب وشي صغير (الاوَزّ) واحدته إوَزَّة ويجمع على إوَزِّين * الفارسي * الاوَزّ أكثر وأنشد

كأنّ قرّاحتها وخَزّا * وفُرُشا محشوّة إوَزّا

والاوَزّ والبَطّ عنده سواء * ابن دريد * البَطّ من الطير أعجميّ معرّب وصغاره وكباره عند العرب إوَزّ والحَذَف - ضرب من البطّ صغار وقد تقدم أنه صغار الغنم * أبو حاتم * (اللَّوَاه) والجمع اللَّوَاآت - طائر طويل العنق يلوي برأسه طويل الرجلين أدهس اللون مهزول طويل كأنه من بنات الماء وهو في العظم نحو الصُّرَد والصرد أنأدمنه وأكبر يعني بالأنأد - الأسمن (النُّهقة) هُنَيّة طويلة الرجلين غبراء طويلة الرقبة والمنقار (العَيْن) طائر أصفر البطن أخضر الظهر بعظم القُمريّ (الخُرَق) الواحدة خُرَقة - جنس من العصافير وهو الفَرْق والجمع الفُرُوق ويجتمعن في الزرع يأكلنه - وهو جنس من الصَّعْو (الزُّهو) طير يشبه الكُركيّ وقد تقدم أن الزُّهو الكُركيّ (السُّبَد) طائر دون الصقر يطير بالليل ينفخ ثم يقع قريبا سريع الامتلال * أبو عبيد * هو طائر ليّن الريش اذا قطر على ظهره قطرتان من ماء جرى والجمع سِبْدان * أبو حاتم * (الزَّهْدَن) والزَّهْدَل - طائر في خلقة القُنْبَرة أعظم منها وأضخم رأسا وقد قيل الزهدون ويسمي أهل الجزيرة الزهادن عصافير التل وهي سمان يحمل منها كثير فيبقى وقيل الزهدنة الخُرَقة وقد حكى الزهدل بفتح الهاء والدال ولا أحقه وقد حكاها غيره (الخُفّاش) له وجه كالخ وعينان خبيئتان وأنياب وأضراس حداد وجناحاه جلدتان يخفقان على وسطه شئ من ريش * ابن دريد * هو الخفاش والخُشّاف * أبو حاتم * وهو الوَطْواط والأنثى من الخفافيش تحبل وتلد وترضع والخفاش الصغير والوطواط العظيم ورأسه مثل رأس الفأرة وأذناه أطول من أذني الفأرة وبين جناحيه في ظهره مثل الكيس يحمل فيه من التمر شيأ كثيرا وأشق النخل به * الأصمعي * السَّحاة والسَّحا والسحاء اذا كسر مُدّ واذا فتح قُصر - الخفاش * أبو حاتم * الخُفْدُد - الخفاش وقد تقدم أن الخفدد الخطاف * أبو حاتم * والطُّمْروق - الخفاش (الصُّدَف) * قال أبو حاتم * قال لي طائفيّ الصُّدَف - طائر عندنا وهو من السباع * قال ابن دريد * (اللَّوْبَحَق) طائر أغبر

يصيد الوبر واليعاقيب (العقد) من الطير يشبه الحمام * وقال ابن دريد * والجمع عقدان والنحام والصلصل والساف والنساف ــ كله طائر معروف (الدجاج) معروف * سيبويه * هي الدجاجة والدجاجة وجمعها دجائج * أبو حاتم * وقد يقال للديك دجاجة * ابن السكيت * والدجاج والدجاج * قال الفارسي * قد يجوز أن يكون دجاج جمع دجاجة على حد قولك طلحة وطلاح وقد يجوز أن يكون جمع دجاجة على حد قولك دلاص وهجان * صاحب العين * الديك ــ ذكر الدجاج والجمع أدياك وديوك وديكة وأرض مداكة ومديكة ــ كثيرة الديكة * ابن دريد * الحنزاب ــ الديك وقد تقدم أنه ذكر القطا * أبو حاتم * يقال للذكر من أولاد الدجاج فروج والانثى فروجة * أبو عبيد * دجاجة مفرج ــ ذات فراريج * قال أبو حاتم * وأنشد الأصمعي قول العماني

* والديك والدج مع الدجاج *

وقال أنا وضعت الدج أعني به الفروج * ابن دريد * فروج واحد ــ قد صار في حد الديكة * صاحب العين * البرائي ــ الديكة الصغار أول ما تدرك واحدها برني قال والخلاسي من الديكة ــ ما بين الدجاجة الهندية والفارسية * أبو حاتم * تغانغ الديك ــ غباغبه الواحدة نغنغة وغبغب وأنشد

أحب البنا من فراخ دجاجة * صغار ومن ديك تنوس غباغبه

وقد يقال غبب والجمع أغباب * صاحب العين * هي رعثاته وقنازعه وقد تقدمت أن الرعثتين زنمتا الشاة وأنها المعلاق من الحلي وبرعلة الديك وبرائله ــ الريش المجتمع على عنقه وقد عمت بالبرائل فيما تقدم من طوائف الطير * السيرافي * برائل كل شيء عرفه جعله سيبويه رباعيا لأنه لا دليل على زيادة الهمزة فيه وجعله غيره زائدا لدليل حطائط * صاحب العين * وهو البرؤلة وقد برأل الديك وتبرأل ــ نفش برائله للشر * قال علي * برأل وتبرأل وبرؤلة الديك دلائل على أن الهمزة فيها أصل على ما ذهب اليه سيبويه وكأن برائلا ممدود عن برئل كما أن غذاميا يتوهم فيه ذلك وهو مذهبه أيضا ولذلك قلنا إن نون غرنيق أصل بدليل ثبات نونه في جميع تصاريفه وقد تقدم والذي على رأس الديك عرفه وكفه برثن وأظفاره مخالبه

والصِّيصِيَة ـ الشَّوكة التى فى رِجْله والصِّيصِيَة ـ القَرْن أيضا ويقال للنقّار الدجاجة خَطْمها ويقال للدجاجة التى على رأسها ريش مجتمع كأنه منتفخ قُنْبرة وعلى رأسها قُنْبرة وقد تقدّم أن القُنْبرة ضرب من الطير ويقال أيضا دجاجة قُنْبرانِيَّة ـ على رأسها مثل ما على رأس القُنْبرة من الطير والناس بالمصر يقولون قُنْبرانيّة ولا أعرف ذلك فى الفصاحة * أبو عبيد * ديك أفرق ـ له عُرْفان وقد تقدم أنه من الناس الذى ناصيته كأنها مفروقة وأنه من الخيل الناقص إحدى الوركين * صاحب العين * القُنْزُعة والقُنْزُعة ـ الريش المجتمع فى رأس الديك واذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما قيل قَوْزَع الديك * ابن السكيت * ولا تقول قَنْزَع * ابن دريد * قَرْنَس الديك ـ فرّ من ديك آخر * أبو عبيد * دَجْدَجْت بالدجاجة وكَرْكَرْت ـ صحت بها ودَجْدَجْت هى * أبو حاتم * تقول للدجاجة اذا طردتها كرى وللاثنتين كرا وللثلاث كرن واذا زجرتها قلت لها أيضا تِجْ تِجْ تقديره سِرْسِر ويقال للطائر اذا زجرته * غير واحد * دجاجة رَقْطاء وعَرْماء ـ فيها سواد وبياض وقد تقدّم فى الغنم * صاحب العين * يقال للدجاجة أمّ حفصة

الحمام واليمام ونحوها

* أبو حاتم * الحَمَام جمع الواحدة حَمَامة للذكر والانثى ولا يقال للواحد حَمَام كما يقول أهل الأمصار فأما قول الشاعر

* حماما قفرة وقعا فطارا *

أنشدنيه الأصمعى فأظنه أراد قطيعين وجنسين كما يقال فى أرض فلان نخلان ـ أى جنسان من النخل * قال الفارسى * ومثل ذلك قوله

لو أن عصم عمايتين ويذبل * سمعا حديثك أنزلا الأوعالا

فهو على إرادة القطيعين والشّرْبين كما قال تعالى « أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما » على إرادة العنصرين أو المتقابلين وليس قوله تعالى « الذين يتوفّون منكم ويذرون أزواجا » شاهدا على خلاف هذا القول كما ذهب اليه الفرّاء * قال أبو حاتم * العرب لا تعرف حمام الأمصار انما يسمّونها الخُضْر وانما الحمام عند العرب القطا

والقَمَارِىُّ والدَّبَاسِىُّ والوَرَاشِينُ والفَوَاخِت وساقُ حُرّ ونحوهنّ وهنّ الحَمامُ * أبو عبيد * ساقُ حُر ــ ذكر القَمارىّ * الأصمعى * فأما قول الهذلى

تُنادِى ساقَ حُرٍّ وظلْتُ أدعُو * تَلِيدًا لا تُبِينُ به الكلاما

فانه ظن أن ساقَ حُرٍّ ولدُها وانما هو صوتُها * قال ابن جنى * الدليل على صحة قول الأصمعى أنه لم يُعْرِب ولو أعرب لصرف ساقَ حُرّ فقال ساقَ حُرٍّ ان كان مضافا أو ساقَ حُرًّا ان كان من كَبًّا فتركه اعرابَه دليلٌ على أنه حَكَى الصوتَ بعينه * ابن دريد * القَنْطَر ــ الدُّبْسِىُّ طائيَّة * أبو حاتم * واليَمَامُ الواحدة يَمامة ــ الحَمامُ البَرِّىُّ وقال حَمامُ مكّة أجمعُ يَمامٌ زعمُوا وقالوا الفرق بين الحَمام الذى عندنا واليَمام أن أسفلَ ذَنَب الحمامة مما يلى ظهره الى البياض وكذلك حَمام الأمصار وأسفلَ ذَنَب اليمامة لا بياضَ به ويُقال حَمامٌ طُرْآنِىٌّ ــ للوحْشِىّ وكذا أعرابىٌّ طُرْآنِىٌّ أظُن الاصل فيه من طَرَأ علينا الطارئُ ــ اذا جاء من حيثُ لا يدرَى وأهل الأمصار يقولون طُورانىٌّ وهو خطأ قال وقال أبو عمرو بنُ العلاء حَمامٌ مِيساق اشتُقّ ذلك من الوَسْق والوَسْق ــ العدْلان * قال الاصمعى * جعل جناحيه كالوَسْق * ابن دريد * المَجّ والبَجّ ــ فرخ الحمام وكذلك الجَوْزَل وعمّ أبو عبيد بالجَوْزَل وقد تقدم ذلك فى باب عامة فراخ الطير * ابن دريد * العَرْهَل ــ فَرْخ الحمام وقيل هو الذكر منها والعاتق من الحمام ــ مالم يُسِنّ ويستحكم وقد تقدم فى عامّة فراخ الطير أنه فوق الناهض وهو فى أوّل ما يتحسّر من ريشه الاول وينبت له ريش جُلْدِىّ ــ أى شديد والقَهْقِيع ــ ضَرْب من الحمام أبيضُ واحدته قَهْقِيعة سمى به لبياضه والقَهَع ــ شدّة البياض ومنه أبيض قُهَاعِىّ ــ أى خالص البياض * ابن قتيبة * السُّعْدانة ــ الحمامة وتسمّى عِكْرِمَة و بهاسمى الرجل * صاحب العين * حَمامٌ جَبَلِىٌّ ــ صغير ثقيل الطيران لصغره * أبو حاتم * وأمّا حمام الأمصار والقُرَى فضروب كثيرة وأجناس مختلفة القَدّ والتّقطيع والألوان وهنّ أوالِفُ الدُّور وتأنس بالناس فمنهن المَسْرُولات الضِّخام يتخذهن الناس أكثر ذلك ولا يُطَيّرنها ولكنهن مَقَاصِيص ومنهن الراعِبِيّات وهن ألوانٌ نَقْنَقَة وبعضهن أطولُ نفَسا وأكثر نَقْنَقة تبيّن ثلثمائة وأربعمائة وأكثر وأقلّ حتى تسقط ويُغْشَى عليها * قال غيره * سمى بذلك لأنه

يُرغب في هديله ـ أى يرفعه وقيل هى منسوبة الى موضع * صاحب العين *
زجل الحمام يزجلها زجلا ـ أرسلها على بعد وهى حمام الزاجل * الفارسى *
والزجال * أبو حاتم * ومنهن النقّازات ـ وهن السماويات يذهبن فى الهواء صعدا
كأنهن يردن السماء من المواضع التى يرتفعن منها فيرتفعن فى الجو نهارا طويلا حتى يغبن
عن العيون وربما حال السحاب دونهن وأمرهن عجيب ومنهن الجراديات الحسان
الغر يخرجن من بين قضيع وقفيعة وسوداء وأسود فربما خرجن كالآباء والأمهات
وربما خرجن مصورات حسنا لهن غرر وحبائك حمر وكال ومنهن المطوقات
والقنبريات والنبيذيات والخلاسى المشمرات والفهديات القصار المناقير حتى ربما عجزن
عن فراخهن ومنهن المراعيش ومنهن الهداء الواحد الهادى ـ وهن اللائى يدربن
ويرمين من مرحل الى مرحل حتى يجئن من البعد من بلاد الروم وعريش مصر ودون
ذلك من مواضع كثيرة مسماة وهى محفوظة أنسابهن وربما كان ما لم يعرفوا له نسبا
يساويهن فى الرجوع من البعد ولا يكون ذلك الا بالتدريج والتوطئة من موضع الى
موضع وليس كل هاد يقوى على الرجوع من حيث أرسل ولكن على قدر احتماله
المراحل التى يرقى اليها فان منها القوى والضعيف والسريع والخفيف والبطىء
والثقيل وكلها لا تعدمها الصرامة وذكاء الفؤاد والشهومة ولا بد لكلها من التوطئة
والتعليم وربما أرسل بعضها من البعد فيحتبس الأشهر ثم يجىء وذلك أنه ذهب بلقط
فيتوحش فيبقى فى الصحارى ثم يتذكر فيحن ويرجع والعجب لما يرجع منها مع البزاة
والصقور والعقبان التى فى الجبال وقد تفرس فى الهداء منها العلماء والقدماء ذوو
المراسات كما تفرسوا فى الخيل والناس والجواهر فأدركوا كلهم أو بعضهم ذلك
وجميع الفراسة التى لا تخطئ فى حمام الأمصار أربعة أوجه فالوجه الاول التقطيع
والثانى المجسة والثالث الشمائل والرابع الحركة فالمحمود من التقطيع عند العلماء
ذوى التجارب انتصاب الخلقة واستدارة الرأس فى غير عظم ولا صغر وعظم
القرطمتين وتقاؤهما واتساع المنخرين وانهرات الشدقين وسعة الجوف وحسن
خلقة العينين وقصر المنقار فى غير دقة واتساع الصدر وامتلاء الجؤجؤ وطول
العنق وإشراف المنكبين وانكماش الجناحين وطول القوادم فى غير إفراط ولحاق بعض

الحَوافى ببعض فى غير تَقَنُّن وصلابةُ العصَب فى غير انتفاخ ولا يُبْس واجتماعُ الخَلْق فى غير تَكَزُّم وعِظَمُ الفخذين والساقين واقتدار الأصابع وقصرُ الذَنَب وخفّته فى غير تفريق من الريش ولا تقنين وتوقُّد الحدقتين وصفاء اللون فهذه أعلام الفراسة فى التقطيع وأما أعلام المَجَسّة فوثاقة الخَلْق وشدّة اللحم ومتانة العصب وصلابة القصب ولين الريش فى غير رقّة وصلابة المنقار فى غير دقّة وأما أعلام الشمائل فصفاء البصر وثبات النظر وشدّة الحذر وحُسْن التلفّت وقلّة التخيّل وذكاء الفؤاد وظهور الشهومة والسكون عن فعل النازع الى السمو مداره لموقع الفزع وقلّة الرِّعْدة عند الذُّعْر وخفّة النهوض اذا نهض والمبادرة اذا لقط وأما أعلام الحركة فالطيران فى عُلُوّ ومدّ العنق فى سُمُوّ وقلّة الاضطراب فى جوّ السماء وضم الجناحين فى الهواء وتدافُع الرّكض فى غير اختلاط وحُسْن الأمّ فى غير دوران وشدّة المرّ فى الطيران فاذا أصبته جامعًا لهذه الصفات فهو الطائر الكامل والا فبقدر ما فيه من هذه المحاسن تكون هدايته وفراهته * صاحب العين * حمامة سَفْعاءُ ـ سوداءُ فوقَ الطَّوْق وأصل السُّفْعة السواد والعِلاطان والعُلْطتان ـ الرَّقْمتان فى أعناق الطير من القَمارىّ وأنشد

من الوُرْقِ حَمّاءُ العِلاطَيْن باكَرَتْ * عَسِيبَ أَشاءٍ مَطْلَعَ الشمس أَسْحَما

والعَقْد ـ الحَمام وقد تقدّم أنه ضَرْب من الطير يُشْبِه الحمام والعِرْناس والعُسْرُوس ـ طائر يشبه الحمام * ابن دريد * الحَقْم ـ ضرب من الطير يُشْبِه الحمام وقيل هو الحمام بعينه يمانية صحيحة * أبو حاتم * حمامة حَبْناء ـ لا تبيض * صاحب العين * الفاخِتة ـ ضرب من الحمام المطوّق وقد فختت ـ صوّتت

صغار الطير

* أبو حاتم * الحَمَك ـ صغار الطير واحدته حَمَكة وقد يقتاس ذلك لصغار كل شئ * صاحب العين * الشُّحْرُور ـ طائر أسود فُوَيْق العصفور يُصوّت أصواتا والخُرَّق ـ ضرب من العصافير واحدته خُرّقة وقيل الخُرّق واحد والجمع خَرارِيق والخُطّاف ـ العصفور الأسود وهى الخطاطيف والبُغاث

والبَغَات ـ ألأمُ الطيرِ ومالا يَصيد واحدتها بَغَاثةٌ الذَّكر والأنثى في ذلك سواءٌ وقال بعضهم مَن جعل البَغَاث واحدا فجمعه بِغْثانٌ ومن قال للذكر والأنثى بَغاثة فجمعه بَغَاث والبَغَاث أيضا ـ طائرٌ أبغَثُ بطيءُ الطيران صغيرٌ دُوَيْنَ الرَّخَمة وقيل البَغَاث ـ أولادُ الرَّخَم والغِرْبان والبَغَاث أيضا ـ طيرٌ مثلُ السَّوَاذق ولا تَصيد وفي المثل « إن البَغَاث بأرضنا يَسْتَنْسِر » يُضرَب مثلا للَّئيم يرتفع أمرُه والنُّغَر ـ صِغَار العَصافير واحدتُه نُغَرَةٌ * صاحب العين * طَيْفُورٌ ـ طُوَيْئرٌ (الجَرَاد) * أبو عبيد * الجَرَاد أوّلَ ما يكونُ سِرْوَةٌ فاذا تحرَّك فهو دَبًا الواحدة دَبَاةٌ وهو يخرُج أصهبَ الى البَياض * ابن دريد * وهي أرضٌ مَدْبُوَّةٌ * أبو عبيد * مَدْبِيَّة ومُدْبِيَة * أبو حاتم * أَدْبَى بيضُ الجَراد ـ صار دَبًا وتَنَفَّس مثلَ النَّمْل * قال أبو حنيفة * وقيل الجَراد أوّلَ ما يخرُج قَمَصٌ الواحدة قَمَصة وذلك حين يكونُ كالعُثِّ صِغَرا فاذا انظرتْ اليه الشمسُ صار كأنه النَّمْل سَوادا فيُسمَّى عند ذلك الحُبْشان الواحدة حُبْشِيَّةٌ ثم تَسْلَخ فتَصير فيها جُدَّة سَوْداء وجُدَّة صفراء فتسمى بُرْقانا الواحدة بُرْقانة والبُرْقان فيه سَواد وبياض كمثل بُرْقة الشاة ويقال للبُرْقانة أيضا بَرْقاءُ والمُعَيَّن ـ الذي يَسْلَخ فتَراه أبيضَ * أبو حنيفة * فاذا صارتْ فيه خُطوط سُود وصُفْر فهو المُسَيَّح وتَسْييحه ـ ما يخرُج منه من ألوان شَتَّى وذلك حين يَزْحَف قال وقال بعضهم يَسْلَخ البُرْقان كُتْفانا وإنما سُمِّي بذلك لأنه خرجتْ أوائلُ أجنحته فكَتَفَتْه وقيل سُمِّي كُتْفانا لأنه يَكْتِف المَشيَ ـ أي انه اذا مشى حرّك كَتِفيه الواحدة كُتْفانة وقيل واحدها كاتفٌ وكاتفة فاذا ظهرت أجنحتُه فاستقلّ فهو الغَوْغاء الواحدة غَوْغاة وهو يكون فَعْلالا وفَعْلالا والخَيْفانُ ـ الغَوْغاء واحدته خَيْفانةٌ وقيل هو فوق الغَوْغاء وذلك اذا بدتْ في ألوانه الحُمْرة والصُّفْرة واختَلَف مأخوذ من الأخْياف ـ وهي الألْوان والضُّروب وتلك أسرَعُ الجَراد طَيَرانا ومن ثَمّ قيل للفَرَس خَيْفانةٌ * أبو حاتم * الخَيْفان ـ الجَرادُ المَهازيل الحُمْر التي من نِتاج عامٍ أوّلَ * أبو حنيفة * فاذا طار سقَطتْ عنه هذه الأسماءُ وسمّي جَرادا وقيل اذا اصفرّت الذُّكور واسودّت الاناث ذهبتْ عنه الأسماء الا الجَراد واحدته

جَرَادة * أبوحاتم * الذكر والأُنثى فيه سواءٌ * أبوعبيد * أرض مَجْرودةٌ من الجَراد وطعام مَجْرود ـ أصابه الجَراد * أبوحنيفة * جَرَدَ الجرادُ الأرضَ يَجْرُدها جَرْدا وأرض جَرِدَةٌ * ابن السكيت * الجَرَد ـ أن يَشْرى جلدُ الانسان من أكْل الجَراد * أبوحنيفة * ورجُل جَرِدٌ ـ اذا مَرِض عن أكل الجَراد وقال جَرادٌ سَرْو ـ اذا امتلأ وكذلك الأنثى * أبوعبيد * اذا ألقى بيضه قيل سَرَأ بيضَه * وقال مرّة * سَرَأت الجرادةُ ـ ألقَتْ بيضَها وأسْرأَتْ ـ حانَ ذلك منها * أبوحنيفة * جَرادة سَرُوءٌ ولا تكونُ سَرُوءًا حتى تُلقِيَ بيضَها وسَرْؤُهنّ ـ أن يَبِضْنَ في الأرض فكان بيضُهن سَرْؤُهنّ * ابن دريد * السَّرْء ـ البَيْضُ نفسه * قال ابن جنى * جَرادةٌ سَرُوء وجَراد سُرَّأٌ وهو أحد ما خرج الى فُعَّل في الشذوذ وقد تقدّم السَّرْء في الضَّبّ * أبوحنيفة * أنْقَف الجرادُ بيضَه ـ ألقاه ونَقَفَت البيضةَ ونَقِبَت واحدٌ * أبوعبيد * يقال للجراد اذا أثْبتَ أذنابَه في الأرض لِيَبِيضَ غَرَّز ورَزَّ يرُزّ رَزًّا * أبوحنيفة * عَرَّزت وغَرَزت ـ وهو أوَّل الرَّزّ وقيل الرَّزّ ـ الدَّفْن * صاحب العين * جرادةٌ غارِزٌ وغارِزةٌ * ابن دريد * ثَبَّتَ الجرادُ ـ غَرَز لِيَبِيضَ وكذلك مَتَح ومَتَّح * أبوحنيفة * أمْكَنَت الجرادةُ ـ جمعت البيضَ في جَوْفها وهي مُكْوِنٌ ما دام ذلك في جَوْفها وقد تقدّم الإمْكانُ في الضَّبّة وأَغْضَى الجَرادُ ـ كثُر بيضُه * أبوزيد * السَّلْقة ـ الجَرادة التى ألقَتْ بيضَها * ابن دريد * جَرادةٌ صَفْراء ـ اذا لم يكن في بطنها بيض * أبوحنيفة * ويُسمّى رُكوبُ بعضهنّ بعضًا العِظَال والجرادُ عند ذلك العُظَالَى * أبوحاتم * وقد اعْتَظَل الجرادُ وتَعاظَلَ وقالوا رأينا جَرادًا عُظْلَى ومُعْتَظِلا والمُرادِفة ـ رُكوب الذكر الأنثى وقد رادَفَ الجرادُ ويقال مررنا بجَرادٍ رُدَافَى ومُتَرادِف وذلك حين يطير ويأخذه الناس * أبوحنيفة * ارْتَهَشَ الجرادُ ـ اذا ركب بعضُه بعضا حتى لا يُرَى معه تُرابٌ * ابن دريد * سامَ الجَرادُ سَوْما ـ دخَل بعضُه في بعض وهَمَش ـ تحرّكَ لِيثُورَ * أبوحنيفة * وللجرادة تأشيرةٌ ـ وهي التي تَعَضّ بها ويقال أيضا الشَّوْكُ ساقَيْه التأشير والتأشير أيضا ـ الانشاء وهي عُقْدة في رأس الذَّنَب كالمِخْلَبَيْن ويقال لهما الأشْرَتان وبهما تَرُزّ

ويقال للمخلبين اللذين تحت الساقين المنشاران والضّاع ـ الخيط فى حلقه وله مخنق ـ وهو جلبابه الذى على أصل عنقه وله منكبان ـ وهما رؤوس الأجنحة والأجنحة أربعة فالغليظان يقال لهما الظهران والرقيقان يقال لهما القشران وله صدر يسمى الجوشن وله ست أيد وهى فى الجوشن ويقال لما وراء الجوشن شرم ـ وهو ذنبها والجمع أشرام قال وكذلك سمعت العرب تقول فى أذناب الجراد والدبر وما أشبه ذلك وفى ذنبها أثناء يقال لها الأطواء الواحد طوى و يسمى لعابه البصاق كما يقال فى الانسان قال الشاعر

* كأن الدباءَ السَّلى فيه يبصق *

* صاحب العين * وهو مجاجه ويقال للجرادة أم عوف * أبو عبيد * وقيل هى دويبة * قال الكميت

تنفض بردى أم عوف ولم يطر * لنا بارق بخ الوعيد والرهب

* أبو حنيفة * الثوالة من الجراد ـ القطعة الكثيرة لتثولها وتراكبها وكذلك الرجل والرجلة وعم بعضهم بالرجل الطائفة من كل شئ والجمع أرجال والمرتجل ـ الذى يقع برجل من جراد فيشتوى منه * ابن دريد * المرجل من الجراد ـ الذى ترى آثار أجنحته فى الأرض * قال أبو حنيفة * اذا كانت قطعة من جراد بمكان قدر ميل سميت الرجل واذا كان أكثر من ذلك فهو زحف والسد والعارض منه ـ ماسد الأفق * صاحب العين * وهو العرض * أبو حنيفة * فان كان أقل من ذلك فهى خرقة وجمعها خرق * قال الراجز

* خرقة رجل من جراد نازل *

* أبو حاتم * وهى الخرقة والجمع خرق والخزيقة والجمع خزائق * ابن السكيت * هى القطعة من كل شئ * أبو حنيفة * ويقال لجماعة الجراد الحرشف و به سميت الخيل * قال امرؤ القيس يصف جيشا

كأنهم حرشف مبثوث * بالجو اذ تبرق النعال

وقيل الحرشف الدبا وقيل حرشف كل شئ ـ صغاره ويقال للجماعة أيضا منها رعيل قال الشاعر

فكأنما

فكأنما طارت بشقى بعده * سفعاء عارضها رعيل جراد

والشِّنتان من الجراد – جماعة غير كثيرة وأنشد

وخيل كشِنتان الجراد وزعتها * بطعن على اللبات ذى نفيان

والطَّبَق – الجراد الكثير * وأنشد

* من الدبا ذا طبق أفاوج *

وقد تقدم أنهما الجماعة من الناس * أبوحاتم * الخيط – القطعة من الجراد وقد تقدم فى النعام * وقال * عيران الجراد – أوائله المتفرقة القليلة وقد جاءت عوارس من الجراد – القليل المتفرق منها * ابن السكيت * وما أدرى أى الجراد عاره – أى ذهب به ولا مستقبل له * قال * وقال أبو شبل يعيره ويعوره * ابن دريد * يقال اذا أجدب الناس أتى الهاوى والعاوى فالهاوى – الجراد والعاوى – الذئب * أبو حنيفة * دبش الجراد الارض يدبشها وغشها يغشها واحتنكها – أكل ماعليها * ابن دريد * وكذلك تنشها ينتشها نتشا وبشرها يبشرها بشرا وكنعها * صاحب العين * الحس – أكل الجراد الخضرة وقد تقدم أنه أكل الدود الصوف * أبوحنيفة * حسها يحسها حسا مثله ويسمى الجراد الحاسة سمى بذلك لأنه لا يدع فى الأرض شيأ الا حسه والحس والاحتساس من كل شئ – أن لا يترك فى المكان شئ وأصل ذلك أن يجعل الرأس فى النار فكلما تشيط حسه الانسان بالشفرة وجراد محسوس – قتلته النار * أبوعبيد * الذكر من الجراد العنظب والعنظب والعنظاب والعنظوب * أبوحنيفة * وهو العنظاب والعنظبان والعنظبان والجمع العنظباء حكاه النحويون سيبويه وغيره * أبوعبيد * (١) الحنظب كالعنظب فأما الحنظب والحنظب – فالذكر من الخنافس وقد تقدم * غيره * والعصفور – الذكر من الجراد * أبوحنيفة * يقال للانثى عنظوانة وعيساء * أبوحاتم * وقد تعيست الجرادة كأنه بياض فى سواد * ابن دريد * الدباساء – الاناث من الجراد الواحدة دباساءة والسرباح – الجراد والجندب والجنادب – الذكر من الجراد وقد تقدم أنه من الجعلان قال وقال بعض أهل النحو جندب

(١) فى اللسان عن الأصمعى الذكر من الجراد هو الحنظب والعنظب وقال أبو عمرو هو العنظب فأما الحنظب فالذكر الخ

وليس فى كلامهم فُعْلَل وقد قدمت ذكر الجُنْدُب فى باب العَظَاء وأبنتُ تعليل الفتح * قال أبو حنيفة * وضُرُوب الجَرَاد الحَرْشَف - وهى الصِّغار والمُعَيَّن - وهو الذى يَسْلَخ فيكونُ أبيضَ ويكونُ أحمر والمُرَجِّل - وهو الذى تُرَى آثارُ أجنحته والخَيْفانُ * أبو حاتم * حَوَم الجَرادُ فى السَّماء - حلّق والقَفْعة - جَمَاعة الجَراد * صاحب العين * العَرَادة - الجَرادة الأُنْثَى * ابن دريد * القُمّل - صِغار الجَرَاد * صاحب العين * هو شئ صَغير له جَناح أحمر

الجَنادب ونحوها

* أبو عبيد * الجُنْدَب والجُنْدُب لغتان - وهو أصغرُ من الصَّدَى يكونُ فى البَرارِى * وحكى سيبويه * جُنْدَب فزعم السِّيرافى أنها لغةٌ فى جُنْدُب * أبو عبيد * فأمّا الصَّدَى والجُدْجُدُ - فهو هذا الطائرُ الذى يَصِرُّ بالليل ويَقْفِز قَفَزانا ويَطير والناسُ يَرَوْنه الجُنْدُب * أبو حنيفة * الجُنْدُب - مثلُ الجَرادة الصَّغيرة إلا أنه لا يُشْبِه شيأ من الجَنادِب والجَرَاد غير أنه مثل الصَّغير من الجَرَاد والجُنْدُع - جُنْدُب أسودُ وله قَرْنان فى رأسه طَويلان وهو أضخمُ الجَنادب وكل جُنْدُب يُؤْكَل إلا الجُنْدُع قال ومَنازِل الجَنادِع العُشَر وقيل الجَنادع جَنادبُ تكونُ فى جُحْر اليربُوع والضَّبّ * ابن دريد * الخُنْدُع بالخاء - أصغرُ من الجُنْدُع * قال أبو حنيفة * وشئٌ مثلُ الجَراد أخضرُ طويلُ الرِّجْلين يُسمّى أبا جُخادِباءَ وقد يقال أبو جُخَادِب بغير ألف ضَرْبٌ من الجَنادب ضَخْم أغبرُ أحْرَش وهو أضخمُ من الجَرادة الضَّخمة ولا يَطير إلا قَرِيبا قدرَ القَوْس شِبْهَ النَّقْز ومن الناس من يأكُله ويقال له أيضا الجُخَادِب وأنشد

اذا صَنَعتْ أُمُّ الفُضَيْل طَعامَها * اذا خُنْفُساءُ ضَخْمةٌ وجُخادِبُ

* السيرافى * الجُخادِباء كالجُخادِب وقد مثّل به سيبويه * ابن دريد * العُرُقَّان والعِرِقّان - جُنْدُب ضَخْم مثلُ الجَرادة له عُرْف وقد سُمِّىَ الرجل بعِرِقّان فان يكن هذا فهو بالكسر ولا يكون إلا فى رمثة أو عُنْظُوانة * قال الراعى *

كفانى عرفانُ الكَرى وكَفيتُه * كلاءَ الفَلاة والنُّعاسُ مُعانِقُه

وقد صرح سيبويه فى العِرفان بالكسر * صاحب العين * كُراعا الجُنْدُب رِجْلاه وقال رمَحَ الجُنْدُبُ برِجْله يرمَح - اذا ضرب الحَصَى بها وأنشد

ومَجْهولةٍ من دُونِ مَيَّةَ لم تَقِلْ * قَلُوصِى بها والجُنْدُب الجَوْنُ يرمَحُ

* ابن دريد * الصَّرّاح - طائر كالجُنْدُب يأكُله الناس * أبو حاتم * قال الطائفيون من الجَنادب أبو جُخادِب وقد تقدم فى العظاء والحِرْباء ومنها غزال شَعْبانَ وراعِيَةُ الأُتْن والكُدَم وصاحبُ البُسْتان وقيل راعى البُسْتان فأمّا أبو جُخادب - فجُنْدُب أسودُ مُرَقَّط مُنْتن الريح وأما غزالُ شَعْبانَ - فجُنْدُب طويلُ الرِّيش والجَسَد والكُرْعان وأما راعيةُ الأُتْن - فجُنْدُب عظيم البطن لا يطير يلزمُ المَقاثِىَ وأما الكُدَم ويقال له كُدَم السَّمُر - فالعريض الرأس الذى يَعْلُو فى الهواء ويَصِرُّ وأما صاحبُ البُسْتان - فجُنْدُب أخضَر إنما هو قوائمُ وذَنَبٌ وقرنان ليس له كبيرُ جسد * أبو حاتم * أُمُّ حُباحِب - مثلُ الجُنْدُب تطير صفراءَ خضراءَ رقطاءَ برقط صُفْر وخُضْر وتقول اذا رأيتَها أَخْرِجِى بُرْدَىْ أبى حُباحِب فتنشر جناحيها وهما مُزَيَّنان أصفرُ وأحمرُ

قلت قد حرف ابن سيده فى بيت الراعى هذا كلمتين متتابعتين وهما كلاء الفلاة والصواب الذى رواه الأئمة الثقات كلوء النجوم ويدل على صحة ماقلته قوله بعده

فبات يريه عرسه وبناته * وبت أريه النجم أين مخافقه

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

اليَعاسيب

* أبو حاتم * اليَعْسوب - نحوٌ من الجَراد دقيقٌ له أربعةُ أجنحة لا يَقْبض له جَناحا أبدا ولا تَراه أبدا يمشى إلا طائرا أو واقعا على رأس عُود أو قَصَبة والجَحْل منها - الضخم والجمع جُحُول * ابن دريد * وجُحْلانُ قال وهو فى خِلْقة الجَراد اذا سقط لم يَضُمّ جناحيه وقد تقدم الجَحْل فى الحِرْباء * قال أبو حاتم * قال الطائفى الجَحْل نُسَمِّيه السِّرْمانَ والبِيضُ منها اليَعاسيبُ ومن الفَراش المُعْنَق والغَبْر * صاحب العين * التُّبَّع - ضَرْب من اليَعاسيب أعظمُها وأحسنُها والجمع التَّبابِيع

النَّحل

* أبو حنيفة * النَّحْلُ أُنثى واحدتُها نَحْلَةٌ * أبو عبيد * الجَماعة من النَّحْل يقال لها الخَشْرَم والثَّوْل ولا واحد لشيءٍ من هذا * أبو حنيفة * واحد الخَشْرَم خَشْرَمَةٌ والخَشْرَم أيضا ــ ذَكَر النَّحْل وقيل الخَشْرَم بيوتها قال وفي الحديث «لتتَّبِعُنَّ سُنَنَ من كان قبلكم ذراعا بذراع وباعا بباع حتى انَّهم لو سلكوا خَشْرَم نَحْل لسلكتموه» * أبو حنيفة * واحد الدَّبْر دَبْرَةٌ قال والدَّبْر والدِّبْر عند مَنْ رأينا من الأعراب ــ الزَّنابير وأنكر أن يكون من النَّحْل وجمع الدَّبْر من النحل دُبُور وأنشد

ثلاثةُ أَرادٍ جيادٍ وجُرْجةٌ * وأَدْكَنُ من أَرْيِ الدُّبُور مُعَسَّلُ

والجُرْجة ــ مثل الخُرْج من أَدَمٍ والأَدْكَن ــ الزِّقّ * قال الفارسي * فأمّا ابن السكيت فصرَّح في الدِّبْر بالفتح وتكسيره شاهدٌ على صحّته من جهة الغالب * قال أبو حنيفة * وأحسب الثَّوْل سُمِّيت بذلك لتَثَوُّلها واجتماعها والتفافها ومنه تَثَوَّلَ القومُ على فلان ــ تجمَّعوا عليه والانثيال منه ومنه قيل للجماعة الكثيرة من الجَراد الثَّوْلة وقيل الثَّوْل ــ ذكر النَّحل * أبو عبيد * النُّوب ــ النحلُ سُمِّيت بذلك لأنها ترعى ثم تنوب الى موضعها قال أبو ذؤيب

اذا لسعتْه النَّحْلُ لم يرجُ لسعَها * وحالفها في بيت نُوبٍ عوامل

* ابن السكيت * سُمِّيت نُوبا لأنها تضرب الى السَّواد يقال للأسود نُوبيٌّ ونُوبٌ وأنشد البيتَ المتقدّم وروايتُه وخالفها بخاءٍ معجمة * أبو حنيفة * واحد النُّوب نائبٌ مثل عائذ وعُوذ والأَوْب والأُوب ــ النَّحْل واحدُها آئبٌ سُمِّيت بذلك لإيابها الى المَباءة وهي لا تزال في مَسارحها ذاهبةً وراجعةً حتى اذا جَنَح الليلُ آبَتْ كلُّها حتى لا يتخلَّف منها شيءٌ فسُمِّيت بذلك كما قيل للسارحة سَرْح * وأنشد الفارسيّ

رَبَّاءُ شَمَّاءَ لا يأوي لقُلَّتها * الّا السَّحابُ والّا الأَوْبُ والسَّبَلُ

* قال علي * ليس الأَوْب جمعَ آئب انما هو اسمٌ للجمع الا في رأي أبي الحسن وقد تقدم إفساد أبي علي له * أبو عبيد * اليَعْسُوب ــ فَحْل النحل * أبو حنيفة * اليَعاسيب ــ ملوكُ النحل وقادتُها قال واذا كان اليَعْسُوب عظيما سُمِّي نَحْلا

(١) آئب الصواب أن يكتب بالهمز بعد المد على قاعدة ابدال عين فاعل المعتل فعله همزة وهي قاعدة مطردة لم يستثن منها حرف واحد بالاجماع وقد عد في المغني من اللحن قول الفقهاء بايع بالياء غير مهموز ولا عبرة بما كتبه الشيخ نصر الهوريني في مطالعه حيث ذكر في صحيفة ٤٨ حكم الهمزة المكسورة المصورة ياء وقال هنالك نعم اذا كان قبلها ألف مسبوقة بالهمزة نحو آيل وآيس وآيب تبدل ياء حقيقية بمقتضى القياس الصرفي نظير ما قالوه في جمع ذؤابة على ذوائب حيث لم يجمعوه على أصله ذآئب وقد ورد من حديث الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون ولم يروه أحد بالهمز اه لفظه بحروفه وهذا كله خطأ مخالف للقياس والرواية فلا يجوز =

وقد تقدم ذلك في يعاسيب غير النحل وفي الحرباء واللصوص - صنف من ذكورة النحل تخاتل النحل فتدخل بيوتها فتأكل العسل ومتى ظفرت بها النحل في مساويها قتلتها * قال أبو حاتم * اختلفوا في الأمير فقال بعضهم هو الأنثى وقال بعضهم هو الذكر وقال من قال هو الأنثى الأمير تبيض النحال والنحال تبيض اليماخير الواحد يمخور قال بعضهم الأمير يبيض الأمراء والنحال ويخرج في كل بطن يماخير والله أعلم أى ذلك هو الحق واليماخير - من أعظم النحل وأشدها سوادا وهي التي تلزم المباءة لا تكاد تبرحها وهي تقلل لأنها تأكل العسل ولا تعسل وقد تكون الخلية عاقرا لا يخرج فيها فرخ أبدا وذلك أنها لا يخرج فيها أمير غير أميرها الأول فاذا خرج في البطن منها أمير أفرقت وإفراقها - أن تخرج عن أمهاتها فاذا خرج الفرق أخذ السماء ثم ضبأ وضبوءه - اجتماعه على أميره واذا لم يكن مع النحل يعسوب فهو نحل ضابئ ولا تصلح الا به ويقال الذي تلسع به النحلة الابرة كما يقال للعقرب فاذا لسعت النحلة بقيت ابرتها في الموضع الملسوع وماتت النحلة وان طلبت الابرة وجدت * أبو عبيد * جرست النحل تجرس وتجرس جرسا - اذا أكلت الشجر لتعسل * أبو حنيفة * الجرس - سرحها ورعيها اذا أخذت الشمع من الزهر أو العسل قال ساعدة

منها جوارس للسراة وتحتوى * كربات أمسلة اذا تتصوب

السراة - ظهر الجبل والكربات - أعالي الشعاب الواحدة كربة والأمسلة جمع مسيل * وأنشد

وكأنما جرست على أعضادها * لما استقل بها الشرائع محلب

فيجعل الشمع مما تجرسه وترشفها ما في أعماق النور من الحلاوة هو جرسها العسل وقد تقدم أن لحس البقرة ولدها جرس واذا كانت مباءة النحل وهي مأواها وبيوتها في الجبال فهي المباءة والوقبة والجبح والجبح بالحاء والخاء والفتح والكسر والوقبة - الجحر الغائر والجبح - الشق الضيق * قال الهذلي في المباءة

تنمى بها اليعسوب حتى أقرها * الى مألف رحب المباءة عاسل

والجمع أجباح وجباح وأجباخ والحثائث - ما يعسل فيه النحل مما يتخذه

= التعويل عليه ونحو ذوائب في جمع ذوابة مما شذ عن القياس والشاذ لا يقاس عليه والدليل على صحة ما قلته من اثبات همزة آئب وتحقيقها قول النابغة تطاول حتى قلت ليس بمنقض * وليس الذي يرعى النجوم بآئب وقول ابن زيابة بالهمز زيابة الحرث الصائح فالغانم فالآئب وقول تأبط شرا * فأبت الى فهم وما كدت آئبا * وقول الأخنس بن شهاب تطير على أعجاز حوش كأنها * جهام هراق ماءه فهو آئب ونحو هذا كثير مما أجمعوا على روايته بالهمز فقط وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

النَّاسُ من الخَشَب خاصَّة واحدتُها نَحِيتة سُمِّيت بذلك لانها تُنْحَت بالفُؤُوس من سُوق الشجر العظام * ابن السكيت * انْتَحَتِ النَّحْلُ ونَحَتَتْ أَنْحَتُ وأَنْحَتَ * أبو حنيفة * أعرفُ النَّحائت الخَزَم والعرْعَر والعُتْم وانما تُتَّخذ مما قد نُخِر منها فتُوسَّع بالمَنَاحت حتى يَدْخُلها الرجل وتُسمَّى الخَلَايَا واحدتها خَلِيَّة * أبو زيد * وهو الخَلِيُّ * أبو حاتم * هي الخَزَمة - وهي كشبه الرَّاقُود وتُنْحَت للنَّحل * الفارسي * أُراها سُمِّيت لما نُحِتَتْ منه * أبو حنيفة * وكذلك أيضا هي من الطِّين والأخْثاء وقد يسمَّى ما تَنَبوَّأُه في الجبال خَلَايَا ويقال للخَلِيَّة عَسَلَةٌ فاذا كانت واسعةً كثيرةَ العَسَل فهي عاسِلَةٌ والجمع عاسِلٌ والخَلَايَا الأَهْلِيَّة تُسمَّى الدَّبَاسات وليست عربيَّة وتُسمَّى أيضا الكَوَائر واحدتُها كُوَارةٌ وكَوَّارة وهي عربيَّة وقيل الكَوَائر - صغار الخَلَايَا وقيل الكُوَارة بالضم بيتٌ تَبْنيه لم يُوضَع لها * أبو حاتم * وتسمَّى بيوتُ النحل النُّحُتَ الواحدةُ نَحِيتَةٌ والأَجْزاعَ الواحد جِزْع بالكسر قال ومن أَبْنِيتها الجَزْمُ والأَكْفاءُ والسَّنُّ فالجَزْم - هو المستديرُ في عَرْض الخَلِيَّة والأَكْفاء - الذي في نَصائبه والسَّنُّ - الذي يُبْنَى في طُول الخَلِيَّة حتى يكونَ العَرْض ما بين طَرَفيها اذا مُلِئت وهي أحبُّ الأَبْنِيَة الى النَّحل وأَصْلَبُها شِيَارا قال ويكونُ الخَلِيُّ في مواضعَ شَتَّى فنها ما يكونُ في البُيُوت في قُتَرٍ تُجَاب في جُدُرها فيكون مأتَبُ النَّحل خارجًا وتكون الخَلِيَّة في البيت ومنها ما يُوضَع في الشَّجَر اذا كانت شجرة تَمْتَنِع من السَّرِق ومنها ما يُوضَع في الصَّخْر التي لا تُرْتَقَى الا بالحِبَال ولا يأتيها الا الرجلُ المُعِيد - وهو العالِم بالرُّقِيّ والنُّزُول من الجِبَال ومنها ما يُوضَع حَصَائر وهي مُخَالطة بالجُدُرات وهي تُسمَّى القَرَايا ومنها ما يُوضَع في الجِبال الذين يُنْفِضُون في غير حِمًى في الخَمْرة والمواضِع تُوضَع في مَوَاضِعَ بارِزَة وإِقْبال الصَّخْد فاذا كان شيءٌ منها خارجا عن شيءٍ سُمِّي وَدَكا وتكون في الغِيرَان فما كان في غار صغير داخل فهو بَخْر وما كان في غار مُسْتَقْنِع غير ذي غَوْر فذلك يسمَّى القَنْع والوسط منها يسمَّى الوَكْرَة ويُوضَع في المَوَاقِر والواحد مَوْقِر - وهو موضعٌ يكونُ فوقه حاجبٌ قدر ما يُوضَع فيه خَلِيَّة واحدة أو اثنتان * ابن دريد * قَعَصْتُ النَّحْلَ - شَدَدْتُه في

الخلية بخيط لئلا يخرج وكل شئ اشتبك فقد تقافص ومنه القفص المعروف وفى الحديث «في قفص من الملائكة أومن النور» ـ وهو المشتبك المتداخل * أبو حاتم * ولاجا الخلية ـ طباقها من أعلاها الى أسفلها وقيل هو بابها * أبو حنيفة * المصنعة ـ موضع يعزل النحل منتبذ عن البيوت فتنضدها ساقا ساقا على نشز من الأرض وتخالف بين أبوابها أبواب ساف الى أدبار ساف كذلك حتى تنضد جميعا ثم تغطى بحب الشجر لتكنها والثوث والطرد ـ فراخ النحل وجمعها الطرود * ابن دريد * الرضع ـ فراخ النحل الواحدة رضعة * صاحب العين * هو الرضع والواحدة بالهاء * قطرب * الدبسم ـ ولد النحل وقد تقدم أنه ولد الدب * أبو حاتم * الفروق ـ أولاد النحل أول أولادها انما تذرق الصوب في عيون الشهاد فاذا ذرقت الصوب سمى ذلك الصوب العمى والنجى يكون بمنزلة البيض الصغار ثم يعود دودا ثم يصير نحلا فاذا نقر من الشهاد قيل له قد اجتلى فاذا خرج وآبمع أمهاته قيل قد رشح فيكون كذلك حتى يفرق فاذا افرق فهو خرج تلك الأولاد فيأخذ الرجل أميرها ـ وهو اليعسوب حتى يثال ـ وهو أن يجتمع في الشجرة أوفى الجدر فيتعلق به فأول فروق النحل بكرها وهو خير فروقها حين تفرق ثم ما يفرق بعد البكر فهو الثنى والثلث وأكثر من ذلك فاذا تناهت عن التفريق قيل قارت النحل وما بين أن تذرق النحل الى أن تخرج عمية قدر جمعة وبين بكره وثنيه جمعة فكذلك إعماء النحل وتفريقها و يكون اليعسوب فى طرف الشهد ما كان لونه وهو شبيه بغرقئ البيض * قال * وقال بعضهم هو الصوب ثم الحوئ ثم لا يزال صوبا حتى يخلق وهو حوئ ثم لا يزال حويا حتى يتم خلقه ثم لا يزال ربعا حتى يستنفر * أبو حنيفة * عناقيد الفراخ ـ ما يخرج من الجبح في شكل العنقود والتفافه والعرب تسمى النحل فى حدثان ما تخرج فراخها المراضيع والفراخ الرضع وليس ثم رضاع وهذا استعارة وأنشد

يظل على الثمراء منها جوارس * مراضيع صهب الريش زغب رقابها

يعنى بالريش أجنحتها فاذا لحقت الفراخ فتمت نحلا فهى نحل أبكار الى أن تفرخ

بياض بالاصل

واذا دُخِنت الخَلِيَّةُ يُريدونَ شَيارَ العَسَل فذلكَ الجَلَاء وقد جَلَاها وهى، جَلاوة النَّحل ـ أى طَرْدها بالدُّخَان * أبوعبيد * جَلَوت وأَجْلَيْت وجَلَاهو وأَجْلَى * أبوحنيفة * واسمُ ذلكَ الدُّخَان الذى يُجْلَى به الإِيَام ولايُقال لغيره من الدَّواخِن إِيَام وأنشد

فلمّا جَلاها بالإِيَام تَحيّزتْ * ثُبَاتٍ عليها ذُلُّها واكتئابها

اكتأبتْ لأخذ عَسَلها ويُقال من الإِيَام آمَها يَؤُومُها إِيَاما وآمَ عليها فأمّا الشَّجر الذى يُعَسِّل عليه فمنه النَّدْغُ والسَّحاء والشَّبْعةُ والضَّرْم والسِّدْر والضَّهْيأُ والقَتاد والمَظُّ * أبوحاتم * السَّليق ـ مابَنَتْه النحلُ فى طُول الخَلِيَّة والكَفُّ ـ مابَناه فى عَرْض الخَلِيَّة وهوأحسن البِنْيتَيْن وربّماقيل لصاحب النَّحل اشْنقْ خَلِيّتك فيَعْمِد الى عُودفيَبْرِيه ويَنْشُه فى أسفَل القُرص وأعلاه ثم يُقيمه فى عَرْض الخليَّة اذاأرضَعت النحلُ واسم النحل التى لهاالرَّضَعُ ـ الوَثَنُ وقد استَوْثَن ـ كَثُر والجِباه ـ بُيُوت الزَّنابير * قال * ويقال للّنحل ذُباب الغَيْث وذُباب الرَّبيع * صاحب العين * العَرْض والعارِضُ ـ الكثير من النَّحل وقدتقدّم أنه الكثير من الجَراد * الفارسى * إنماهو من العارض ـ وهو السَّحاب

آفاتُ النَّحل

* أبوحاتم * ممايَضُرّ بالنّحل العُثُّ ـ وهودُودٌ يَخْلُق فى البِنْية والصُّمل ـ فَراش عِظَام يَظْهَر بالليل وقيل الصُّمل ـ دابّة مثلُ الدَّبْر يَحْتمِل النحلَ والفَراشُ اذا صار فى الخليّة أنتنتْ و يَظهَر فيهافينْفِر النحل عن الخليّة والقَوارِى ـ وهى الخُضْراء والدَّبْر والذَّرُّ فأما العَسَل فقدقدّمت ذكره

من الطير الذُّباب

* أبوحاتم * الذُّبَاب ـ الأسْوَدُ الذى يكونُ فى البُيُوت يسْقُط فى الاناء والطعام والنَّحلُ أيضاذُبَاب وقد تقدّم * ابن دريد * الذُّبَاب واحد والجمع الذِّبّان

وكذا

وكذا فسّر في التنزيل « وإن يَسلُبْهُمُ الذُّبابُ شيأً لا يَسْتَنقِذُوهُ منه » مثل غُراب وغِرْبان وقالوا أَذِبَّة مثل أغرِبَة * سيبويه * ذُبٌّ وهو نادر * أبو عبيد * ذُباب وأَذِبَّة وذِبَّانٌ وروى عن الأحمر في واحده ذِبَّانة * وقال * بَعِير مَذْبُوب — أصابه الذُّبَاب وأرض مَذْبُوبة ومَذَبَّة من الذُّبَاب * أبو زيد * الذُّبَاب — الأذى سُمِّي به * صاحب العين * المَذَبَّة — ما يُذَبُّ به الذُّبَاب * أبو زيد * القَمَعة — ذُبَاب أزرق عظيم وجمعه قَمَعٌ يقع على رؤوس الدوابّ فيؤذيها * قال أوس

ألم تَرَ أن الله أنزل مُزْنَةً * وعُفْرُ الظِّباء بالكِنَاس تَقَمَّعُ

— يعني تُحرِّكُ رؤوسَها من القَمَع * أبو حنيفة * القَمَعَة من ذِبَّان العُشْب تعترى الوحش * قال ذو الرمة ووصف حُمُر وَحْش

يُذَبِّبْنَ عن أقرابهن بأرجُل * وأذناب زُعْر الهُلْب زُرْقَ المَقامِع

جمع قَمَعة على مَقَامع فزادميا كما زيدت في مَطَايِب ومَسَاو وقيل القَمَعة — ذُبَاب أصهب شديد اللَّسع * ابن السكيت * هي ذُبَابة تركب الابل والظِّباء في شدّة الحرّ * أبو عبيد * الشَّذَاة — ذُبابة تَعَضّ الابل والجمع شَذًا ومنه قيل للرجل آذيتَ وأشذيتَ * أبو حنيفة * هي التي تَعْرِض للخيل قال الشاعر

بأرض فضاء لا يُخشى بَعِيرها * عن الماء طَرّادُ الشَّذَا وأبُودُها

وقيل هو ذُباب الكلب * أبو حاتم * الشَّذَا — اسم عامّ على الذُّبَاب كلّ ذُباب شَذًا * أبو عبيد * النُّعَرة — ذُبابة تَسقُط على الدوابّ فتؤذيها حِمار نَعِرٌ * وحكى سيبويه * نِعِرٌ الى أخواته من اللغات التي تطّرد فيما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق تقدّمت له نظائر * أبو حنيفة * هو ذُباب أزرقُ ومنه أخضرُ والجمع نُعَر * قال * ولا يَضير هذا النُّعَر الا الحُمُرَ فانه يأتي الحمارَ فيدخُلُ في مَنْخَره فيَرْبِض ويَعلُك بجحفلته الأرضَ وإن سمعت الحمير طنينَه رَبَضت ودسسن أُنوفهن في الأرض حِذاره واذا اعترى الحمارَ قيل

حمارنَعِرٌ وقدنَعِرنَعَرا * وقالمرة * قـدتمرضالنُّعَرُللخيـل * وأنشدأبوعلى فى تصديق ذلك لابن مقبل يصف فرسا

تَرى النُّعَرات الخضرَ تحتَ لَبانه * أُحادَ ومَثْنى أصْعَقَتْها صَواهِلُه

* ابن السكيت * نَعِرالحمارنَعَرا * أبوعبيد * الشَّعْراء ـ ذُباب * أبوحنيفة * الشَّعْراء شَعْراوان فللكَلْب شَعْراءُ معروفةٌ وللابل شَعْراءُ فأما شَعْراءُ الإبل فتضرب الى الصُّفْرة وهى أضْخَمُ من شَعْراء الكلب ولها أجْنحة وهى زَغْباءُ تحت الأجنحة قال وربما كَثُرت فى النَّعَم حتى لايقْدرَ أهلُ الابل أن يحتلبُوا بالنهار ولاأن يركبُوا منها مع الشَّعْراء فيتركُون ذلك الى الليل وهى تلْسع الابلَ فى مَراقِّها الضَّرْع وما حَولَه وما تحتَ البطن والابْطين وليس يتّقُونها بشئ اذا كان ذلك الا بالقَطِران يطْلُون به مَراقَّ البعير قال الشماخ ووصف ناقته

تَذُبُّ ضيفا من الشَّعْراء مَنْزلُه * منها لَبانٌ وأقْرابٌ زَهالِيلُ

ـ أى مُلْس فأما شَعْراء الكَلْب فانها الى الزُّرْقة والحُمْرة ولاتمس شيأغير الكلب والخَوْتَع ـ ذُباب أزرقُ يكون فى العُشْب قال الراجز

* للخَوْتَع الأزرق فيه صاهِلْ *

وكذلك العَنْتَر * ابن دريد * هو العَنْتَر والعُنْتُر * أبوحنيفة * الخُشْف ـ الذُّبابُ الأخضر وجمعه أخْشافٌ وكلُّ ذُبابة ـ خَرَشَةٌ * قطرب * خَرَشَه الذُّباب ـ عضَّه * أبوحنيفة * والهَمَجُ ـ ذُباب الرَّوْض الواحدة هَمَجة أنشد

يَرْمِيننا بالحَدَق المِراض * تَهَمُّجَ الغزْلان فى الرِّياض

التَّهمُّج ـ أن تَفتَح عيونَها ثم تُغمّضها من الهَمَج وتُنْفَض فى هذه الحال * قال أبوعلى * ولذلك قيل ظَبْية هَميجٌ أخرجُوه مخرج فَعيل فى معنى مفعُول حين أصيبت بما تكره قال أبوذؤيب

كأنَّ ابنةَ السَّهميِّ يومَ لقيتُها * مُوَشَّحةٌ بالطُّرَّتين هَميجُ

وقيل الهَمَج ـ الذُّباب الصِّغار تكْثُر فى المَرْتَع فتمنع السائمةَ الارْتِعاءَ * ابن السكيت * الهَمَج ـ ذُباب صغارٌ يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعيُنها قال ويقال هو ضَرْب من البَعوض ويقال للرَّعاع من الناس الحَمْقى إنما هم

هَمَج * الفارسي * هو على التشبيه وقيل هَمَجٌ هامِجٌ بالغَوافيه وأنشد

* يَعيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ *

والقَمَّاع ـ ذُبَاب أخضَرُ واحدته لَمّاعةٌ * أبو حنيفة * الخازبازُ والخازَبازُ ـ من ذُباب العشب وقيل هو ورمٌ فى لَهَازِم الابل وقد تقدّم * أبو حاتم * الخِزْباز والخِزْباء ـ ذُبَاب يكون فى الروض أيضا * أبو عبيد * الخازِبازُ ـ صوتُ الذباب وقال هو إتْباع * أبو زيد * أغَنَّ الذبابُ ـ صوّت قال

* حتّى اذا الوادى أغَنَّ غنانه *

ومنه روضةٌ غَنّاءُ وقد غَنَّ الوادى وأغَنَّ وقَرْيَةٌ غَنّاءُ ـ آهلة منه وسيأتى ذكر الغَنّاء فى الرِّياض فى بابه * ابن السكيت * جُنَّ الذُّبابُ جُنُونا كذلك * أبو حاتم * الدَّنِين والدَّنْدَنَةُ والدَّنْدَن ـ صوتُ الذُّبَاب والزَّنابير ونحوهما من هَيْنَمَة الكلام الذى لا يُفْهَم * أبو حنيفة * بهذا المَرْعَى خَمُوش كثيرةٌ اذا كان فيه ذُبَاب وبَعُوض قال الهذلى

كأنَّ وَغَى الخَمُوش بجانِبَيْه * وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى هِيَاط

* ابن السكيت * لا واحدَ للخَمُوش * صاحب العين * الخَمُوش بلغة هُذَيل ـ البَعُوض واحدتها خَمُوشَةٌ * ابن دريد * لا واحدَ لها وواحد البَعُوض بَعُوضة * على بن حمزة * بَعَضَه البَعُوضُ بَعْضا ـ خَمَشَه وعَضَّه * صاحب العين * المَتْكُ والمُتْكُ ـ أنفُ الذُّبابة * أبو عبيد * هو ذَكَرُه والمُتْكُ من كل شئ ـ طَرَفُ الزُّبّ * أبو حنيفة * النِّبْر ـ ذُباب مثلُ النُّعَرة أغبرُ اذا لَسَعَ ورِمَ مكانُه ورَهِل يكون بناحية العالِيَة وقد تقدم أنها دُوَيْبّة تَعَضُّ الابلَ فيَرِمُ موضعُ لَسْعِها ويَحْبَطُ والجمع أنْبارٌ * ابن دريد * الحُبَاحِبُ ـ ذُبَاب يطيرُ بالليل فى أذْنابه كشَرَر النار ومنه قيل نارُ الحُبَاحِب وقيل بل الحُبَاحِب ـ رجل من مُحارِب خَصَفَةَ وكان بَخِيلا لا يُوقِدُ نارَه الا بالحَطَب الشَّخْت لئلا يُرَى ضَوْءُها والطِّيثار والطَّيْثار ـ البَعُوض * على * الطِّيثار بناءٌ غريب قد نفاه سيبويه والخُطّار ـ ضَرْبٌ من الذُّبَاب والقَمَص ـ شَبِيه بالذُّباب الصغير يَقَعُ على الماء الآجِنِ كثيرًا وقيل القَمَص ـ ذُبَاب صِغارٌ يكون

فوقَ الماءِ الواحدة قَصَمة وقد تقدم أن القَصَ الجراد أوّلَ ما يخرج * أبو حاتم * الأخيضر ـ ذُباب أخضرُ على قدرَ الذِّبان السُّود والدُّقط بضم الدال ـ الذباب الذى يكونُ فى البيوت والدُّقَط أيضا ـ ذبابٌ صغيرٌ يدخل فى عيون الناس والجميع الدِّقطان قال وقال الطائفيّون ذو الشَّقتين ـ ذُبَاب عظيمٌ يلزَم الدواب والبَقَر * أبو عبيد * الفَراش ـ مثلُ البَعوض واحدتها فَراشَة والشَّران ـ شئٌ تُسَمِّيه العربُ الأذى شِبْه البَعُوض يَغشَى الوجهَ ولا يَعَضّ الواحدة شَرانة وهو الجِرجِس والواحدة جِرجِسة * ابن السكيت * وقول العامة قِرقِس خطأ * أبو حاتم * الزُّنبور والزِّنبار والزُّنبورة ـ ضَرْب من الذُّبّاب لَسّاعٌ * ابن قتيبة * اليَرَاع ـ ذُباب يطير بالليل كأنّه نارٌ * أبو عبيد * دَقط الذُّباب ووَنَم ـ يعنى ذَرَق وهو الوَنيم وأنشد

لقد وَنَم الذُّبابُ عليه حتّى * كأنّ وَنِيمَه نُقَطُ المِداد

* ابن دريد * وَنَم وَنْمًا ووَنيمًا قال وأنكر ذلك أبو حاتم على أنه قد جاء فى كتاب الفرق * صاحب العين * الزَّخارِف ـ ذُبَاب صِغَار ذاتُ قوائمَ أربعٍ تطير على الماء قال أوس بن حجر

تَذكّرَ عَيْنًا من غُمَارةَ ماؤُها * له حَدَبٌ تَستَنُّ فيه الزَّخارِفُ

﴿تم الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع وأوّله كتاب الأنواء والسماء والفلك﴾

غُمارة هى بوزن ثمامة عن ماء لبنى يوع قال ذو الرمة أعين بنى يوع غمارة مورد * لها حسين تحتاب الدجى أم أثالها ولا يلتفت الى ما وقع فى لسان العرب وشرح القاموس المطبوع من اسقاط تاء غمارة وزيادة واو بعدها ولا الى قول بعضهم ان غمارة بين البصرة والبحرين وقوله فى المصراع الثانى له حدب الخ الصواب فيه ما رواه أبو عبيد فى معجمه وابن ميمون فى منتهى أربه * له حبب تجرى عليه الزخارف * وفسره أبو عبيد فقال يعنى حبك الماء ورواه ابن ميمون كغيره تستن فيه والصواب رواية أبى عبيد وتفسيره لان الذباب لا يستن فى الماء وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

